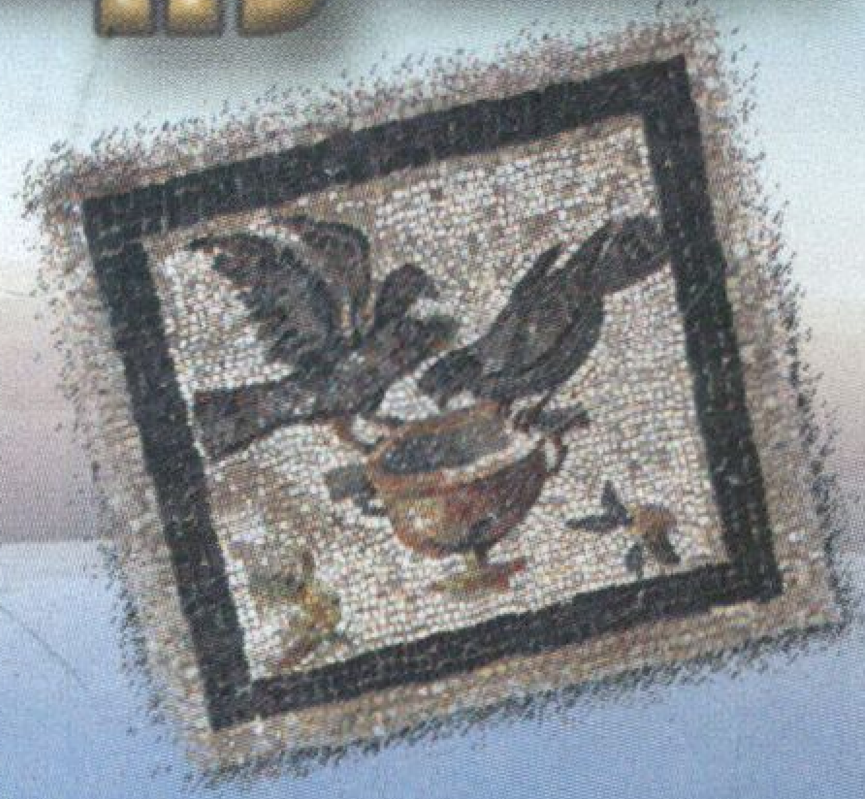
دليل الإسكندرية التاريخي والأثري









تقديم: زاهى حواس

تأليف: د. يسرية عبد العزيز

إهـــــداء ٢٠٠٩

دكتور / زاهي حواس

جمهورية مصر العربية

دليـل الإسـكندرية

التاريخـي والأثـري

الطبعة الاولى ٢٠٠٩ بمصر (القاهرة)

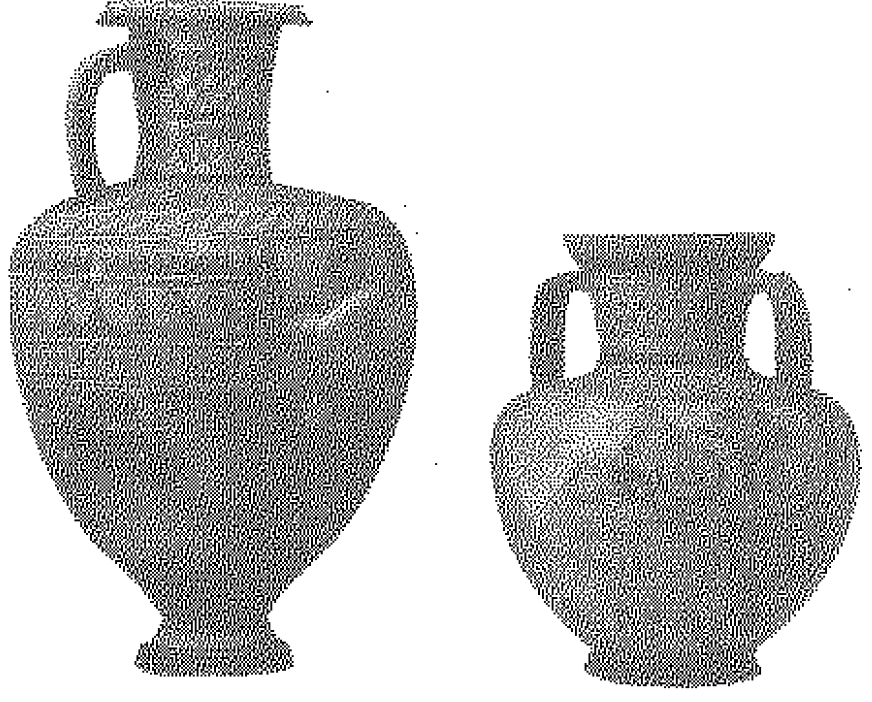
رقم الإيداع : ٩٠٨٤ / ٢٠٠٩

الترقيم الدولى :٩ـ ١٨٥ ـ ٤٧٩ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

الإخراج الفنى: **مجدى عز الدين**

إشراف طباعى: **أمال صفوت**

مطبوع في مصر بواسطة مطابع المجلس الاعلى للآثار ٢٠٠٩



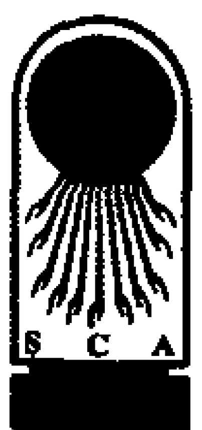
دليـل الإسـكندرية التـاريخـي والأثـري

تقديم


زاهى حـواس

تأليف

د. يسريـة عبد العزيـز حسنـي



المجلس الأعلى للآثار



الفهـــرس

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

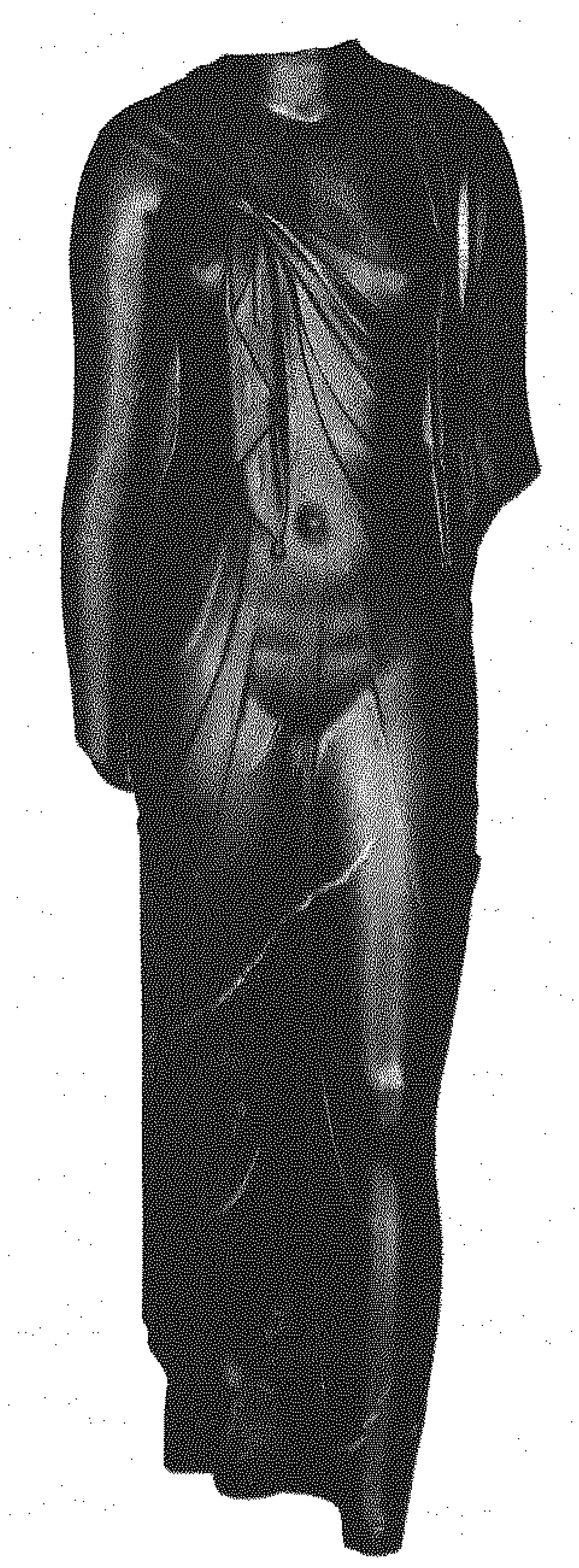
الفصل الرابع

خامساً : الإسكندرية من الفتح العثماني إلي العصر الحديث

فهرس اللوحات

(لوحة٥٠)	مسجد الطرطوشي
(لوحة٥١)	مسجد الشاطبي
(لوحة٥٢)	مسجد القباري
(لوحة٥٣)	مسجد أبو علي (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٥٤)	مسجد النبي دانيال (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٥٥)	قلعة البرج
(لوحة٥٦)	قلعة قايتباي (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٥٧)	الحوض الجاف بالدخيلة
(لوحة٥٨)	سور وباب من العصر الإسلامي الباب الشرقي حدائق الشلالات
(لوحة٥٩)	سور وباب من العصر الإسلامي الباب الغربي بسور ستاد الإسكندرية
(لوحة٦٠)	صهريج الباب الأخضر (الغرابه) (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٦١)	صهريج ابن بطوطه (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٦٢)	صهريج دار إسماعيل وصهريج النباهنه (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٦٢)	مسجد جوربجي
(لوحة٦٣)	مسجد جوربجي
(لوحة٦٤)	جامع تربانه
(لوحة٦٥)	جامع تربانه
(لوحة٦٦)	مسجد العطارين
(لوحة٦٧)	مسجد أبو العباس (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٦٨)	مسجد سيدي بشر

(لوحة٦٩)	جامع البوصيري (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٧٠)	مسجد علي بك جنينه
(لوحة٧١)	مسجد أنجه هانم
(لوحة٧٢)	جرس دير سان سابا (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٧٣)	قصر رأس التين
(لوحة٧٤)	قصر رأس التين
(لوحة٧٥)	قصر المنتزه السلاملك (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٧٦)	قصر المنتزه الحرملك (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٧٧)	قصر المنتزه الحرملك (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٧٨)	محكمة الحقانية
(لوحة٧٩)	طابيه كوسه باشا (طابية السبع) (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٨٠)	الطابية الحمراء
(لوحة٨١)	طابية النحاسين (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٨٢)	طاحونة المنتزة (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٨٣)	طاحونة المندرة (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٨٤)	متحف المجوهرات
(لوحة٨٥)	متحف المجوهرات
(لوحة٨٦)	مسرح سيد درويش – أوبرا الإسكندرية
(لوحة٨٧)	منطقة كوم الناضورة (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)
(لوحة٨٨)	حمام علي بك المصري (Alex-MED المصور عبد الله داوستاشي)



تقديم

تعتبر مدينة الإسكندرية من أقرب المدن إلى قلبى، حيث درست بجامعة الإسكندرية لمدة أربع سنوات عشت فيها وتمتعت بسحرها وجمالها الخلاب. ومدينة الإسكندرية ليست مدينة جميلة فقط، بل هى مدينة ذات تاريخ عريق. أسسها الإسكندر الأكبر عام ٣٣١ ق.م ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن تلعب الإسكندرية دوراً هاماً فى الحياة الثقافية ليس فى مصر فقط وإنما فى المنطقة كلها.

فلا يمكننا أن نغفل دور مكتبة الإسكندرية سواء قديماً أو حديثاً فى الحيـاة الثقافية، حيث كانت منبراً ثقافياً هاماً سعى إليه الكثير من العلماء والفلاسفة. وظلت الإسكندرية عاصمة مصر فى العصر اليونانى، وزاد رونقها فى عصر بطلميوس الأول والثانى، وظلت متألقة حتى معركة أكتيوم البحرية عام ٣١ ق.م والتى أنتصر فيها أوكتافيوس على كليوباترا آخر ملوك البطالمة. واستطاع بعدها أن يضم مصر للدولة الرومانية، ففقدت الإسكندرية فى تلك الفترة مركزها كعاصمة مستقلة وانحصرت أهميتها فى كونها مقراً لإرسال القمح للإمبراطورية الرومانية.

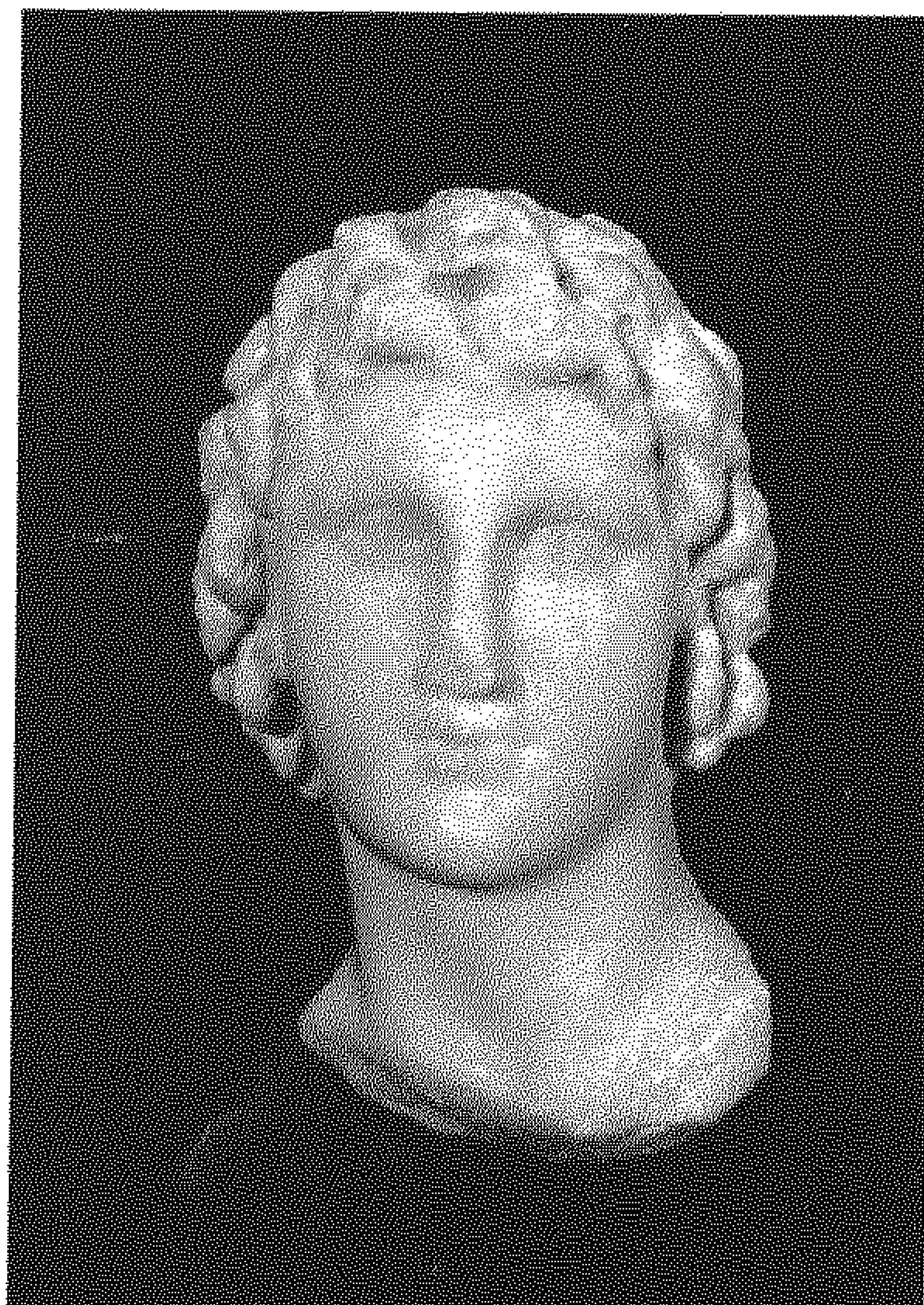
وعندما تحول العالم القديم إلى المسيحية كان للإسكندرية دوراً هاماً فى العالم المسيحى، حيث تصدرت كنيستها الدور القيادى فى المجامع الكونية والقرارات الدينية. ومع دخول عمرو بن العاص مصر أنتقلت العاصمة إلى الفسطاط ولم تعود يوماً إلى الإسكندرية. وعلى الرغم من ذلك اهتم الولاة المسلمون بالإسكندرية لكونها أحد أهم مدن البحر المتوسط فى تلك الفترة. وقد طلبت من الدكتورة/ يسرية حسنى أن تكتب هذا الكتاب ليكون فى متناول المواطن المصرى وهى سلسلة أتمنى أن ننتهى منها لنشر آثار مصر باللغة العربية. وقد وجدت من د. يسرية إصرار وعزيمة لكتابه هذا الكتاب ولذلك فأنا فخور جداً بهذا العمل.

والكتاب الذى بين إيدينا هو موسوعة لآثار الإسكندرية منذ العصر اليونانى والرومانى وحتى العصر الحديث. حيث يتناول الفصل الأول الإسكندرية فى العصر اليونانى الرومانى وآثار تلك الفترة الذى كانت الإسكندرية فيها عاصمة لمصر، كما يتناول جبانات الإسكندرية وأسوارها وقلاعها. ويتناول الفصل الثانى اليهود فى الإسكندرية وآثارها فى العصر البيزنطى والكنائس المسيحية فيها، ثم الإسكندرية فى العصر الإسلامى.

ويختتم الكتاب بتاريخ وآثار الإسكندرية منذ الفتح العثمانى وحتى العصر الحديث وما شيدت فيها من مساجد وقصور تعود إلى تلك الفترة.

زاهى حواس

الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار



مقدمة

تستحق مدينة الإسكندرية أن يكتب في تاريخها أعظم الكلمات التي تؤرخ لقيمتها كمدينة مجيدة، عالمية، محورية، متعددة الأحداث والمواقف، رائعة الموقع والتاريخ.

هذه المدينة التي عندما أنشأت، أختير لها الموقع الأمثل من حيث الرياح الصحية والملطفة في نفس الوقت، والأرض السهلة المنبسطة، والإطلاله علي سواحل البحر والبحيرة، واتصالها بماء النيل.

حوت الإسكندرية مجتمعاً متفرداً بين المدن المصرية، فاختلط فيها العنصر الوطني بالعناصر المتعددة التي عاشت فيها كأمثل ما يكون التعايش بين البشر، فالمصريون متواجدون إلي جانب العناصر الأخري من الإغريق والرومان والفرس واليهود والسوريون والمغاربة والأتراك وأقوام آسيا الصغري وكذلك الفرنسيين والإنجليز، كلها عاشت داخل الإسكندرية ومنذ العصور القديمة وحتى العصر الحديث، ظلت المدينة أمًا لكل هؤلاء، يفخرون بانتمائهم لأجمل المواني وعاصمة الحضارة الإغريقية وأهم المدن في الإمبراطورية الرومانية وثانية مدن مصر فيما بعد.

أقدم في هذا الكتاب دليلاً لتاريخها وآثارها بقدر ما أتاحت لي الإمكانات ودون إسهاب في تفاصيل رأيتُ أنها قد لا تهم بقدر كبير من يريد التعرف فقط علي المدينة، أرجو أن يكون قد وفقني الله في توصيل قدر الحب والفخر اللذان أشعر بهما لمدينتي التاريخية ليشاركني القارئ العزيز تلك المشاعر.

ولا أنسي أن أتقدم بالشكر لكل من ساهم في إخراج هذا الدليل وأخص بالشكر المجلس الأعلي للآثار وإدارته المختلفة.

د. يسرية عبد العزيز حسني



الفصل الأول

تأسيس مدينة الأسكندرية





جاء الإسكندر الأكبر إلى مصر في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م ففي عام ٣٣٢ق.م توقف هذا القائد المقدوني عند قرية صيد مصرية على ساحل البحر المتوسط هي قرية راكودة (راكوتيس) وأسمها في المصرية القديمة رع - كدت وكان في طريقه إلى واحة سيوة لزيارة معبد الإله أمون هناك، وعندها أطل على جزيرة صغيرة داخل البحر في مواجهة هذه القرية تسمى جزيرة فاروس هذه الجزيرة كان قد ذكرها الشاعر اليوناني القديم هوميروس في إحدى قصائده قبلها بقرون وقد كان لهذه الجزيرة ميناء تلجأ إليه السفن هو الآن ميناء الإسكندرية التجاري.

كان في ذاكره وفكر هذا القائد دائماً تعاليم أستاذه ومعلمه أرسطو عن إقامة المدن العظيمة، وبرزت في هذا الوقت الفكرة التي قد تكون شغلته من قبل ذلك، وهي إنشاء مدينة على ساحل البحر تحمل أسمه، لقد تجسدت في خياله مدينته التي يحلم بها وها هي البقعة التي سوف تقوم عليها. لقد أمر مهندسيه بتخطيط المدينة لتحمل مواصفات مدينة مثالية من حيث الموقع، واتجاه الرياح الشرقية الصحية، والرياح الشمالية الملطفة للحرارة، وكذلك توزيع السكان، والمباني، والشوارع، ووجود مصدر طبيعي يمدها بالماء العذب، خططت المدينة على أن تكون متوازية في اتصالها مع الأراضي الداخلية بين البحر والبحيرة الواقعة جنوب قرية راكودة أي جنوب اليابسة وهي بحيرة مريوط المتصلة بمياه النيل العذبة، ووجود جزيرة فاروس أمامها بمينائها الطبيعي الذي يؤوى السفن من أنواء البحر، لقد كان اختيار الموقع بحيث يكون بعيداً عن حركة ارساب الطمي الآتي مع فيضان النيل أمام البحر حتى لا تتعرض بمرور الزمن للإطماء فالموقع على الحدود الغربية للدلتا بعيداً عن التيارات أمام الساحل والمتجهة من الغرب إلى الشرق.

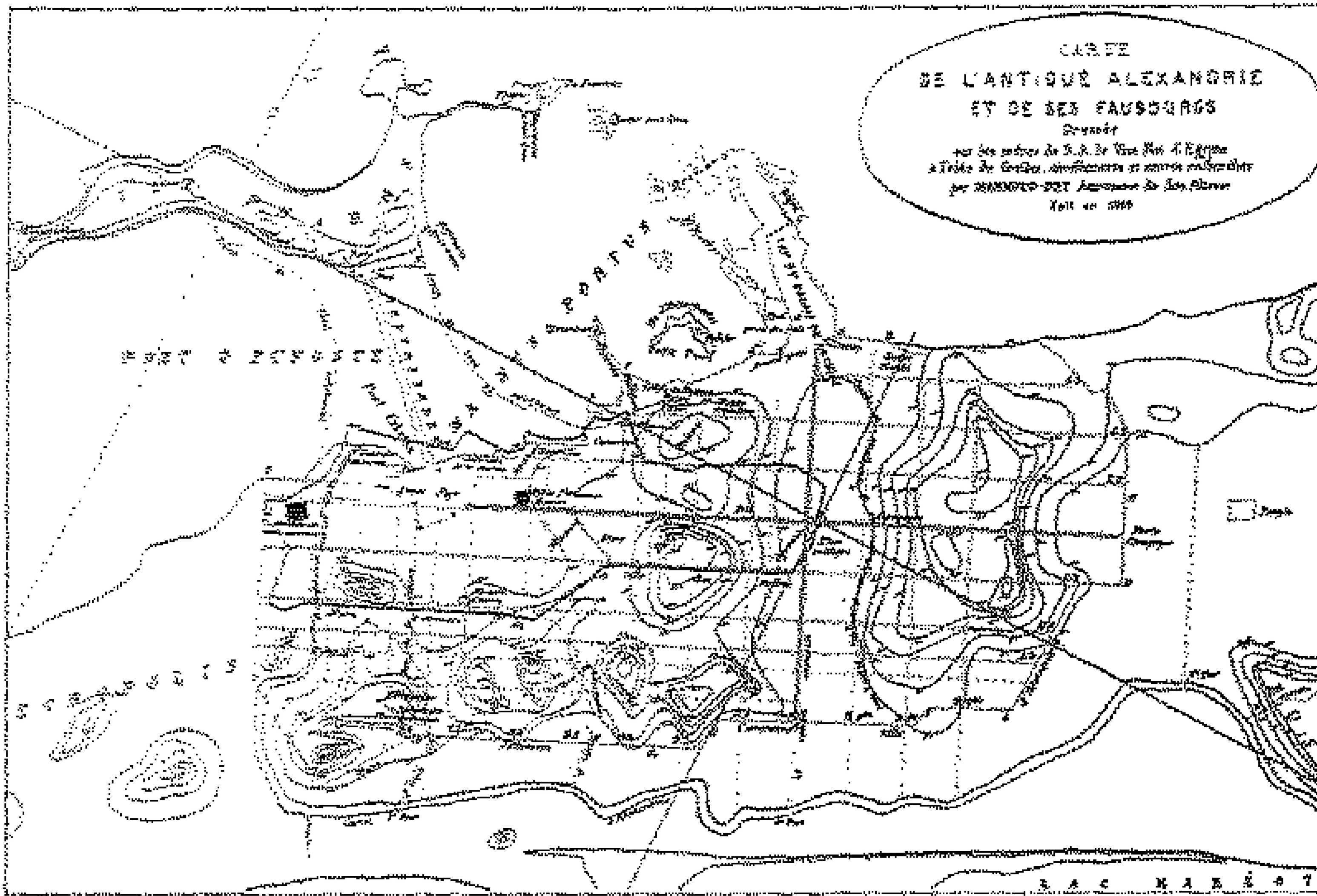
بنيت الإسكندرية على تربة من الحجر الجيري فوق مستوى الدلتا، ففي عام ٣٣١ق.م وفي يوم ٢٥ من شهر طوبة حسب الشهور المصرية (٢٠ يناير) حدد المهندس المعماري "دينوكراتيس" من جزيرة رودس مع مهندسا الجيش "ديادس" و"كارياس" محيط المدينة ليضم قرية (راكوتيس) راكودة وجزيرة (فاروس) وأشرف على تشييد المدينة كليومينيس وزير مالية الإسكندر الأكبر في مصر والذي أشرف أيضاً على نقل التجار وبعض الأثرياء من مدينة كانوب المجاورة (أبو قير الحالية) ومدينة نقراطيس القريبة (في محافظة البحيرة الآن) إلى المدينة الجديدة الإسكندرية. أكتمل بناء الإسكندرية على مدى ثمانين عاماً حتى عهد بطليموس الثاني، وكانت

جزيرة فاروس تشمل المساحة الحالية ما بين رأس التين غرباً وقلعة قايتباي شرقاً، تم ربط هذه الجزيرة بقرية (رع- كدت) راكودة الساحلية بواسطة جسر طوله سبعة ستاديا (وهي وحدة قياس طولية يونانية) وسمي هبتاستاديوم Heptastadium اتسع بالتدريج الهبتاستاديوم وأصبح ركيزه نما عليها امتداد المدينة حتى أصبحت جزيرة فاروس شبه جزيرة وهي الآن منطقة الأنفوشي ورأس التين وبذلك تكون كما يتضح من (**لوحة ١**) ميناءين على البحر، الأول سمي (الميناء الكبير) (Portus Magnus) وهو الشرقي، والميناء الآخر القديم في الناحية الغربية وسمي (العود الحميد) (Eunostus).

كان الميناء الشرقي هو الأكثر أهمية وهو الذي يستقبل السفن الملكية في ميناءه الملكي الواقع تحت القصور الملكية، كما يستقبل السفن التجارية في ميناءيه الآخرين. أما الميناء الغربي (العود الحميد Eunestus) فقد كان أقل أهمية وأقل استعمالاً في ذلك الوقت. أما القرية راكوتيس أو راكودة أو رع كدت التي تم ربطها بالجزيرة بواسطة الجسر المسمى هبتاستاديوم فهي القرية التي كانت تشمل الشريط الساحلي أمام الجزيرة والمحصور بين ساحل البحر وبحيرة مريوط الواقعة إلى الجنوب وقد أنشأ عليها أحياء الإسكندرية التي تبلغ خمسة أحياء هي ألفا، بيتا، جاما، دلتا، ابسيكلون وهي حروف هجائية يونانية، وكان الحي الوطني قديماً يقع إلى الجنوب والجنوب الغربي (جنوب شرق منطقة الجمرك وميناء البصل وهو حي كرموز أو كوم الشقافة الآن) يسكنه المصريون.

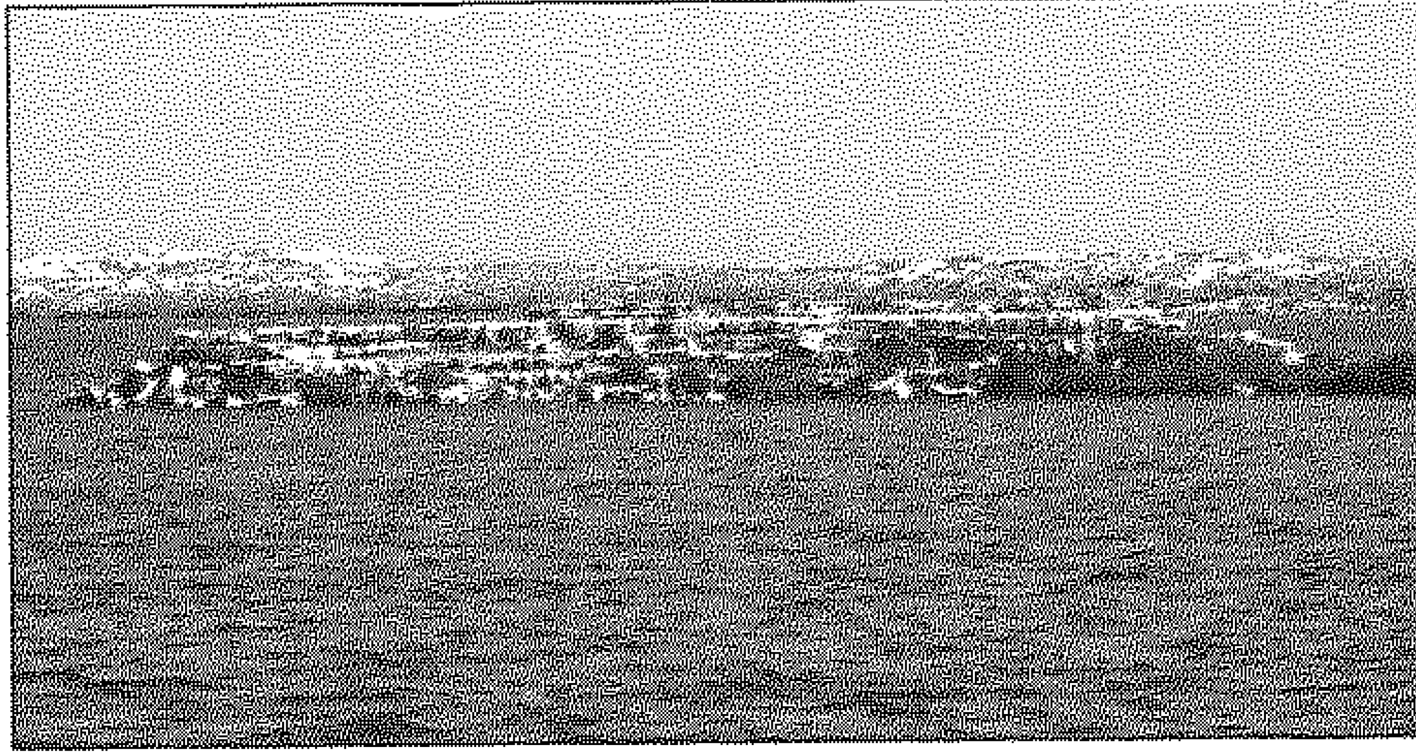
أما أكبر الأحياء وأهمها فهو الحي الملكي الذي كان يضم القصور الملكية وعلية القوم (البروكيون) (في حدود منطقة شرق محطة الرمل والأزاريطة والشاطبي) كما يضم المكتبة Library والمتحف Museion والمسرح وأيضاً المقابر الملكية (السيما Sema). هناك حي دلتا الذي كان يسكنه اليهود، أيضاً كان الاستاديوم حيث يقام سباق الأفراد، والهيبودروم خارج أسوار الاستاديوم شرق المدينة حيث يقوم سباق العربات.

خططت المدينة بشوارع طولية موازية للبحر وأخرى عرضية عمودية عليها وعلى البحر، شبه تخطيط الإسكندرية برقعة الشطرنج أي شوارع عمودية بعضها على بعض، وكان أهم شوارعها الطولية هو ما سمي بشارع أو بطريق (كانوب Canopus وسمي أيضاً شارع رشيد Rosetta Street) [الآن هو شارع فؤاد والسلطان حسين]، لأن عرضه كان لا يقل عن ثلاثين متراً وامتداده الآن يعتبر طريق الحرية. أما أهم الشوارع العرضية أو العمودية على البحر فيقع بحسب بعض المعتقدات فيما بين شارعي النبي دانيال وقناة السويس اللذان يمتدان إلى الجنوب حتى بحيرة مريوط. **(لوحة ٢)**



وتم بناء سور حول المدينة (بقايا من هذا السور في حديقة الشلالات) وكان يقع خارج هذا السور مدينتان للموتى Necropolis واحدة في الشرق والأخرى في الغرب، أنشئت أيضاً ضاحية اليوسيس (ضاحية النزهة الحالية)، ومدت الترع من الفرع الكانوبي فكانت ترعة شيديا لتزويد المدينة بالمياه العذبة وكذلك توصيل هذه المياه إلى خزانات مازال باقيا إحداها في حدائق الشلالات في شارع الشهيد صلاح مصطفى (السلطان حسين)، والآخر أسفل مسجد النبي دانيال.

لا ننسى أن نذكر أنه كان هناك أيضاً ميناءً هاماً لكنه في الناحية الجنوبية الغربية من المدينة وعلى بحيرة مريوط أنه الميناء النهري الذي تنتقل إليه البضائع من داخل مصر للخارج ومن خارج مصر إليها لقد كان ميناءً ثرياً نظراً للحركة التجارية الكبيرة عليه، وموقعه الآن في منطقة سيدي كرير (ميناء ماريا) ولا زالت بعض الأرصفة تظهر داخل البحيرة. **(لوحة ٣)**





أولاً : الإسكندرية
في العصر اليوناني الروماني :

التاريخ :

كان مجتمع الإسكندرية خليطاً من الأجناس (مدينة كوزموبوليتان) أصبحت الإسكندرية أغنى عاصمة دولة في العالم المتأغرق نتيجة استقدام البطالمة للكفاءات والخبرات من كل مكان فكان العدد الضخم للسكان والذي قدره ديودور الصقلي بـ٣٠٠,٠٠٠ من الأحرار المتمتعين بالمواطنة السكندرية عام ٦٠ق.م وتكونت جاليات من عناصر مختلفة كل منها أتخذ حيا من الأحياء وكل منها لها تنظيماتها الخاصة، هذه العناصر هي :

١. **العنصر الإغريقي ومنه ثلاث طبقات :**

- المواطنين الكاملين أو السكندريين وهم من أسر إغريقية عريقة يتمتعون بالحقوق المترتبة على المواطنة الكاملة سياسياً مثل الاشتراك في المجالس التشريعية، أو إدارياً مثل شغل وظائف المدينة والدولة وامتلاك الأراضي وكذلك الإعفاء من أعمال السخرة وبعض الضرائب، ووصول الفرد منهم إلى حق المواطنة رهن بتسجيله في قائمة أحد الأحياء وقضائه فترة في سلك المعهد التعليمي والتربوي (الجمانيزيوم Gymnasium) ليتعلم ويتثقف بثقافة المدينة ويعرف مقوماتها ونظمها ومثلها، وعند إتمامه هذه المرحلة وعادة تكون في سن الرابعة عشرة يتم إعلانه مواطناً ويكتب أسمه في لوحة توضع في سوق المدينة.
- أنصاف المواطنين من العنصر اليوناني وهم لا يتمتعون بكل حقوق المواطنة وعادة يكونون يونانيين مقيمين بالإسكندرية ولم يسجلوا في الأحياء.
- الطبقة الثالثة من الإغريق هم الفقراء الوافدين سعياً وراء الرزق

٢. **العنصر المقدوني** : يمثلون طبقة ممتازة من ناحية الحقوق والوضع الاجتماعي وتضم الرتب العسكرية.

٣. **اليهود** الذين تواجدوا بالإسكندرية بأعداد كبيرة.

٤. **الفرس** وينحدرون من أسر فارسية منذ أيام الاحتلال الفارسي وبقوا فيها طلباً للرزق وهم مثل اليهود قد اصطبغوا بالصبغة الإغريقية.

٥. **المصرين** وهم أصحاب الحرف الصغيرة ومنهم من كان يعمل في صفوف الجيش وظلوا محافظين علي صبغتهم الوطنية ورغم عددهم الكبير لم يتمتعوا بحقوق المواطنة، وكان بعضهم كهنة قائمين علي عبادة سرابيس، وهناك منهم من وصل إلي شغل وظائف في البلاط الملكي.

كانت هذه العناصر المختلطة في مجتمع الإسكندرية كل له آلهته وأحياناً اختلطت الآلهة وتشابهت ثم أوجدت الحاجة ضرورة وجود إله يرضاه المصريون واليونانيون وأختير إله مصري من منف هو (أوزير حابي أو أوزير أبيس) وكان اتباعه من المصريين لكن أدخلت عليه بعض التعديلات حيث أن اليونانيون لم يألفوا عبادة آلهة في صورة حيوانات فتبدل الشكل الحيواني بشكل إنساني وقدم للمصريين في شكله الحيواني وللإغريق في شكله الإنساني وأصبح هو الإله سرابيس ثم تكون له الثالوث فأصبح سرابيس – إيزيس – حربوقراط. وأقيمت المعابد لعبادته في الحي الوطني بالإسكندرية وفي كانوب "أبوقير" وهو "السيرابيوم".

كانت الإسكندرية تتمتع بمجلس يعرف بمجلس السكندريين يشابه المجلس التشريعي وأيضاً كان هناك مجلس للشوري، وقد أعفي مواطنو الإسكندرية من ضريبة الرأس وفي العصر الروماني كان علي كل مصري أن يحصل علي مواطنة الإسكندرية قبل الحصول علي المواطنة الرومانية، كما أن الإمبراطور أغسطس الغي منذ بداية العصر الروماني المجالس التشريعية وأمر سكان المدينة بإدارة مدينتهم بدونه، كان حق المواطنة يورث لكل من ينحدر من أبوين من المواطنين فقط، في عام ٢٠٠ ميلادياً منح الإمبراطور سبتيموس سفروس الإسكندرية وسائر عواصم الأقاليم حق تكوين المجالس التشريعية والذي كان يتكون من الأثرياء الذين يتحملون شغل المناصب وعبء دفع نفقاتها حيث هي مناصب تشريفية وليس لهم أن يتقاضوا أجراً عليها مثل محافظ المدينة ورئيس الجمانيزيوم والمشرف على التموين والمشرف على العبادة وغيرها، وفي عام ٢١٢م أصدر الإمبراطور

كاراكالا قرارة بمنح المواطنة الرومانية للجميع وبذلك فضل الكثيرون البقاء إلى جوار أراضيهم بدلاً من النزوح للإسكندرية لشرف الحصول على المواطنة.

ثار السكندريون خلال الحكم الروماني ثورات عديدة كان من نتائج أحداها تدمير حي البروكيون حيث حاصر الإمبراطور "أورليان"(٢٧٠-٢٧٥م) المتمردين من السكندرين في هذا الحي حتى أجبرهم علي الاستسلام وعندما بدأت المسيحية في الانتشار في مصر اضطهد الإمبراطور دقلديانوس (٢٨٤- ٣٠٥م) المسيحيين محاولاً القضاء علي الحركة المسيحية النامية فقامت الاضطرابات في الإسكندرية وحدث أنه جاء للقضاء عليها وحاصر المدينة ثمانية أشهر وقام باضطهاد أتباع الديانة الجديدة وكانت من أعنف الاضطهادات حتى أن الكنيسة ظلت لعدة قرون تستعمل لتأريخها "بعصر الشهداء" ابتداء من حكم دقلديانوس.

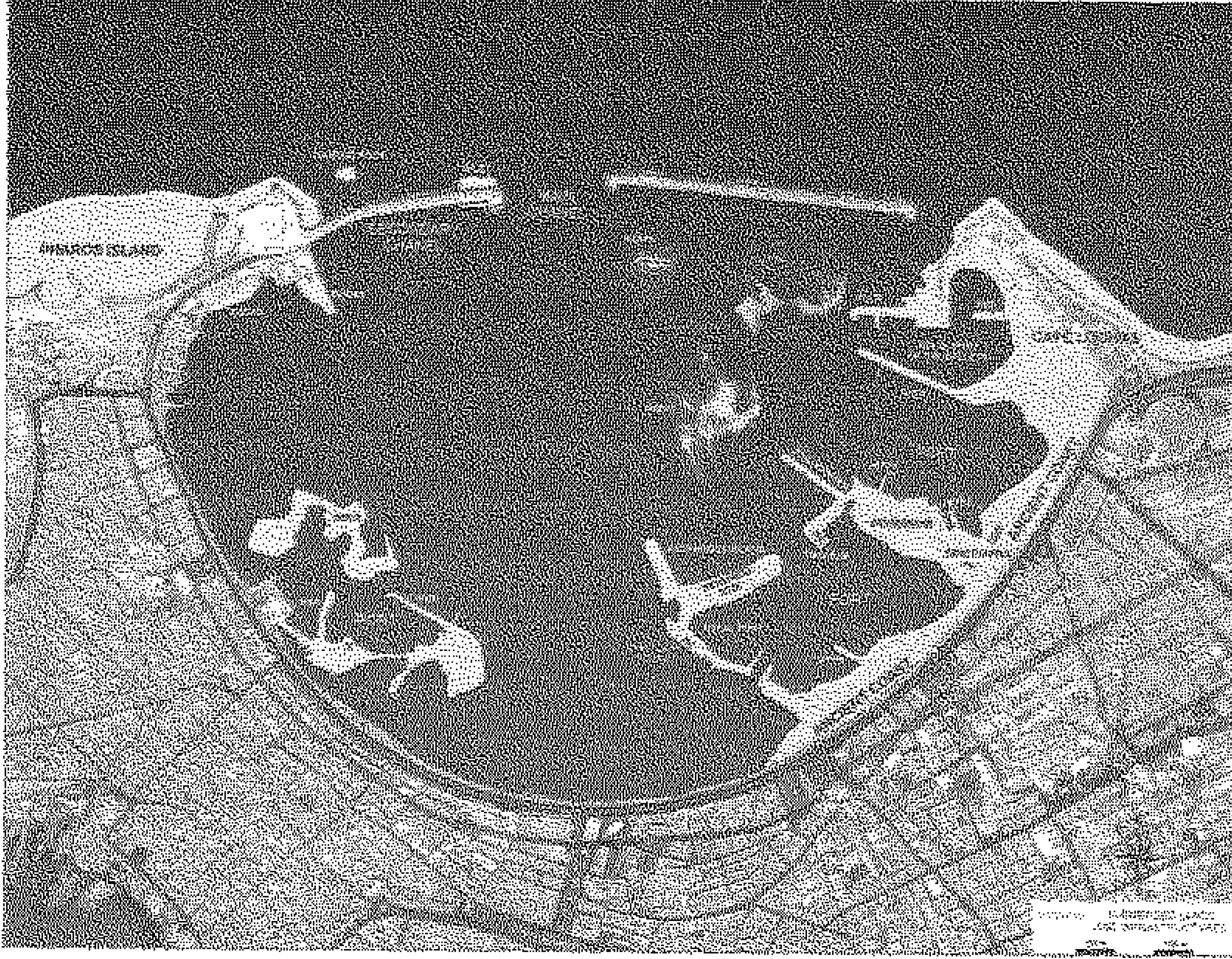
بعد انتشار الديانة المسيحية في مصر كانت الإسكندرية وكانوب مسرحا لأحداث كثيرة خاصة بعد إعلان المسيحية ديناً رسمياً للإمبراطورية من قبل الإمبراطور ثيودوسيوس وبذلك قام أتباع الديانة الجديدة باضطهاد أتباع الديانة المصرية القديمة وتدمير معابدهم خاصة معبدي السيرابيوم في كانوب والإسكندرية عام ٣٨٩م ومعبد إيزيس في مينوتس (ضاحية في كانوب) وتحويل المعابد الوثنية في هيراكليون ومينوتس وكانوب إلي كنائس، فالسيرابيوم تحول إلي كينسة للحواريين ومعبد إيزيس في مينوتس تحول إلي كنيسة الإنجيليين.

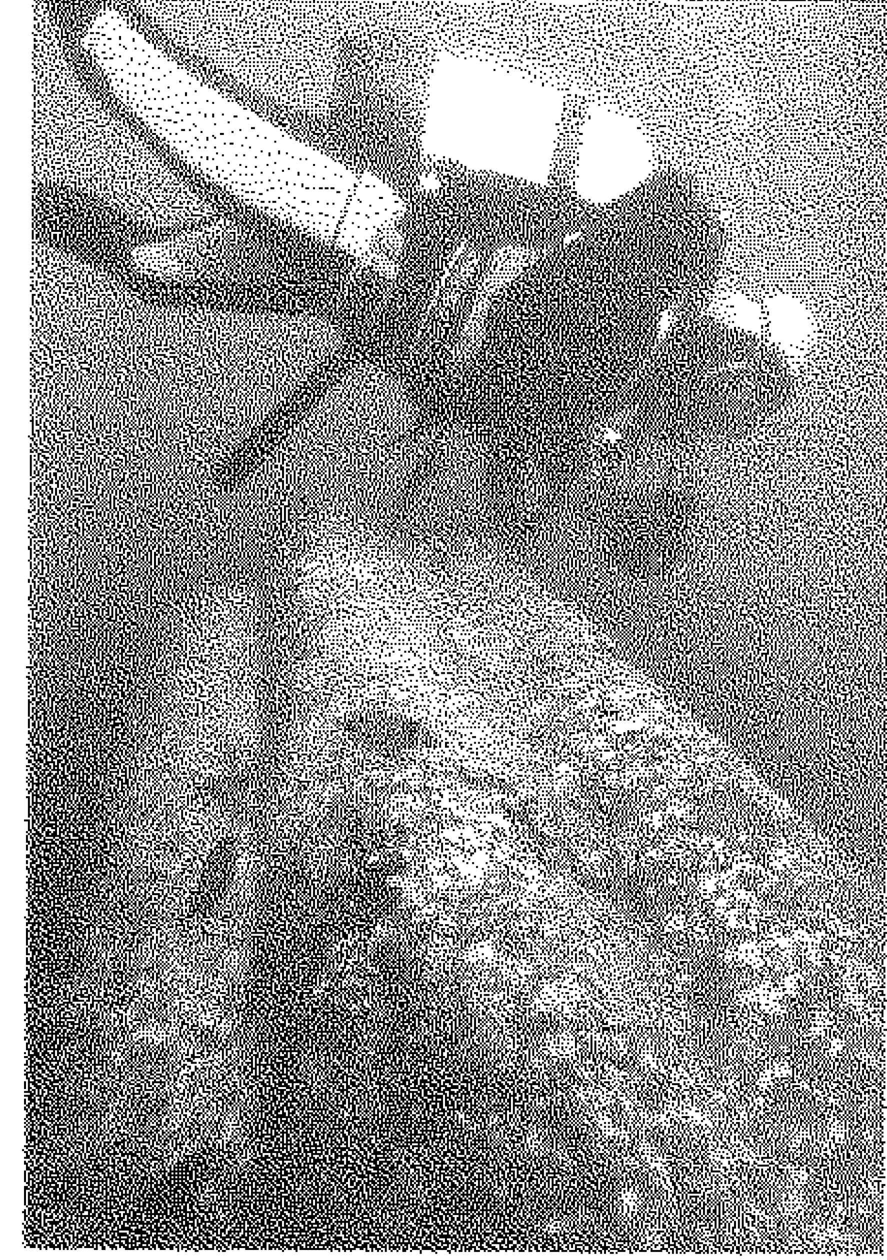
إذن لقد استمرت الإسكندرية عاصمة للدولة البطلمية التي أسسها بطليموس الأول ووضع أساس جامعتها ومكتبتها ومتحفها وجلب لها العلماء والفلاسفة والشعراء والأدباء والفنانين الإغريق وقام ببناء منارتها الشهيرة، حتى اضمحلال الدولة البطلمية وفي نهايتها اعتلت عرشها أخر ملوك البطالمة وهي الملكة كليوباترا التي انتهت بهزيمتها مع القائد الروماني مارك انطونيو في معركة أكتيوم عام ٣١ق.م، انتهت الدولة البطلمية وبدأ تاريخ الإسكندرية الروماني الذي أصبحت فيه مصر جزءاً من الإمبراطورية الرومانية، وفقدت الإسكندرية دورها كعاصمة للدولة البطلمية لما يقرب من ثلاثة قرون لكنها مع ذلك أصبحت من أهم المدن في هذه الإمبراطورية المترامية الأطراف لما يقرب من حوالي أكثر من ستة قرون أخري.

الإسكندرية في العصر اليوناني الروماني

الآثــــار :

I- **الآثار الغارقة منشآت الميناء والمنارة (لوحة ٤) :**





هي منطقة الميناء الكبير Portus Magnus والحي الملكي وموقعها الميناء الشرقي الحالي، (من السلسلة شرقاً وحتى غرب قلعة قايتباي عند طابية أدا) وقد غرق هذا الميناء وهبط في قاع خليج الميناء نتيجة تعرض الساحل الشمالي الشرقي لافريقيا لهبوط أثر تأثيراً خطيراً على الميناء وأفقده منشآته التي أصبحت تحت مستوى البحر لكنها هبطت في نفس موقعها، هذه المنشآت التي يمكن رؤيتها بالغطس في قاع الميناء تتكون من:

١- **ميناء داخلي داخل رأس لوخياس** (السلسلة) تحميه سلسلة صخور وله مدخل لدخول السفن ذات المجاديف والسفن الملكية.

٢- **شبه جزيرة** وجد عليها بقايا أعمدة وتيجان جرانيت أحمر في تجمعات بأحجام مختلفة وكثيرة، كذلك مسلة وتماثيل أبو الهول وأبواب وأعتاب أبواب من الجرانيت الأحمر ويعتقد حسب سترابون أن على شبه الجزيرة كان يوجد معبد (بوسيدون) إله البحار اليوناني، والقصر الذي بناه أنطونيو ليعتزل فيه ويسمى (التيمونيوم).

٣- **ميناء آخر إلى جوار شبه الجزيرة** وهو ميناء كبير يحتمل أنه يحتوي على الأسطول الذي أشعل فيه قيصر النيران.

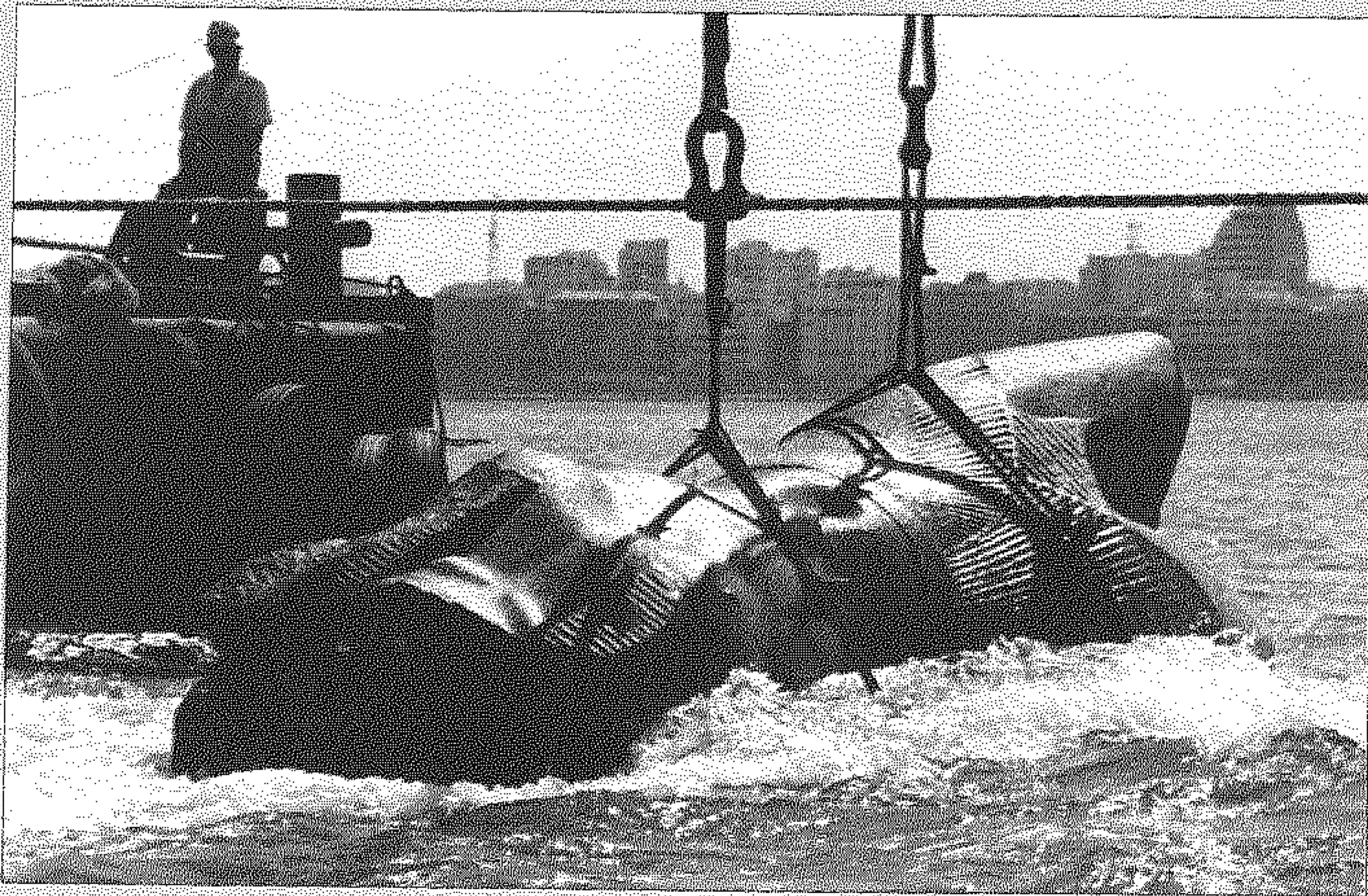
٤- **الجزيرة** : هي جزيرة انتيرودس التي تغطي أرضيتها الأحجار الجيرية

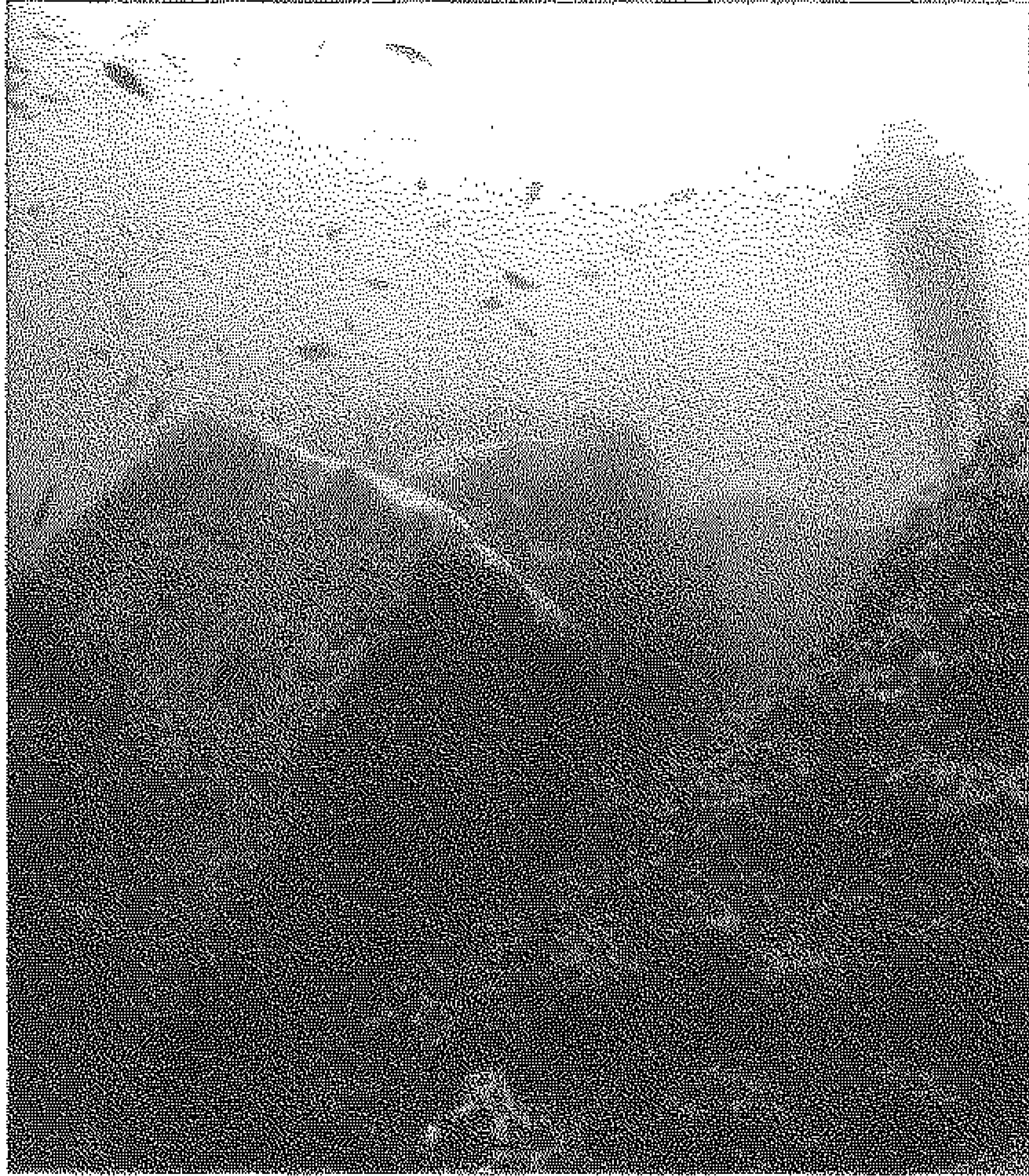
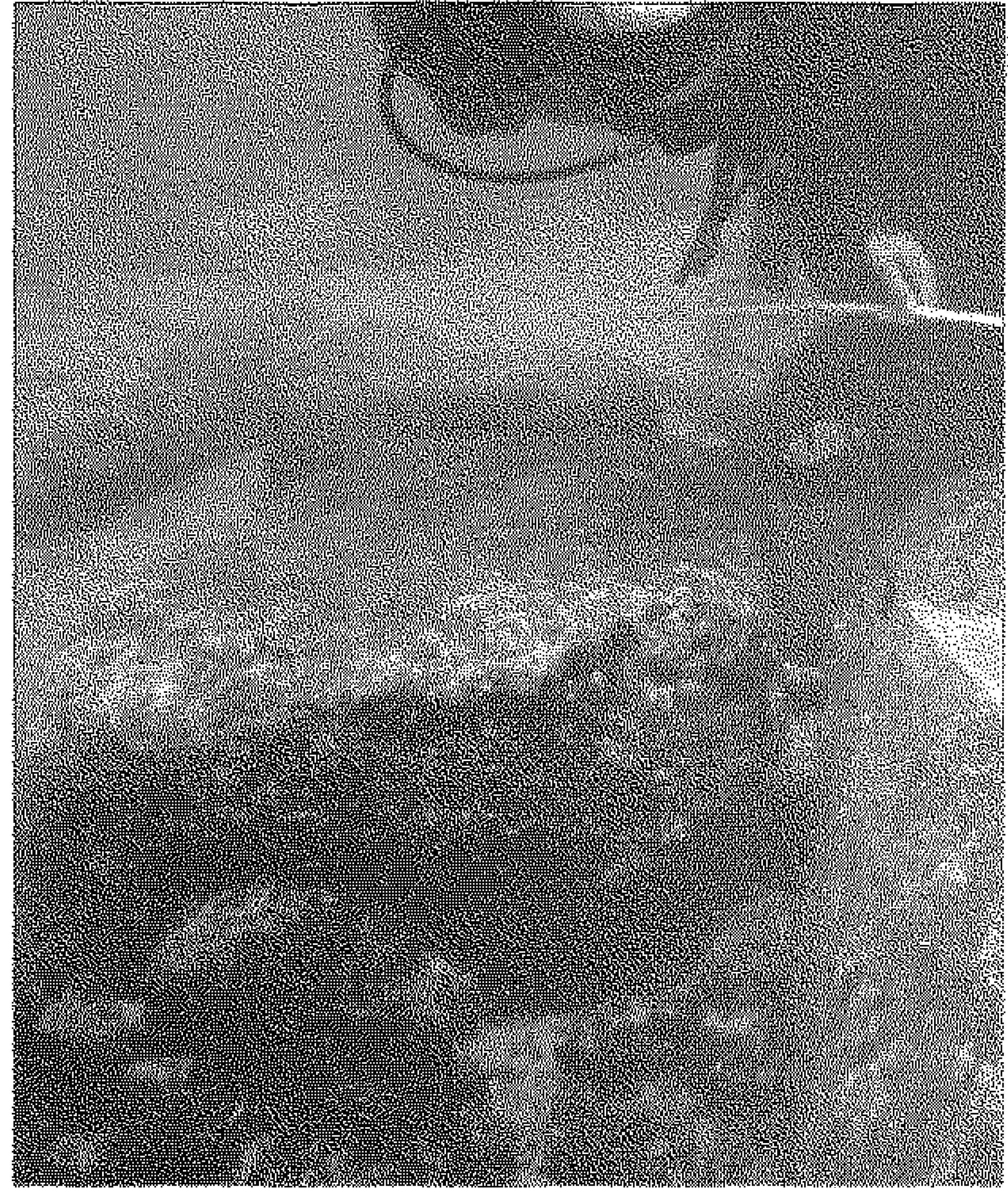
ووجدت بها التكوينات الخشبية والأوتاد في صفوف من خشب الصنوبر والحلقات ويرجع تاريخهم إلى عام حوالي ٤٠٠ق.م، وقطع الرخام الأبيض عليها حروف يونانية والأعمدة الحمراء الجرانيتية والدعامات والألواح الخشبية والعوارض الرأسية والعرضية، لقد كان على أحد أذرع الجزيرة مبنى هام يؤرخ للقرن الثالث أو الثاني ق.م، إن الجزيرة يعتقد بشدة أنها انتيرودس ويعتقد بوجود مبنى ديني حيث وجدت تماثيل أبو الهول وتمثال الكاهن الذي يحمل آنية كانوبية.

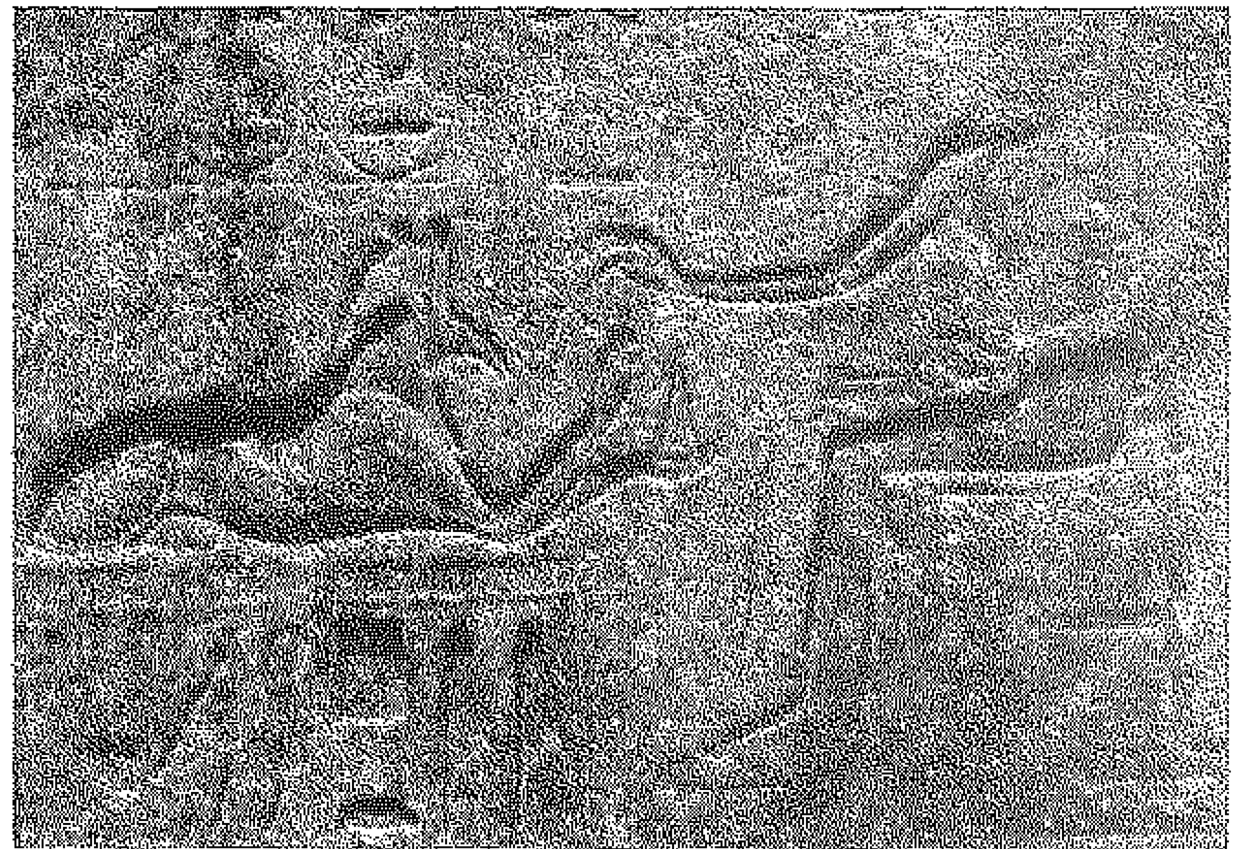
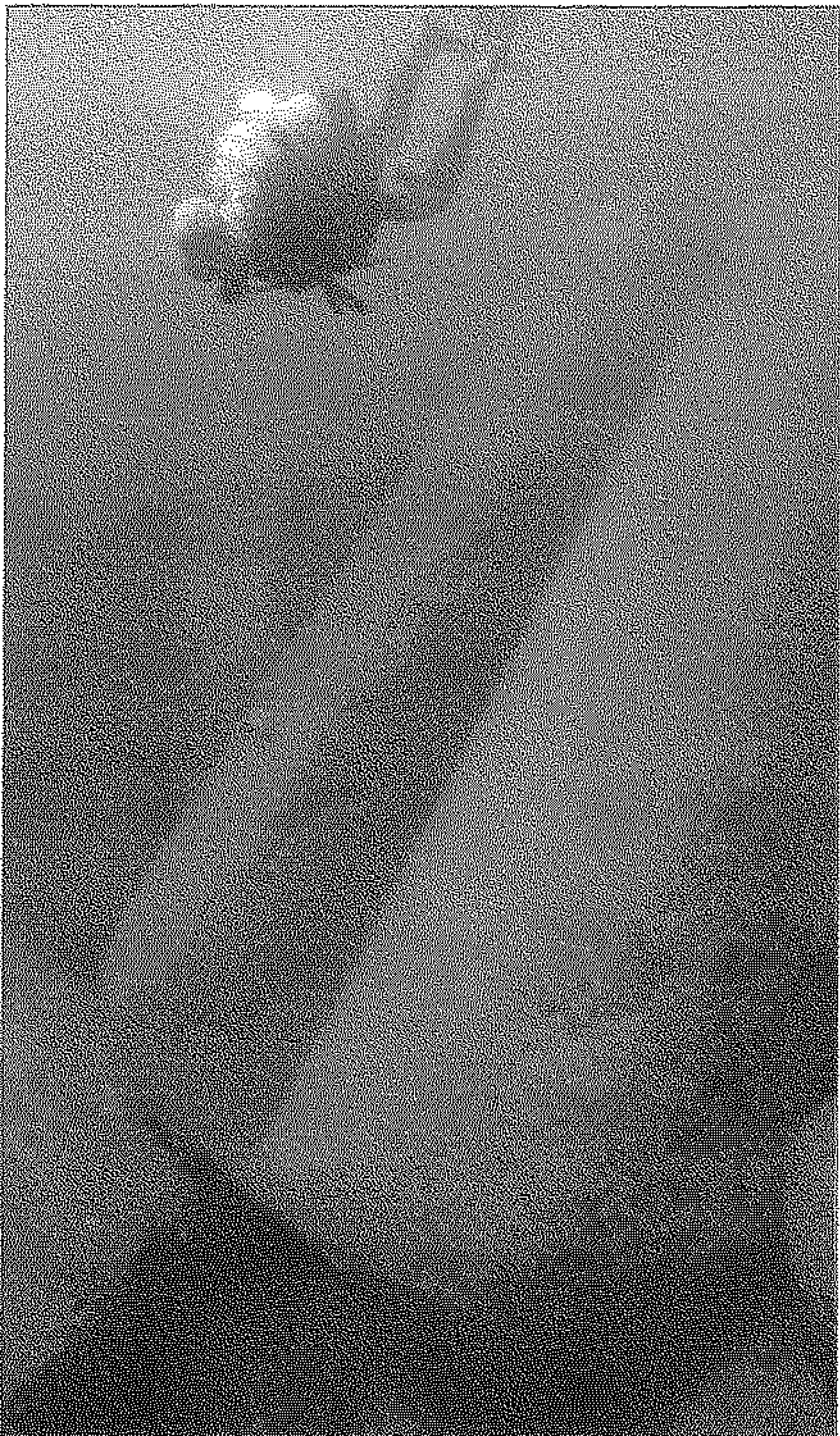
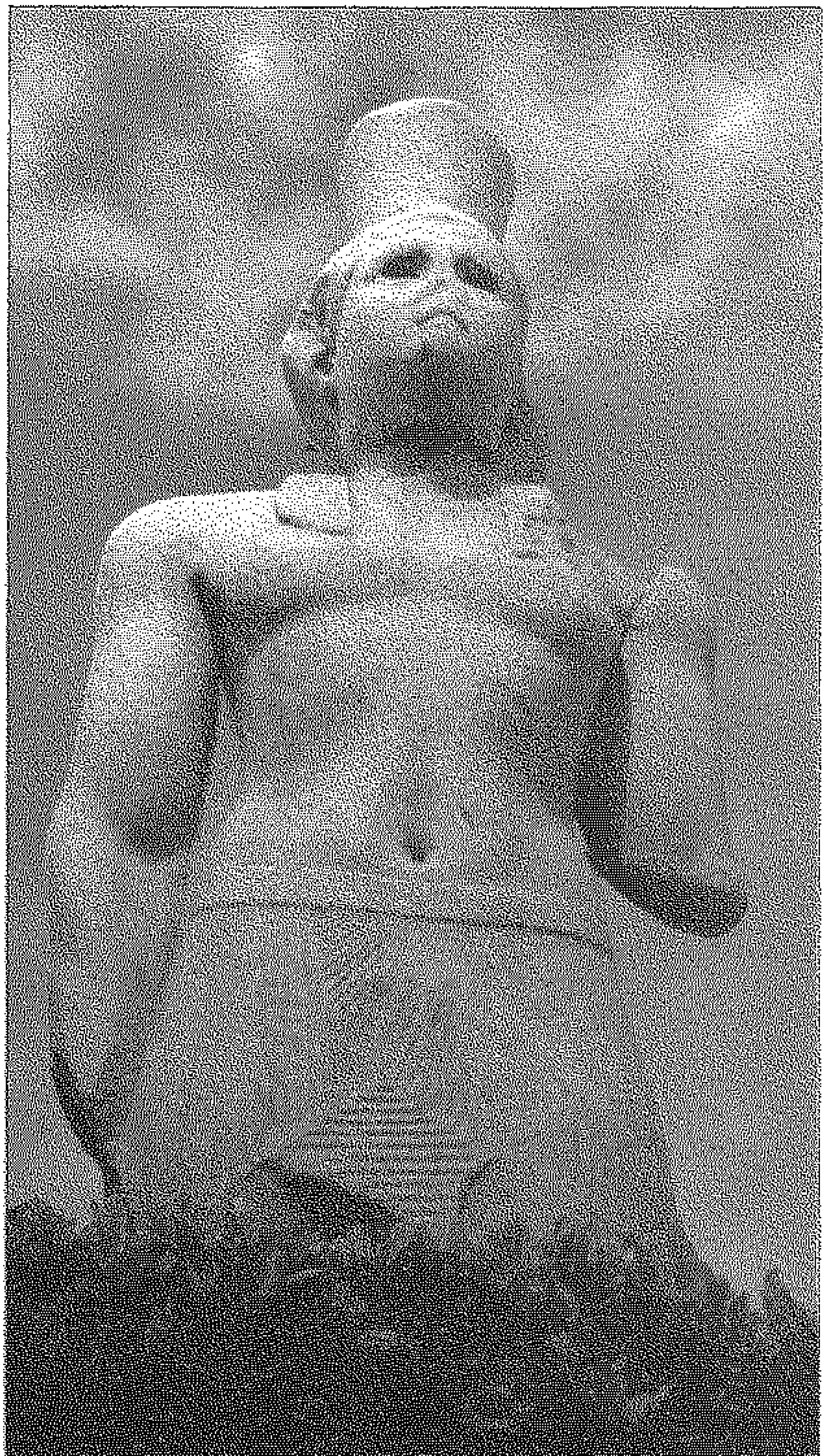
٥- **خط الساحل** الذي تحدد والذي يغطي جزء كبير منه الكورنيش الحالي.

٦- **ميناء ثالث كبير** وهو ميناء تجاري به أرصفة ووجدت فيه بقايا أخشاب ومراسي سفن وأعمدة وقد يكون عليه معابد هامة وقصور حيث أن المؤرخ بليني Pliny ذكر أن في هذه المنطقة كانت توجد مسلتان في ساحة معبد القيصرون قرب الميناء.

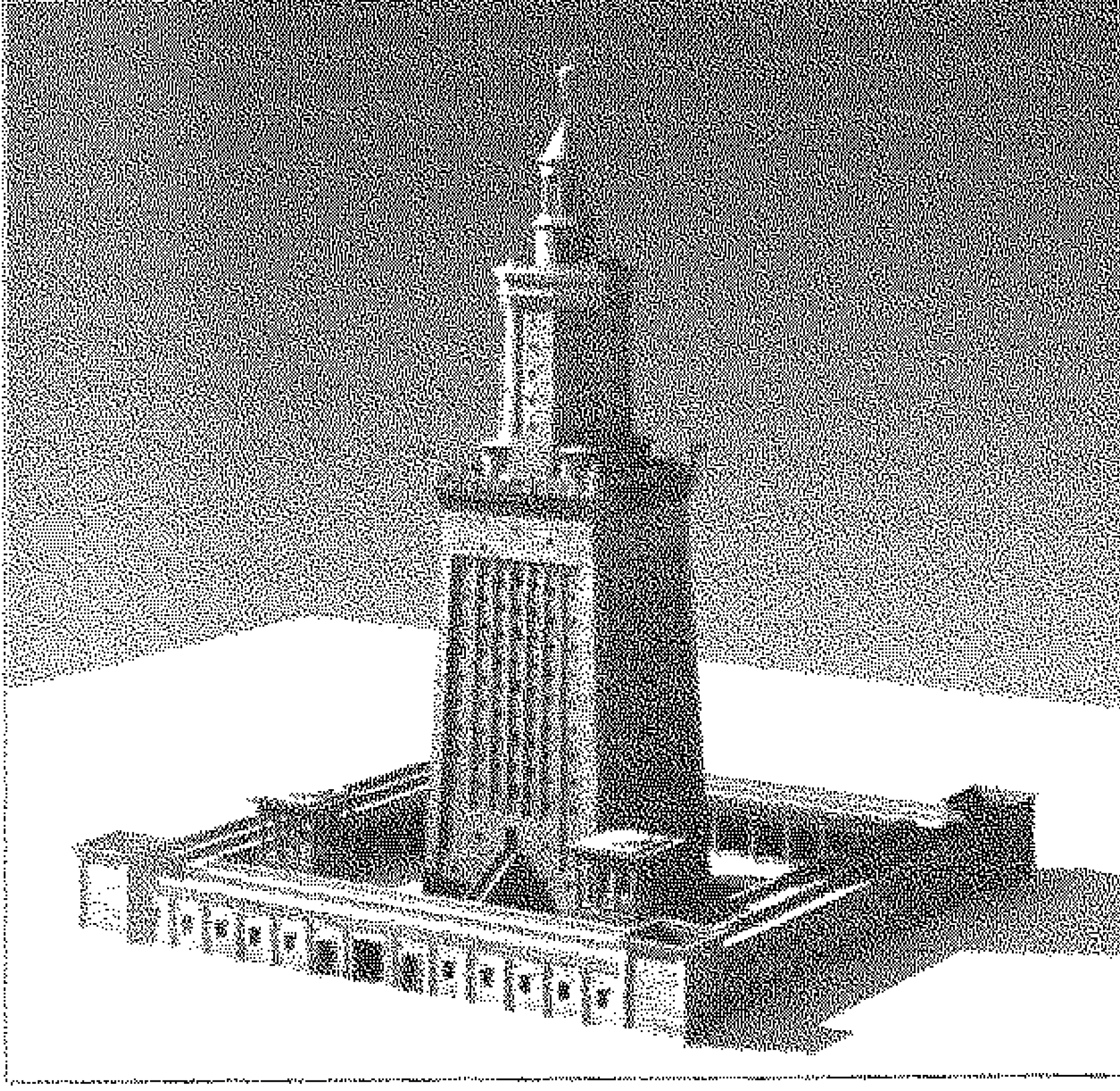
٧- **إلى الغرب** قليلاً نلاحظ وجود أحواض الترسانة التي تمتد أرصفتها إلى الهبتاستاديوم، وقد خرجت من موقع الميناء الشرقي قطع أثرية كثيرة معروضة في المتحف البحري والمتحف القومي ومتحف مكتبة الإسكندرية.



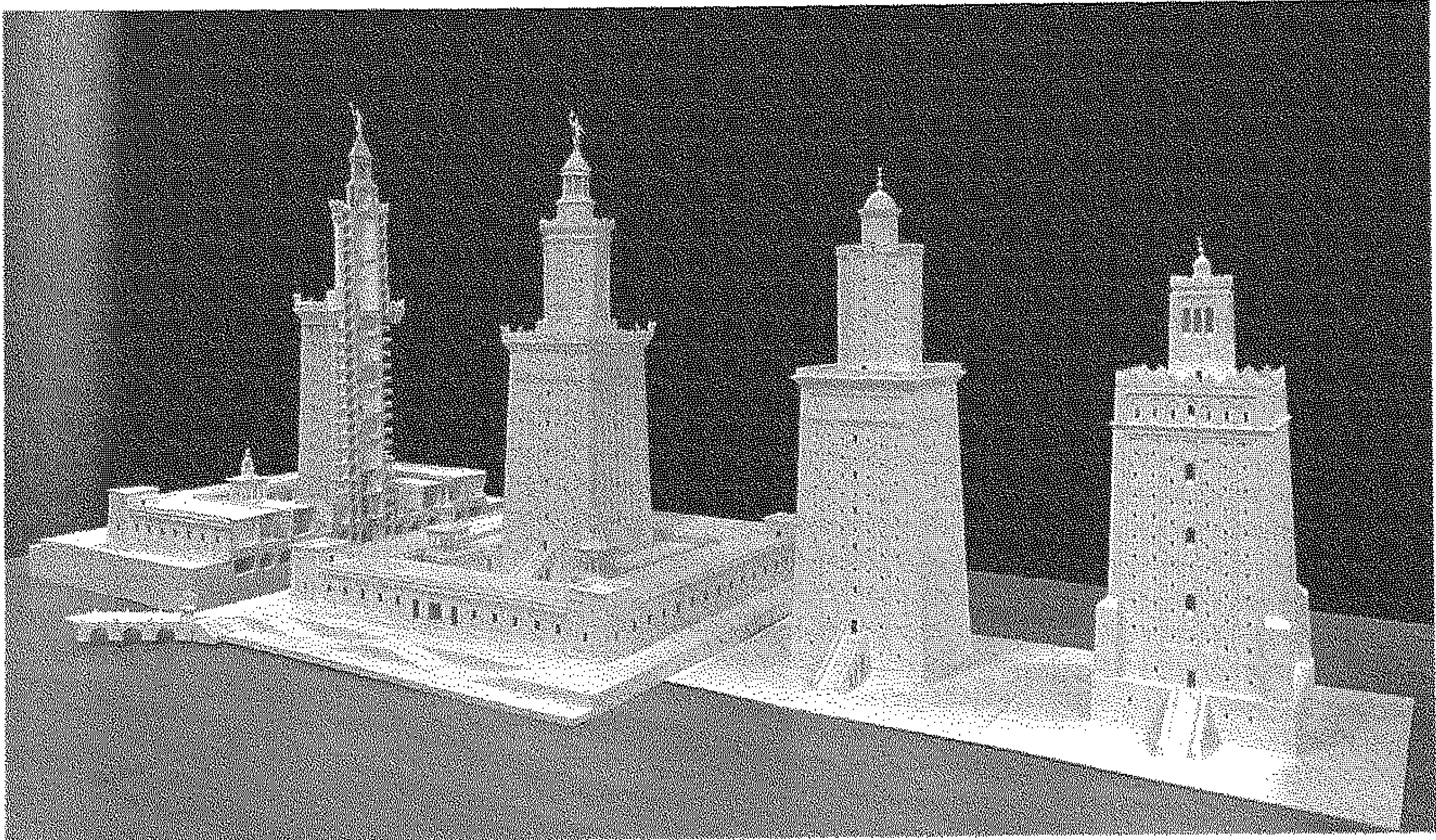



المنارة (الفنار) Pharos (لوحة ٥)



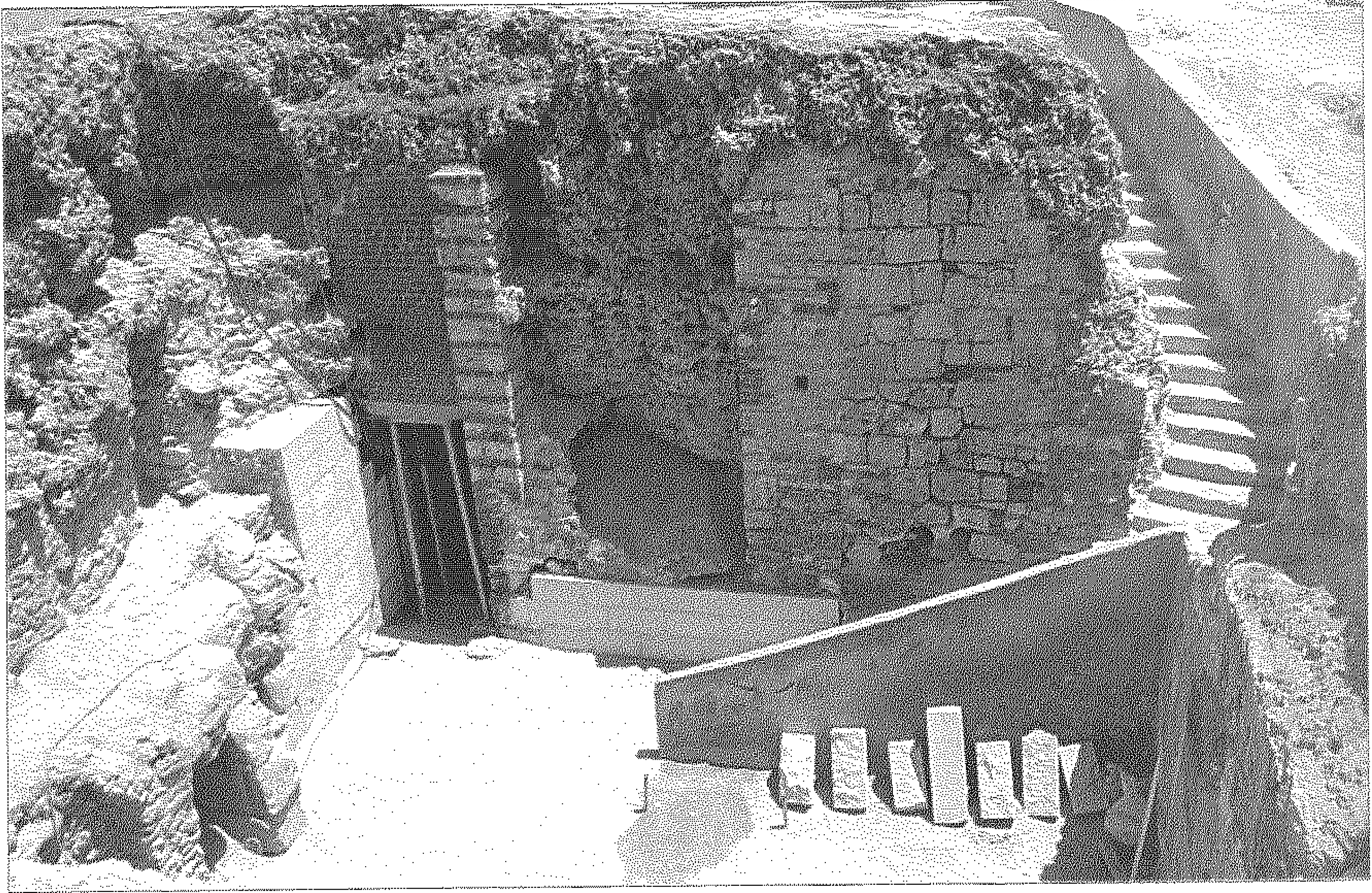
على الرغم من هبوط منطقة الميناء الشرقي الكبير فإن المنارة التي كانت تعد من عجائب العالم القديم والتي بنيت في عهد بطليموس الثاني في القرن الثالث قبل الميلاد على جزيرة فاروس في طرفها الشرقي استمرت هذه المنارة تؤدي وظيفتها على أكمل وجه حتى ما بعد الفتح العربي ٦٤١ ميلادياً أي بعد اختفاء منشآت الميناء بعدة قرون، كان الفنار يتكون من ثلاث طوابق يبلغ حوالي ١٢٠ متراً، الطابق الأول : مربع الشكل ارتفاعه ٦٠ متراً به أكثر من ٣٠٠ حجرة ينتهي بسطح مربع حليت أركانه بتماثيل برونزية تمثل بعض آلهة البحار، الطابق الثاني : مثمن الشكل ارتفاعه حوالي ٣٠ متراً، ثم الطابق الثالث: مستدير الشكل ارتفاعه حوالي ١٥م يعلوه المصباح كانت تعلوه قبة مقامة على أعمدة ارتفاعها ٨م وفوق القبة تمثال ضخم يبلغ طوله ٧م غالباً للإله بوسيدون إله البحر الإغريقي. بني المنارة المهندس سوستراتوس ابن ديكسيانوس من جزيرة كنيدوس وأهداها كما يذكر نقش على المنارة إلى البحارة ليهتدوا بها ويذكر المؤرخون أنه كان يشع منها ضوء قوي يمكن رؤيته على مسافة ثلاثين ميلاً في البحر، وفي عام ٧٠٠م سقط المصباح الذي كان يوجد في قمته ويصف المؤرخ والرحالة المسعودي عام ٩٤٤



ميلادياً صورة المنارة كما رآها فيقول إن ارتفاعها في هذا الوقت كان ٢٣٠ ذراعا بينما كان في العصور القديمة يبلغ ٤٠٠ ذراع ويضيف رحالة آخر هو البغدادي عام ٩٥٥ ميلادياً أن المنارة تعرضت لزلزال شديد هدم ٣٠ قدماً من أعلاها، وفي عام ١٣٠٢ ميلادياً حدث زلزال شرق البحر المتوسط افقد من المنارة نحو أربعون شرفة من أعلاها، وفي عام ١٤٧٧ ميلادياً أمر السلطان قايتباي أن يبنى على أنقاض المنارة برج جديد هو المعروف حالياً «بطابية قايتباي» وقد جددها محمد على بعد أن هدمه الإنجليز عام ١٨٨٢ عند احتلالهم مصر.

II- معابد الإسكندرية :

١- معبد السيرابيوم من العصر اليوناني الروماني : (لوحة ٦)



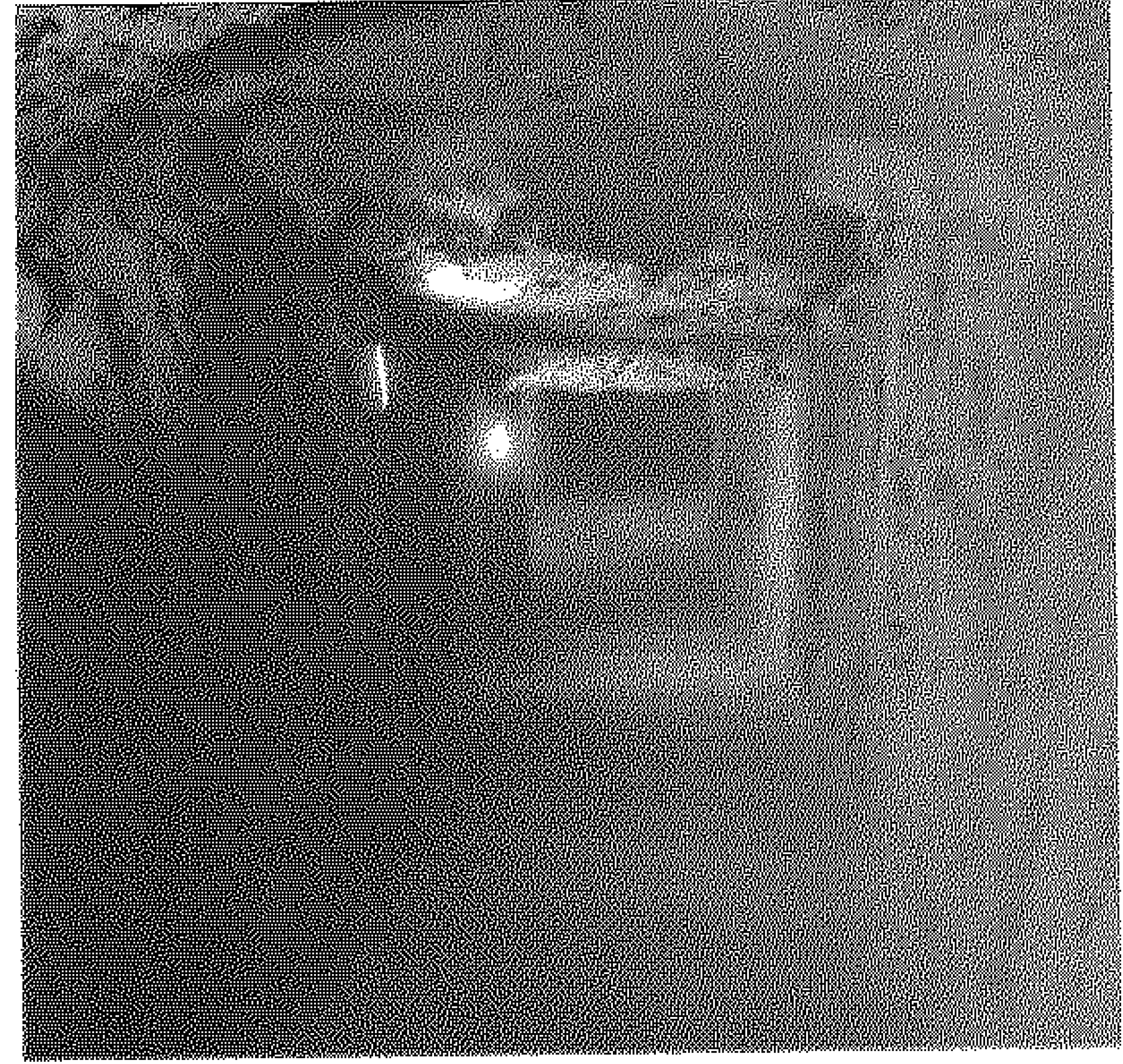
شيد هذا المعبد في الحي الوطني بالإسكندرية وهو الذي كان يسكنه المصريون والمعروف الآن بحي كوم الشقافة، وذلك لعبادة الإله المشترك سيرابيس الذي اجتمعت عليه الآراء في عهد بطليموس الأول ليكون معبوداً مشتركاً بين المصريين والإغريق وكان الثالوث السكندري يتكون من (سرابيس - إيزيس - حربوقراط) وقد اكتشف هذا المعبد عام ١٩٤٣م وأثبتت الحفائر التي تمت أن المعبد البطلمي أقيم في عهد بطليموس الثالث أيوريجيتس الأول لرأس هذا الثالوث وهو المعبود سرابيس ثم استكملت في عصور لاحقة معابد لايزيس



ثم لحربوقراط كما تشير لذلك ودائع الأساس المكتشفة والمحفوظة بالمتحف اليوناني الروماني، هدم المعبد البطلمي في العصر الروماني وأقيم بدلاً منه معبد روماني مستطيل أيضاً، لكن ثورة الإسكندريين في عهد الإمبراطور تراجان (٩٨ - ١١٤م) هدمت المعبد وأقيم على أنقاضه معبد آخر مربع الشكل في عصر الإمبراطور هادريان (١١٧ - ١٣٨م) وهو الآخر قد تهدم على أثر ثورة المسيحيين بعد إعلان الإمبراطور ثيودوسيوس المسيحية دينا رسميا للدولة فقام اتباع الديانة الجديدة بهدم المعابد الوثنية ومنها السيرابيوم، يعتقد أن التل الذي يوجد عليه عمود دقلديانوس هو الجزء الأعلى من المعبد الكبير لسرابيس وهناك ملحقات لمعبد السيرابيوم عبارة عن :

- قاعات اجتماعات.
- منازل الحرس.
- المكتبة والتي كان يطلق عليها المكتبة الصغرى وكان إلى جوارها المدرسة الشهيرة للإسكندرية.
- الحوض ويقع في الجانب الغربي من السيرابيوم.
- الحمامات وهي في الجهة الجنوبية الغربية للتل.
- الخزانات وهي محفورة في الصخر.
- مقياس النيل.

- السراديب وهي ممرات محفورة في الصخر وقد عثر داخل قدس الأقداس على تمثال ضخم من الديوريت الأسود لإله المعبد يرجع لعصر الإمبراطور هادريان وعلى بطن التمثال نقش باللغة اليونانية.

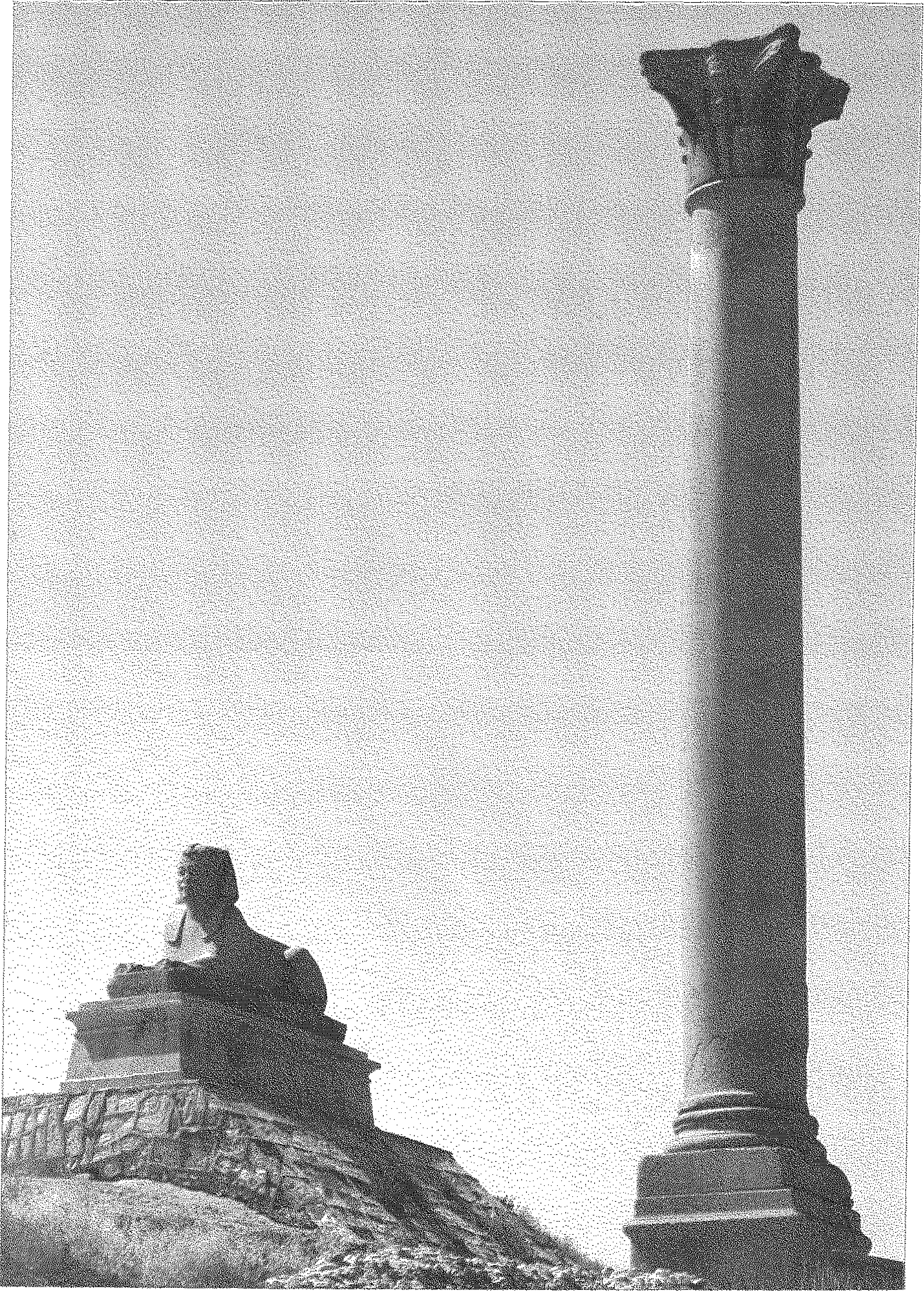




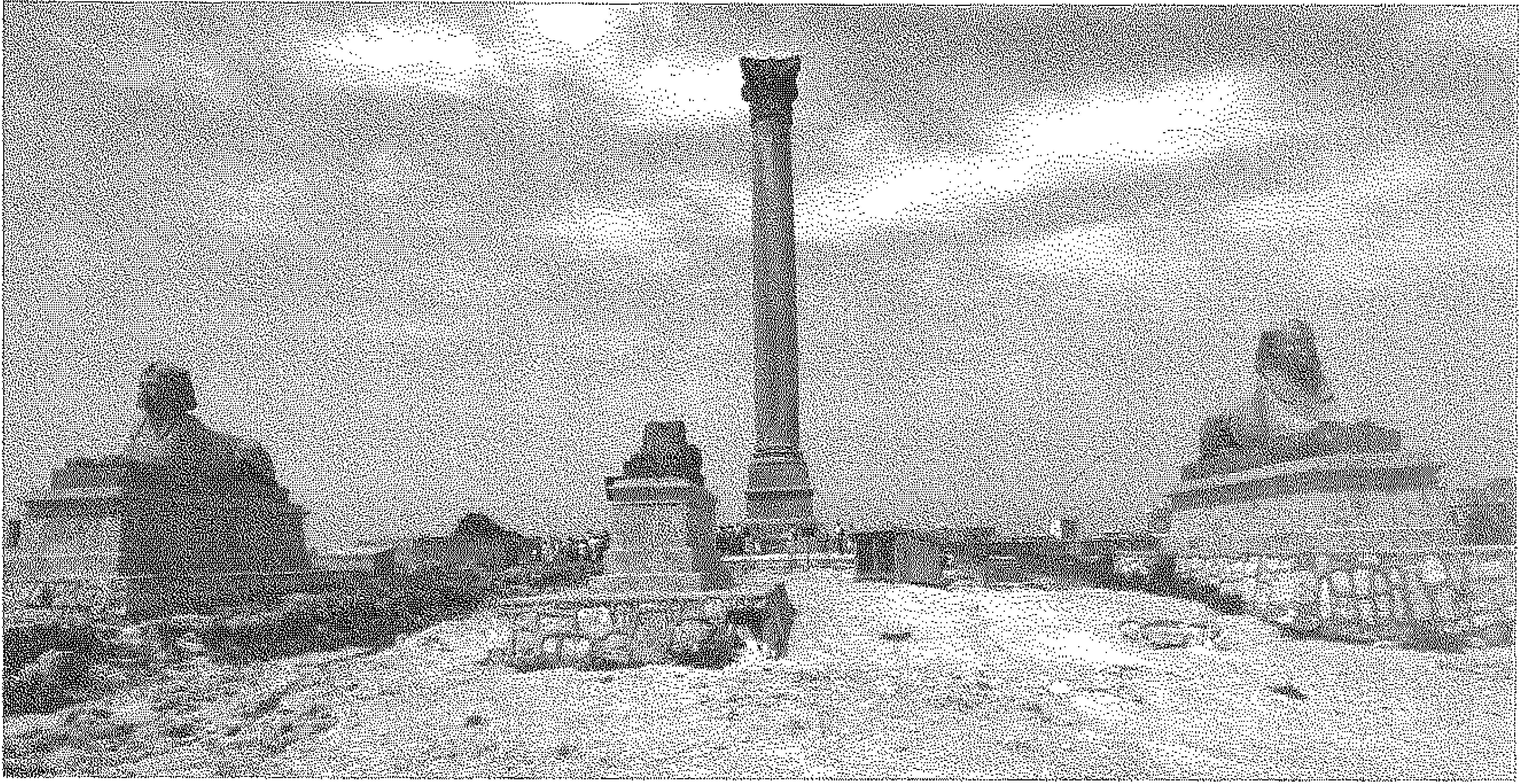
والأجزاء التي تم كشفها من المعبد ت هي السراديب الطويلة والدهاليز المحفورة في الصخر حيث وصف المكتشفون المعبد بأنه كان يقع في وسط التل (تل باب سدرة) الذي يقع عليه عمود السواري وله مدخل من أربعة أعمدة وله سلم كبير من المرمر، ويقع أسفل التـل سراديب طويلة ودهاليز يوصل لها طريقان أحدهما للعربات والآخر للمشاه. والأغلب أن هذه السراديب تؤدي إلي المكتبة حيث توجد الفتحات في الحوائط لصيانة لفائف البردي والتي اضطر العلماء إلى الانتقال لها بعد أن أحرق الإمبراطور اوريليان الحي الذي به المكتبة ودار الحكمة (البروكيون) ربما عام ٢٧٢م، يقال أيضاً أن هذه الفتحات كانت مخصصة لدفن الحيوانات والطيور المقدسة، اكتشفت أيضاً قاعة الاجتماعات والنيلوميتر (مقياس النيل) وحوض للمياه وحمامات وأما عمود السواري فهو العمود الأكبر والذي تبقي من مجموعة الأعمدة، لقد بني هذا المعبد من الأحجار وكسي بالرخام وزخرف برقائق الذهب والفضة والبرونز.

عمود السواري أو (عمود دقلديانوس) : (لوحة ٧)

هذا العمود طوله حوالي ٢٦,٧٤٨ متر وقطره من أسفل ٢,٧٠ متراً، وقطره من أعلى٢,٣٠ متر يميل بقدر ١٩سم إلى جهة الغرب، مهشم عند القاعدة في الجهة الجنوبية الشرقية، يتكون من ثلاثة أجزاء، هو من الجرانيت الوردي أطلق



العرب عليه عمود السواري ويعرف أحياناً بعمود بومبي نظراً للاعتقاد بوجود إناء في أعلاه من البرونز يحمل رفات القائد بومبي، العمود عليه إهداء للإمبراطور دقلديانوس في الجانب الغربي من الجزء العلوي للقاعدة نصه «للإمبراطور العادل، الحامي للإسكندرية دقلديانوس الذي لا يقهر، أقام بوستوموس Postoumos هذا الأثر" حيث عندما زار الإمبراطور الإسكندرية إثر الثورة التي قام بها أهلها وفك الحصار عنها بعد ثمانية أشهر بعد أن تفشت فيها المجاعة فأعان الأهالي بأن



أمر لهم بالمواد الغذائية وأراد بذلك أن يسترضى الشعب فأقام له الوالي بستوموس هذا العمود، وهو الأثر الظاهر الوحيد ويوجد إلي الجنوب من العمود تمثالان لأبو الهول من الجرانيت الأحمر أحدهما يؤرخ لعصر بطليموس الرابع (١٨٠-١٤٥م) وآخر من الجرانيت الرمادي بدون رأس يؤرخ لعصر حور محب من الأسرة الثامنة عشرة كذلك يوجد تمثال للملك بسماتيك الأول من الأسرة ٢٦ من الجرانيت الأسود وتمثال للملك رمسيس الثاني مفقود الرأس من الأسرة ١٩ وهو من الجرانيت الأحمر وتمثال آخر لرمسيس الثاني من الجرانيت الأسود للملك وهو راكع. كذلك هناك الجعـ ان من الجرانيت الأحمر من الأسرة ١٩ وكلها توجد بمنطقة معبد السيرابيوم بكـ م الشقافة أوكرموز حالياً والتي تجاور مدافن المسلمين (مدافن العمود).



٢- **معبد الرأس السوداء (معبد روماني) : (لوحة ٨)**

اكتشف هذا المعبد في منطقة الرأس السوداء شرق الإسكندرية (كانت تسمى في القديم تابوزيرس بارفا) عام ١٩٣٦، ونقل عام ١٩٩٣ إلى منطقة باب شرقي على طريق الحرية بجانب جبانة اللاتين وذلك بعد تفكيكه وإعادة تركيبه.

معبد صغير روماني يرجع لما بين القرنين الثاني والثالث الميلادي بني المعبد على أرضية مرتفعة Podium يتقدمها سلم عريض، ثم بهو وصالة بها أربعة أعمدة أيونيه عثر عند اكتشاف المعبد في منتصف الأعمدة على قاعدة من الرخام الأبيض مربعة عليها قدم نذريه ترتدي حذاء من الرخام أيضاً، على واجهة القاعدة يوجد نقش من تسعة أسطر نصه "أهدي ايزيدور هذه القدم إلى الإلهة التي حفظته من السقطة المميتة من العربة"، يوجد خلف البهو أربعة أعمدة ثم صالة يحد حائطها الشمالي مصطبة كبيرة من الحجر الجيري وجد عليها حين اكتشافها ٥ تماثيل من الرخام الأبيض لآلهة المعبد وهم تمثال ايزيس وتمثالان لأوزوريس كانوب وتمثال حورما نوبيس (من آلهة العالم الآخر) وآخر لحربوقراط كما وجد تمثالان لأبي الهول من الجرانيت الأسود بالقرب من مذبح صغير أمام المصطبة ارتفاع أحدهما ٦٠سم والثاني ٤٧سم الأغلب أن المعبد أهدى للإلهة ايزيس حيث أن تمثالها هو أكبر التماثيل وأنه من المعابد



الخاصة وليست العامة بني في حدائق أحد الأثرياء من أهالي الإسكندرية تلك الحدائق التي كانت تحف بالقناة الممتدة بين الإسكندرية وكانوب (أبـو قير) وهي المنطقة التي اكتشف بها المعبد، القدم النذرية والتماثيل المكتشفة معروضة بالمتحف اليوناني الروماني.

III- منطقة آثار البرديسي



تقع علي شارع البرديسي المجاور لمسجد سيدي عبد الرازق الوفائي تطل علي شارع النبي دانيال اكتشفت عام ١٩٢٩م تحت مسجد الوفائي تعود إلي العصر الروماني وتتكون من أربعة قواعد أعمدة علي الطراز الأيوني من الرخام أو الحجر الجيري المغطي بالمصيص بين كل قاعدة والأخرى حوالي ٥ أمتار، تعلو اثنين منها أعمدة بدون تيجان من الجرانيت الأحمر، القواعد مقامه علي أرضية مرتفعة Podium عبارة عن ثلاثة أرصفة متوازية يبلغ ارتفاع الأعمدة نحو ٦ أمتار ومحيط كل منها نحو مترين ونصف وهي أعمدة ضخمة قد تكون بقايا لمبني عام مثل معبد من المعابد من العصر الروماني المتأخر. **(لوحة ٨أ)**

IV- منطقة كوم الدكة :

يحد منطقة كوم الدكة من الجهة الجنوبية شارع عبد المنعم ومحطة الإسكندرية للسكك الحديدية (محطة مصر) ومن الجهة الشمالية طريق الحرية (شارع فؤاد وشارع رشيد سابقاً وهو شارع كانوب في العصرين اليوناني والروماني) ومن الشرق شارع صفية زغلول ومن الغرب شارع النبي دانيال.

المسرح الروماني "أمفتياتر" : تم اكتشاف المنطقة بطريق الصدفة عام ١٩٦٠ وتكررت أعمال الكشف وأطلق عليه الأثريون اسم المسرح الروماني ويعتبر الأثر الوحيد من المباني الدائرية العامة في مصر ويرجع إلى العصر الروماني أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الميلادي، استخدم في بناء قواعده بقايا مباني من العصر الهللينستي ويتكون المدرج من ١٣ صف من الرخام مرقمة بحروف وأرقام يونانية وأول صف منه من الجرانيت الوردي، استخدم المبنى كـ Odeom لتوافر عناصر الاستماع بفضل وجود القبة ومنطقة جلوس الأوركسترا، استخدم في العصر البيزنطي كقاعة اجتماعات ويحمل أحد التيجان الصليب داخل الدائرة وهو شعار الدولة البيزنطية، تحتوي المنطقة على ثلاث طبقات من المقابر ترجع إلى القرن من الثامن حتى الحادي عشر مما يدل على استخدامها كجبانة في بداية العصر الإسلامي **(لوحة ٩)**.



فيلا الطيور : (لوحة ١٠)



تقع في الجهة الشرقية من المسرح الروماني وتعتبر من أفضل المباني السكنية الرومانية التي اكتشفت في الإسكندرية وتميزها لوحات الفسيفساء (الموزاييك) في الأرضيات وهي من عصر هادريان (١١٧ - ١٣٨م) وتتكون من عدد من اللوحات منها لوحة النمر وترجع إلى عام ١٠٠ ميلادياً أستعمل فيها الرخام والزجاج وكسر الفخار، ولوحة الزهرة، ثم لوحة الطيور.



قاعات الدراسة : (لوحة ١١)

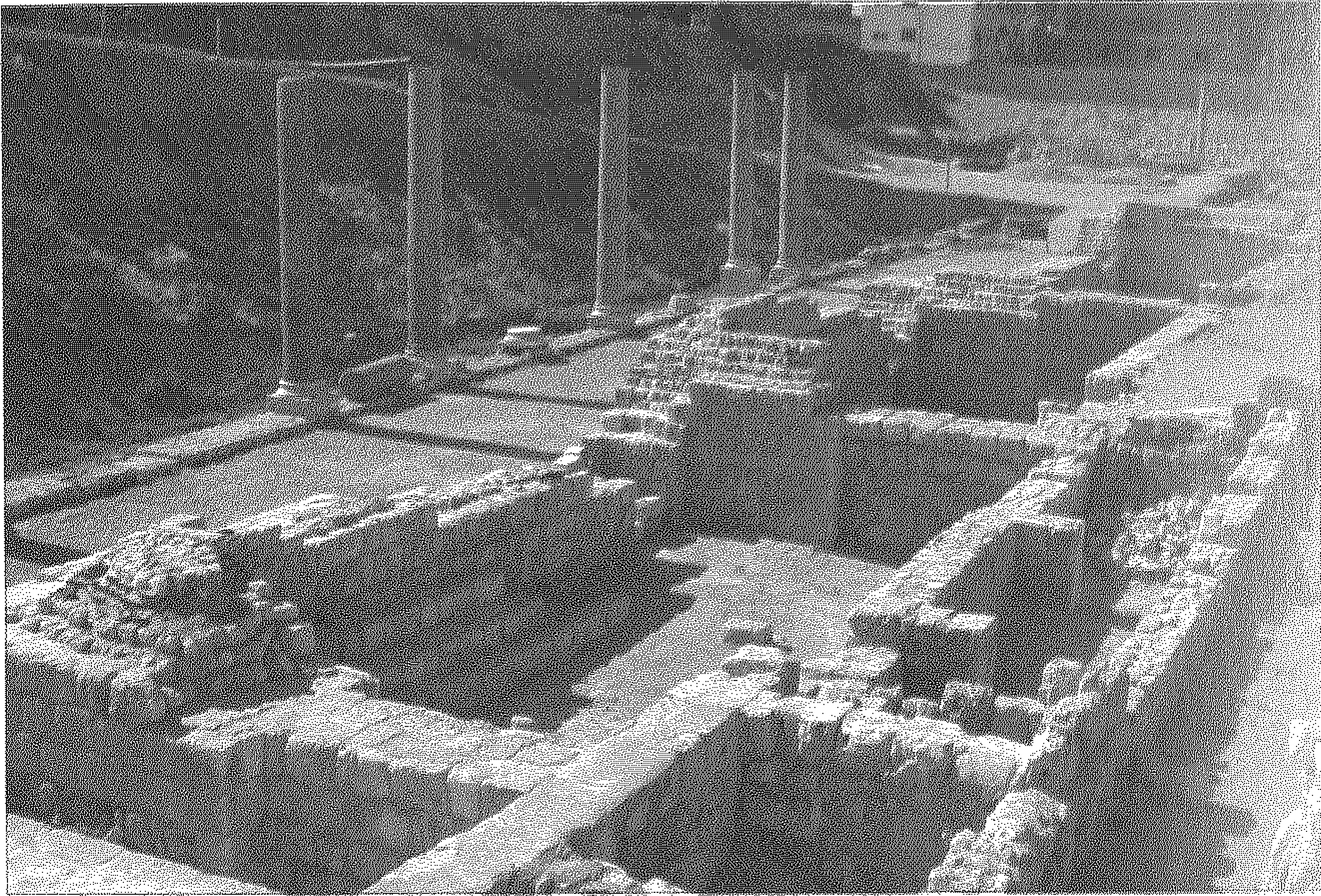
تقع إلى الشمال من المسرح واكتشفت عام ٢٠٠١م وهي عبارة عن صالة مستطيلة من الحجر الجيري على شكل مدرجات ثلاثة، اثنين على الجانبين الطولين ويتقابلان في جهة الجنوب فيما يشكل شكل منصة يقف عليها المحاضر، عثر على ٥ قاعات مشابهة مختلفة في اتساعها.



الشارع الرئيسي : اكتشف هذا الشارع الطولي والذي كان يحده حين إنشاءه في العصر الروماني رواق Colonnad وهو من طراز ساد في المدن الرومانية الشرقية ووجد مكان الأعمدة وكذلك أجزاء منه. **(لوحة ١٢)**

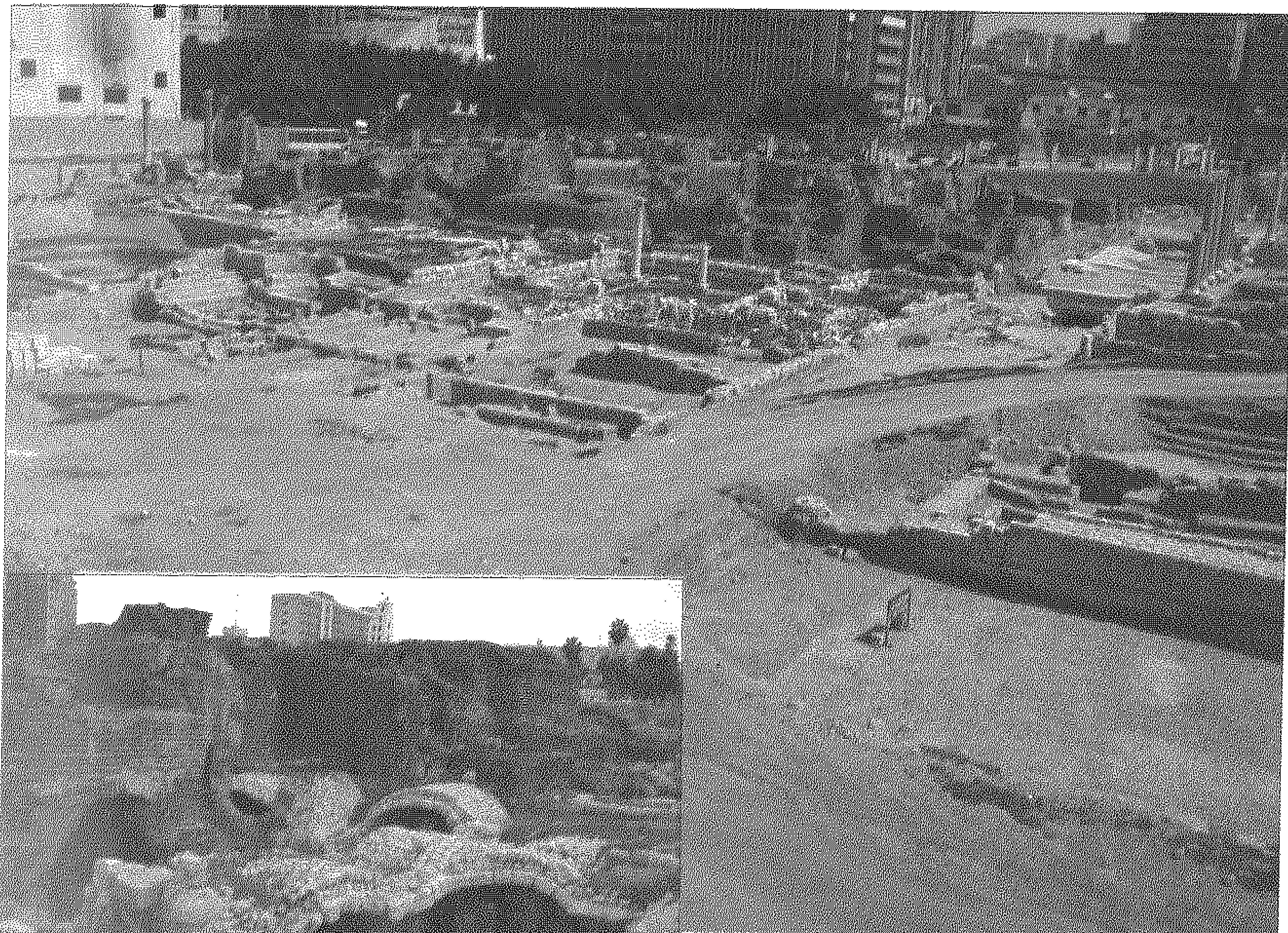


المنازل : وجدت أطلال لأنماط من المنازل من أواخر العصر البطلمي وقد شغلت بالسكان وحتى القرن السابع الميلادي ومنازل أخري تمثل الفترة البيزنطية.



الحمام الروماني : هو حمام عام من العصر الروماني أرضيته ترتفع على دعامات من الطوب الأحمر المحروق ويتكون من حجرة للماء البارد وحجرة الهواء الساخن وحجرة الماء الساخن وحجرة السونا وقد ظل يعمل هذا الحمام حتى الفتح العربي. **(لوحة ١٣)**







الصهريج : مبنى ضخم جنوب الحمام وهو خزان مرتفع عن سطح الشارع وكان يستخدم لتغذية الحمام بالماء وبه أربعة صهاريج متصلة بقناة تحت الأرض لتوصيل المياه للخزان والذي يوصل المياه للحمام (**لوحة ١٤**).



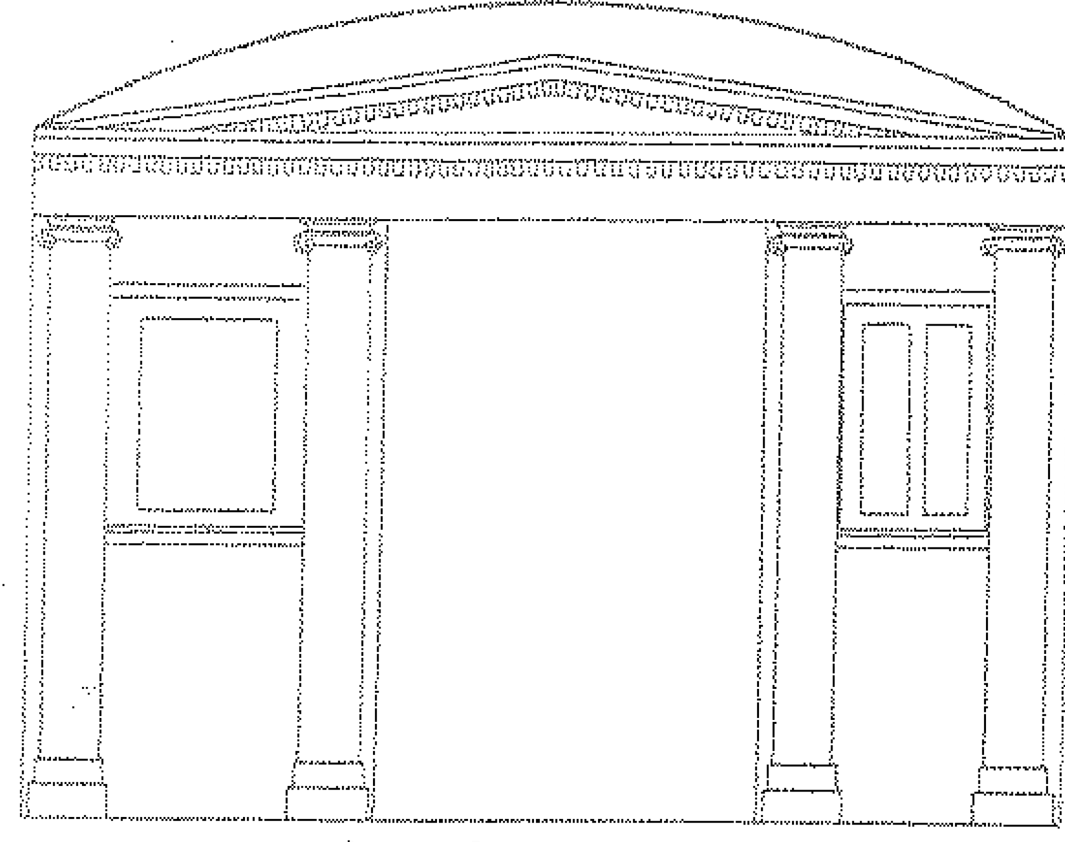
العرض المتحفي المفتوح : تحتوي منطقة كوم الدكة الآن وعند بداية الدخول من الباب الرئيسي من شارع عبد المنعم على ساحة عرض مكشوف لبعض قطع الآثار الغارقة والتي تم انتشالها من قاع البحر في المنطقة حول قلعة قايتباي والميناء الشرقي حيث يعرض فيها بعض ما تم انتشاله من تماثيل أبو الهول (سفنكس) والتي ترجع إلى ما بين الدولة الوسطى (الأسرة الثانية عشرة) والدولة الحديثة (الأسرة التاسعة عشرة) وكذلك العصر المتأخر (الأسرة السادسة والعشرون)، وكذلك إحدى المسلات والتي تخص الملك سيتي الأول إلى جانب عدد من التوابيت الرخامية وتيجان الأعمد. **(لوحة ١٥)**

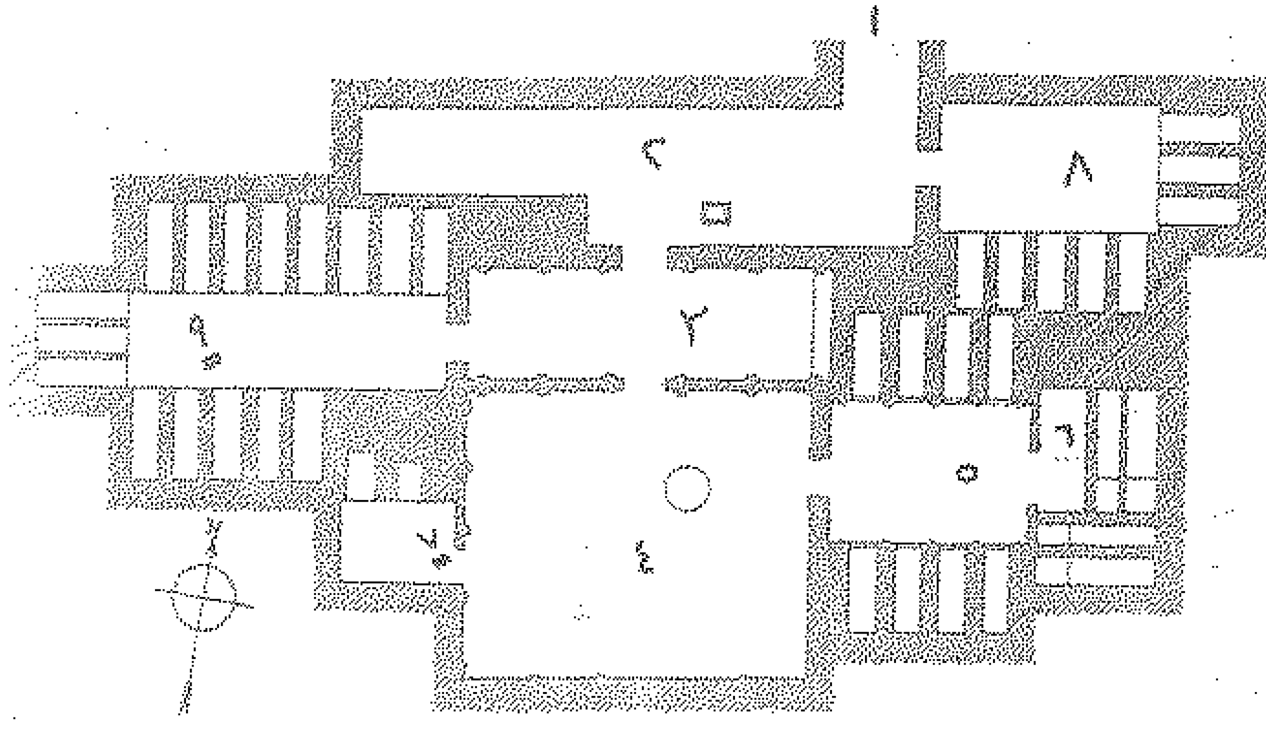


V- **مقابر الإسكندرية :**

أثبتت الدراسات وجود جبانتين لمدينة الإسكندرية الجبانة الشرقية في منطقة الرمل والتي كان يفضلها اليونانيون وتضم مقابر من العصر البطلمي مثل مقبرة الشاطبي، سيدي جابر، ومصطفى كامل، ومن العصر الروماني الإبراهيمية وسبورتنج ومقبرة شارع تيجران (وهي الموجودة حالياً بمنطقة كوم الشقافة الأثرية)، الجبانة الأخرى هي الجبانة الغربية وتضم مقابر كوم الشقافة ورأس التين والأنفوشي والورديان والقباري وهي الجبانة التي كانت أكثر استخداماً من المصريين قبل أن يتجه الرومان إلى استخدامها بعد استخدامهم للجبانة الشرقية التي لم يعد هناك مساحة كافية فيها لعدد آخر من المقابر.

أولاً : الجبانة الشرقية :


واجهة المقبرة الرئيسية بالشاطبي


مقابر الشاطبي

مقابر الشاطبي : (لوحة ١٦)
تقع إلى الشمال من كلية سان مارك مواجهة للبحر في منطقة الشاطبي ومدخلها من شارع بورسعيد وهي أقدم نموذج للعمارة الهللينستية في الإسكندرية وصممت على نمط البيت اليوناني حيث مدخل وفناء مفتوح ثم حجرة أمامية Prostas وحجرة خلفية (حجرة الدفن) Oikos، شيدت المقبرة حوالي عام ٢٦٠ق.م كمقبرة خاصة بإحدى الأسر الثرية بالإسكندرية ثم تحولت لجبانة عامة تطلبت إضافة حجرات أخرى، حجرة الدفن بها اريكتان منحوتتان في الصخر لوضع الجثث (وهي إحدى طرق الدفن وتسمى Kline) ويرجع تاريخ هذا الجزء إلى القرن الرابع ق.م وحتى النصف الأول من القرن الثالث ثم اكتشفت حجرات بها فتحات تحوي رماد جثث الموتى (طريقة دفن Loculi وهي الطريقة الأحدث للدفن) اكتشف في مقابر الشاطبي كثيراً من الآثار أهمها تماثيل التناجرا



وهي معروضة في المتحف اليوناني الروماني وكذلك عدد كبير من الأواني المعروفة باسم أواني الحضرة Hadra Vases، المقبرة مزخرفة بزخارف معمارية هي أنصاف أعمدة دورية وأيونيه.

مقبرة مصطفى كامل الأثرية :

مجمع من ٧ مقابر ضخمة مزخرفة لم يبقى منها سوى أربعة، نحتت في الصخر بعضها تحت الأرض وبعضها فوق الأرض وهذه الأخيرة تهدمت ولم يبقى سوى أساساتها. نموذج لعادات الدفن في القرنين الثالث والثاني ق.م، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة مساكن مصطفى كامل (شارع المعسكر الروماني)، وكشفت خلال عامي ١٩٣٣، ١٩٣٤.

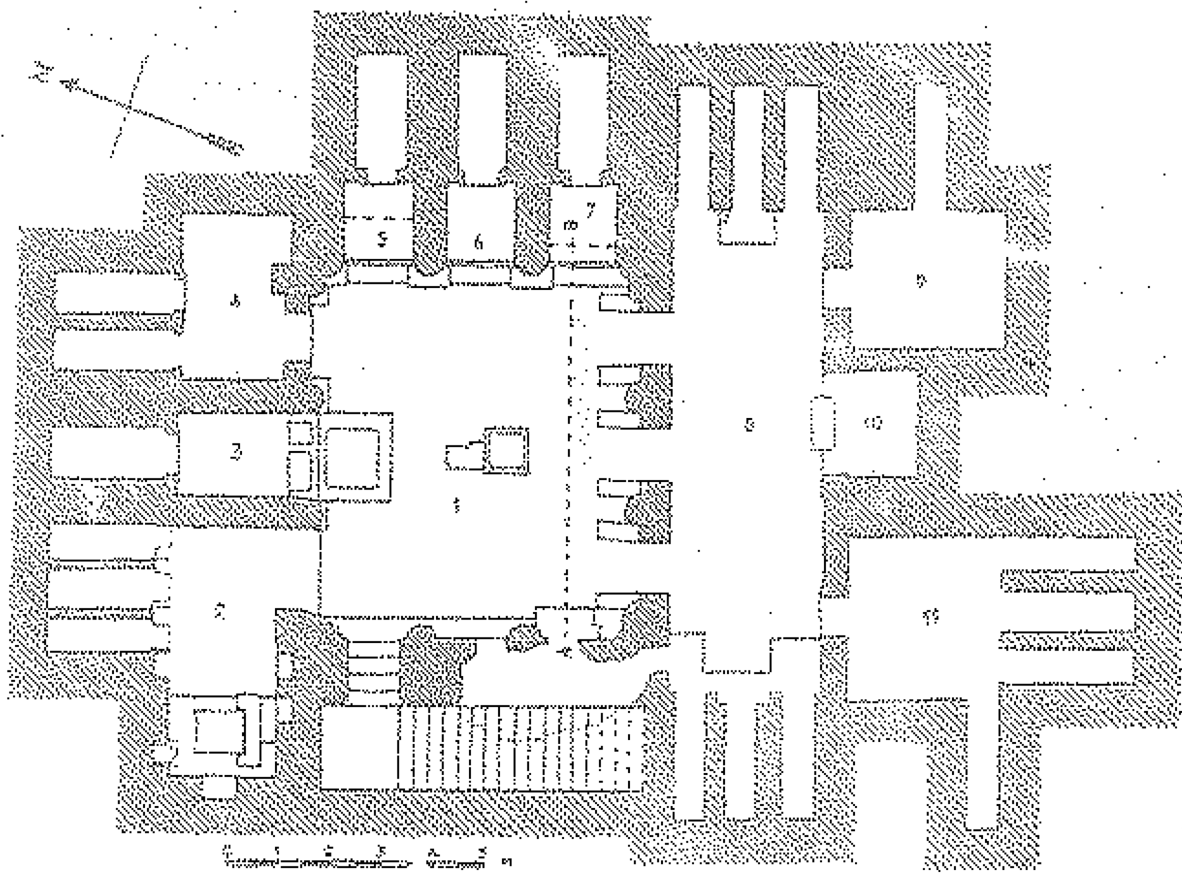
المقبرة الأولى : (لوحة ١٧)

تؤرخ بأواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني ق.م تبدأ بسلم عريض يؤدي إلى فناء مربع (١) يتوسطه مذبح محاط بسلسلة بوائك محمولة على أنصاف أعمدة دورية وعلى جوانب الفناء اصطفت عشرة غرف بعضها يمكن الوصول لها مباشرة من الفناء أو عن طريق شرفة تتصل به، الجانب الشمالي به ثلاث حجرات اثنتان كبيرتان (٢، ٤) وواحدة أقل هي الوسطى(٣)، الجانب الشرقي به ثلاث حجرات (٥، ٦،

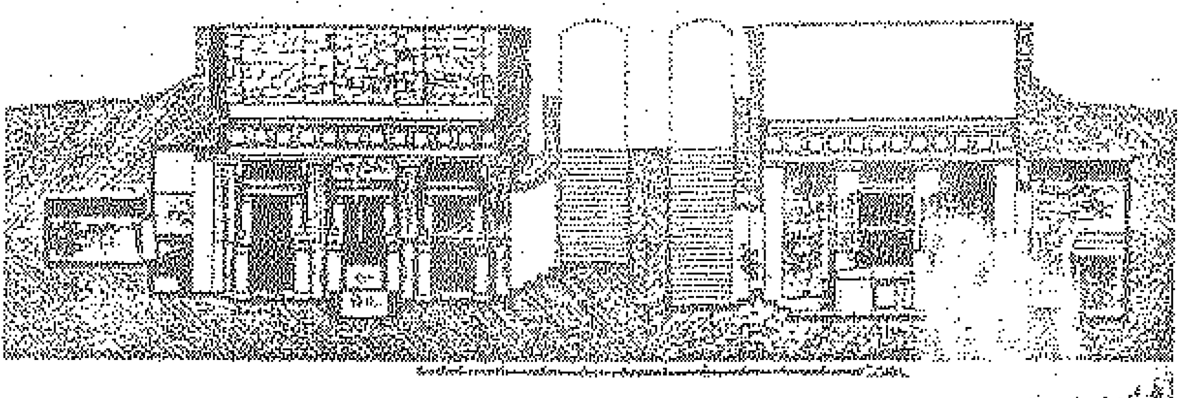




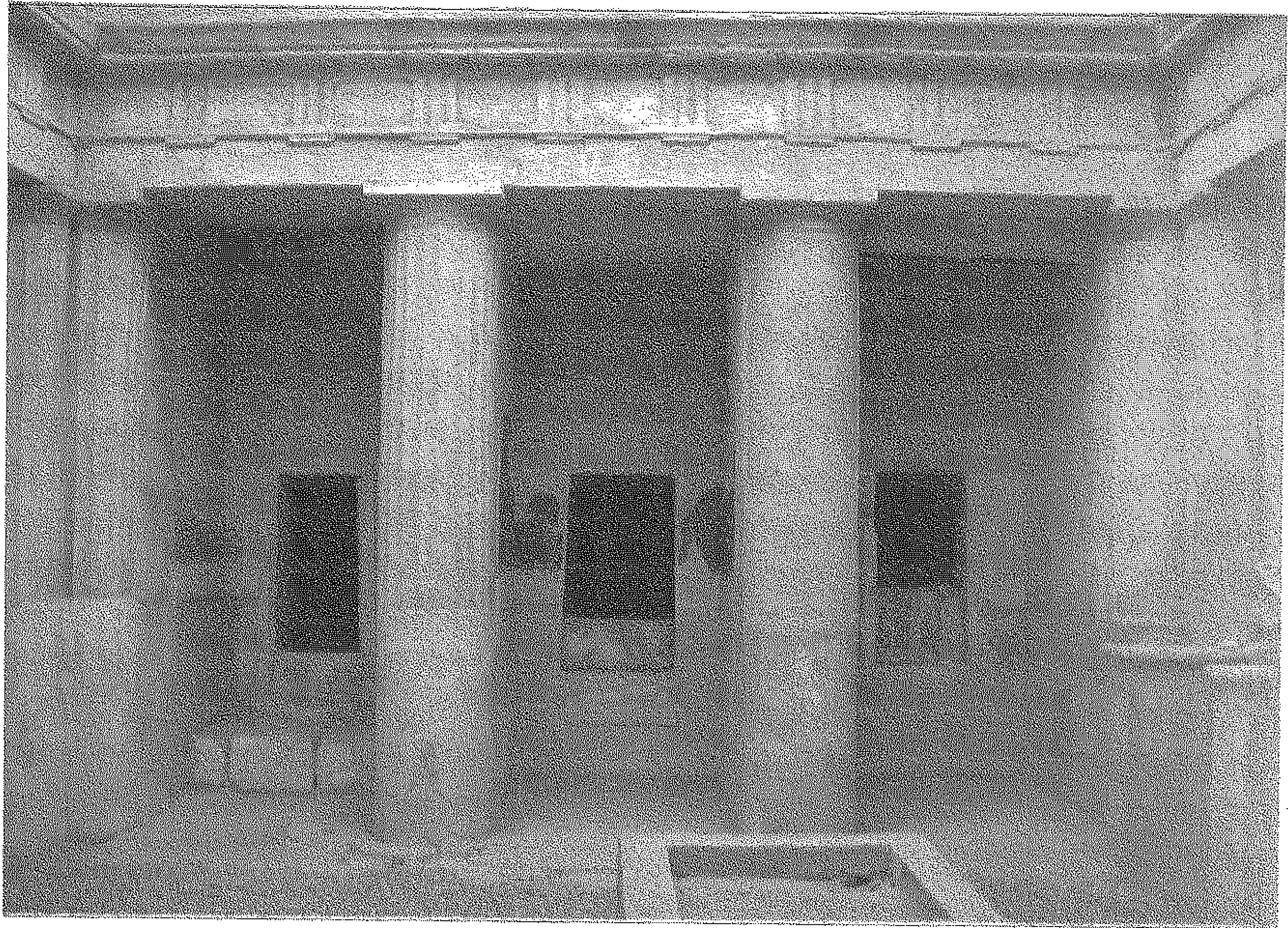
٧) والجانب الجنوبي ثلاث حجرات (٩، ١٠، ١١) تطل على الشرفة (٨) التي تؤدي لحجرة الدفن (١٠) Oikos وهي صغيرة بها تابوت على شكل أريكة وعلى عارضتي الباب تسجيل لأسماء يونانية ربما بعض زوار المقبرة أو المدفونين فيها، على جانبي حجرة الدفن توجد حجرتان صغيرتان (٩، ١١)، أما في الجانب الغربي والجانب الشرقي للشرفة توجد ثلاث فتحات في الصخر لطريقة أخرى من الدفن هي نوع Loculi، على الجانب الغربي وبجانب الحائط الشمالي يوجد بئر وحوض نصف دائري (A) به فتحة موصلة بماسورة فخارية لتوصيل الماء إلى حوض في الفناء الخارجي (B) أمام الحجرة الوسطى في الجانب الشمالي بالحجرة رقم (٢) يوجد خمس فتحات دفن ثلاث منها على الحائط الشمالي مازال بها آثار ألوان واثنتان على الحائط الجنوبي، هذه الحجرة بها فتحة للدفن تبدو هذه الفتحات أضيفت لاحقاً، الجزء الجنوبي للفناء هو أكثر أجزاء المقبرة زخرفة، فواجهته بها ثلاثة

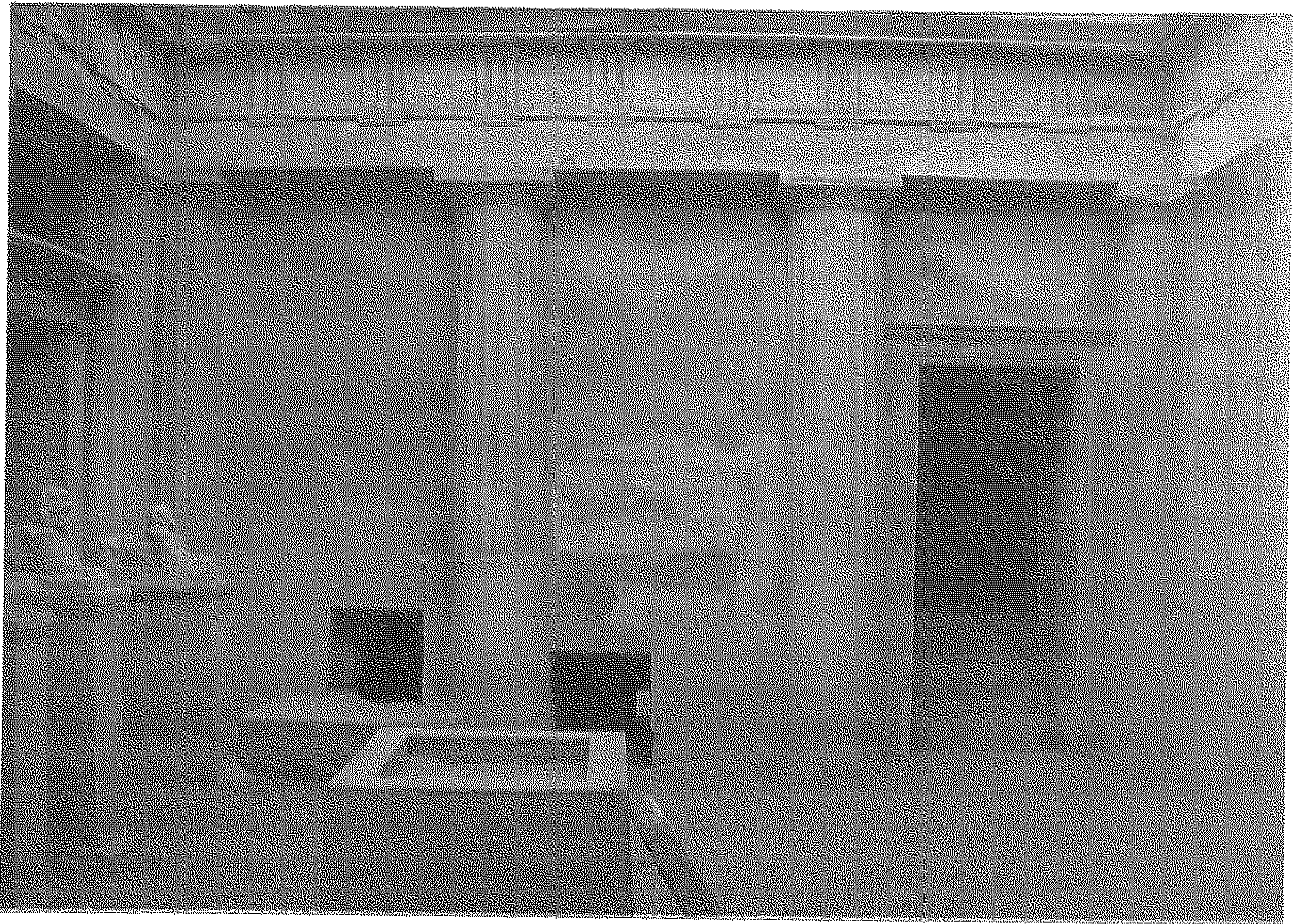


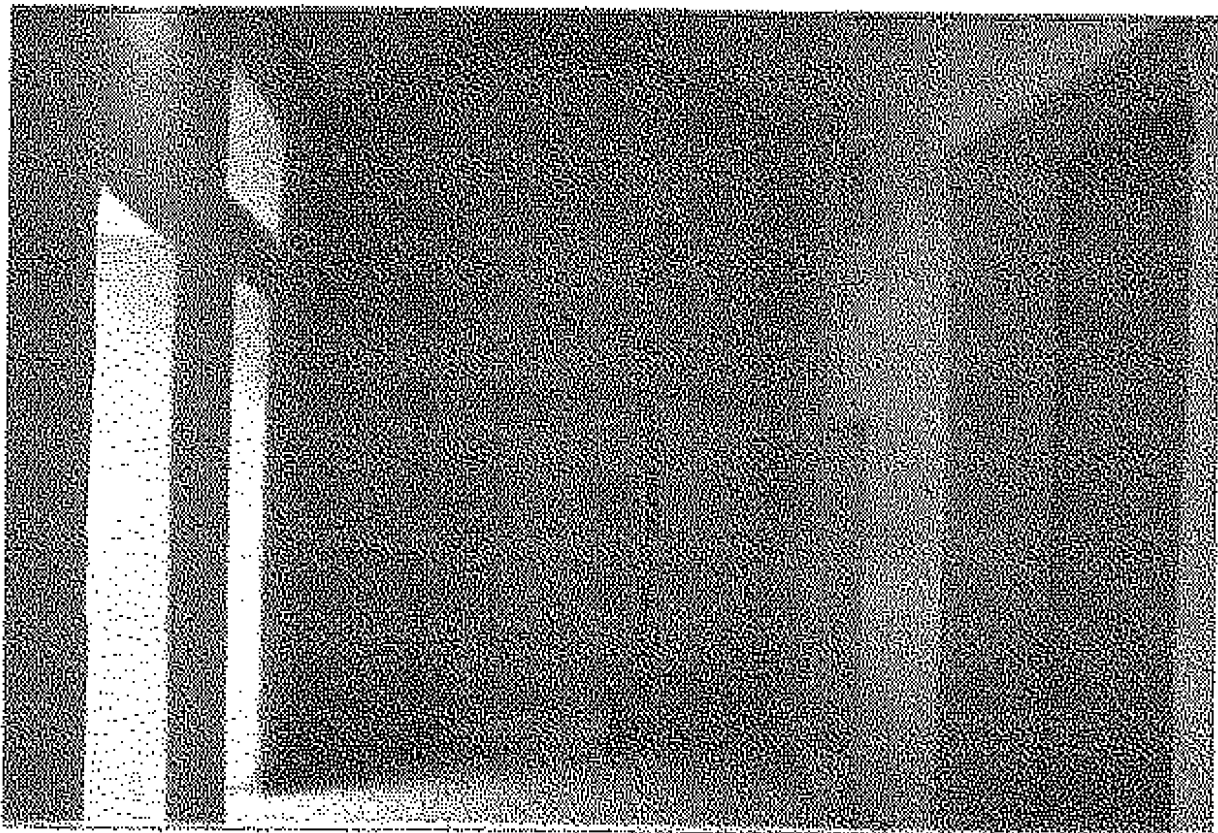
مخطط المقبرة الأولى بمصطفى كامل

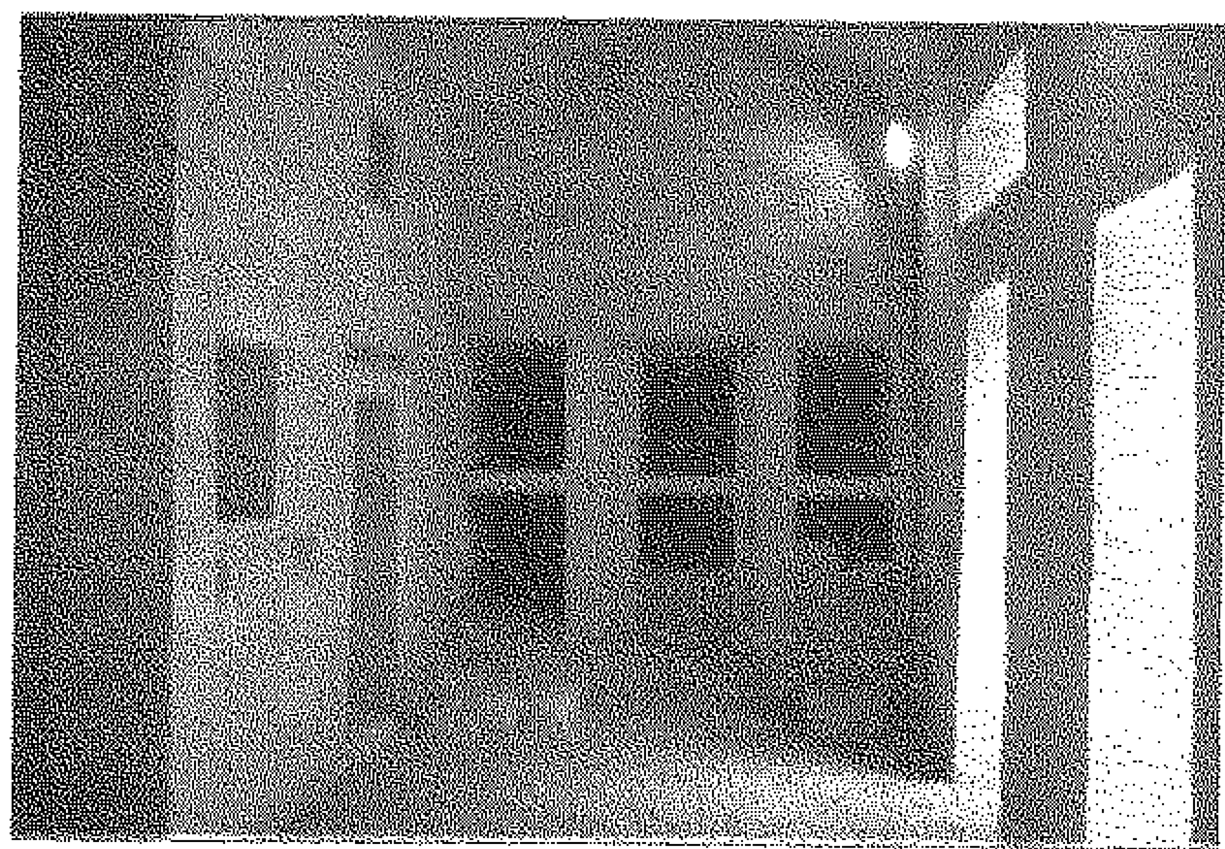


مقابر مصطفى كامل "المقبرة الأولى"









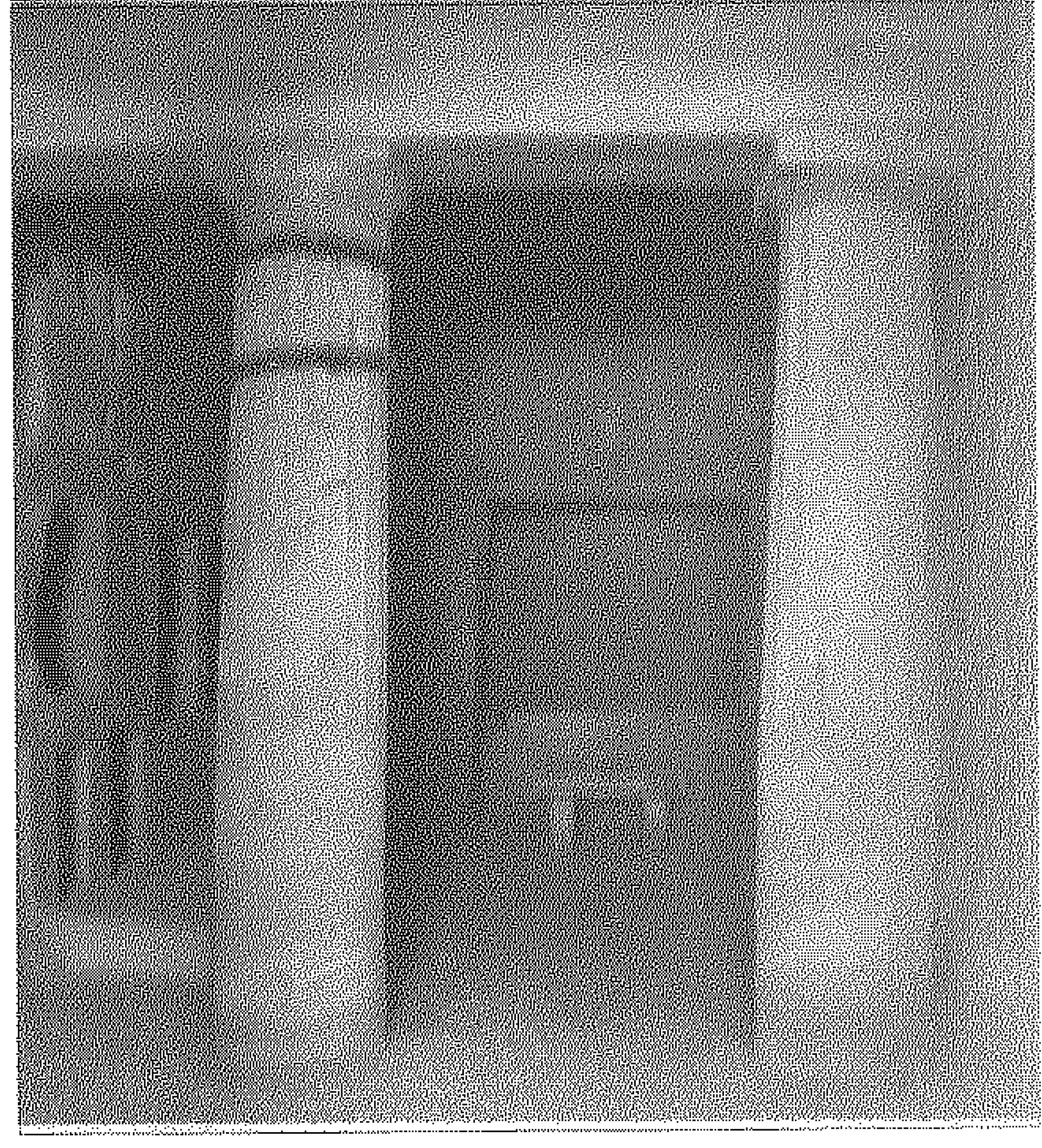
من الأبواب ألوانها زاهية وعلى جانبي كل باب قاعدتان على كل منهما تمثال لأبو الهول، الباب الأوسط يعلوه لوحة عليها منظر تقدمه قربان لسيدتان تتوسطان ثلاثة فرسان وترتديان عباءة شفافة وعلى رأسهن اكاليل أغصان والفرسان يرتدون الملابس الحربية ويوجد مذبح مستدير بين السيدة الواقفة جهة اليسار والفارس الذي يتوسط المنظر وتتجه أنظارهم نحو المذبح ماعدا الفارس في الجهة اليسرى والجميع في يد كل منهم إناء.

المقبرة الثانية : (لوحة ١٨)

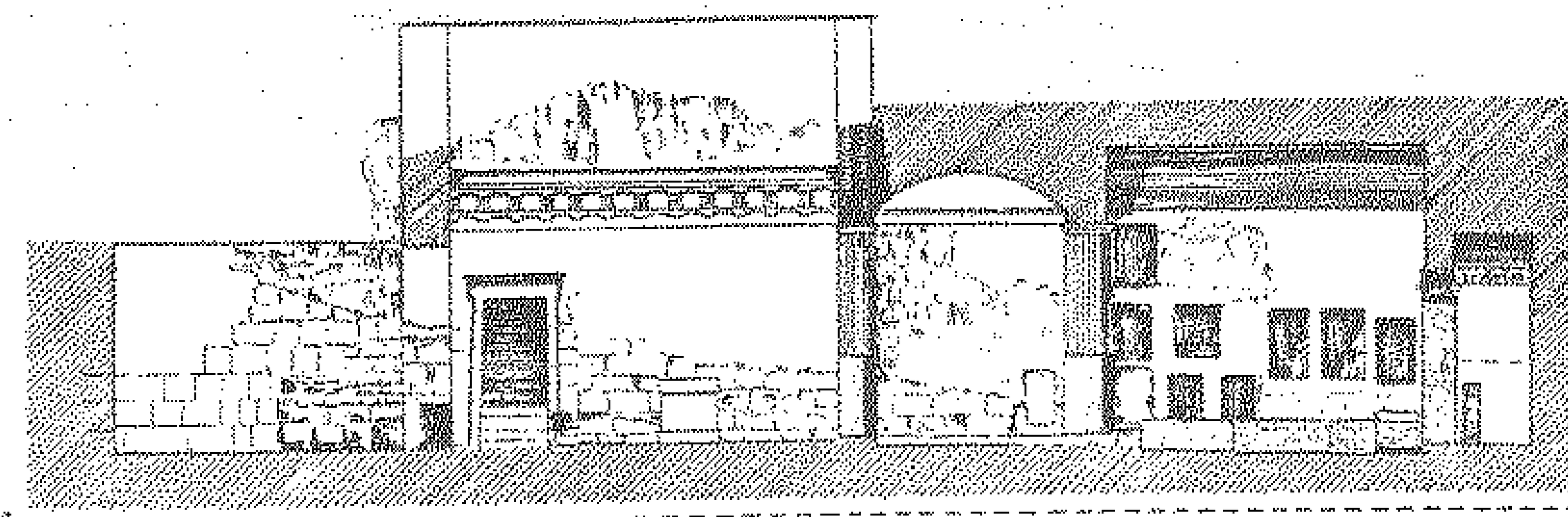
تبدأ بسلم محفور في الصخر، يؤدي إلى فناء مربع (١) يفصله من الحجرة التالية (٢) في الجهة الجنوبية عمودان على الطراز الدوري، الحجرة بها فتحات للدفن على جانبيها، هذه الحجرة تؤدي إلى حجرة أخرى ويفصلها عنها عمودان أيضاً على الطراز الدوري وهي الصالة الأمامية Prostas (٣) التي يجتمع فيها الزوار لإقامة الشعائر وتقديم القرابين



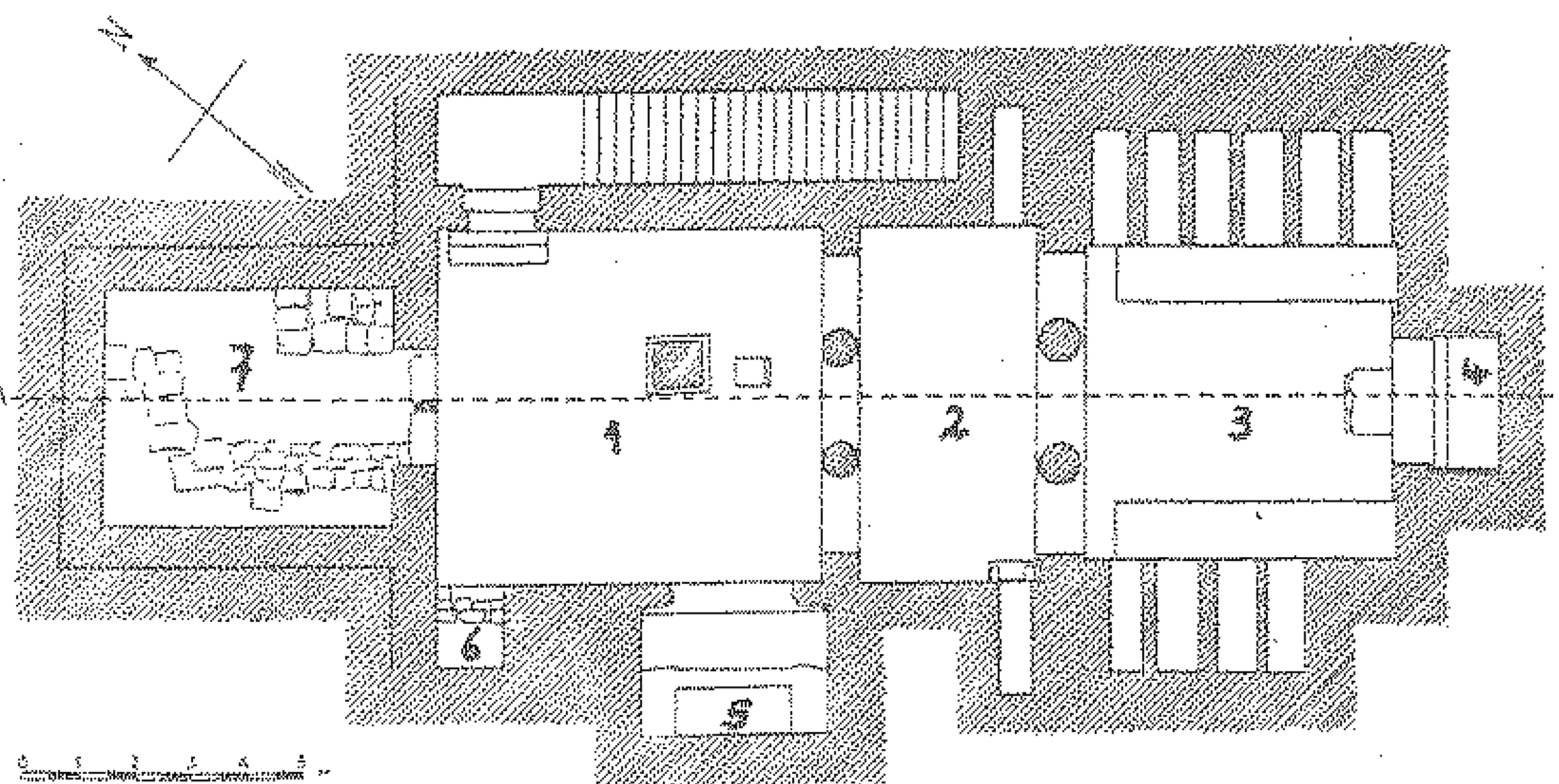


حيث توجد مصطبتين كبيرتين على جانبيها، نحتت أعلاها فتحات للدفن في الجدار ويبدو أنها لاحقة للمقبرة بعد أن تحولت إلى مقبرة عامة، في نهاية الصالة الأمامية Prostas حجرة صغيرة رئيسية للـدفن Oikos (٤) وجد بمدخلها مائدة لتقديم القرابين من الحجر المغطى بالجص لتقليد الرخام المعرق (شكل من أشكال التعريق يعرف بطراز بومبي) في النهاية يوجد تابوت على هيئة أريكة أو سرير يعلوه مسمار نحاس ربما لتعليق الزهور، توجد حجرة تفتح على الفناء (٥) بها تـابوت على شكل أريكة عليها منظر بالألـوان الزاهية يمثل عربات يقودهـا آلهة الحب اليونانية وسيدات وأكاليل من الزهـور، تليها حجرة (٦) على نفس الجـانب بها بئر، ثم على الجانب الشمالي توجد حجرة (٧) كانت تستخدم للمآدب حيث بها مقعدان من الحجر الجيري.

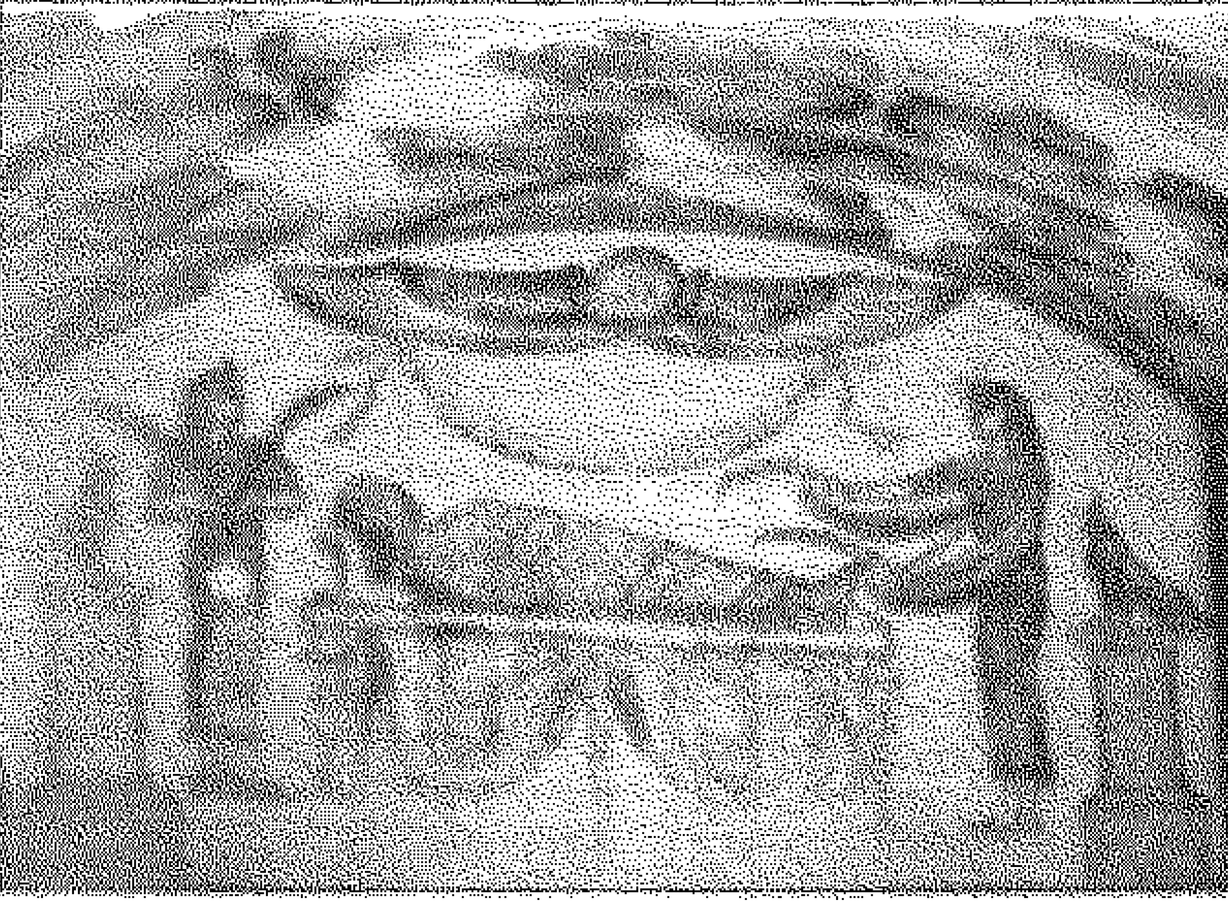


المقبرة الثانية بمصطفى كامل



مقبرة تيجران : (لوحة ١٩)

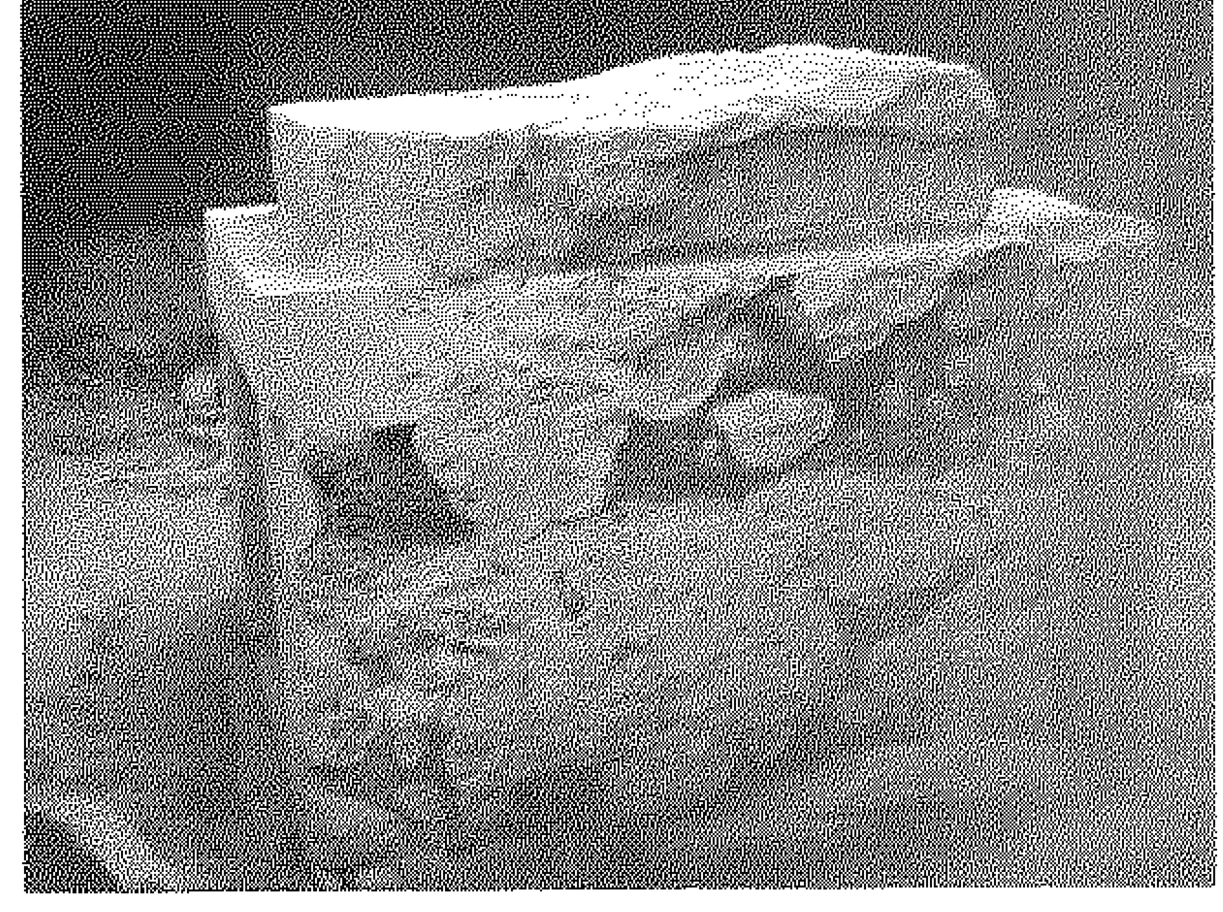


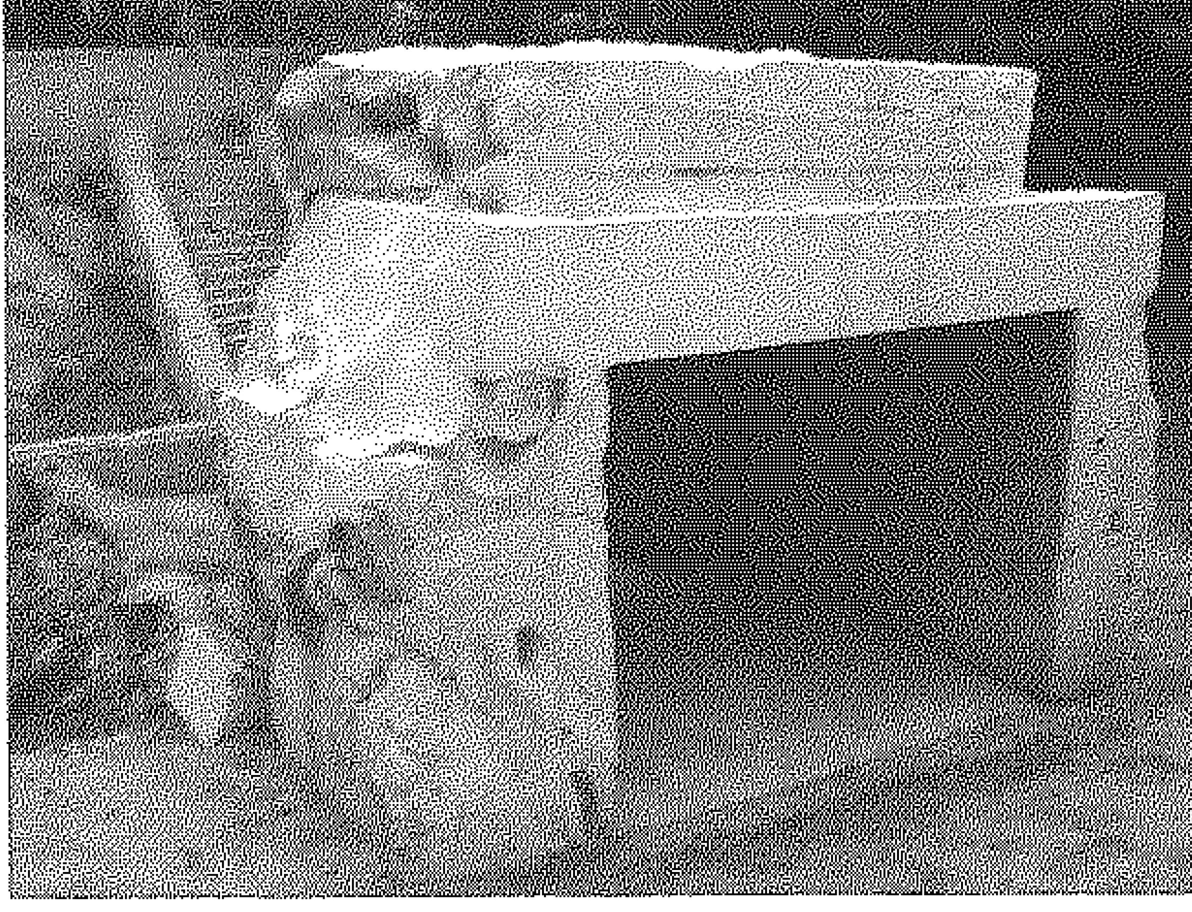


موقع المقبرة الأصلي بشارع تيجران (شارع بورسعيد الحالي) لكنها نقلت وأعيد بنائها بكاملها في حديقة كوم الشقافة في مدخل الحديقة قبل الوصول إلي مقبرة كوم الشقافة. لقد اكتشفت عام ١٩٥٢م.

نحتت المقبرة في الصخر تحت الأرض علي عمق ستة أمتار، ويمكن النزول لها بسلم يؤدي لحجرة بها رسومات وبعض فتحات الدفن Loculi، مدخل الحجرة يزينه اثنان من الثور أبيس ورسم لرجل، الحجرة بها أيضاً ثلاثة توابيت Kline مزخرفة، وفوق التابوت الرئيسي منظر تحنيط علي الطريقة الاوزيرية السرير الجنائزي برأس أسد لكنه علي الطراز الروماني، يرجع تاريخ المقبرة إلي نهاية القرن الثاني الميلادي، نلاحظ من طراز المقبرة وزخارفها أن الفنان الذي رسمها فنان غير محترف حيث أشكال الأشخاص المرسومة يميل إلي الأشكال الطفولية.

المقبرة المرمرية (الالباستر) (لوحة ٢٠)





تعتبر من أفخم المقابر الباقية في الإسكندرية وتقع في الجزء الشمالي من جبانة اللاتين في حي باب شرقي في الإسكندرية. تتكون من حجرة جنائزية كبيرة من قطع الالباستر الضخمة، اكتشفت عام ١٩٠٧.

المقبرة عبارة عن حجرة مستطيلة سقفها مسطح، يحيط بابها عتب وإطار علي الطراز الدوري، جدران المقبرة ملساء من الداخل وليس بها زخارف، لكن جدرانها الخارجية غير مصقولة، أرضية الحجرة قطعة واحدة من الالباستر، يغطي سقف الحجرة لوح كبير من الالباستر، قد تكون المقبرة في تكوينها الأصلي تشتمل علي ردهه مزدوجة ويكون الجزء المكتشف بذلك هو الردهه الثانية، ثم بعد ذلك الحجرة الجنائزية حيث يفتح عليها باب ضيق ولها تابوت علي شكل أريكه Kline، نجد أن ضخامة الأحجار وشكلها وسمك جدران السقف يوحي بأنها تخص شخصية هامة، وهي كذلك تختلف عن مقابر الإسكندرية وقد تكون أيضاً هذه المقبرة منقولة من مكان آخر، هذا وتتجه آراء بعض الأثريين إلي أن هذا المبني قد يكون جزء من السوما Soma (الجبانة الملكية) وبالتحديد مقبرة الإسكندر الأكبر نفسه.

أيضاً هناك مقابر كانت موجودة تتبع الجبانة الشرقية بالإسكندرية وقد خرجت منها توابيت وأواني وحلي وفسيفساء لكنها اندثرت الآن مثل الإبراهيمية وكليوباترا حمامات ومقابر سيدي جابر.

ثانياً : الجبانة الغربية :

مقابر الأنفوشي :

ترجع للعصر البطلمي النصف الأول من القرن الثالث ق.م وأضيفت لها مباني في عصور لاحقة، تقع في شارع رأس التين إلى الشرق من قصر رأس التين، بدأ الكشف عنها عام ١٩٠١ باكتشاف مبنيين جنائزيين كل منهما يحتوي على مقبرتان ثم توالت الاكتشافات فأصبح عدد المقابر ستة مباني، صممت على نمط البيت اليوناني إذ أن جميع الأجزاء تتكون من فناء مكشوف وحجرة أمامية للصلوات تؤدي إلي الحجرة الجنائزية أو حجرة الدفن وكلها على محور واحد وزخرفت بعناصر مصرية، أغلب هذه المقابر قد تأثرت بفعل المياه الجوفية وقربها الشديد من البحر مما أثر عليها سلبياً، لكن هذه المقابر تقدم لنا مثالا متكاملا ومتطور لما يعرف بزخرفة بومبي الأول (تقليد الرخام) مما يزيدها أهمية، ويمكننا هنا أن نكتفي بوصف مبنيين جنائزيين قابلين للزيارة.

المبنى الجنائزي الأول :

يتكون من سلم منحوت في الصخر مكون من جزئين له سقف مسطح ويحمل زخارف تقليد الالباستر هذا السلم يؤدي إلى فناء مكشوف مربع محفور في الصخر يبدو أن جدرانه كانت تحمل نفس الزخارف، على الجدار الجنوبي توجد فتحة توصل إلى بئر مربع، نهاية الجدار الغربي يوجد خزان للمياه، الفناء يفتح على مقبرتين (**لوحة ٢١**).



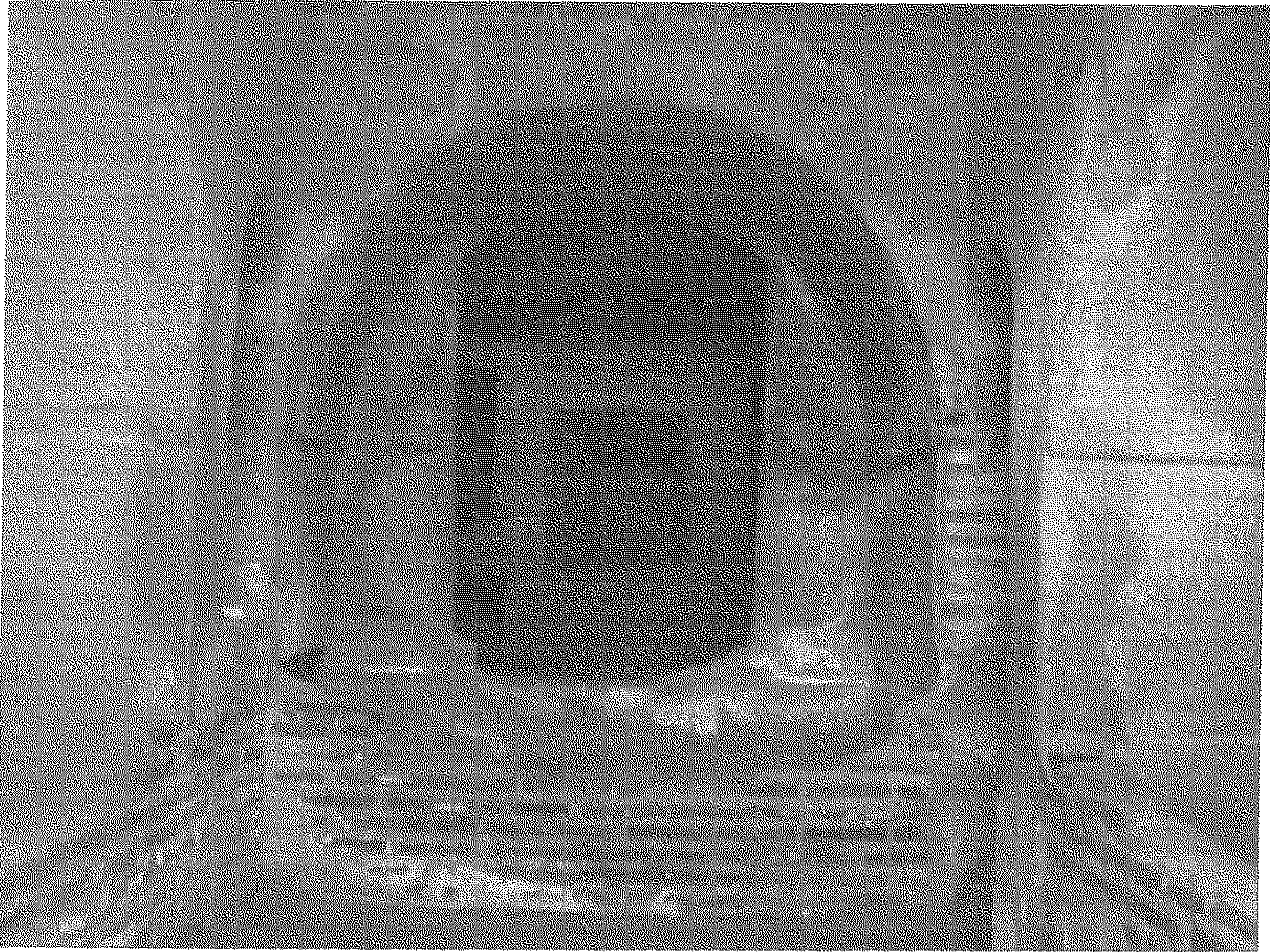
المقبرة الأولى : تتكون من حجرة أمامية تشغل جدرانها ثلاث مقاعد منحوتة في الصخر ترتفع قليلاً عن الأرض، سقفها قليل الارتفاع على شكل قبو زينت جدرانه برسومات عبارة عن أشكال هندسية مثمنات ومربعات من الأحمر والأبيض، ثم حجرة الدفن لها باب يعلوه كورنيش من الطراز الفرعوني الجزء العلوي بشكل





جمالوني والحجرة تحتوي على تابوت في مواجهة المدخل وعلى الجانبين يوجد فتحتان في الحائط، جدران الحجرة عليها مربعات سوداء ببرواز أبيض وأسود وأحمر وسقفها عبارة عن أشكال هندسية وقد كان هناك مناظر مصرية الطراز عبارة عن تيجان ملوك مصرية لكنها اختفت الآن.

المقبرة الثانية : تتكون من حجرة مستطيلة مزخرفة الجدران بتقليد الألباستر وسقفها يحمل شكل مثمنات ومربعات تفصلها، يبدو أن الحجرة قد مرت بتعديل في العصر الروماني مقسمة بالطوب الأحمر إلى حجرتين، شغلت الأولى ثلاث توابيت فتحت بجوار كل منها فتحة صغيرة مقببة ربما لوضع مسارج الإضاءة، إلى يمين التابوت الذي في الواجهة يوجد ممر يؤدي إلى حجرة الدفن التي لا زالت تحتفظ بزخرفة الرخام المعرق.



المبنى الجنائزي الثاني :

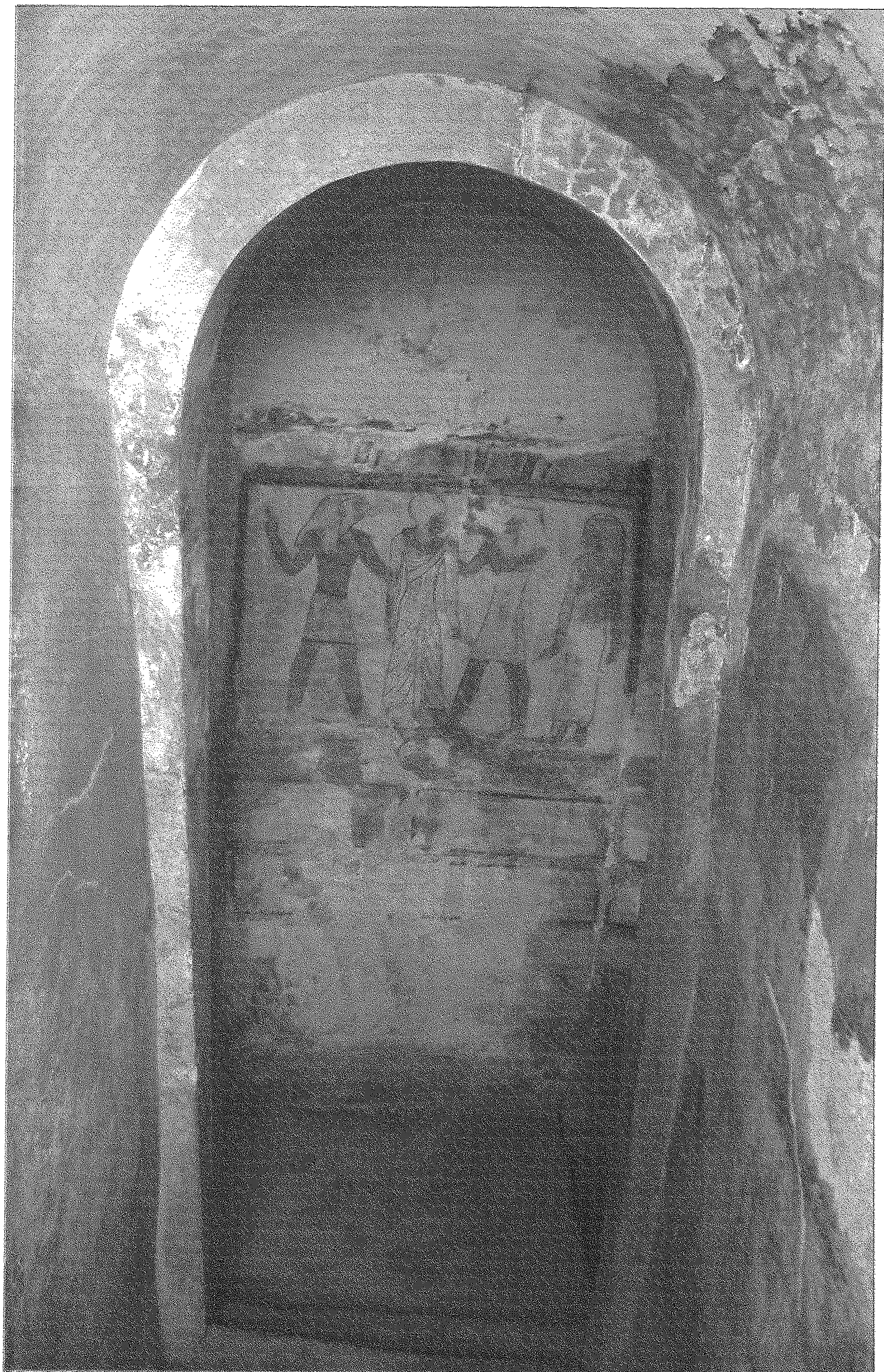
يتكون أيضاً من سلم سقفه مقبى، جدرانه مزخرفة بمجموعة من أشرطة تشبه الرخام المعرق ومستطيلات ومربعات ملونة، الجزء العلوي من الجدار يحمل عند انحناء السلم لليمين مناظر ذات طابع فرعوني عبارة عن شكل لحورس برأس الصقر يرشد المتوفى إلى عالم الموتى (الغرب) ويرتدي المتوفى رداءً طويلاً ورأسه

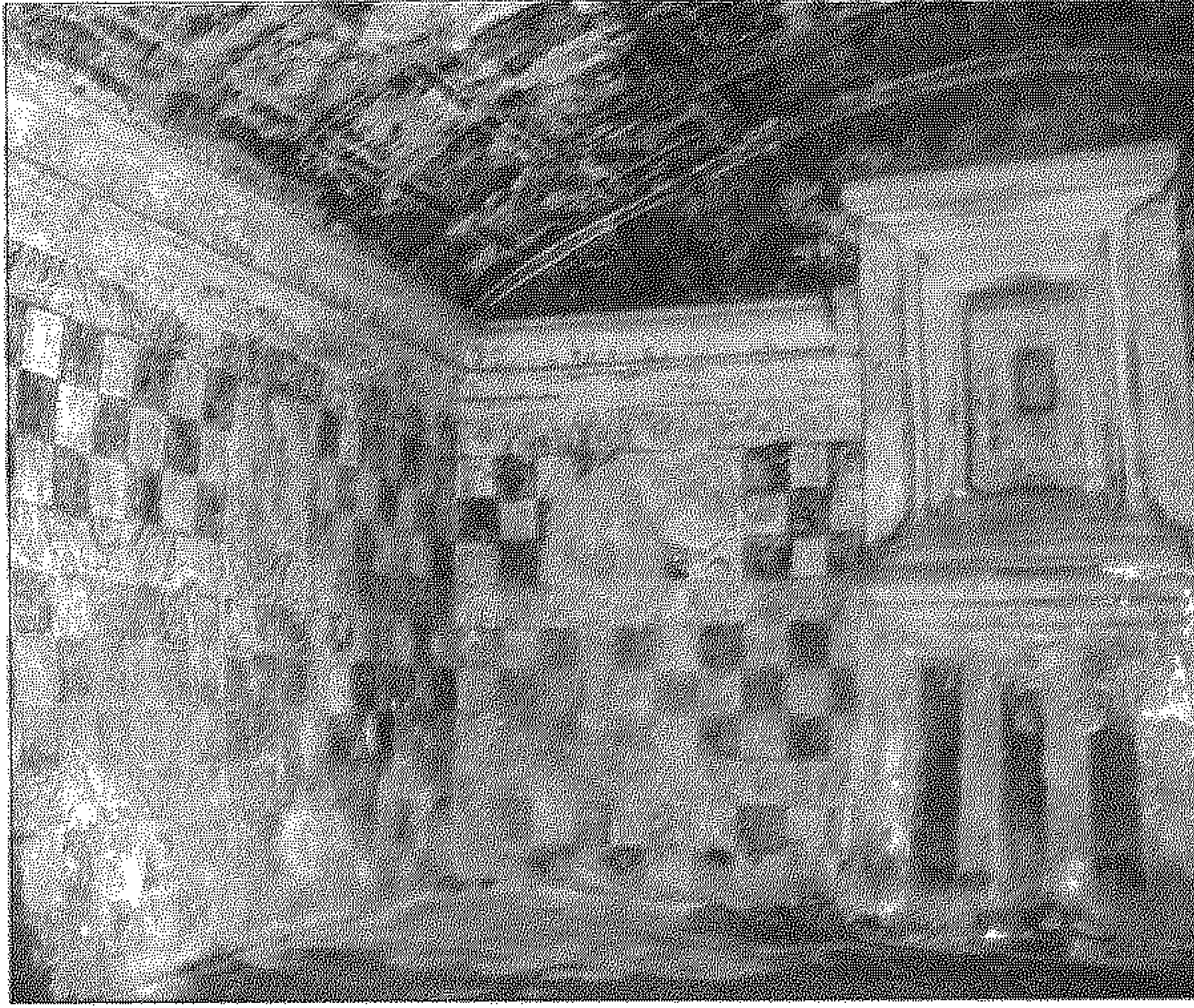
مغطى وإلى يمينه يقف أزوريس وخلفه تقف إيزيس، تنظر إلى المتوفى. عند نهاية السلم نجد منظراً فرعونياً آخر يمثل تقديم المتوفى للإله أوزيريس الذي يرى جالساً على عرشه في شكل مومياء ورأسه متوج بقرص الشمس وقابضا بيده على صولجان، ويقوم أنوبيس بتقديم المتوفى إليه وكذلك حورس الذي يتقدم نحو أوزيريس حاملاً في يده إناء.

يؤدي هذا السلم إلى فناء يفتح على مقبرتين تحتوي كل مقبرة حجرتين، زخارف جدار الفناء تقليد الرخام، يوجد بالفناء فجوة تشبه القبو تتصل بفتحة بئر مربعة، هذا المبنى قد يكون استعمل في مرحلتين الأولى في العصر اليوناني ٢٠٠ق.م، وفي العصر الروماني ٢٠٠ ميلادياً (**لوحة ٢٢**).

المقبرة الأولى : تشتمل حجرة أمامية Prostas تحمل زخارف رخامية على جدرانها ومستطيلات ومربعات محددة باللون الأحمر وزخرفة رقعة الشطرنج وتقليد الألباستر وتيجان للآلهة المصرية بالألوان الأحمر مع رتوش سوداء وصفراء، سقف هذه الحجرة مقبى به زخرفة هندسية عبارة عن مثمنات بينها مربعات، يؤدي سلم من درجتين إلى حجرة الدفن Oikos ومدخل الحجرة على جانبيه عمودان صغيران فوق كل منهما تمثال أبي الهول وفوق المدخل قرص الشمس أسفله أفريز من المسننات







(الحيات)، أما العتب العلوي فيستند على عمودين تاجيهما على شكل زهرة اللوتس، يتوسط حجرة الدفن فتحة تشبه المعبد ربما لوضع تمثال أو تقديم قرابين، كما عثر بالحجرة على مذبح.

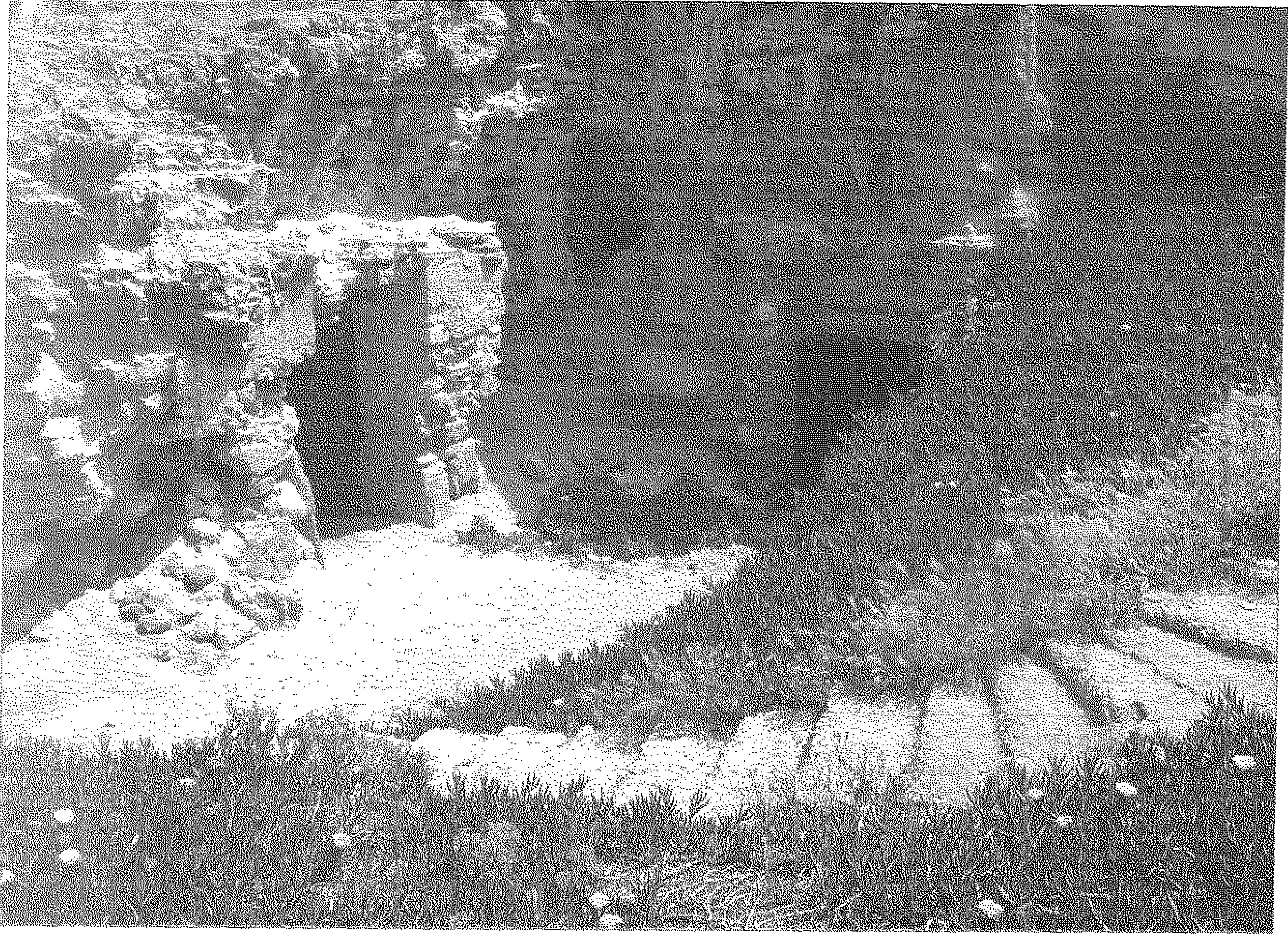
المقبرة الثانية : الحجرة الأمامية فيها Prostas تحمل زخارف متعددة عبارة عن مناظر لسفن رومانية شراعية ورأس إنسان كاركاتيري، وتوقيع الفنان الذي نفذ هذا الرسم وهو «ديودور»، يؤدي سلم مكون من درجتين إلى حجرة الدفن Oikos التي لها واجهة زخرفت برؤوس الثعابين وقرص الشمس وعناصر أخرى.

هناك مبنيين جنائزيين هما المبني الثالث والمبني الرابع لكن معالمها قد طمست جزئياً ولا يظهر منهما غير بقايا.

المبني الجنائزي الخامس

يعتبر أحد أهم مقابر الأنفوشي، وهو الأكثر من حيث الزخرفة، ويتكون المبني من سلم، وفناء مكشوف صغير وثلاث مقابر وأيضاً حجرة بجانب المدخل تفتح علي الفناء.

المقبرة الأولي : تحتوي علي حجرة أمامية Prostas وحجرة جنائزية وهي حجرة الدفن Oikos، ولها سقف مقبي وجدران مزخرفة بطراز بومبي الأول وهو الرخام المعرق، الجدار المواجه للمدخل مزخرف بشكل مختلف قليلا لكنه أيضاً بأسلوب المربعات الأبيض والأحمر والأسود والأزرق مع تقليد المرمر، أما الحجرة الخلفية أو الجنائزية Oikos فيشغل معظمها التابوت المنحوت في الصخر، الجدران والسقف تحتفظ بطلائها الملون ونجد زخارف الجدران عبارة عن أشجار ملتفة حول بعضها ونخيل وهو ما يعكس الاهتمام بتصوير الطبيعة وكذلك يختلف عن



المقابر الأخري، أما زخرفة السقف فهي عبارة عن رقعه الشطرنج في منتصفها ما يشبه السجادة. **(لوحة ٢٣)**

المقبرة الثانية : تشبه المقبرة الأولي في التخطيط والزخرفة، سقف الحجرة مقبي والزخرفة في الجدران تقليد الرخام، أما السقف فبرسم معين داخل مستطيل، المقبرة تتكون من حجرتين واحدة أمامية Prostas والأخري خلفية Oikos بينهما باب كان مزخرفاً ببرواز من المرمر اختفي معظمه.

المقبرة الثالثة : هي حجرة تفتح في جانب الفناء ولها باب عليه من الخارج برواز من المرمر بدون زخرفة وتتكون من حجرة واحدة والسقف مقبي وليست بالجدران زخرفة.

المبني الجنائزي السادس

اندثرت أيضاً معالمه تماماً.

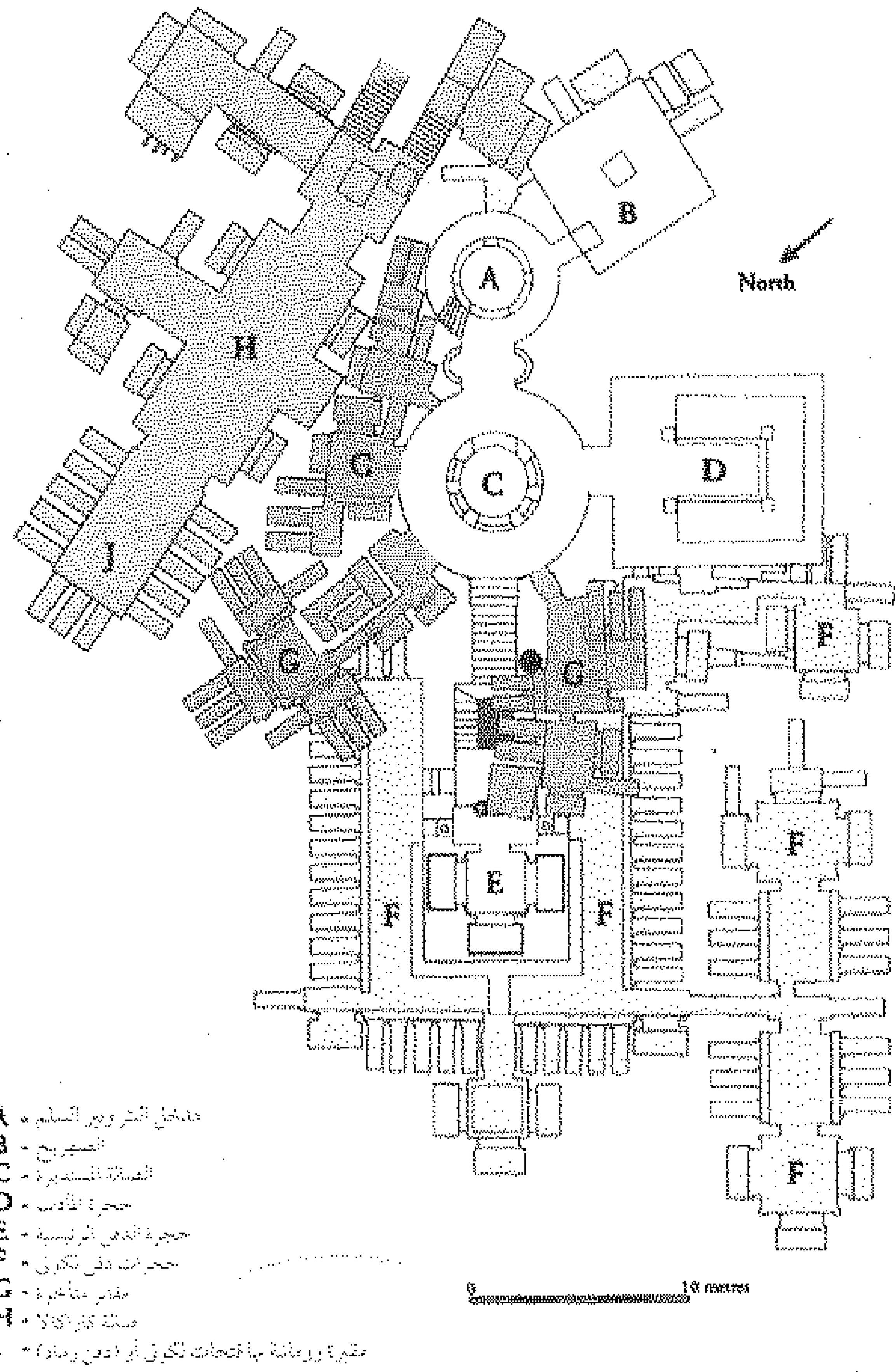
مقبرة كوم الشقافة : (لوحة ٢٤) (لوحة ٢٥)

اكتشفت عام ١٩٠٠ ميلادية وهي من طراز Catacomb أي الحفر في الصخر، موقعها في الحي الوطني غرب الإسكندرية وهو الآن حي كوم الشقافة بجوار مقابر المسلمين (العمود) وإلى الجنوب من معبد السرابيوم وعمود السواري، يرجع تاريخها إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، استعملت حتى القرن الرابع الميلادي حيث كانت في البداية مقبرة خاصة ثم تحولت إلى مقبرة عامة، تعتبر واحدة من المقابر الفريدة وهي من أهم وأشهر مقابر الإسكندرية نموذج لامتزاج الفن اليوناني الروماني بالفن الفرعوني.

تتكون المقبرة من ثلاث طوابق منحوتة في الصخر إلا أن الطابق الثالث مازالت تغمره المياه الجوفية رغم القيام بمشروع لإنقاذ هذا الطابق من المياه إلا أنها عادت مرة أخرى.

تبدأ المقبرة بالآتي :

- المدخل وأرضية من الفسيفساء.
- يليه سلم حلزوني يدور حول بئر مركزي للإضاءة عمقه ١٠ أمتار له سقف مقبي به فتحات إضاءة وقد استخدم لتوصيل الجثث للأدوار السفلية، هذا السلم يؤدي إلى الطابق الأول.



- **الطابق الأول** : وهو ممر على جانبية فجوتان Niches لهما سقف مقبي يحمل زخرفة شكل الصدفة وفي أسفل القبوتين مقعدان بنفس استدارة الفجوة، يؤدي الممر إلى صالة مستديرة Rotunda لها سقف مقبي يقوم على ٦ أعمدة متصلة ببعضها بحوائط قصيرة تصل لنصف العمود (حوائط الستائر) عدا المسافة أمام الممر، عثر عند اكتشاف المقبرة على ٥ تماثيل نصفيه في قاع البئر نقلت إلى

المتحف اليوناني الروماني، تقع على يسار الزائر صالة تعرف بصالة أو حجرة المآدب Triclinium وهي ذات ٣ أرائك اثنان متعامدتان على الثالثة، سقف الصالة يرتكز على ٤ أعمدة ذات طراز دوري، هذه الصالة أو الحجرة كان يستخدمها زوار المتوفى لتناول الأطعمة وتقديم القرابين، توجد فجوات في العمودين الأولين تستخدم للمشاعل وهناك بقايا سناج واضح. على الجانب الآخر من الصالة المستديرة تقع حجرات دفن بها فتحات لوضع جثث الموتى أو الأواني التي تحوي رماد حرق الجثث (Loculi) بعدما أصبحت مقبرة عامة، عند النهاية الغربية للصالة المستديرة يوجد سلم من ١٥ درجة والسقف مقبي على شكل صدفة يؤدي للطابق الثاني، قرب نهايته يوجد ما يشبه منصة الملقن (التي توجد على خشبة المسرح) أسفلها سلم يؤدي للطابق الثالث.

- **الطابق الثاني** : وبه حجرة الدفن الرئيسية ويتكون من دهليز أو ردهه على جانبي مدخله عمودان أسفلهما يحمل زخرفة نخيلية والتاج مركب من عناصر نباتية وزخرفية مصرية يونانية يعلوها عتب من ٣ أجزاء الأول به قرص شمس مجنح على جانبيه صقران (حورس) يعلوه إفريز مسننات ثم جزء علوي بشكل قوس يتوسطه قرص الشمس، في نهاية الدهليز أو الردهة توجد فجوتان على يمين ويسار الداخل بهما تمثالان لرجل وامرأة يبدو أنهما أصحاب المقبرة ويبدوان بالملابس والوقفة المصرية أما ملامح الوجه فتتبع الخطوط الرومانية،



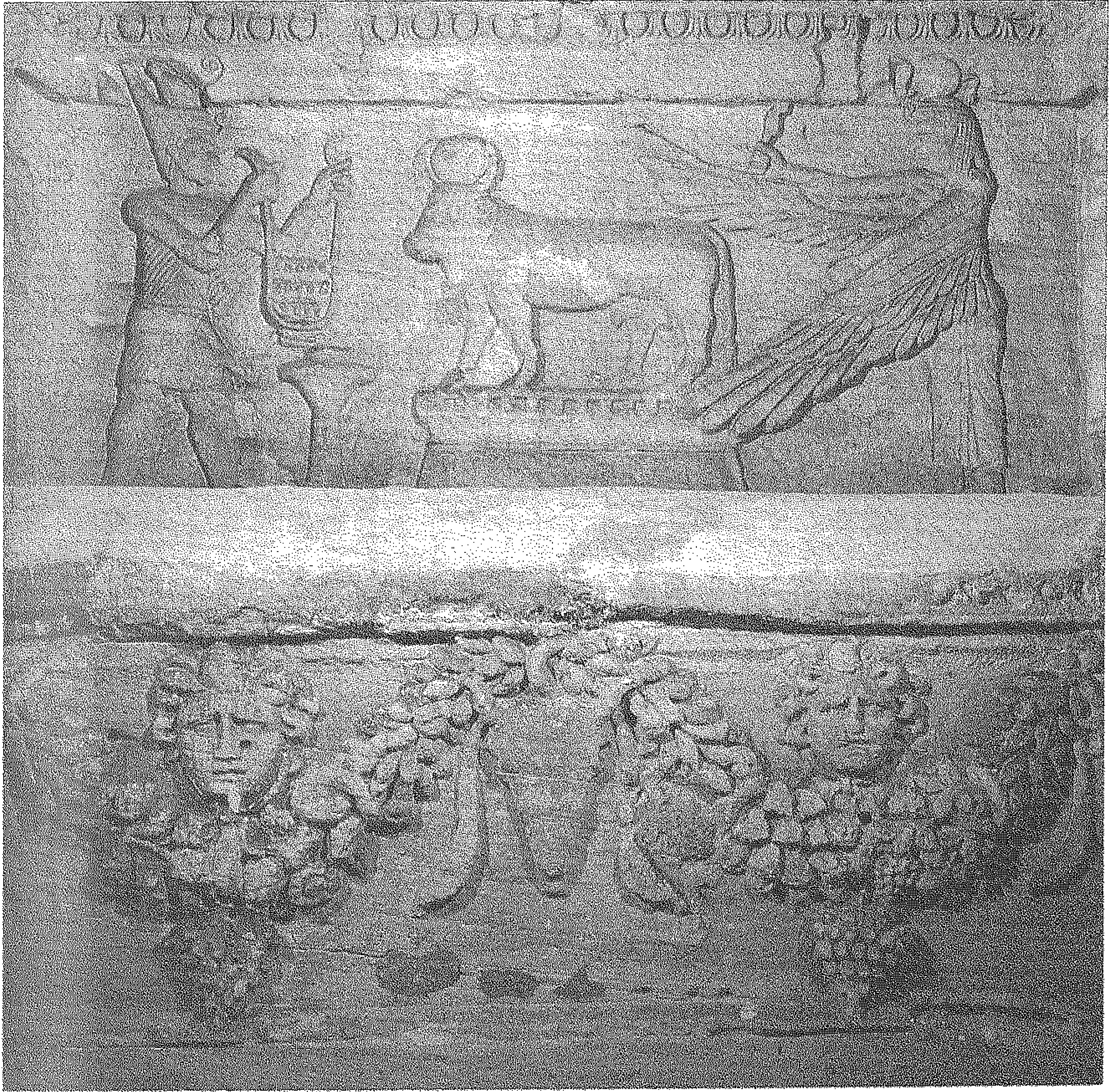
المدخل لحجرة الدفن باب على الطراز المصري يعلوه عتب يتوسطه قرص الشمس المجنح ويعلوه افريز من الصل المقدس (الكوبرا) على يمين ويسار المدخل نحتاً بارزاً لعناصر مصرية ويونانية حيث في الأسفل واجهة معبد مصري يرتكز عليها ثعبان القوى الخيرة (اجاثوديمون) يرمز لإيزيس وأوزوريس، على



رأسه تاج الوجهين القبلي والبحري وبين طياته يحمل الكماشة Caduseus رمز هرمس مرشد الموتى للعالم الآخر، والصولجان Thyrsus رمز الإله ديونيسوس Diunisus الذي يرتبط بالحياة بعد الموت، يعلو رأس الثعبان درع عليه الميدوزا Medusa (الجورجون Gorgon) وهي شكل أسطوري في الميثولوجيا اليونانية تقول أن الناظر إلى عينيها يتحول إلى حجر والغرض منها إرهاب اللصوص.

حجرة الدفن وهي حجرة ذات سقف مقبي وتختلط فيها عناصر الزخرفة ما بين مصرية ويونانية، بها ثلاثة فجوات بكل منها تابوت نحت في الصخر وغطاء التابوت لا يتحرك وتدخل الجثث عن طريق فتحات في الممر الخارجي ويغلق بالحجر الرملي بعد استقرار الجثة فيه، عند الدخول إلى الحجرة نجد ثلاثة توابيت واحد أمامي واثنان على الجانبين الأيمن والأيسر.

التابوت الأمامي : تزينه من الأمام زخارف عبارة عن فستونات من أغصان الزيتون وورق الغار يتدلى منه حلقتان على كل واحدة قناع، الأيمن لسيلينوس



Silene أحد أتباع العالم الآخر، والأيسر يمثل الشكل الأسطوري الميدوزا Medusa وفي وسط الفستون نحت بارز لسيدة مضطجعة ربما صاحبة التابوت، **أما الحائط خلف التابوت** فهو نحت بارز يمثل عملية التحنيط حسب العقيدة المصرية فالمائدة مقدمتها على شكل رأس أسد يلبس التاج الاوزيري وبين مخلبيه الأماميين يحمل ريشة ماعت وتحت المائدة ثلاث أواني كانوبية ويرقد المتوفى على المائدة في شكل مومياء أوزوريس ويرتدي الشعر المستعار Wig وجبهته يتوسطها اليورايو ويلتحي باللحية الملكية المستعارة، خلف المائدة انوبيس برأس ابن آوي يعلوها قرص الشمس على جانبيه الحية المقدسة ونجده يتحسس جسد الميت ويحمل في يده اليسرى إناء بشكل زهرة اللوتس، إلى اليمين يقف تحوتي برأس الايبس يرتدي نقبه قصيرة بيده اليمنى إناء به ماء والأخرى يقبض على صولجان وعنخ، لليسار يقف حورس برأس الصقر متوج بالتاج المزدوج ويمسك بيده (الفاو) التي تستخدم في طقس فتح الفم واليد الأخرى بها نبات رمز البعث، **على حائط الجانب الأيمن للتابوت** يوجد منظر لكاهن يلبس جلد فهد على رأسه تاج



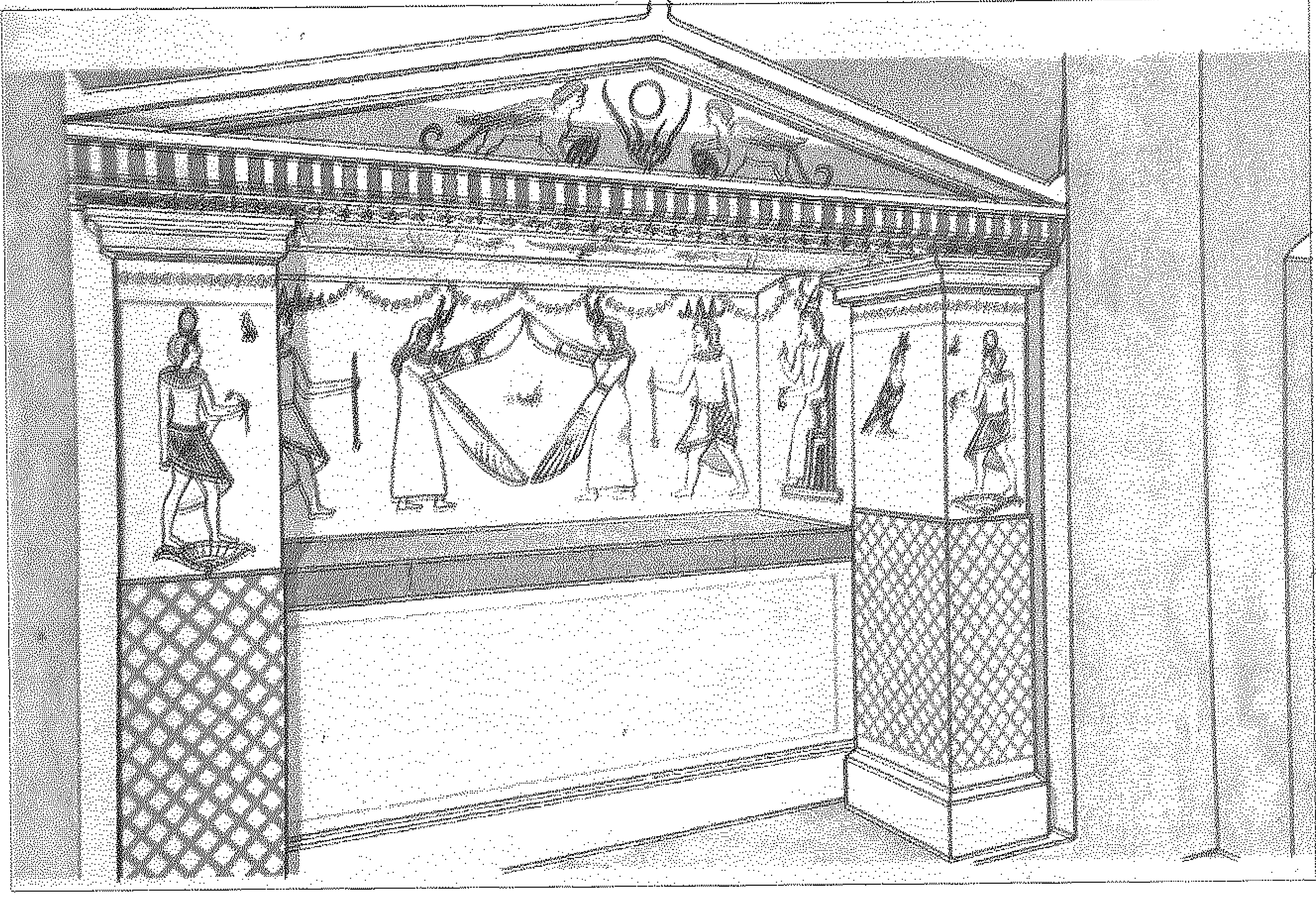
بريشتان يقبض على زهرة اللوتس ويقدم إناء لسيدة (المتوفاه) وهي أمامه تضع على رأسها شعراً مستعاراً وترفع يدها في حركة ابتهال على جبهتها شريط مربوط عند مؤخرة الرأس ومتوجة بقرص الشمس، يوجد بينهما مذبح على شكل زهرة اللوتس عليه تقدمات، **المنظر على الحائط الأيسر** لكاهن يرتدي جلد فهد يتلو أدعية من لفافة بردي يضع على رأسه غطاء وأمامه رجل (المتوفى) برداء طويل وشعر مستعار يتوج رأسه قرص الشمس، يرفع يده اليسرى أمام وجهه ويقبض بيده اليمنى على شئ ما، بينهما مذبح تخرج منه زهور اللوتس.

التابوت الأيمن : يزين التابوت فرع من أوراق عنب في شكل فستونات يتوسطها رأس ثور، يتدلى من منتصف الفرع عنقود عنب ويتوسط الفستون رأس الميدوزا.
الحائط خلف التابوت : القاعدة على شكل معبد مصري يقف عليها العجل أبيس على جانبيه شكل الهلال يتوسط قرنيه قرص الشمس وحول رقبته قلادة، أمامه رجل لابد أن يكون إمبراطور يلبس التاج المزدوج ويرتدي الملابس المصرية يقدم قلادة للعجل وبينهما مذبح وخلف العجل تقف الإلهة إيزيس ناشرة جناحيها وحاملة في يدها ريشة ماعت رمز العدالة.
الحائط الجانبي الأيمن : نجد الإله حابي في شكل مومياء ورأس قرد (أمستى) متوج بقرص الشمس يقبض على صولجان من زهور اللوتس، على اليسار رجل لابد شخصية حاكمة يرتدي عباءة يتوج رأسه قرص الشمس وفي يده صولجان وبينهما مذبح يتصاعد منه البخور.

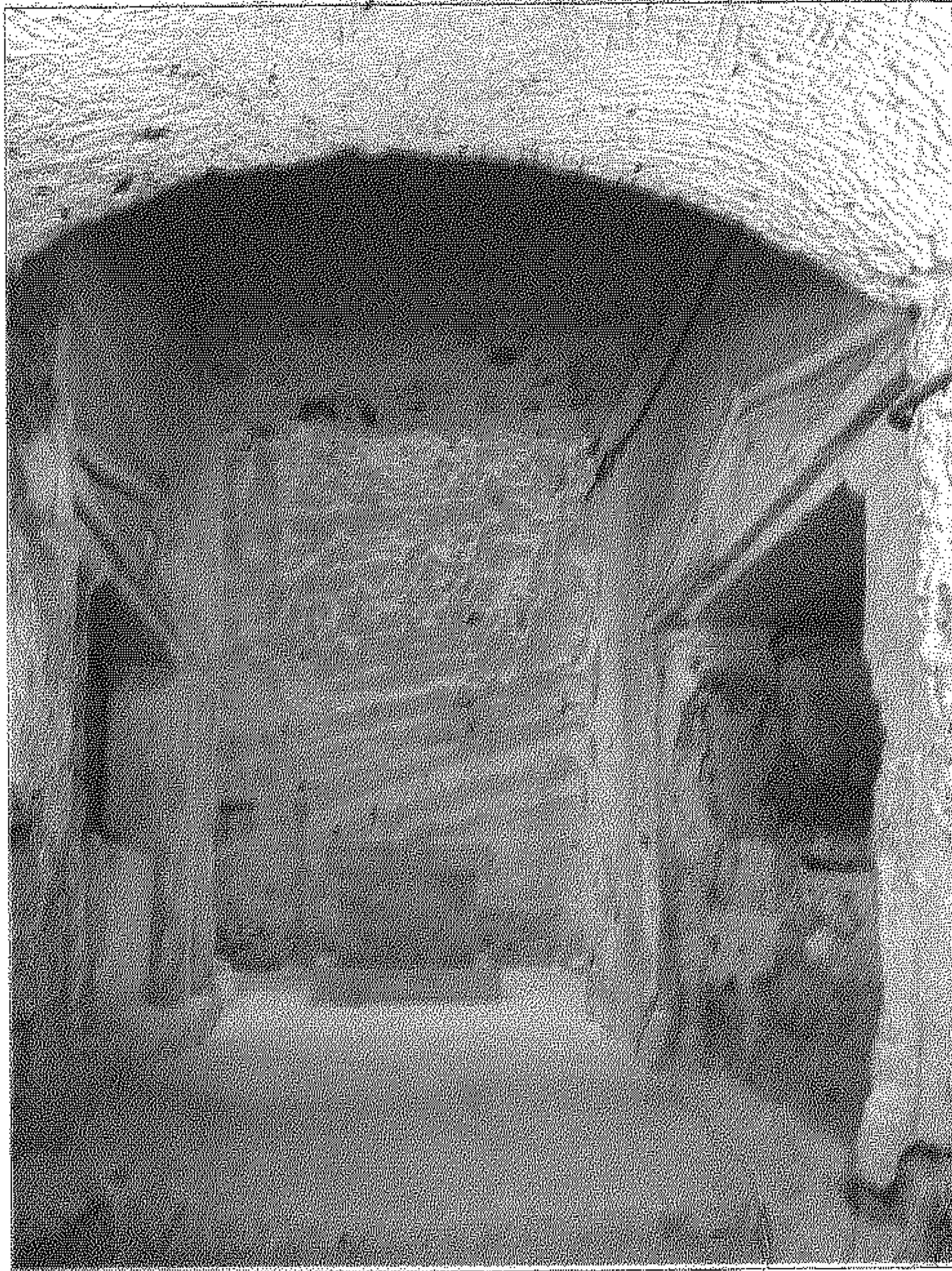
الحائط الجانبي الأيسر : لليمين الإله أوزوريس في شكل مومياء يتوج بقرص الشمس يقبض بيديه على صولجان أمامه الحاكم أو الإمبراطور في وقفه مصرية وبالرداء المصري يتوج بقرص الشمس يعلوها الصل المقدس يقدم للإله ريشة ماعت واليد الأخرى تقبض على عصا هرقل بينهما مذبح عليه نباتات اللوتس وعليه إناء يتصاعد منه البخور.
التابوت الأيسر : زخرفته تشبه التابوت الأيمن مع اختلافات بسيطة وكذلك الحائط الأوسط.

الحائط الجانبي الأيمن : يصور الحاكم (صاحب المقبرة) بالزي الملكي المصري (النقبه) على رأسه النمس ويتوج بتاج الحمحم Hemhem يمد يده بريشة ماعت للإله أوزوريس في شكل مومياء يتوج رأسه قرص الشمس والصل المقدس بينهما مذبح يخرج منه نباتات اللوتس وفوقه إناء ومأكولات.
الحائط الجانبي الأيسر : الإله حورس في شكل مومياء ورأس صقر متوج بالتاج المزدوج يقبض بيديه على صولجان وأمامه امرأة في شكل مومياء يطوق جبهتها شريط عليه كوبرا وترتدي شعراً مستعاراً متوجة بقرص الشمس تقبض على صولجان بينهما مذبح عليه تقدمه.
عند الاستدارة للخروج من حجرة الدفن الرئيسية نجد أمامنا على جانبي المخرج يميناً ويساراً يوجد نحت بارز على اليمين أنوبيس واقفاً على منصة تصور معبد مصري ويظهر بشكل آدمي ورأس ابن آوي Jackal متوج بقرص الشمس وملابس حربية رومانية يقبض بيمناه على الدرع ويسراه على الرمح، الجانب الأيسر شكل آخر لأنوبيس على رأسه التاج الأوزيري (الآتف) نصفه العلوي آدمي والسفلي ثعبان ضخم يقف على منصة بشكل المعبد المصري بيده اليمنى الرمح واليسرى شئ أشبه بعقدة أيزيس.

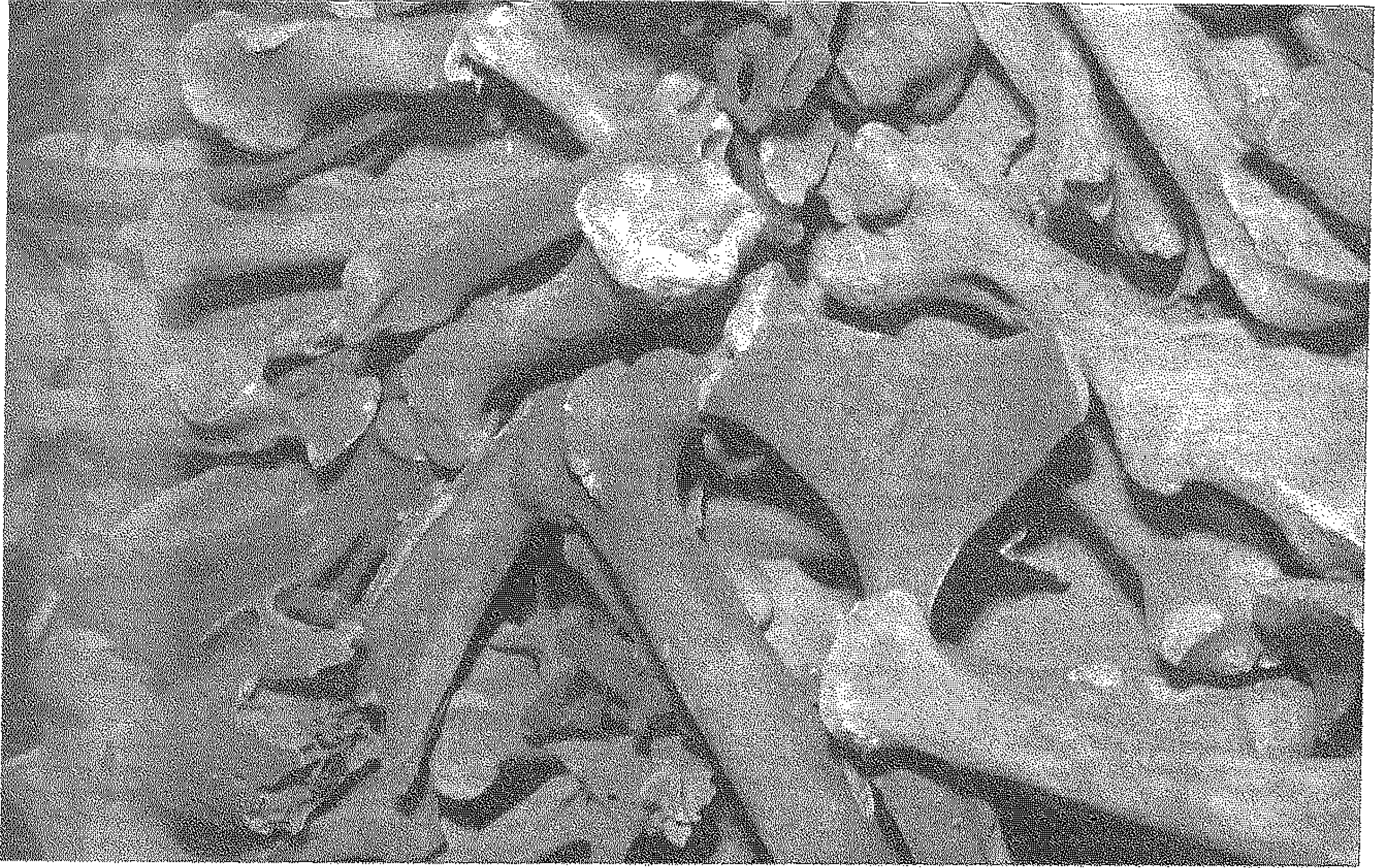
صالة كاراكالا Caracalla : (لوحة ٢٦)



تقع إلى جانب مقبرة كوم الشقافة وهي جبانة أخرى كانت جبانة خاصة ثم أصبحت جبانة عامة أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى الإمبراطور كاراكالا (٢١١ - ٢١٧م) حيث أنه عند اكتشافها عثر بها على الكثير من العظام الآدمية مما رجح أنها المنطقة التي حدثت بها المذبحة التي قام بها الإمبراطور كاراكالا انتقاماً من السكندريين لسخريتهم منه فقد دبر خدعة حيث جمع شباب السكندريين بزعم إقامة حفل كبير في السيرابيوم يتبارز فيه الشباب ثم نصب لهم الكمين بأن أحاطهم جيشه وقتلهم، هناك اعتقاد آخر بأن المكان خاص بسباق الخيل ثم استخدم كمدفن للفرسان ومعهم خيولهم.

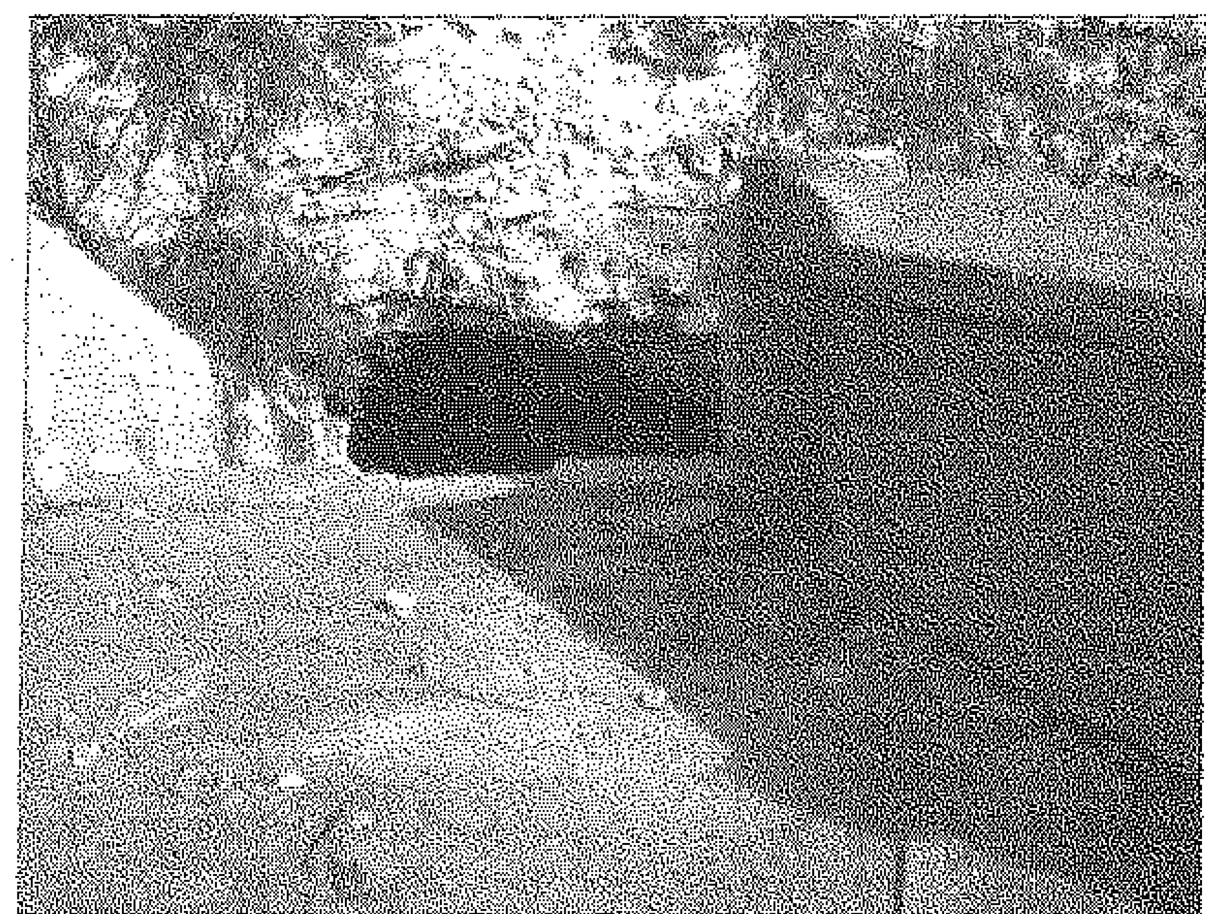


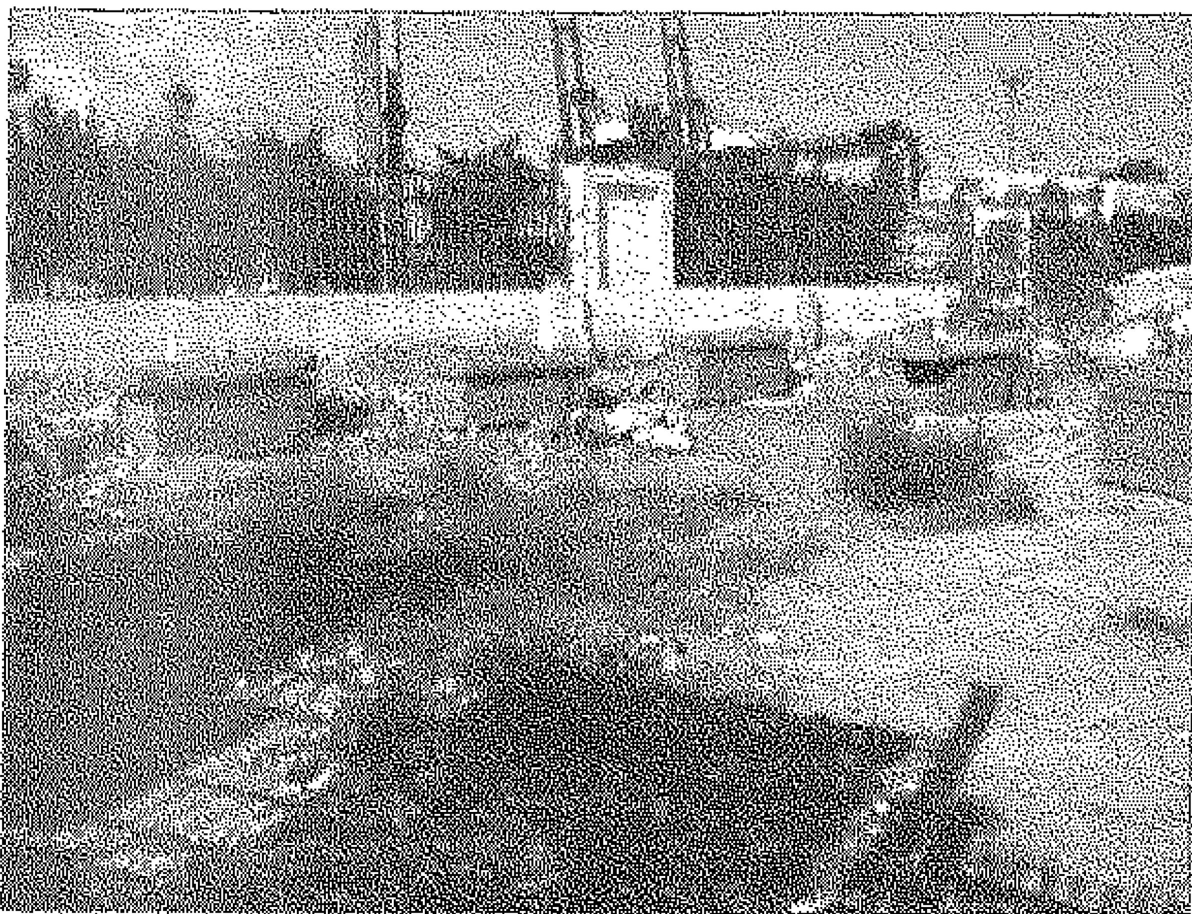
المقبرة مكونة من فناء وحجرة أمامية Prostas وحجرة خلفية Oikos ومدخلها الرئيسي القديم



مسدود الآن، ويدخل لها من مقبرة كوم الشقافة، يوجد سلم يؤدي للفناء ويتوسط الفناء مذبح، الحجرة الأمامية في منتصفها خزانه زجاجية جمعت بداخلها العظام الحيوانية والبشرية الحجرة تحمل مناظر إعادة بعث أوزوريس بين الإلهتين إيزيس ونفتيس ناشرتين جناحيهما، الحجرة الخلفية Oikos بها فتحات دفن Loculi.

مقبرة الورديان (لوحة ٢٧)

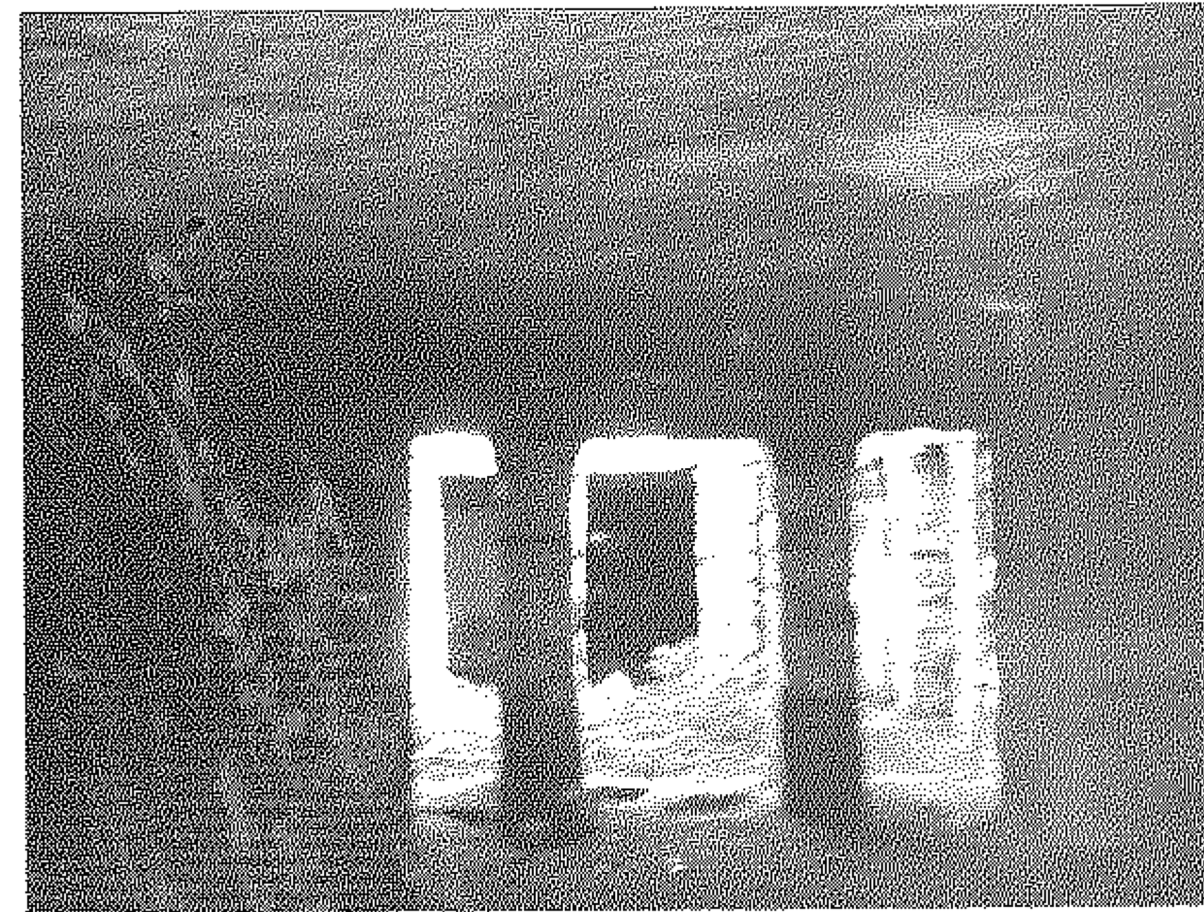


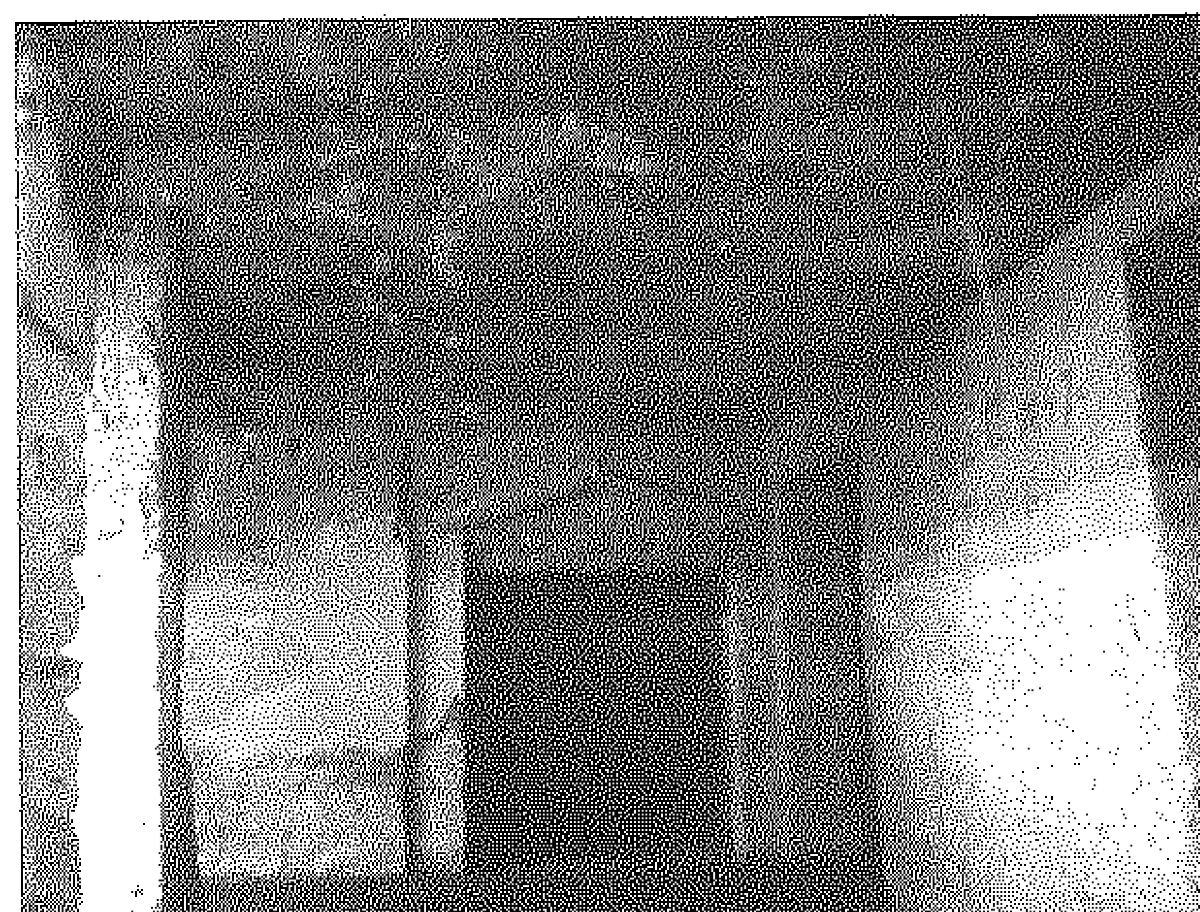


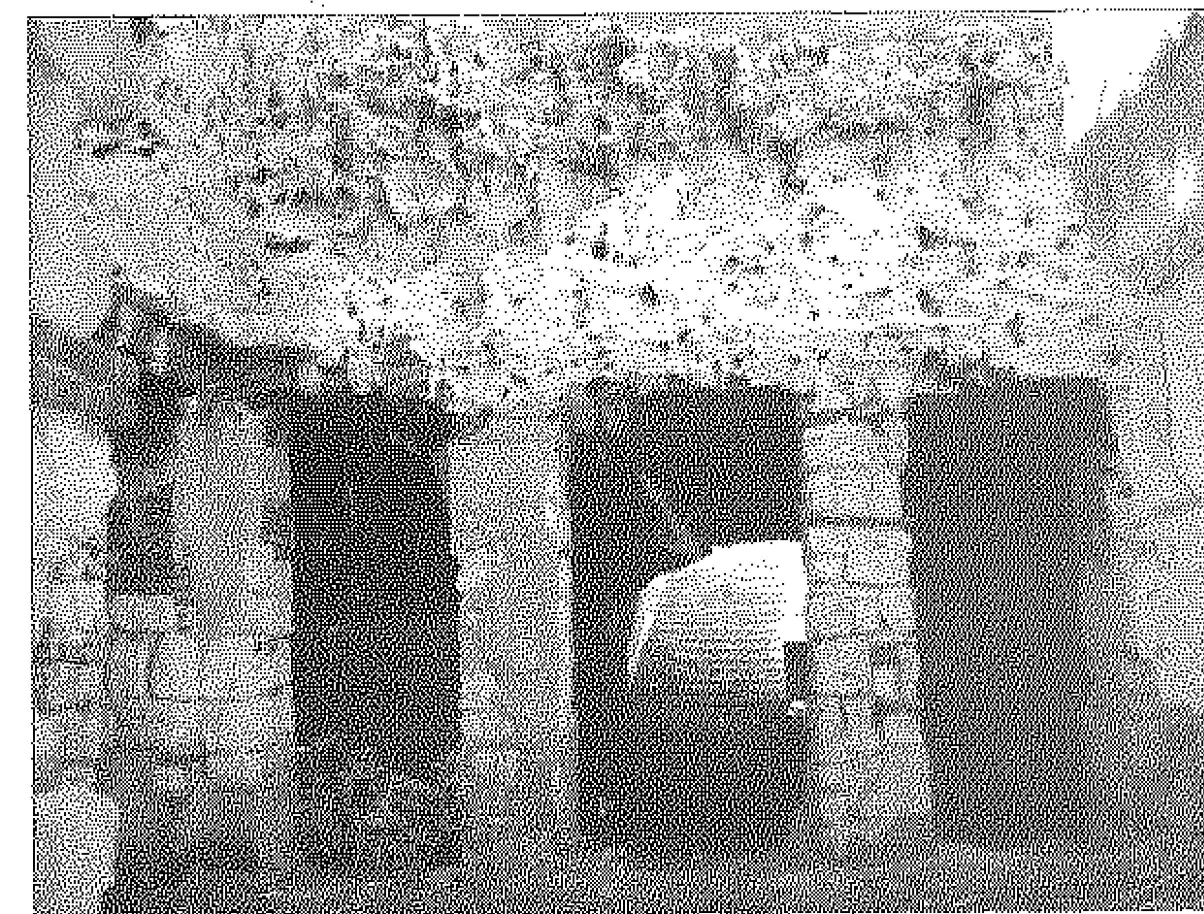
تعتبر من أضخم المباني الجنائزية وتلي مقبرة كوم الشقافة من حيث المساحة، اكتشفت عام ١٨٣٧ ورممت بواسطة بوتي Botti عام ١٨٩٦، ثم أعيد اكتشافها عام ١٩٥٢ بواسطة ادرياني Adriani، تتكون المقبرة من ردهه مستطيلة بجناحين يحتوي كل منهما علي أربعة دعامات مربعة، وممر طويل في الوسط يؤدي إلي فناء مكشوف واسع به ١٢ دعامة ضخمة تحمل جدران السقف تتوسطها فتحة إنارة، بقي من هذه الدعامات ثلاثة، اختفي أيضاً المذبح من منتصف الفناء، الفناء محاط

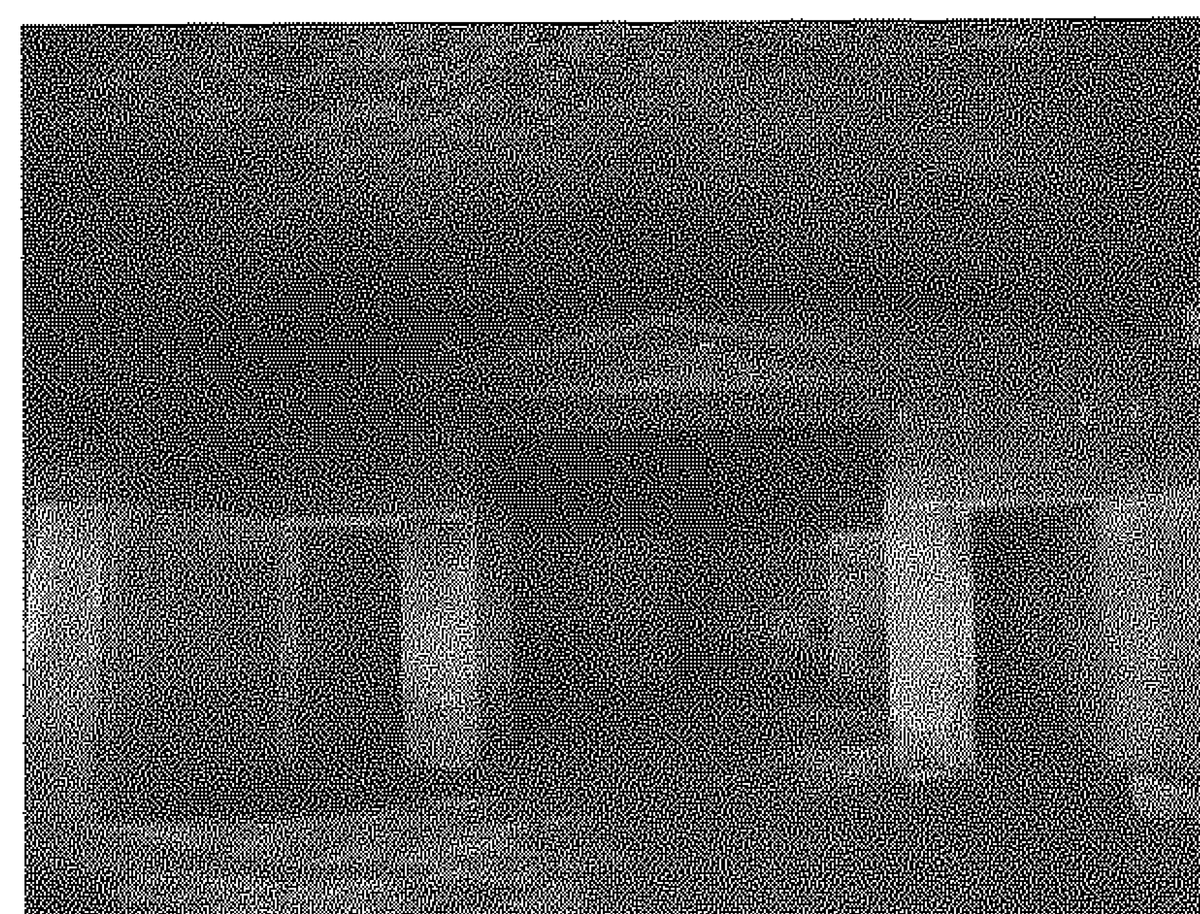
من كل جانب بثلاث صالات يفتح كل منها علي باب خالي من الزخرفة وواجهته من أعلي بشكل جمالون، الصالات تؤدي إلي فتحات دفن طراز Loculi في ثلاثة صفوف وعلي الجانبين صالتين تؤديان إلي حجرة صغيرة تحمل تابوت، توجد حجرات أخري خالية من الزخرفة بأسقف مسطحه، نصل إلي صالة أمامية تؤدي إلي صالة دائرية كبري تفتح عليها الحجرات الجنائزية الثلاثة، الصالة الأمامية خالية من المصاطب، الحجرات الجنائزية نجد بها المشكاوات ذات التوابيت وهو طراز بدأ يظهر في النصف الثاني من العصر الهللينستي، السقف مقوس والجدران اختفي منها زخرفتها، ويلاحظ وجود أسماء لزوار



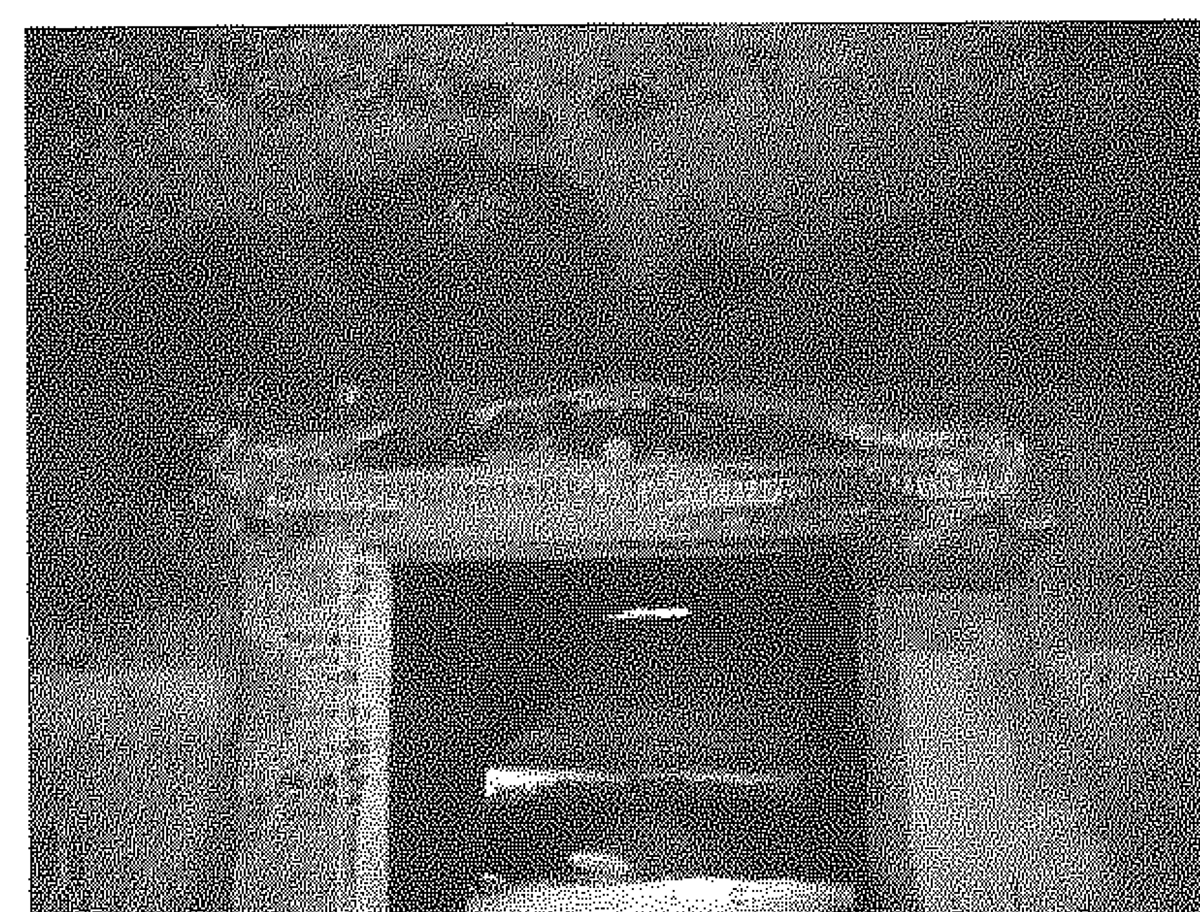


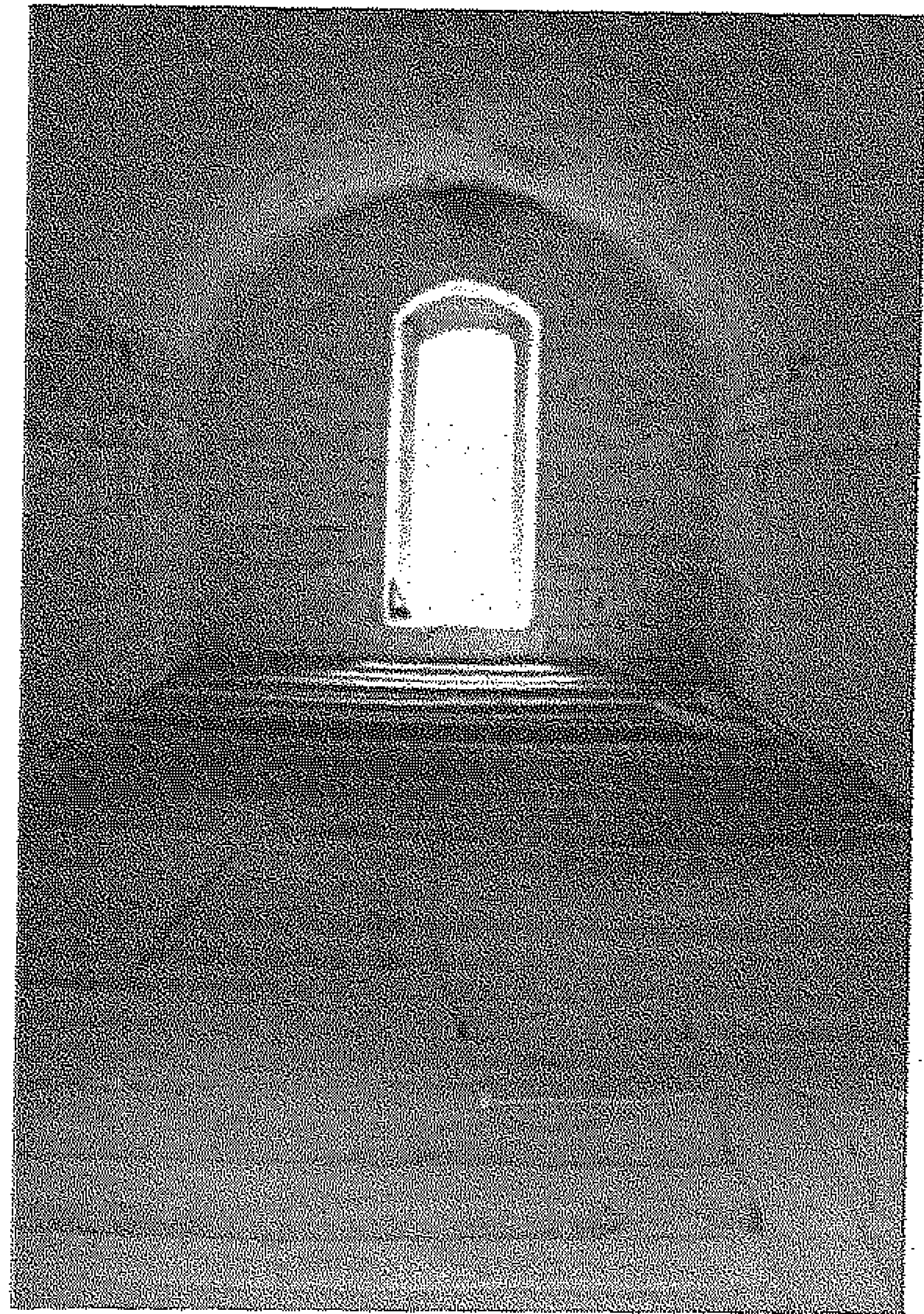
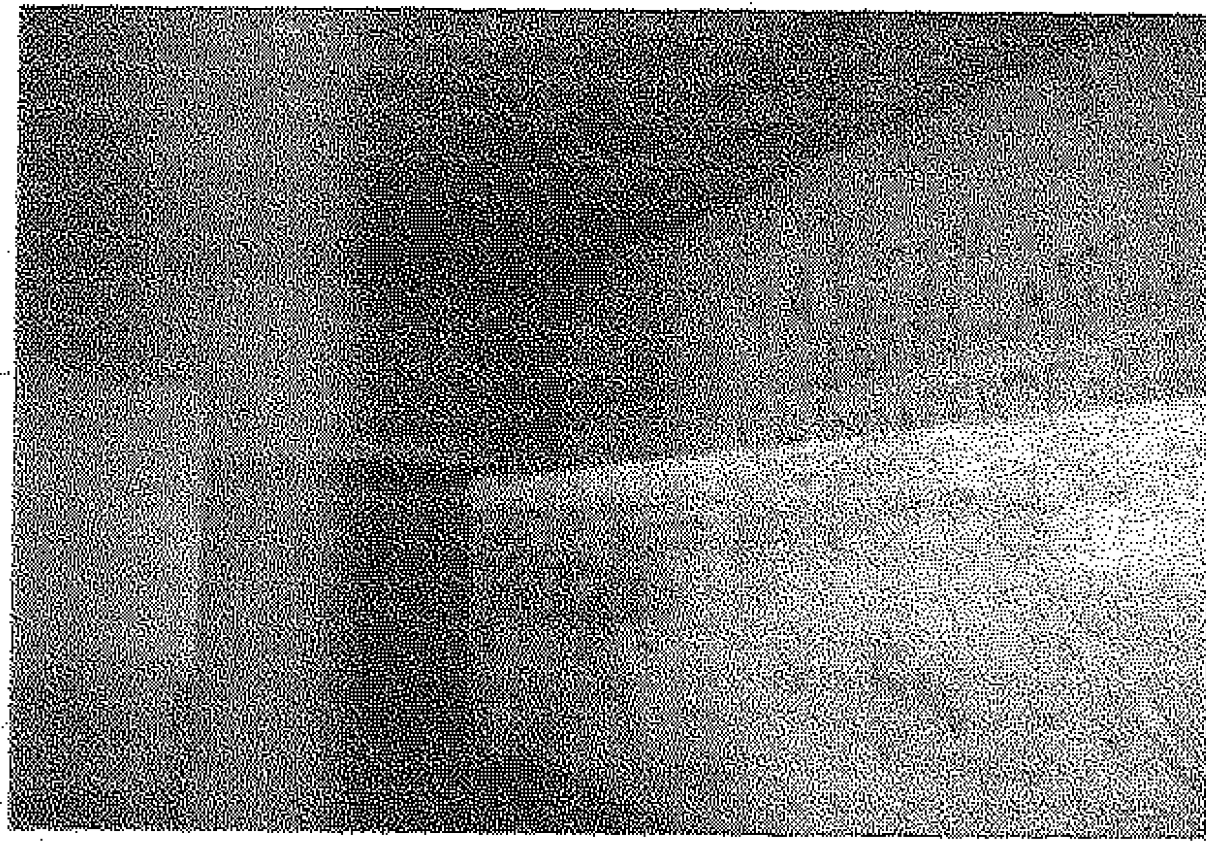











المقبرة من العصر الحديث. تقع هذه المقبرة تحت الأرض بالقرب من البحر في منطقة الورديان غرب الإسكندرية.

هناك أيضاً مقابر تتبع الجبانة الغربية لكنها بحالة سيئة ومنها جبانة القباري التي تحتوي علي :

١. كتاكومب إينو Agnew
٢. مقابر طابيه صالح
٣. مقابر تيرش في القباري Thiersch
٤. مقابر المفروزة
٥. مقابر مدخل الميناء بالقباري

VI- الصهاريج في الإسكندرية

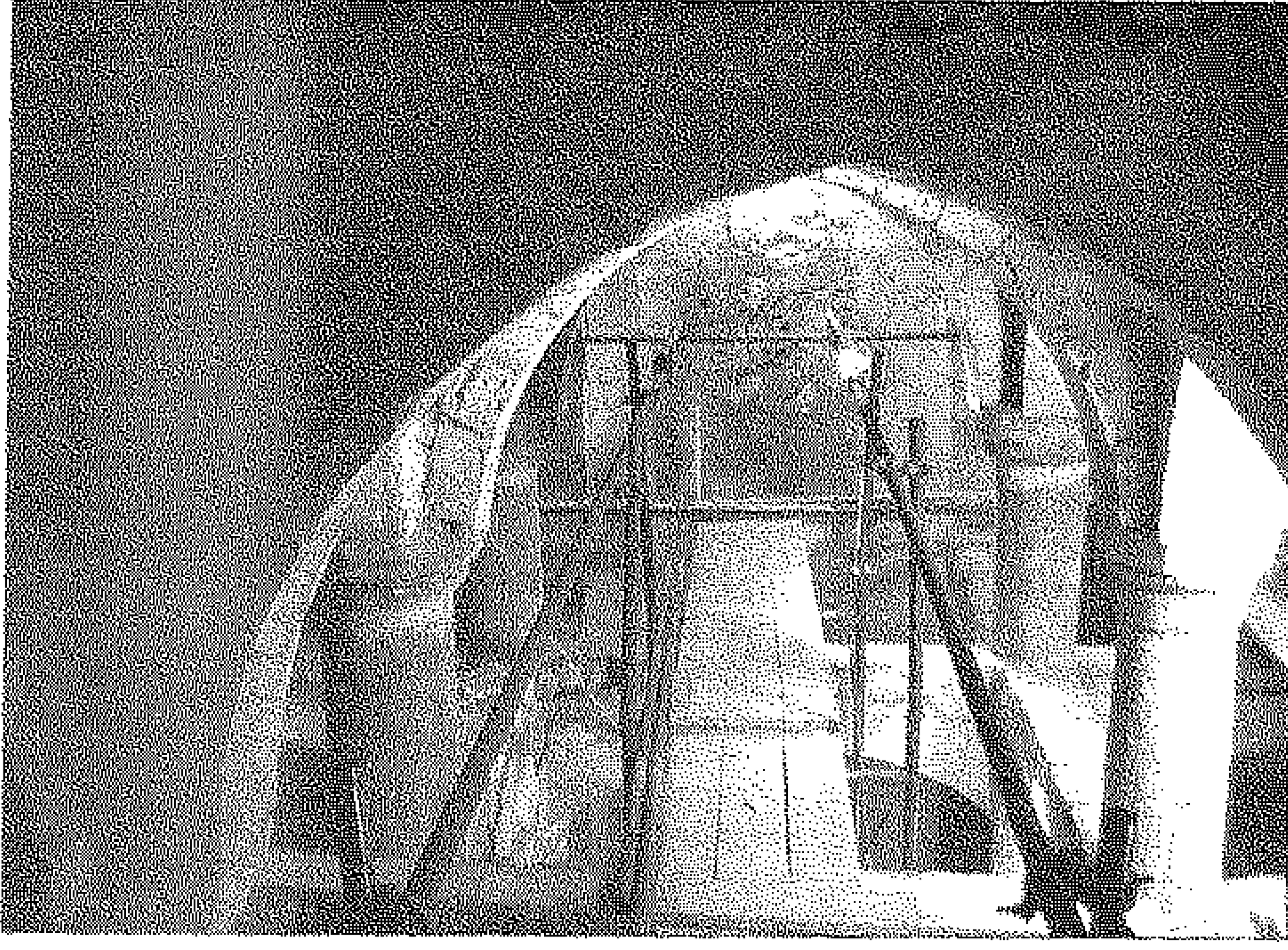
لما كان من الضروري تخزين المياه لضمان إمداد المدينة بها فقد كانت الضرورة تقتضي بناء الصهاريج لحفظ مياه الشرب، وقد استخدمت الصهاريج منذ العصر البطلمي وحتى العصر الإسلامي وقد حصر «بوتي» أول مدير للمتحف اليوناني الروماني في القرن التاسع عشر حوالي ١١٩ صهريج منها صهريج أسفل مسجد النبي دانيال، وآخر في ربوة عامود السواري، وصهريج في فناء المقبرة رقم «١» في جبانة الأنفوشي.

- **صهريج ابن النبيه (لوحة ٢٨)**



يقع في حديقة الشلالات (في شارع الشهيد صلاح مصطفي "السلطان حسين سابقاً") من أهم الصهاريج في الإسكندرية وأكبرها ويعتبر من الصهاريج المنعزلة ويتكون من ثلاث مستويات مقسمة طولا وعرضا بواسطة أعمدة من الجرانيت مختلفة الطراز والألوان مقسمة إلي خمسة قطاعات نلاحظ أن كل عمود أو دعامه تتصل بالعامود أو الحائط المجاور له في الاتجاهات الأربعة بواسطة عقد ليعطي المبني صلابه ضد عوامل الزمن والمياه، نظراً لاختلاف طرز الأعمدة فيحتمل أن المبني يرجع للعصر الروماني والأعمدة بتقسيمها هذا إنها تقسم المبني إلي ثلاثة طوابق في العمق وإلي خمسة أجزاء في كل من الطول والعرض. (يلاحظ أن بعض تيجان الأعمدة تحمل رموزاً مسيحية). كانت





الصهاريج تملأ بالمياه في وقت فيضان النيل عن طريق الترع والقنوات من الفرع الكانوبي وأهمها (قناة شيديا)، اكتشف عدد من الصهاريج الأخري في الإسكندرية.

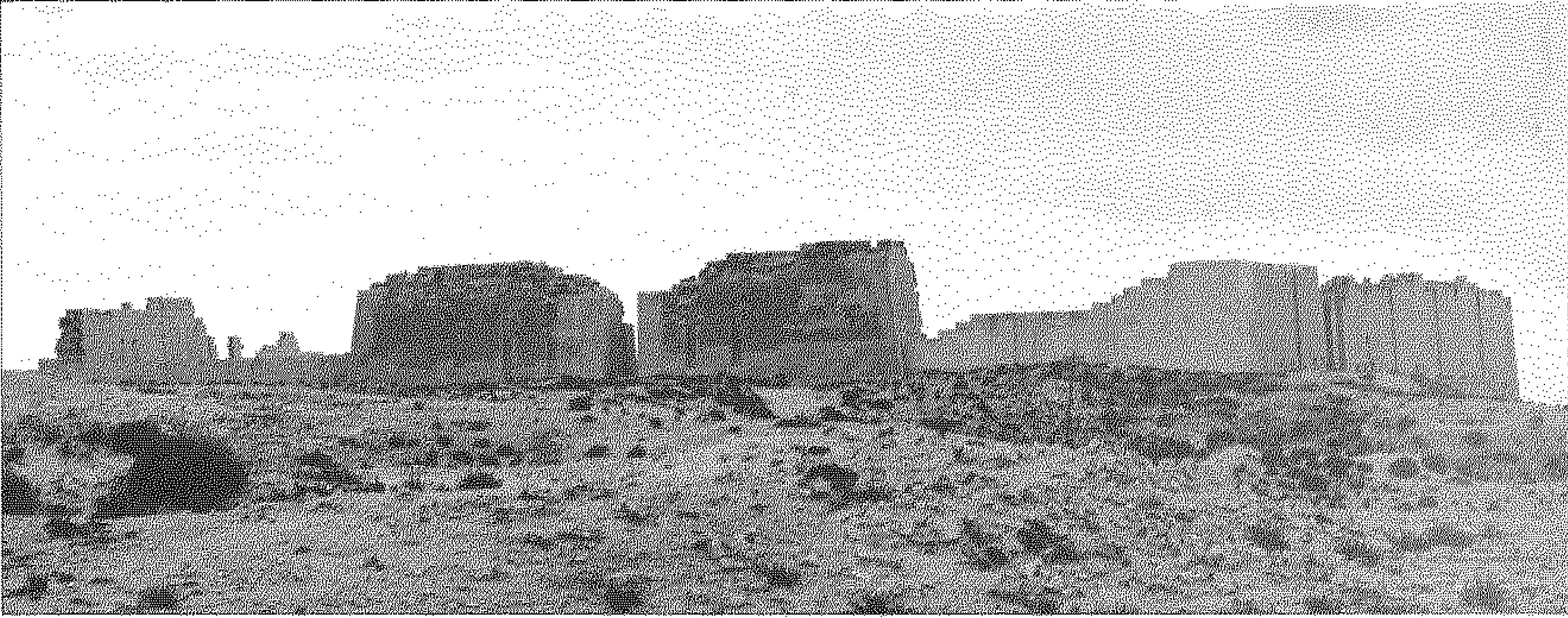
VII- أسوار الإسكندرية (لوحة ٢٩)

أحاطت مدينة الإسكندرية في العصر اليوناني الروماني أسواراً لتعيين حدودها التي قدرها الكتاب القدامي بحوالي أكثر قليلاً من خمسة عشرة كيلومترا، وهي من الحجر يدعمها أبراج نصف دائرية قطر الواحد منها حوالي ستة أمتار ويبتعد كل برج عن الآخر حوالي أربعون متراً، أحد أسوار العصر الهللينستي يحتفظ بجزء منه في منطقة حدائق الشلالات ويستند علي الواجهة الداخلية منه أحد الأبراج من العصر العربي (الدولة الطولونية) .

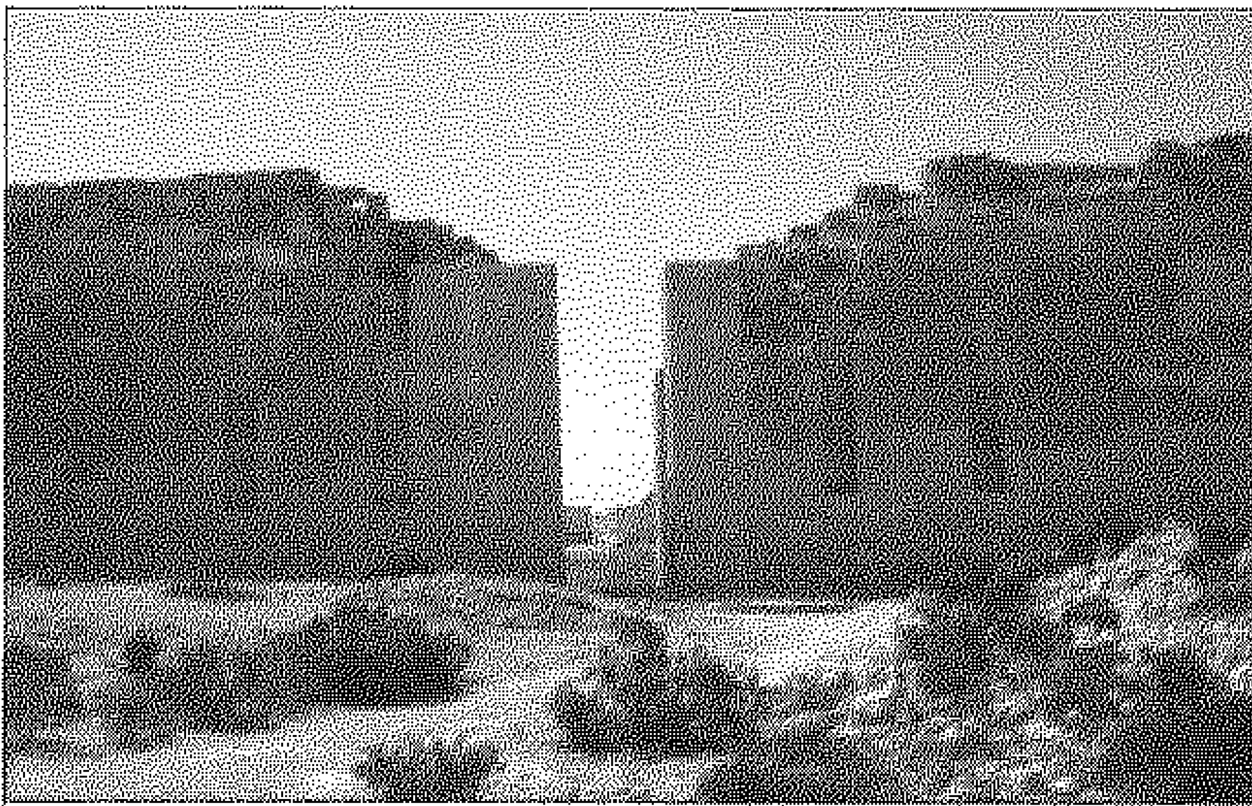


VIII- الموقع الأثري غرب الإسكندرية

- أبو صير مريوط (لوحة ٣٠)



يقع علي بعد ٤٦كم غرب مدينة الإسكندرية علي الساحل الشمالي لبحيرة مريوط، هي في اليونانية "تابوزيرس ماجنا" أي مقر الإله أوزوريس، ويذكر بزودوكالليسثينيس Pseudo Callithesnis إن الإسكندر زارها وهو في طريقة إلي واحة سيوه، لكن برتشيا أرخ لها بتاريخ يرجع فيما بين القرنين الثالث والثاني ق.م، في حين أن فورستر يري أنها تأسست حوالي ٣٠٠ ق.م، كانت تعد مركزاً هاماً لعباده الإله أوزوريس في العصر اليوناني الروماني، ورغم ازدهارها في ذلك العصر إلا أن الدمار قد حل بها لكنها ما زالت تضم بعض الاطلال مثل معبد أوزوريس في الناحية

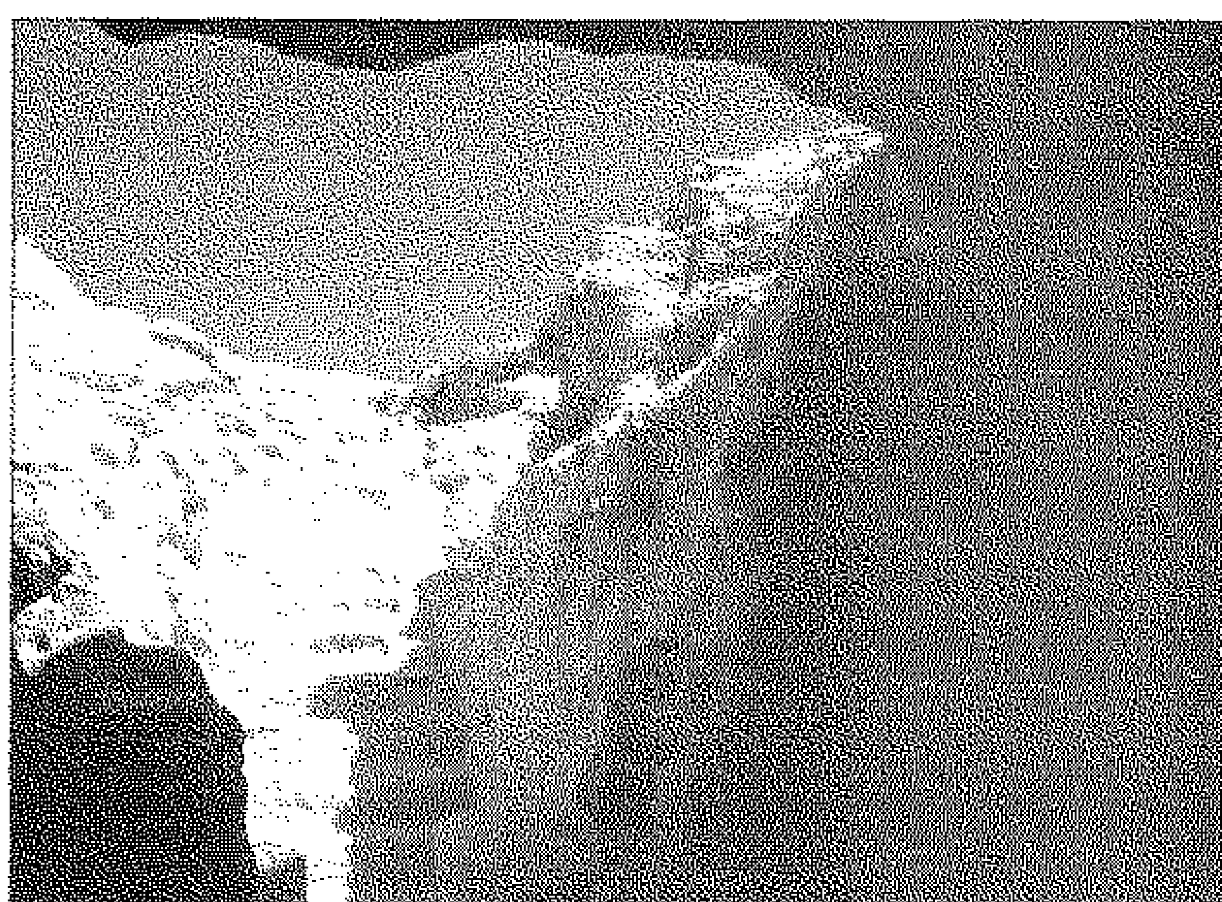
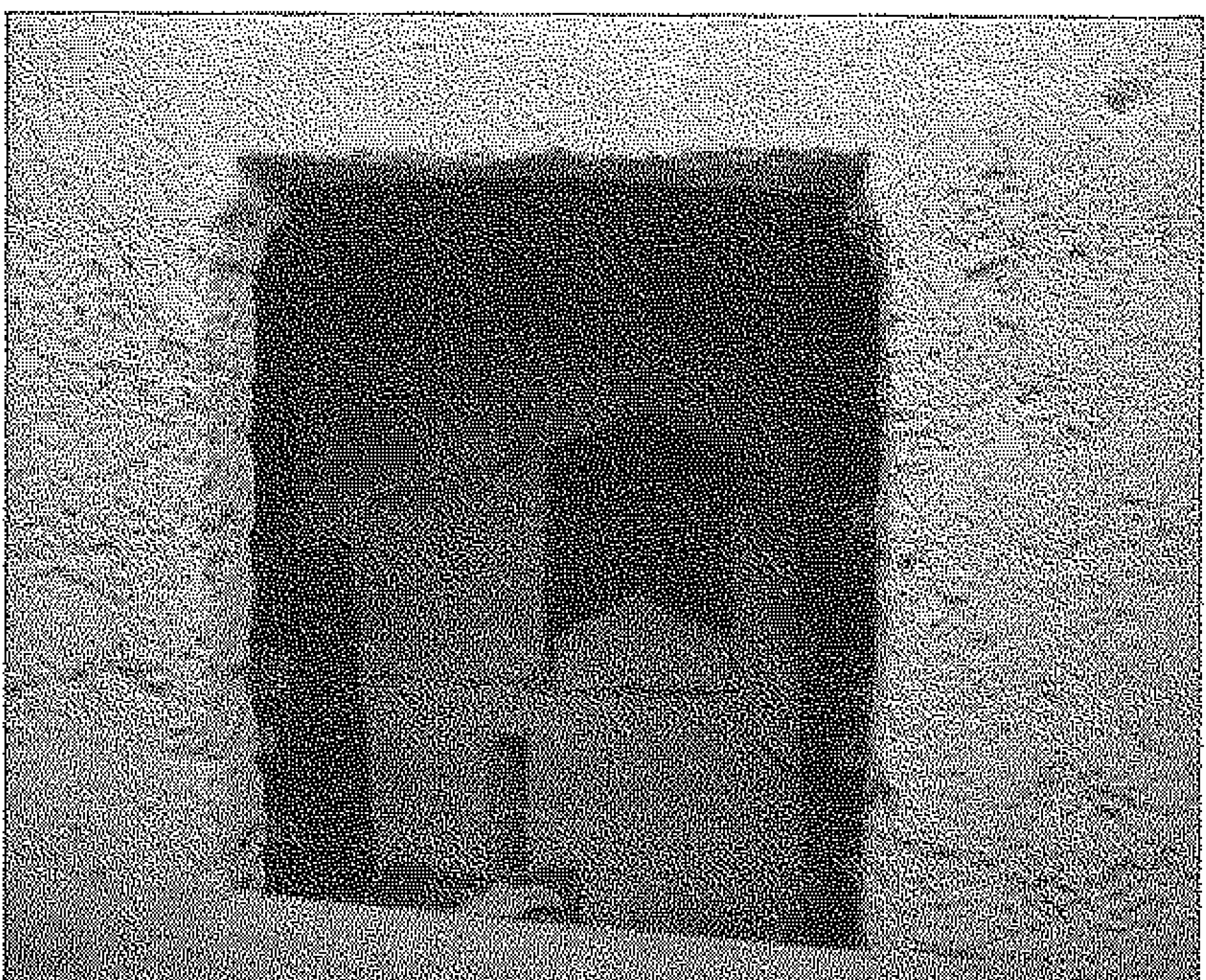
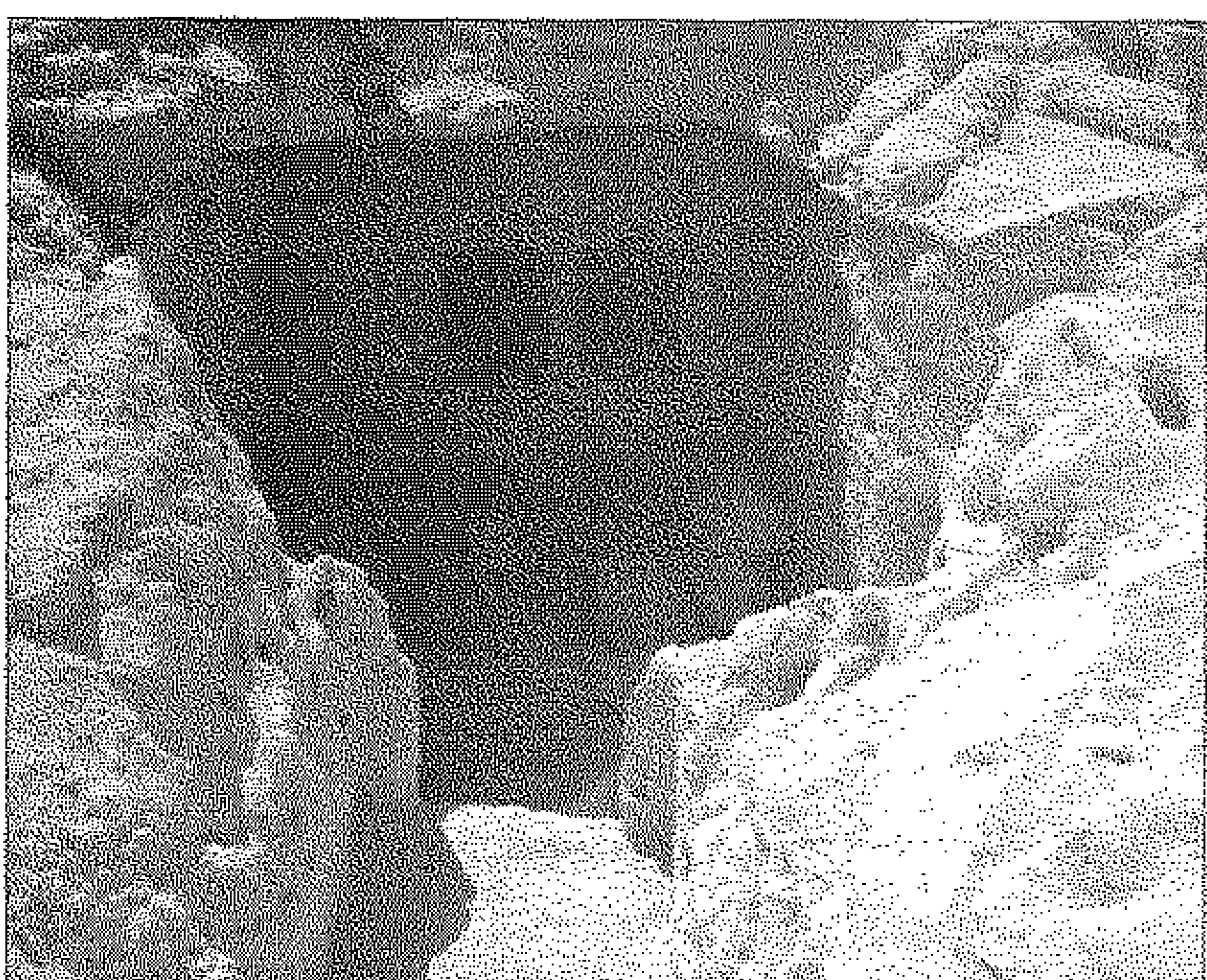


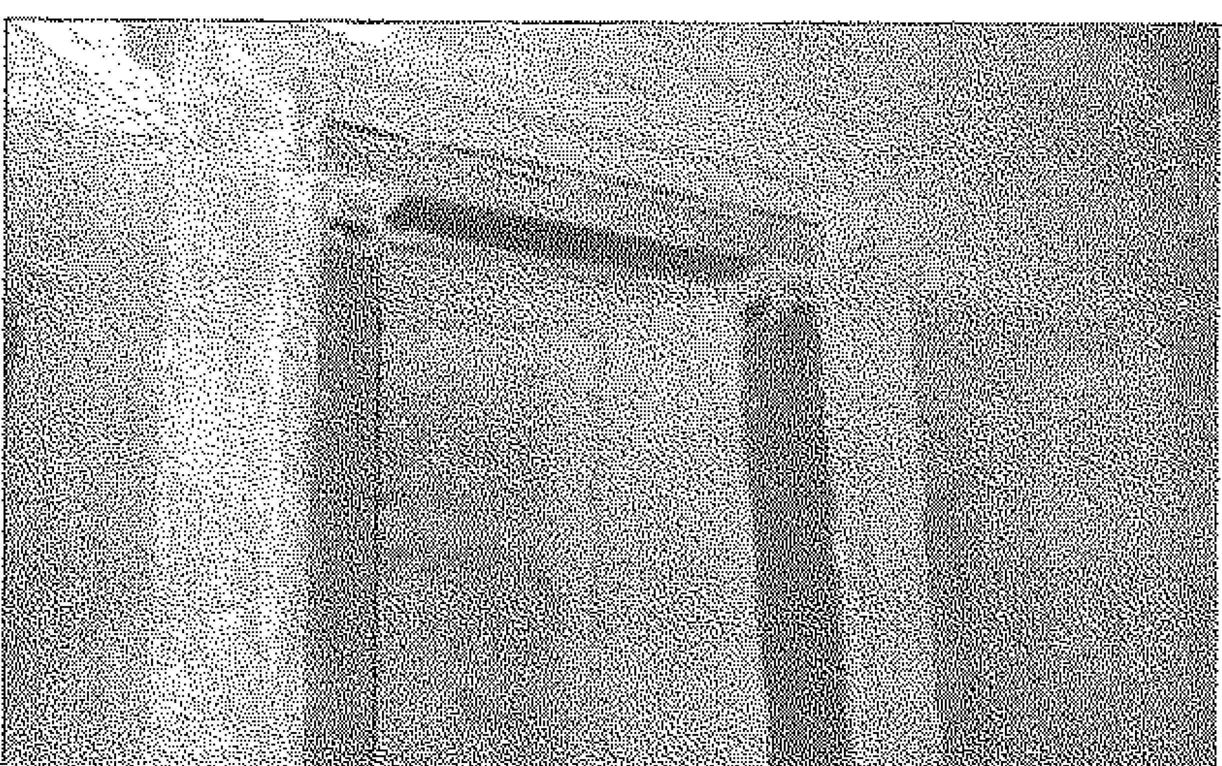
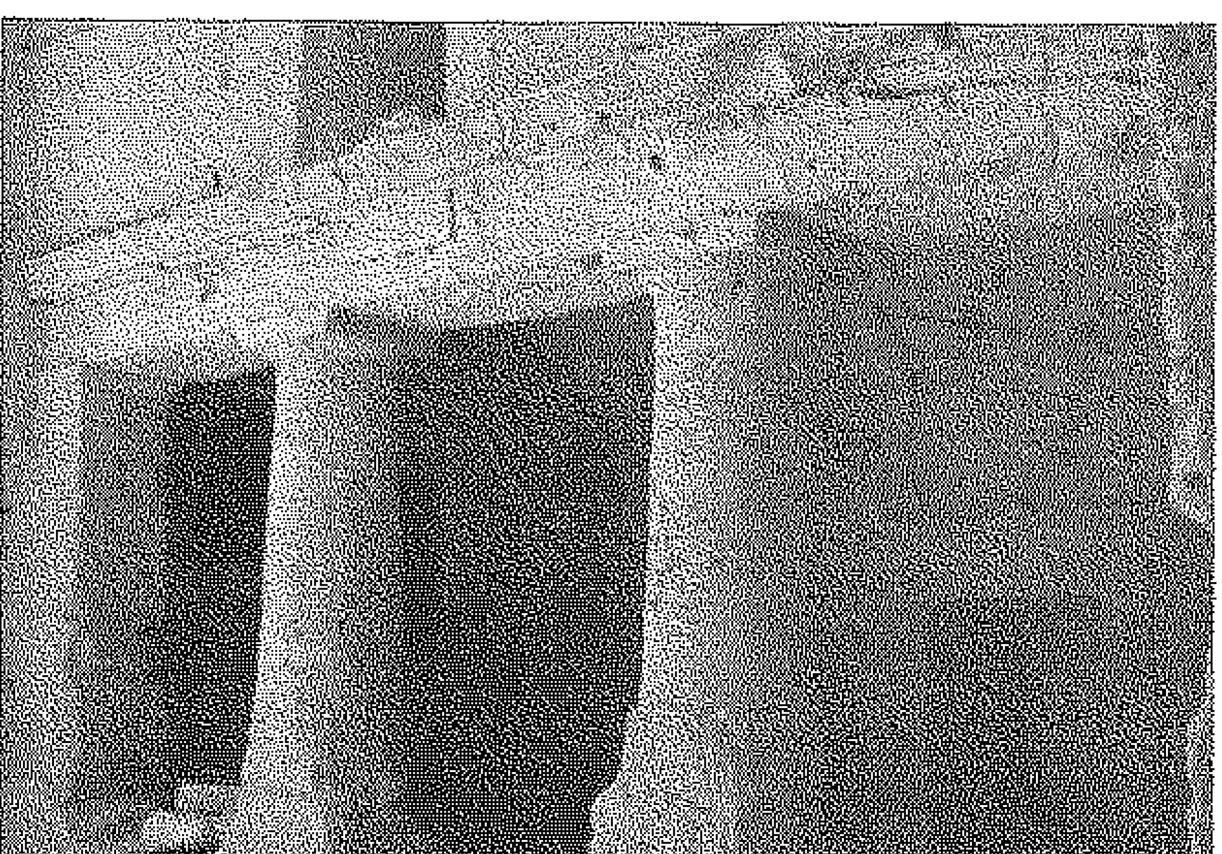
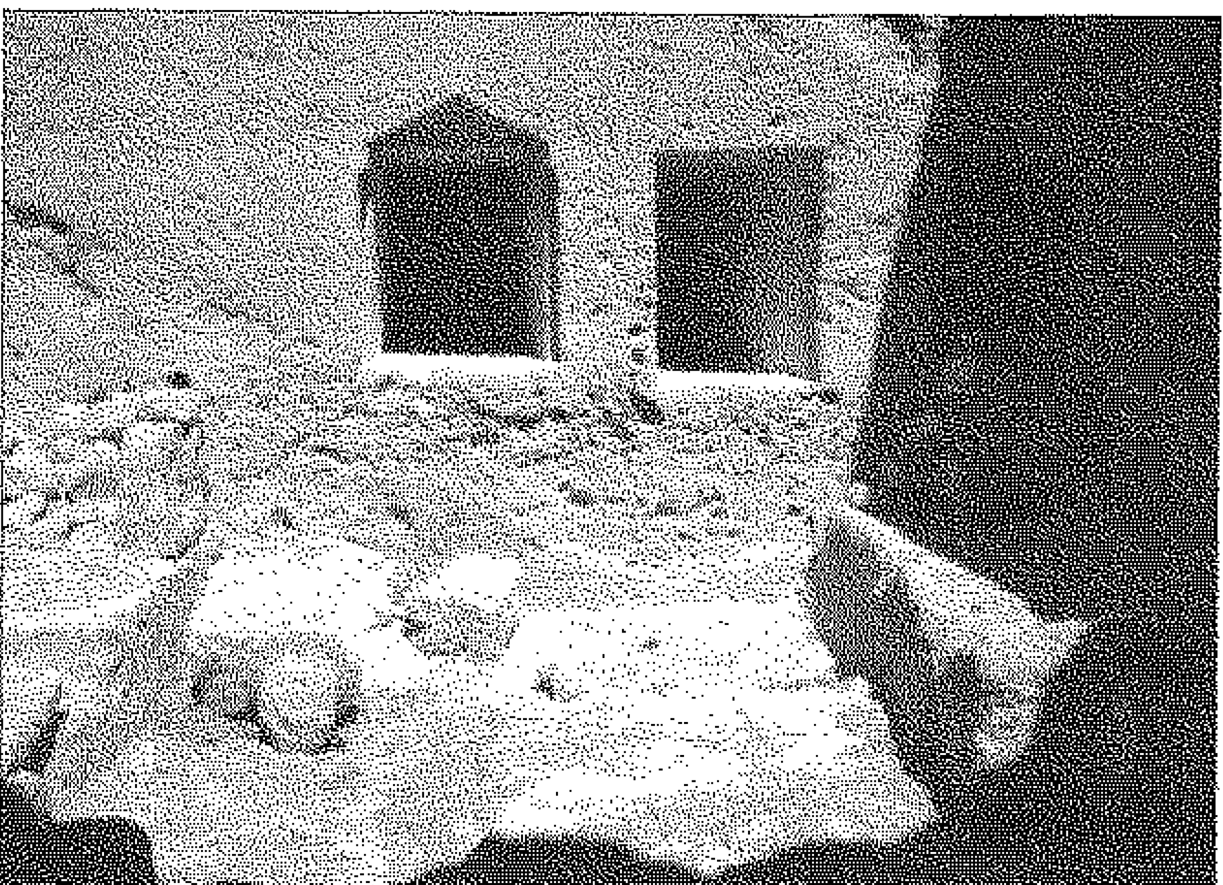


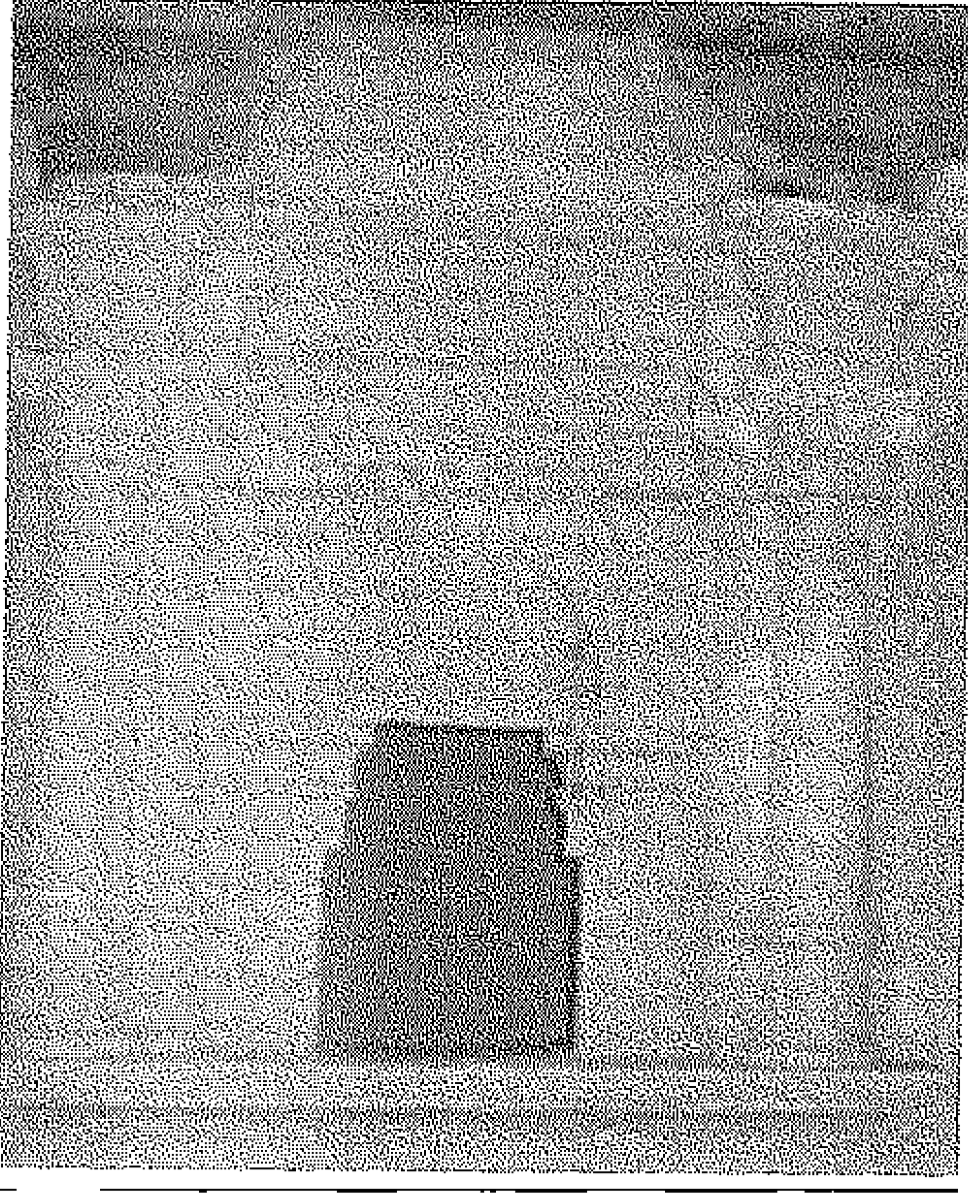
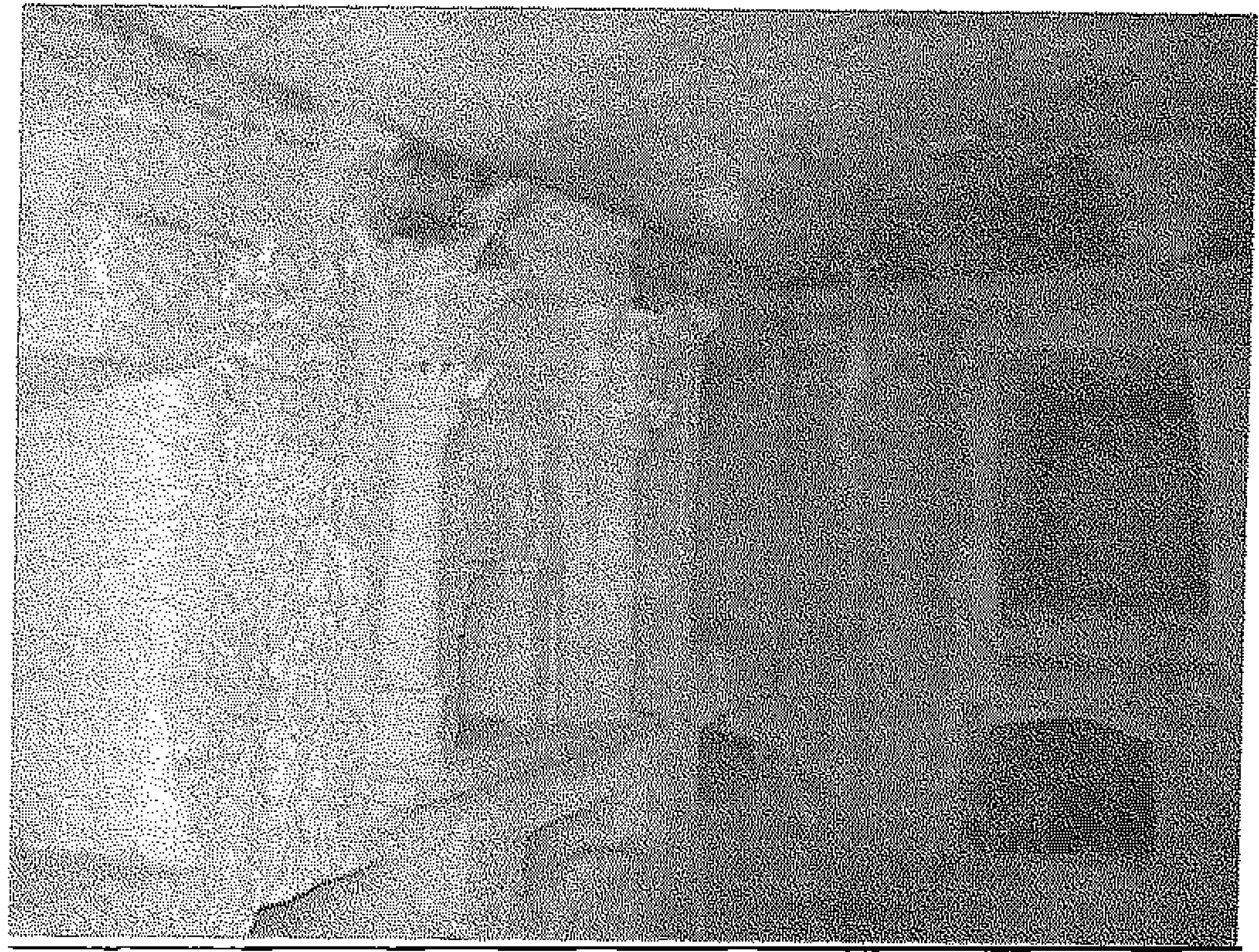


الغربية ويرجع للقرن الرابع ق.م، ويتكون من صرح وفناء ومجموعة حجرات، هذا إلي جانب بناء آخر يتكون من ثلاث طوابق يمكن رؤيته من الطريق الساحلي بين الإسكندرية ومرسي مطروح بمنطقة برج العرب ويتكون جزؤه الأسفل من مبني مربع الشكل والأوسط مثمن الشكل والعلوي أسطواني وهو بهذا يشبه في تصميمه تصميم منارة الإسكندرية، لكن لا يعرف ما هي وظيفته علي وجه التحديد، هل هو شاهد قبر، أم هو فنار أيضاً. هناك أيضاً أطلال كنيسة وصهريج ومنطقة جبانه. أما في الناحية الشرقية فهي تضم أطلال بعض مساكن وحمامات ومعصره ومقابر في الصخر تحتوي جدرانها بعض الألوان، إن هذه المنطقة هى إحدى المدن التى وصفها سترابون فيها بين الإسكندرية وبرايتونيوم (مرسى مطروح) وهى اطلال مدينة "البالنتين" أيضاً هناك القنطرة الرومانية التي تواجه بعض دعاماتها أرصفة الميناء القديمة.



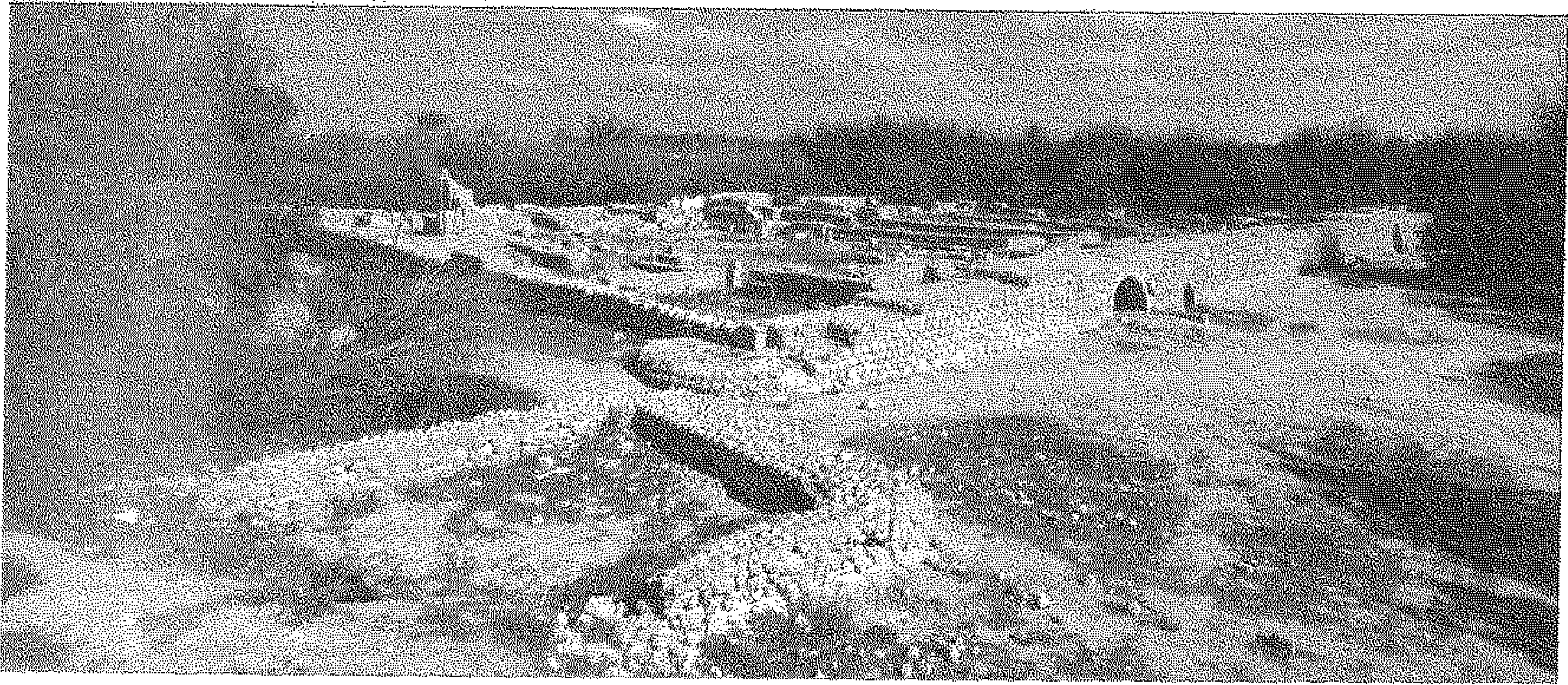





أبو صير مريوط

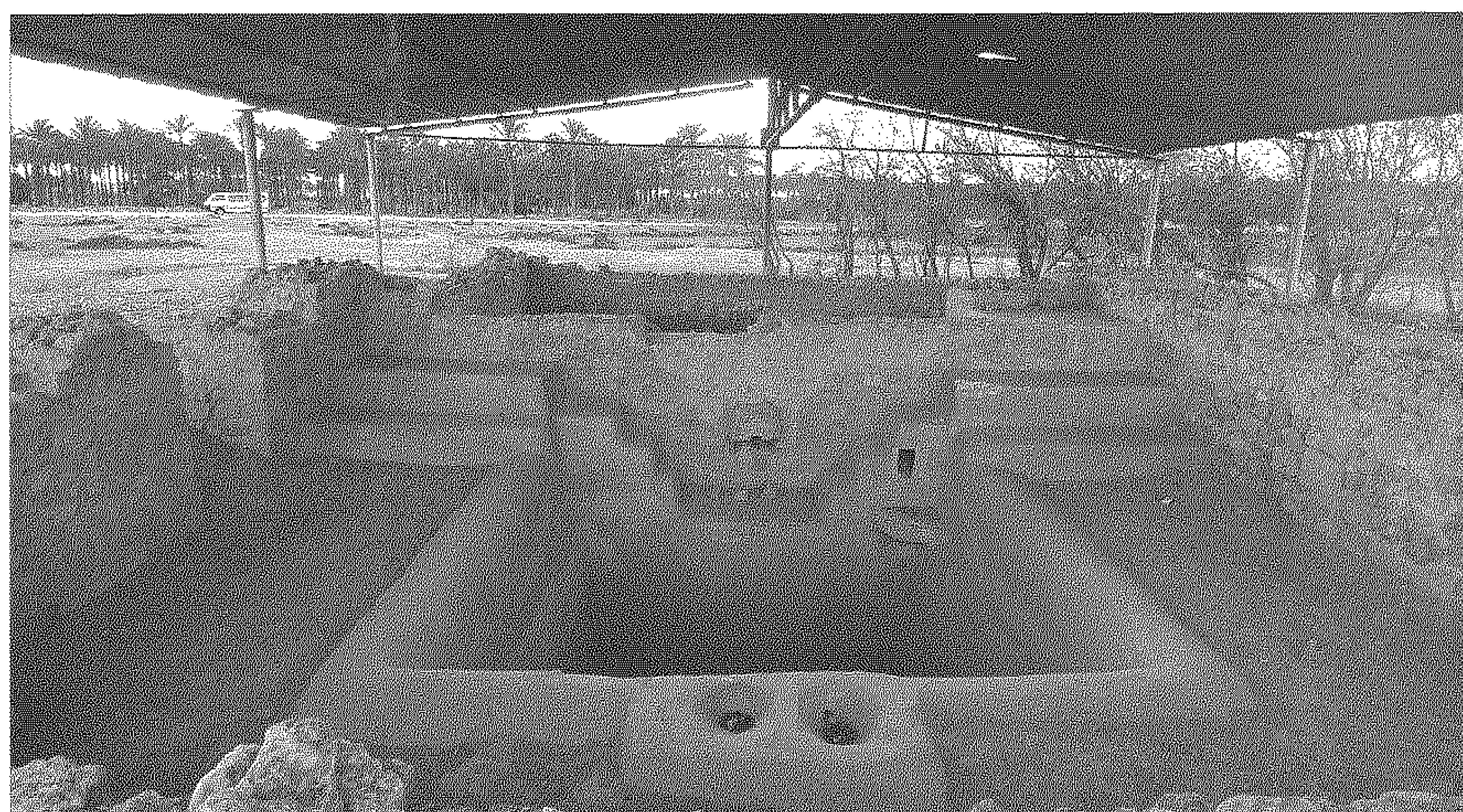
- **منطقة ماريا : (لوحة٣١)**



تقع مواجهة لمنطقة سيدي كرير علي الساحل الجنوبي لبحيرة مريوط علي بعد ٤٥كم من الإسكندرية وتعود إلي العصر البيزنطي، كانت ميناءً مزدهراً وكان هو الميناء النهري الداخلي والذي كان أكثر ثراء من ميناء الإسكندرية البحري، حيث البضائع تأتي إليه من داخل مصر لتنقل بعد ذلك إلي الميناء الكبير علي البحر للتصدير والعكس، ما زالت بعض الأطلال من الأرصفة التي يبلغ عددها ٣ مبنية من الحجر الجيري ويبلغ طول الرصيف الغربي ٤٠م والرصيفان الآخران ١١٠م و١٢٠م ومعصره للزيوت ومصنع لإعداد النبيذ وصهريج إلي جانب مجموعة مقابر في المنطقة، كما يحتوي الموقع علي بيت بيزنطي يتكون من فناء مكشوف متسع ومحاط بجدران سميكة ومجموعة من الحجرات عثر داخل أحداها علي وعاء كبير لتخزين الطعام ويوجد في الجهة الشرقية المطبخ الذي عثر بداخله علي أواني وأطباق فخارية وبقايا الأفران التي كانت تستخدم في طهي الأطعمة.







IX- الموقع الأثري شرق الإسكندرية

أبو قير (كانوبوس وهيراكليون (لوحة٣٢) (لوحة٣٣) (لوحة٣٤) (لوحة٣٥))

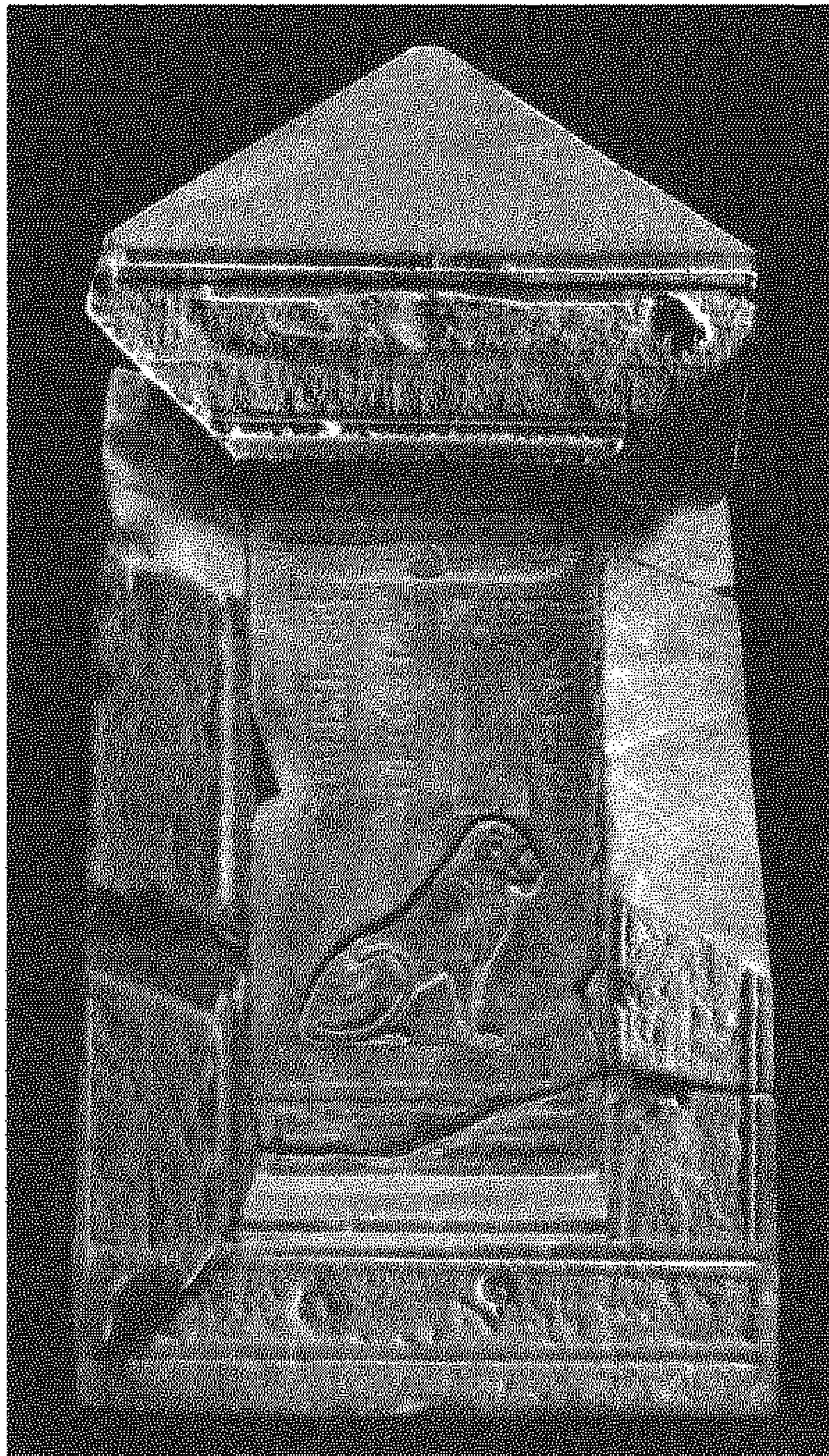
يقع في النهاية الشرقية لمدينة الإسكندرية علي البحر المتوسط، المنطقة الكانوبية التي تشمل كانوب وميناءها هيراكليون وضاحيتها مينوتس وتحتلها الآن شبة جزيرة أبي قير، منطقة جابت شهرتها الآفاق خلال العصر اليوناني الروماني وكانت تقع علي مصب الفرع الكانوبي لنهر النيل وهو الذي اندثر مع اندثار المنطقة القديمة، كانت المدينة الوحيدة التي تتحكم عمليا في الطريق النهري الوحيد للسوق التجارية المفتوحة الوحيدة لمصر، واحدة من أهم المراكز التجارية المصرية علي البحر المتوسط قبل تأسيس الإسكندرية بقرون حيث الخط الملاحي الوحيد الذي يسمح لمراكب البضائع الواسعة أن تمر من موانئ البحر المتوسط وتبحر في النيل نحو العاصمة ممفيس بكل أنواع البضائع الأجنبية عن طريق الفرع الكانوبي حيث نجد حراس للحدود، ومنطقة الرسوم والتحكم في البضائع الداخلة والخارجة للبلاد. كذلك ازدهرت كانوبوس تحت حكم البطالمة فالمعابد والديانة والأعياد الوثنية كانت في ازدهار عظيم آنذاك ففيها المعبد الذي كرس لعباده العائلة المالكة قريباً من رأس (زيفيريوم) وكان خاصا بالملكة ارسينوي فيلادلفوس زوجة الملك بطليموس الثاني وسمي

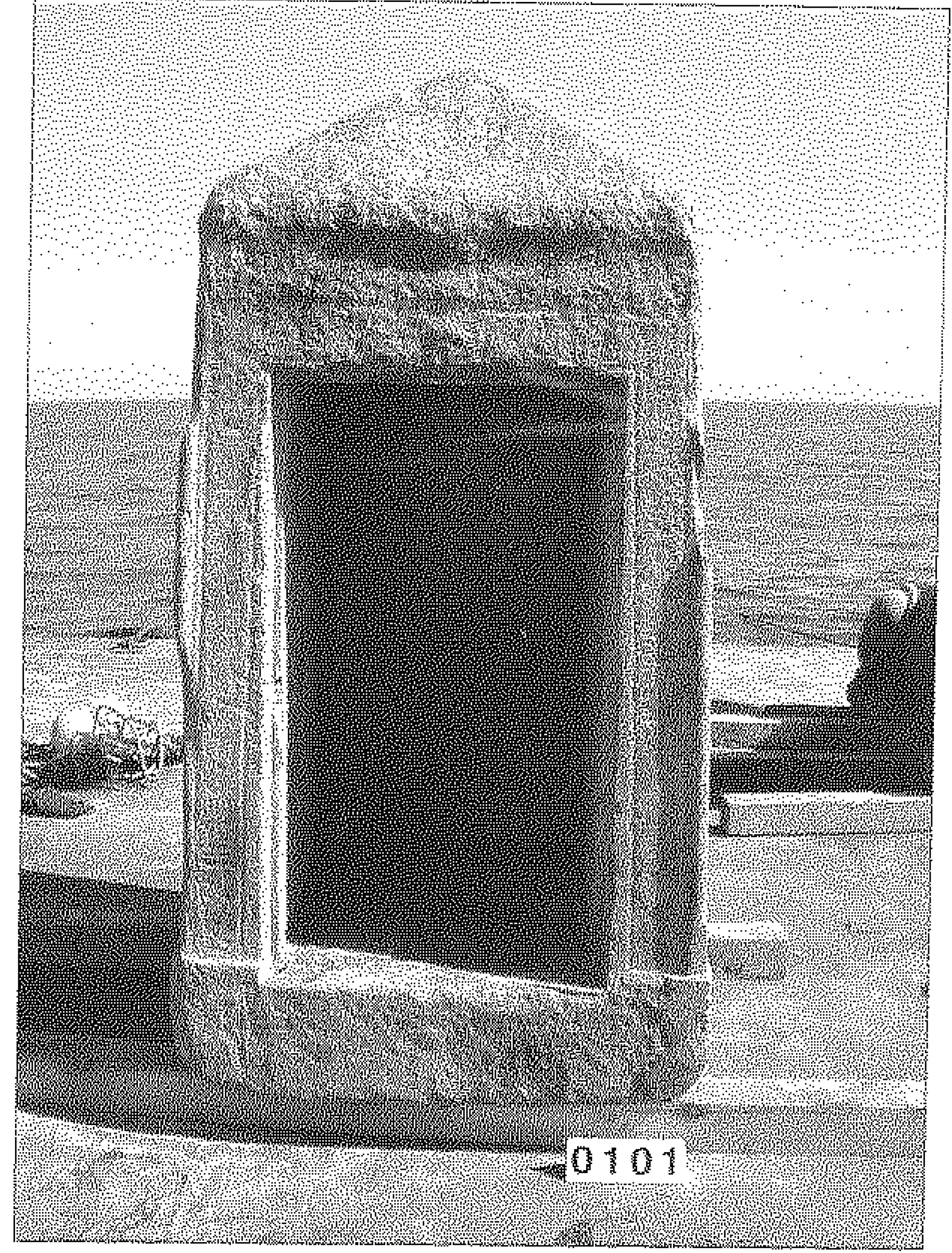


معبد (افروديت)، معبد آخر شهير في كانوبوس هو معبد الإله (أوزوريس) شيده بطليموس الثالث أيوريجيتس الأول، أيضاً معبد سيرابيس "السيرابيوم" كان ذا شهرة كبيرة ربما تفوق شهره سيرابيوم الإسكندرية حيث الخصائص الروحية والمعجزات الشفائية له والذي كان يذهب إليه السائحون في كل مواسم السنة والاحتفالات التي كانت تقام فيه، لقد كانت الاحتفالات في أيام تعرف بـ(أيام المديح) تأتي الحشود من الإسكندرية إلي كانوبوس بواسطة القناة الموصلة بينهما ويستمتع هؤلاء الذاهبون برحلة حيث علي ضفتي القناة يجدون كل أنواع الاستمتاع وقضاء العيد، كانت ضاحية مينوتس إلي الشرق من كانوبوس ومعبودتها الرئيسية الإلهه إيزيس (إلهه البحار) ومعبدها الذي كان مزارا للحجاج يتجمعون فيه.

أما هيراكليون فقد كانت الميناء وكان لها معبدها الشهير لعباده الإله (آمون-جرب) ويسمي معبد (الهيراكليوم) حيث اعاد إقامته اليونانيون علي شرف الإله هرقل حيث طابقوا الإله (آمون - جرب) بالإله هرقل. لقد فقدت كانوبوس ازدهارها النسبي بعد تأسيس الإسكندرية وإجبار كبار تجارها وأثرياءها للنزوح للإسكندرية لتعمير المدينة الجديدة.

مع بداية القرن الرابع الميلادي وفي أثناء حكم الإمبراطور دقلديانوس استشهد القديس (قير) والقديس (يوحنا) إثر محاولتهم إنقاذ الأم المسيحية (اثناسيا) التي سجنت في كانوبوس، وحمل رفاتهم بعد قرن من الزمان ليدفن في منطقة مينوتس ضاحية كانوبوس (من هنا جاءت تسمية الأب قير وحرفت إلي أبو قير) لقد شهدت كانوبوس مع انتشار المسيحية تدمير معابدها وتحول بعضهم بعد التدمير إلي كنائس فها هو سيرابيوم كانوب يدمر علي يد البطريرك ثيوفيلوس عام ٣٨٩م ويقام عليه كنيسة علي شرف الحواريين، كما هدم معبد إيزيس بعد ذلك وأقيم بدلا منه كنيسة خاصة بالتبشيرين الإنجيليين التي







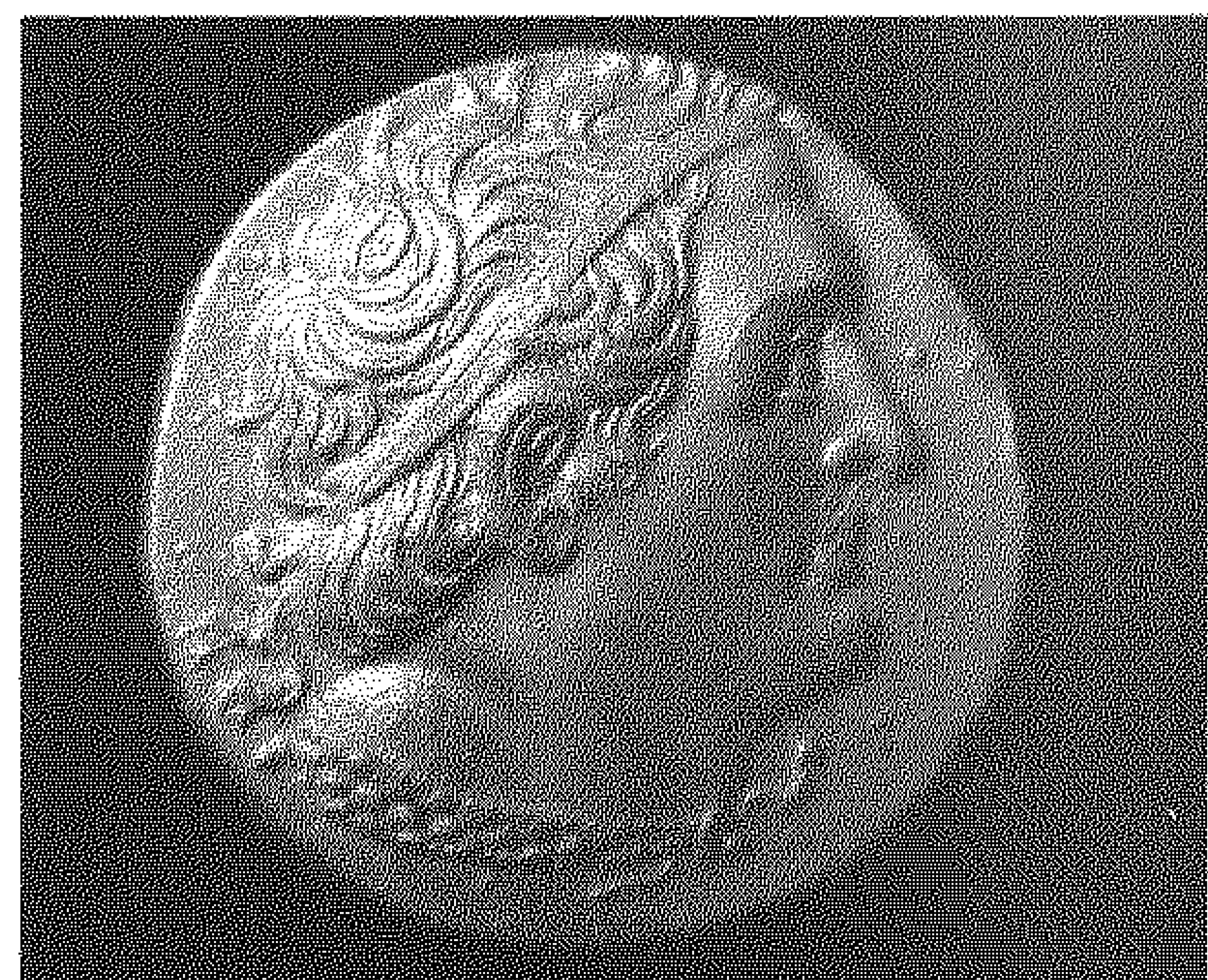
اشتهرت بعد ذلك باسم القديس (قير) والقديس (يوحنا) والمعجزات الشفائية وانتظار المرضي ظهور القديسين (مثلما كان يحدث في معبد سرابيس).

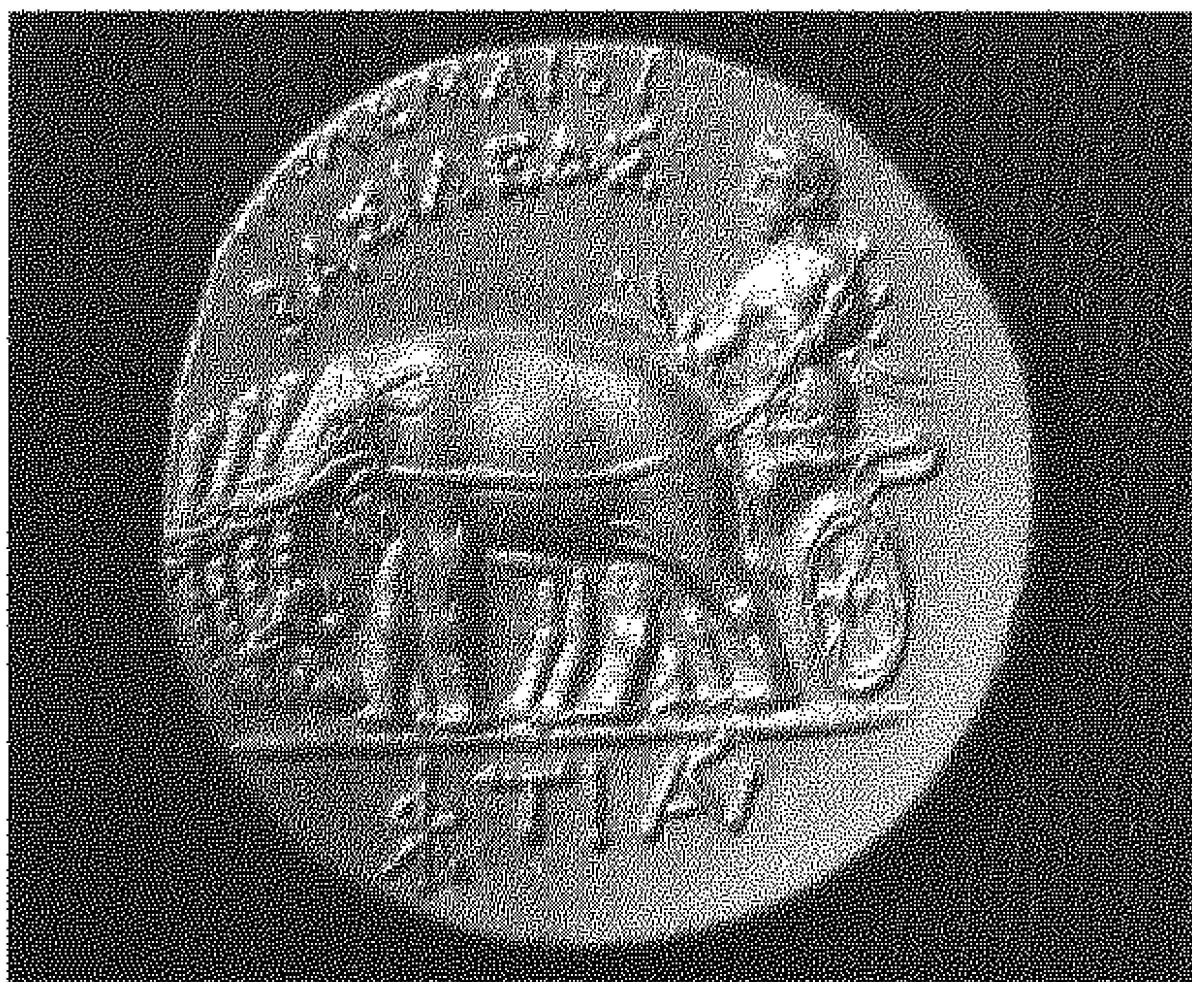
بعد الاحتلال الفارسي الثاني لمصر وكذلك بعد ذلك دخول العرب فاتحين مصر عام ٦٤٠م نقل رفات القديسين واختفت الكنائس كما اختفي قبلها المعابد.

لكن مع بداية القرن العشرين بدء الكشف عن آثار تحت سطح البحر حيث المنطقة مملوكة للأمير عمر طوسون الذي قام بالاستكشاف وإهداء المتحف اليوناني الروماني القطع التي اكتشفها كذلك اكتشافات بوتي ودانينوس (١٨٩٢-١٨٩٣م) حول قلعة توفيق ونقل المكتشفات للمتحف، ومن بعدهم برتشيا حول قلعة الرمله ورغم الاكتشافات التي أظهرت وجود آثار في البحر قباله سواحل أبي قير إلا أن العمل توقف حتى كانت الاكتشافات الأخيرة في نهاية القرن العشرين وبواسطة الإمكانيات التكنولوجية الحديثة أمكن اكتشاف هذه المدينة وضواحيها والتي غرقت أو هبطت تحت سطح البحر بما تزخر به من آثار، فتلك هيراكليون وأرصفه الميناء فيها وكذلك السفن التي غرقت أمام هذه الأرصفة وبقايا معبد الهيراكليوم حيث خرجت اللقي الأثرية المؤكدة علي وجود ميناء هيراكليون وهي اللوحة الجرانيتية التي تحمل مرسوم الملك نختانبو من الأسرة الثلاثين والذي ينص علي الرسوم علي البضائع الواردة لميناء هيراكليون "ثونيس" ومقدارها لصالح معبد الإله (نيت) في سايس، وخروج الناووس المكرس لعباده (آمون جرب) معبد "الهيراكليوم" لقد غرق الساحل وغرق معه نهاية المصب الكانوبي لفرع

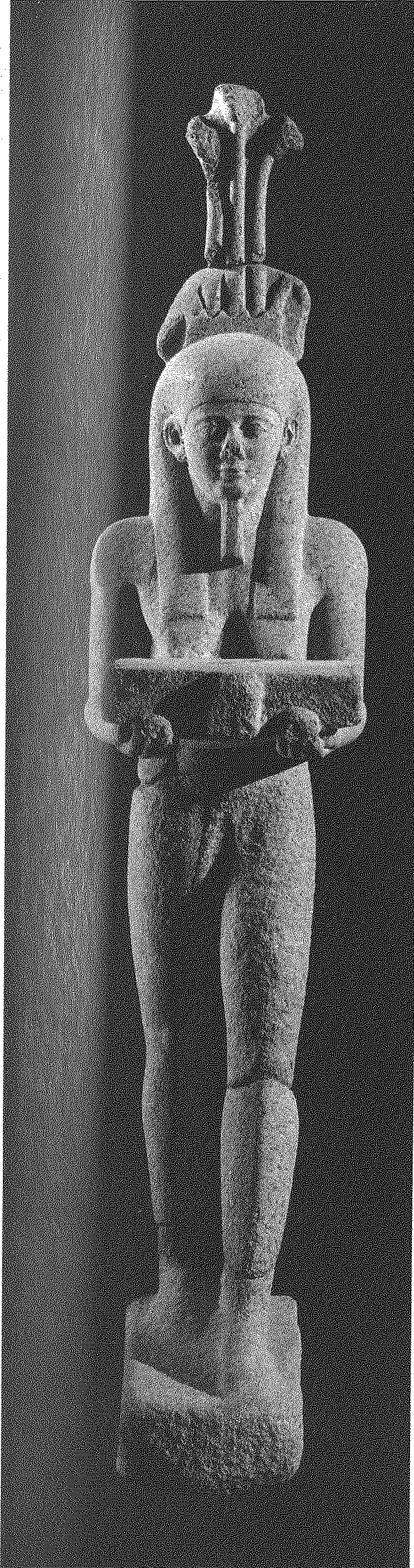


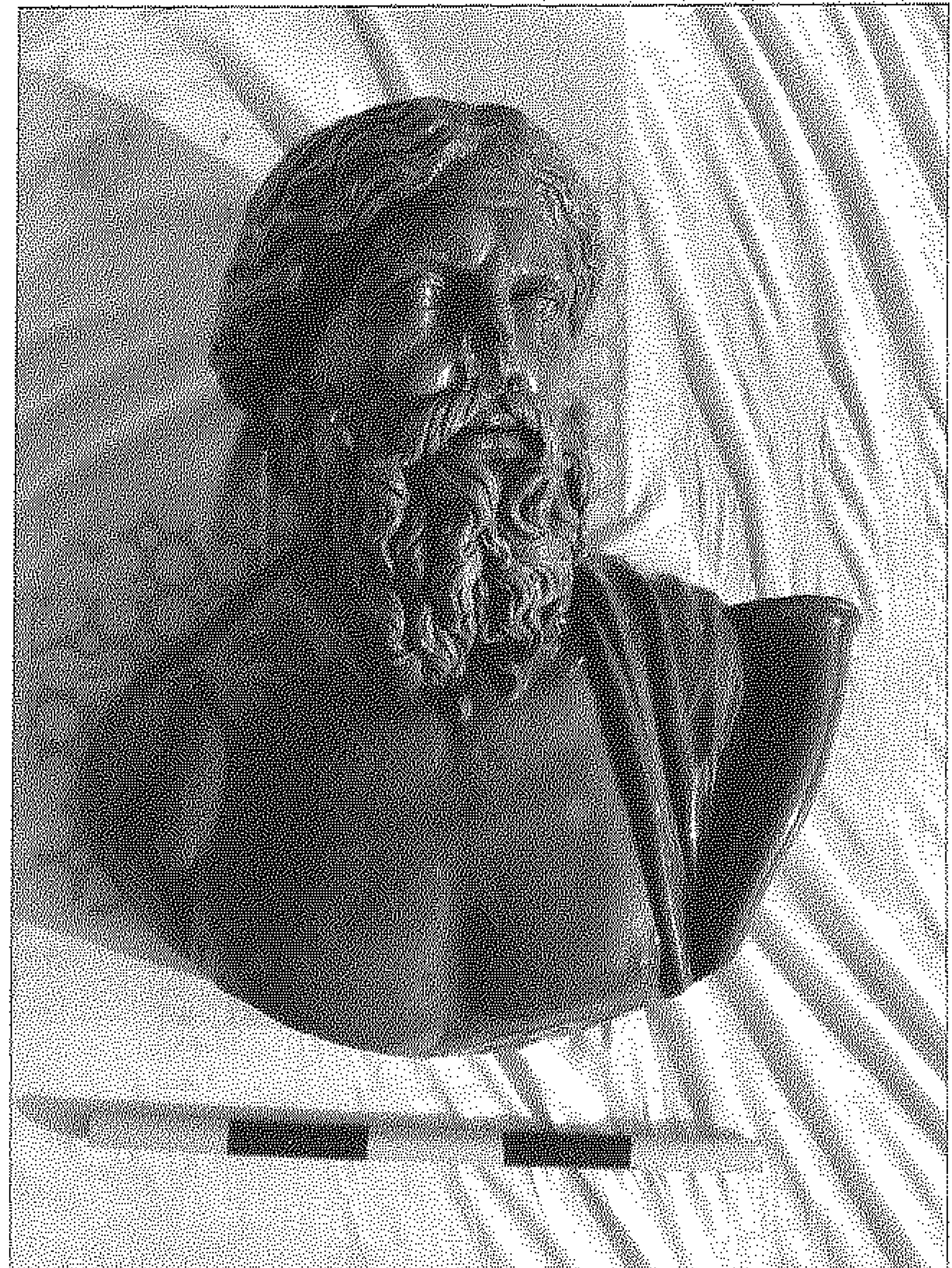
النهر وقد أظهرته الصور التي التقطتها الأجهزة الحديثة المستخدمة للتنقيب، أن الموقع الأثري الغارق في هيراكليون يوضح أرصفة الميناء ومجموعة جدارن من الكتل المتراصة بعضها فوق بعض من الحجر الجيري، والأرضيات المبلطة بالحجر الجيري أيضاً وفوقها تجمعات أبدان الأعمدة وتيجانها وتماثيل الآله والملوك ودعامات المباني إلي جانب المنقولات من أدوات المائدة البرونزية والحلي والفخار، لقد خرج من موقع مينوتس وهيراكليون مجموعة من التماثيل الرائعة أهمها تمثال لملكة بطلمية ذات رداء شفاف- تمثال لملكة بطلمية ذات شعر مجدول تتطابق مع إيزيس، تمثال للإله حابي ضخم، تمثالان لملك وملكه بطلميين عملاقين، تمثال لإله النيل نيلوس، والعملات الذهبية والفضية والبرونزية النادرة، أما موقع كانوبوس والذي تمثل في الجزء الذي بقي فوق سطح البحر فهو جزيرة نلسون حيث اكتشفت علي سطح الجزيرة المستوطنة الهللينستية والتي ترجع إلي بداية دخول الإسكندر الأكبر لمصر لقد اكتشف عليها الحصن المتبقي منه الحائط الدفاعي والاستحكامات من كتل الحجر الرملي والتي ترجع إلي أوائل العصر الهللينستي، وكذلك المنازل الفقيرة، إلي جانب صهاريج الماء والنظام

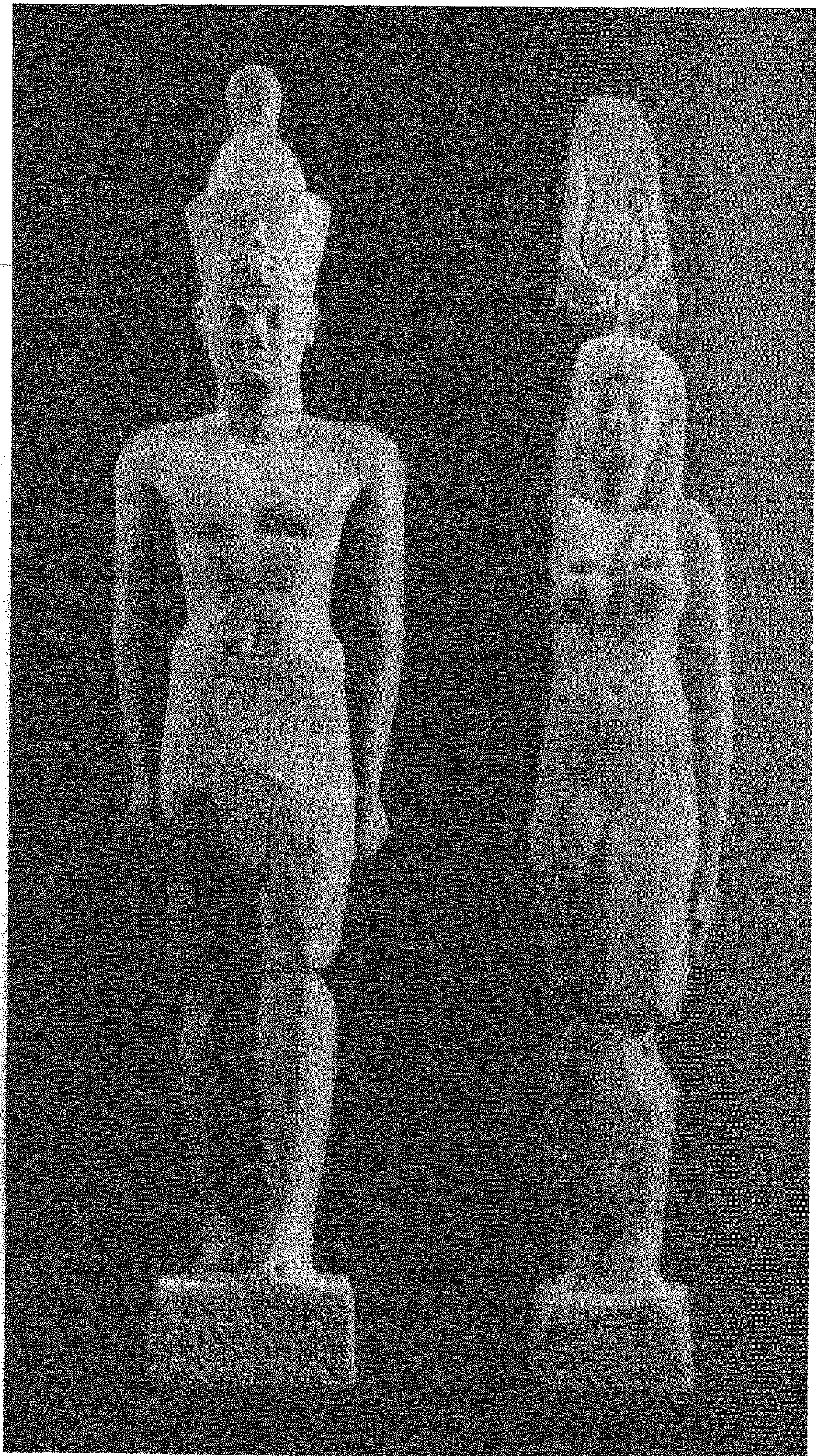




الهيدروليكي علي الجزيرة، كذلك كميات الفخار المحلي والمستورد التي تؤرخ لتلك الفترة، واكتشاف مقبرة نحتت في الصخر تؤدي إلي حجرة رئيسية وفي الجدار الأمامي توجد حجرة صغيرة بها تابوت من الحجر الجيري صمم علي الطراز المصري. وكذلك اكتشفت مقابر (االهيبوجن)، والمومياوات التي قد ترجع للعصر الفرعوني المتأخر أو بداية العصر البطلمي وبعض تماثيل الأوشابتي. أن اكتشاف الآثار الغارقة بموقع أبي قير يعد من أكبر الاكتشافات التي حظيت بها الإسكندرية في العصر الحديث. لقد نقلت كميات كبيرة من هذه الآثار لمتاحف الإسكندرية، أما الآثار الثابتة مثل المباني والأرصفة فما زالت متحفاً مفتوحاً تحت الماء.

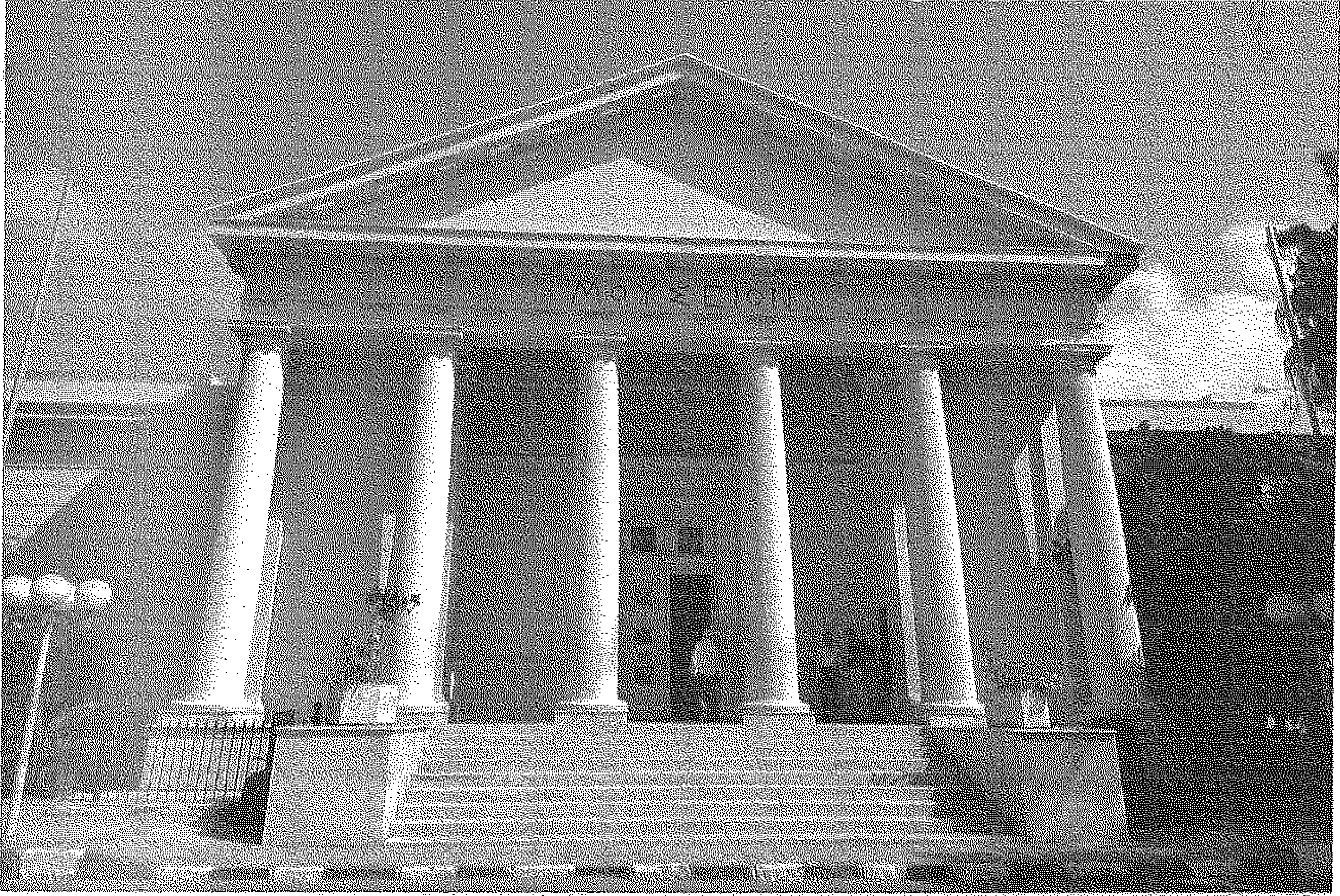






X- متاحف الإسكندرية
للآثار اليوناني الروماني

أولاً : المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية (لوحة٣٦)، (لوحة٣٧)، (لوحة٣٨)



احتل المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية في بادئ الأمر جزءاً من مبني يقع في شارع رشيد (طريق الحرية حالياً)، وقد بدأ المتحف ببعض المجموعات التي أهديت له وتم نقلها من مصلحة الآثار بالقاهرة، وذلك في عام ١٨٩١م وكانت هي النواه للمتحف الكبير، وبسرعة بدأت مقتنياته تتزايد من الفنون والآثار وتطور المتحف سريعاً، وكان لتقدم عمليات التنقيب والاكتشافات التي بدأت سواء عن طريق المتحف أو عن طريق المجتمع السكندري وبعض أثرياء الإسكندرية حيث تأسست في عام ١٨٩٣ جمعية الآثار بالإسكندرية لمساندة المتحف.

لقد قدمت الاكتشافات كثير من القطع الهامة إلي جانب تلك الإهداءات التي تمت من قبل عدد من مثقفي وهاوي الآثار السكندريين.

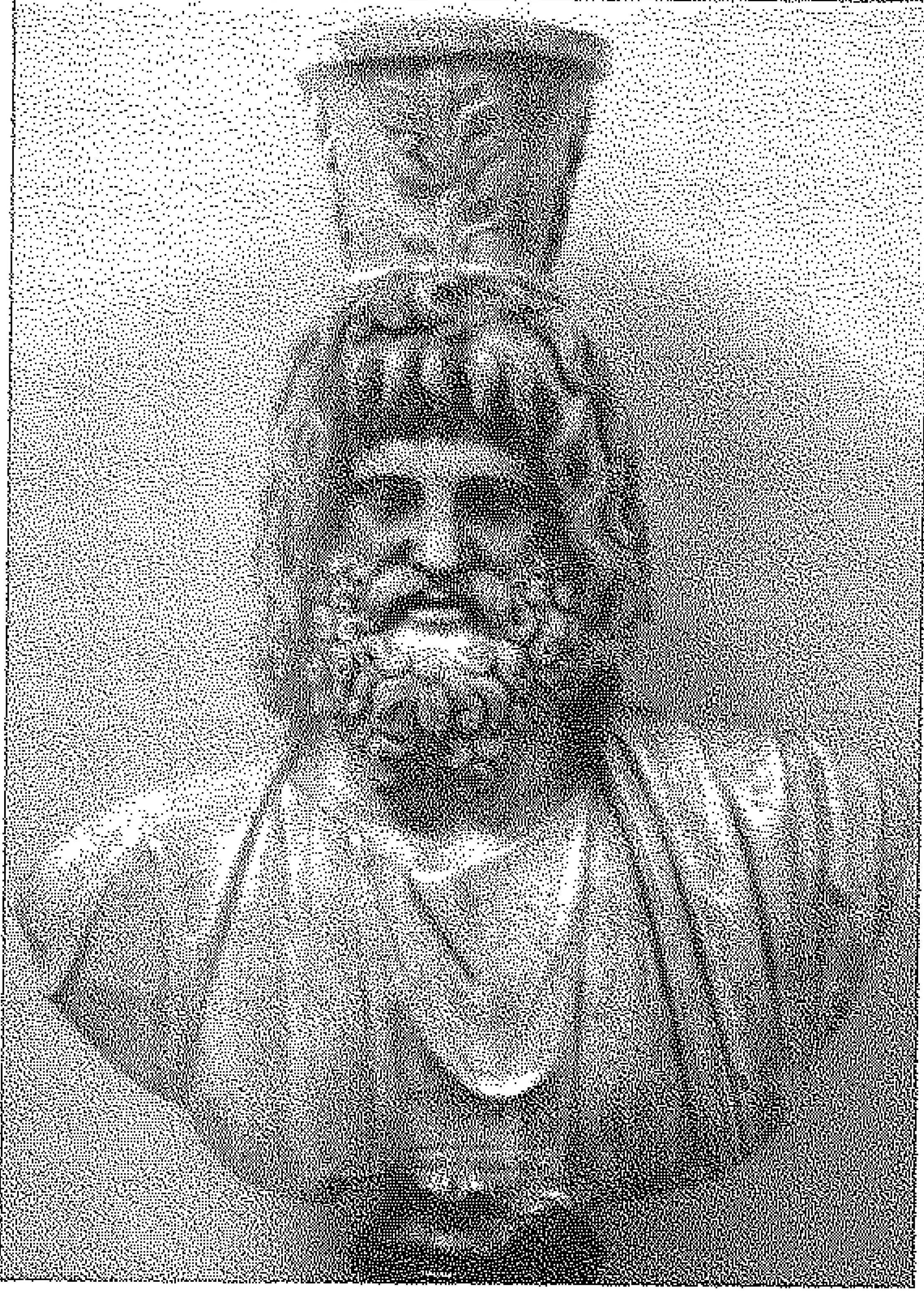
كان من المهم بعد هذا العدد المتزايد من القطع الأثرية التي امتلكها المتحف أن يكون هناك مكاناً منفصلاً لمتحف منفرد يخص مدينة الإسكندرية يليق بحضارتها، وقد تم ذلك في عام ١٨٩٥م حيث أسس المتحف الحالي.

كان المتحف يضم في بداياته عشرة صالات فقط، لكنه تدريجياً أضيفت له صالات أخري حتى اتخذ شكله النهائي في عام ١٩٠٤م، هذا وقد تم إثراء المتحف بتلك المكتشفات والمقتنيات لكل من "جوسيي بوتي" "وإفرستوبرتشيا" و"الاميرعمر طوسون" و"اخيل ادرياني" و"جون انطونيادس" و"جليمونوبولو" و"منشا باشا" و"الخديو عباس حلمي الثاني" و"الملك فؤاد" و "الملك فاروق"، وهي مجموعات ترجع للعصر اليوناني الروماني خرجت من مدينة الإسكندرية وأبو قير (كانوبوس) والفيوم وهي موزعة علي سبعة وعشرون قاعة وكذلك حديقة المتحف.

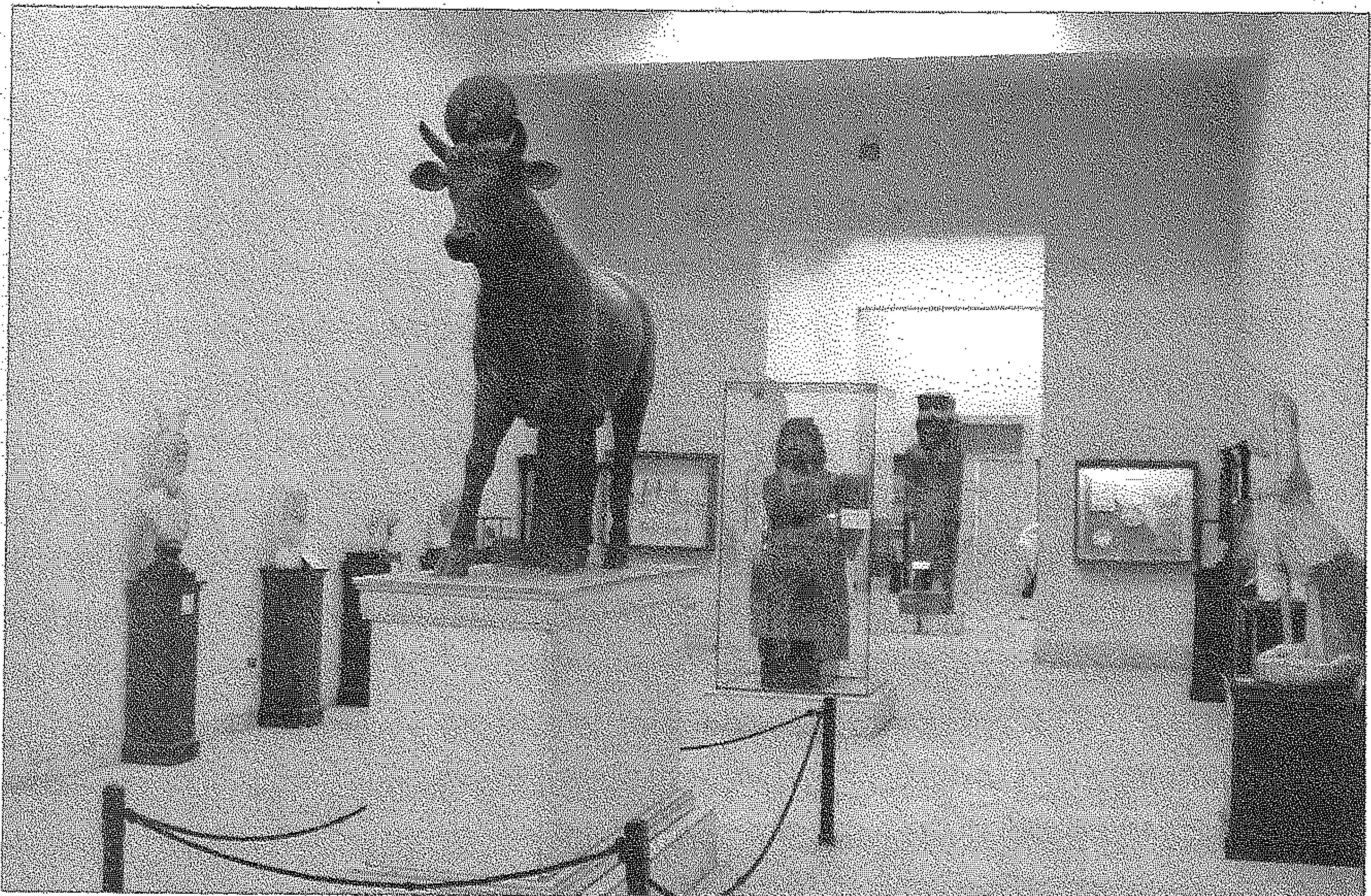
من أهم معروضات المتحف :

- معبد من الحجر الجيري مخصص لعباده الإله "سوبك" ويرجع لعصر بطليموس السابع أيوريجيتس الثاني" وجد في "ثيلادلفيا" بالفيوم ونقل لحديقة المتحف.
- بعض التوابيت الرخامية من منطقة الورديان.
- رأس تمثال من الرخام الأبيض تحمل رقم (٢٨٠٩٤) للإسكندر الأكبر.
- رأس تمثال من الجرانيت الأحمر تحمل رقم (٣٢٤٢) للإسكندر الأكبر.





- لوحتان من الفسيفساء (الموزايكو) الملون لرأس يعتقد أنها رمز مدينة الإسكندرية (اللوحة لبرنيكي الثانية) وخلفها الصاري وتلبس علي رأسها قبعة علي شكل مقدمه سفينة واللوحة موقعه باسم الفنان الذي قام بتنفيذها (سوفيلوس).
- تمثال الثور أبيس (الإله علي الهيئة المصرية) من البازلت الأسود وعلي بطنه نقش يشير إلي أن الذي أقامه هو الإمبراطور هادريان (١١٧ - ١٣٨م) وقد اكتشف في قدس الأقداس بمعبد السيرابيوم عام ١٨٩٥م ويحمل رقم (٣٥١).
- تمثال الإله سيرابيس في هيئته الآدمية (علي الهيئة الإغريقية) وهو من الخشب بالحجم الكبير ويحمل رقم (٢٣٣٥٢).
- تمثال من الرخام للإله سيرابيس بالهيئة الآدمية ويحمل رقم (٢٢١٥٨).
- تمثال الإله إيزيس من الرخام عثر عليه بمعبد الرأس السوداء ويحمل رقم (٢٥٧٨٣) ومجموعة التماثيل الأخري من نفس المعبد للإله أوزوريس وهرمانوبيس وحربوقراط من الرخام.



- مومياء تحمل لوحة عليها صاحب المومياء والمعروفة باسم (بورتريهات الفيوم) وتحمل رقم (٧٣١٢).
- مجموعات من أغطية التوابيت وتماثيل برونزية للآلهه أوزوريس وإيزيس وحربوقراط وبتاح.
- قطع من النحت تصور خصائص مدرسة الإسكندرية القديمة في فن النحت، وكذلك اللوحات الجنائزية التي عثر عليها في جبانات الإسكندرية وتمثل الفن السكندري الذي يمتزج فيه الفن المصري القديم بالفن اليوناني الروماني مثل اللوحة رقم (٣٢١٥).
- تمثال الذراع الضخمة التي تمسك بكره وهي من الرخام الأبيض وتوضح أسلوب الفنان في إظهار المعالم التشريحية ويحمل رقم (٣٩٣٠).
- مجموعة تماثيل التناجرا وهي تمثل إحدي مدارس الفن بالإسكندرية ومن أهم المجموعات العالمية.
- مجموعات الزجاج من الأطباق والأباريق والأكواب والقوارير.
- مجموعات من البرونز تمثل أدوات الحياة اليومية.
- تمثال للإمبراطور هادريان يحمل رقم (٢٩٠٢) تظهر فبها العينان مطعمتان بالزجاج الأسود والعاج.
- مجموعة العملات اليونانية الرومانية والإسلامية من الذهب والفضة والبرونز يرجع أقدمها للقرن السابع ق.م وأحدثها للعصر المملوكي.





- جذع تمثال من الفضة للمعبودة أفروديت يحمل رقم (٢٤٠٤٢).
- ودائع الأساس لمعبد السيرابيوم ومجموعات الحلي من كانوب (أبوقير) وكوم الشقافة ومصطفي كامل.
- مجموعات آثار الحضارة البيزنطية والقبطية ومنها عناصر معمارية من كنائس واديره بالإسكندرية وأهمها لوحة من الرخام عليها نحت بارز للقديس أبومينا بين جملين وتحمل رقم (١٣٨٦٠) وتمثال رخامي للمسيح في هيئة الراعي الصالح، والتاج الرخامي من بقايا كنيسة القديس مرقص ويحمل رقم (١٣٤٧٥).

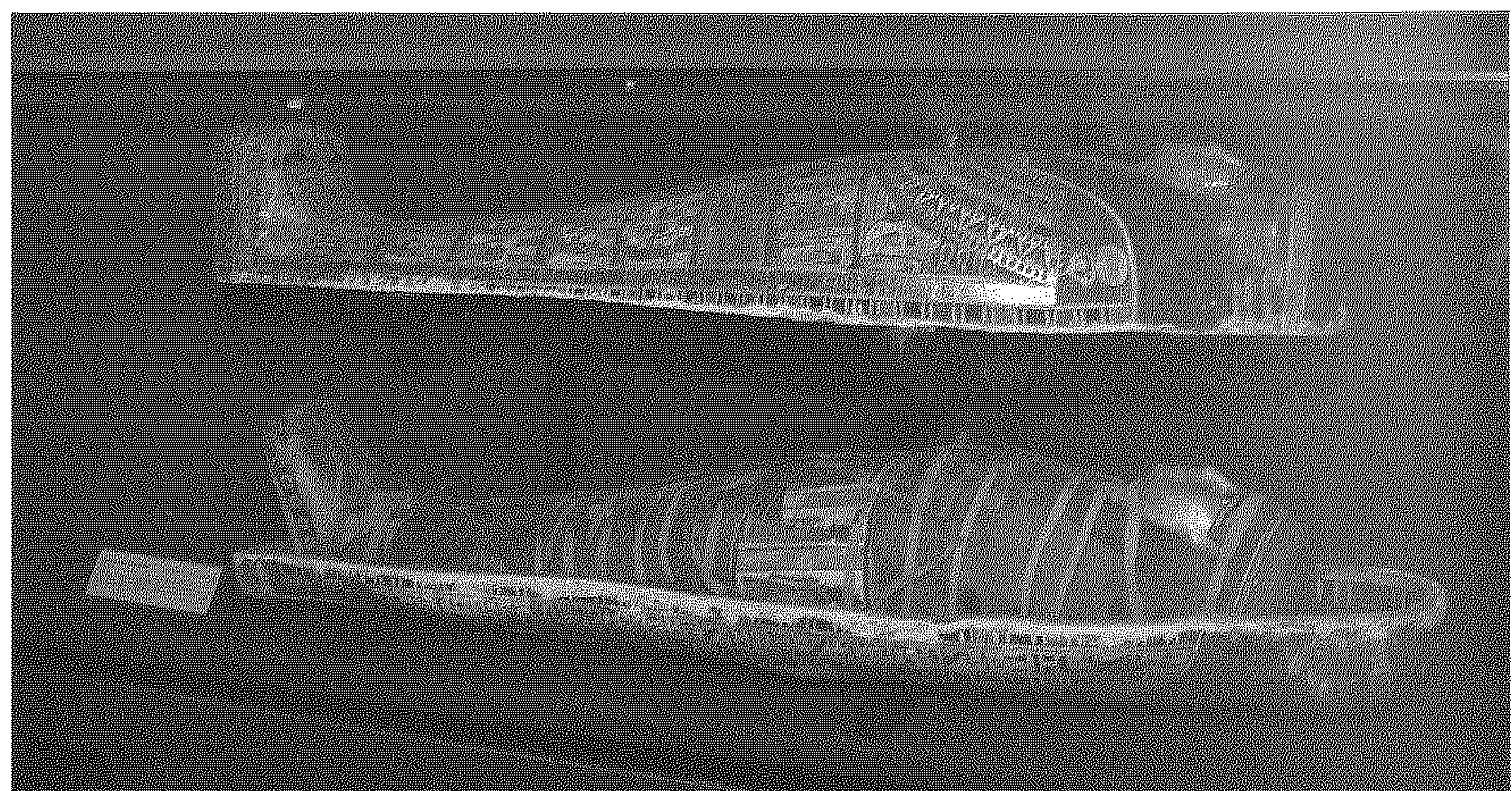
ثانياً : متحف الإسكندرية القومي (لوحة٣٩) (لوحة٤٠) (لوحة٤١)

يقع في بداية طريق الحرية (شارع فؤاد أو شارع رشيد أو شارع كانوب سابقاً) بني عام ١٩٢٨ علي الطراز الإيطالي ثم باعه صاحبه الثري اسعد باسيلي للسفارة الأمريكية وظل مقراً للقنصلية الأمريكية حتى اشتراه المجلس الأعلي للآثار عام ١٩٩٦ وتحول لمتحف قومي لمدينة الإسكندرية بداية من أول سبتمبر عام ٢٠٠٣، ويتضمن ١٨٠٠ قطعة أثرية.

يضم المتحف في قاعاته وأدواره الثلاث مجموعات من الآثار المختلفة ويضم العصور بداية من الدولة القديمة وحتى العصر الحديث لتشمل مراحل تطور



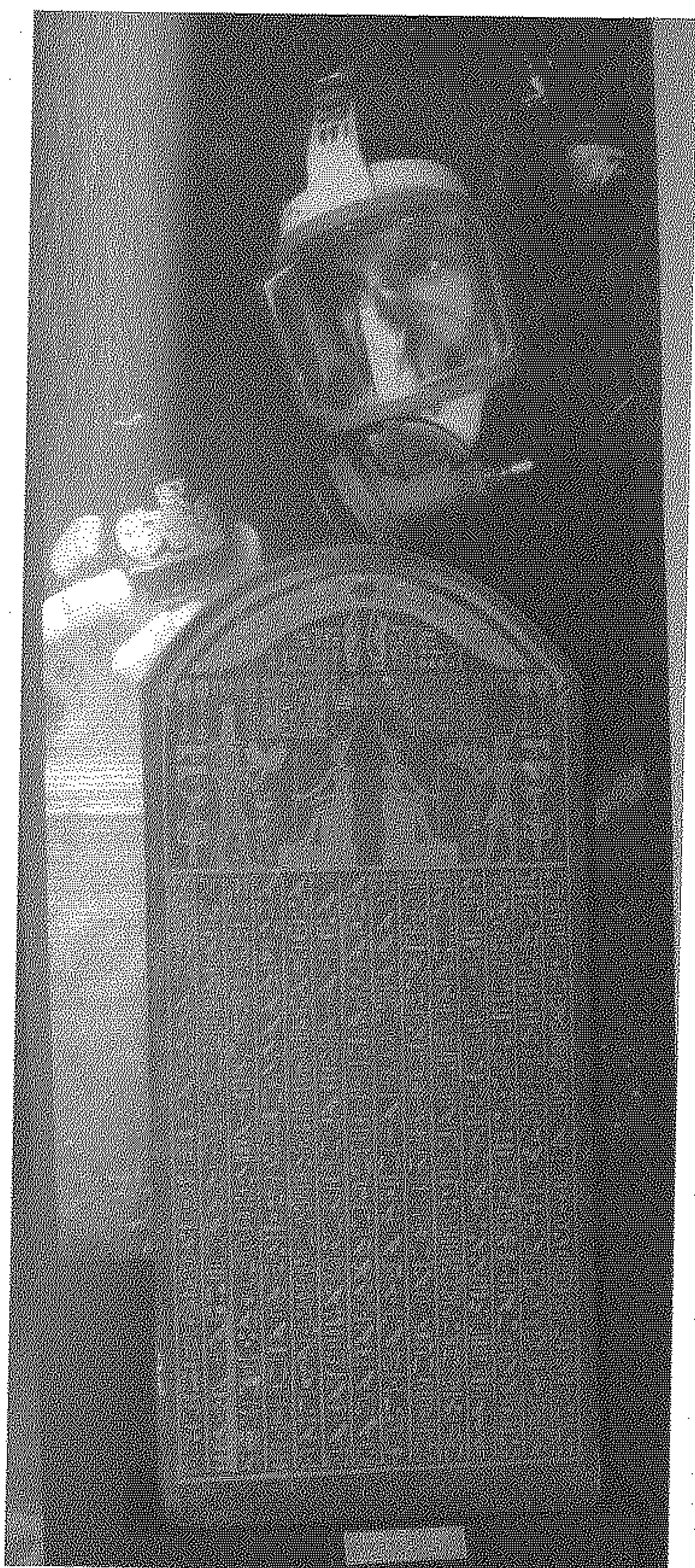




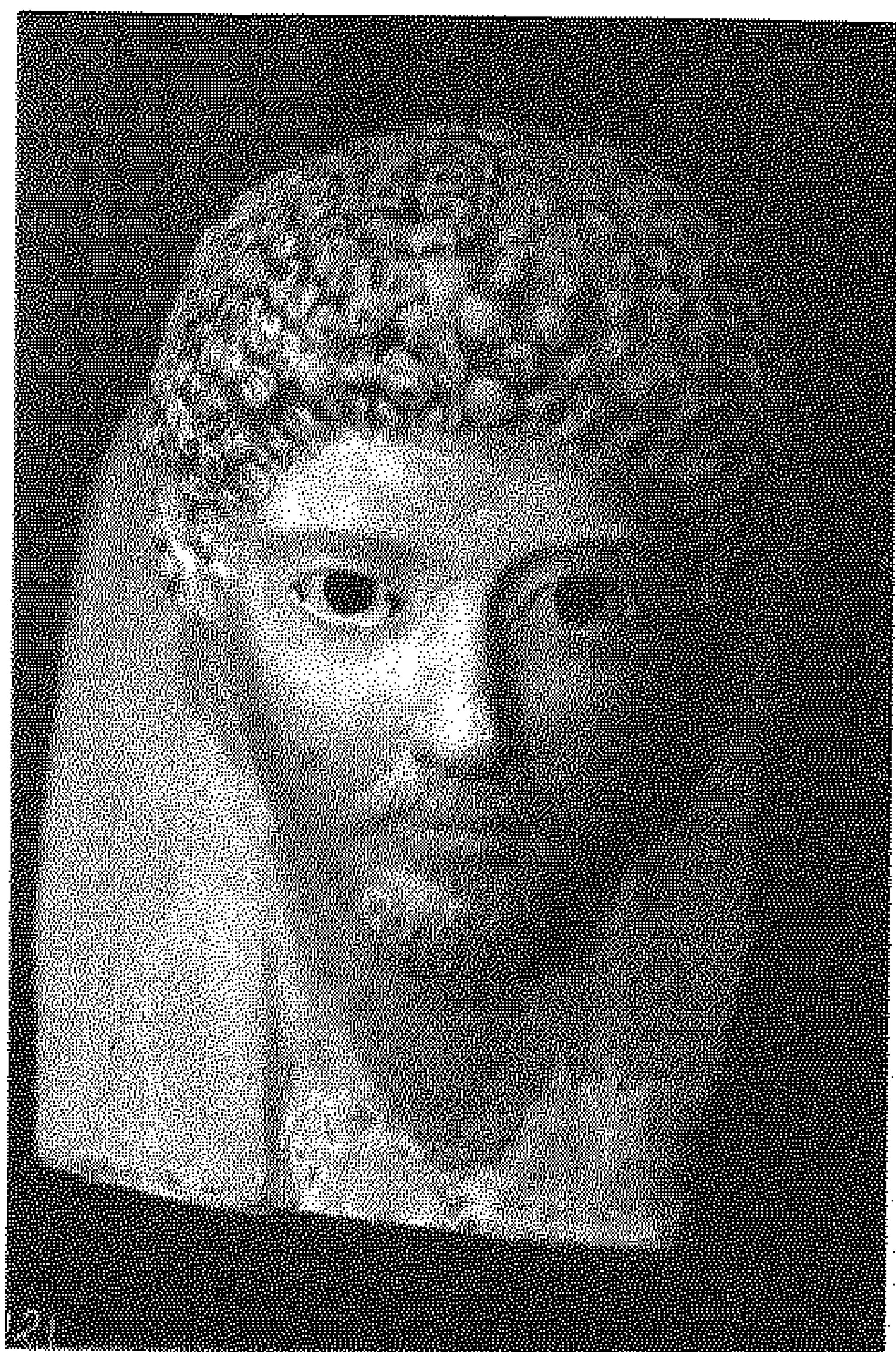
التاريخ المصري وقد جمعت هذه القطع الأثرية من عدة متاحف مثل المتحف المصري والمتحف القبطي والمتحف الإسلامي ومتحف المضبوطات بالقاهرة والمتحف اليوناني الروماني ويضم جزءاً من المكتشفات من الآثار الغارقة بمدينة الإسكندرية وأبو قير (كانوب) وكذلك بعض القطع الأثرية الإسلامية بالإسكندرية.

يضم المتحف أيضاً قاعات مشاهدة ومعملاً للترميم، يضم **الدور الأرضي** مجموعة الآثار الفرعونية وفقاً للتسلسل التاريخي "الدولة القديمة والدولة الوسطي والدولة الحديثة والعصر المتأخر"، مقسمة علي خمسة قاعات تحتوي علي ٣٥٠ قطعة أثرية وأهم قطع الدولة القديمة هي تمثال الكاتب المصري ومجموعة الالباستر من هرم الملك زوسر، ومن عصر الدولة الوسطي تمثال للملك امنمحات الثالث وتمثال من الكوارتز لكاهن متعبد، ومجموعة لوحات جنائزية.

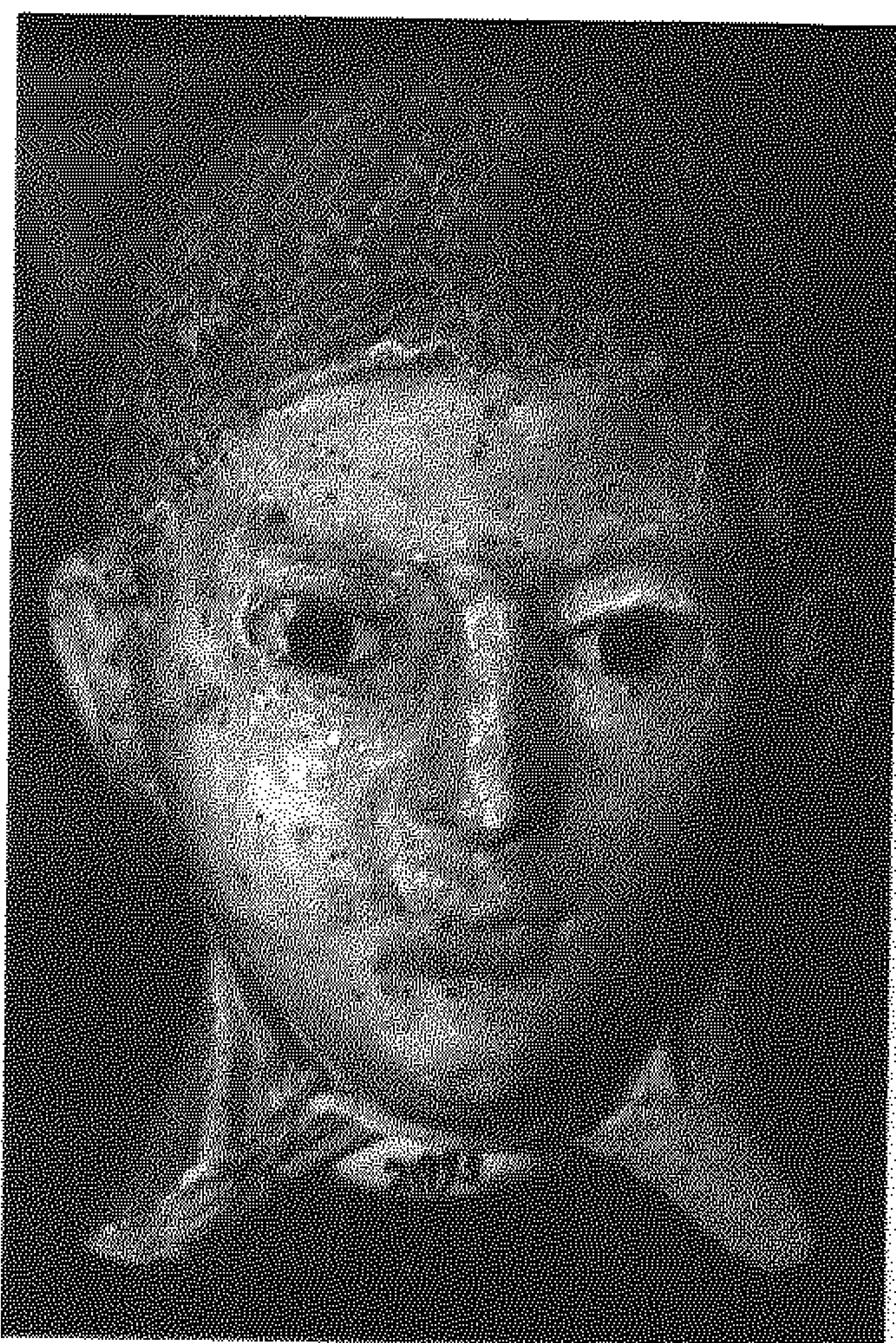
ومن عصر الدولة الحديثة قطعة نادرة لرأس الملكة حتشبسوت ورأس للملك اخناتون، والملك تحتمس الثالث، والإله آمون. ومن العصر المتأخر تمثال من البازلت عبارة عن كتلة لشخص يدعي "أحمس" وأيضاً مقبرة تضم مومياء ومجموعة توابيت.



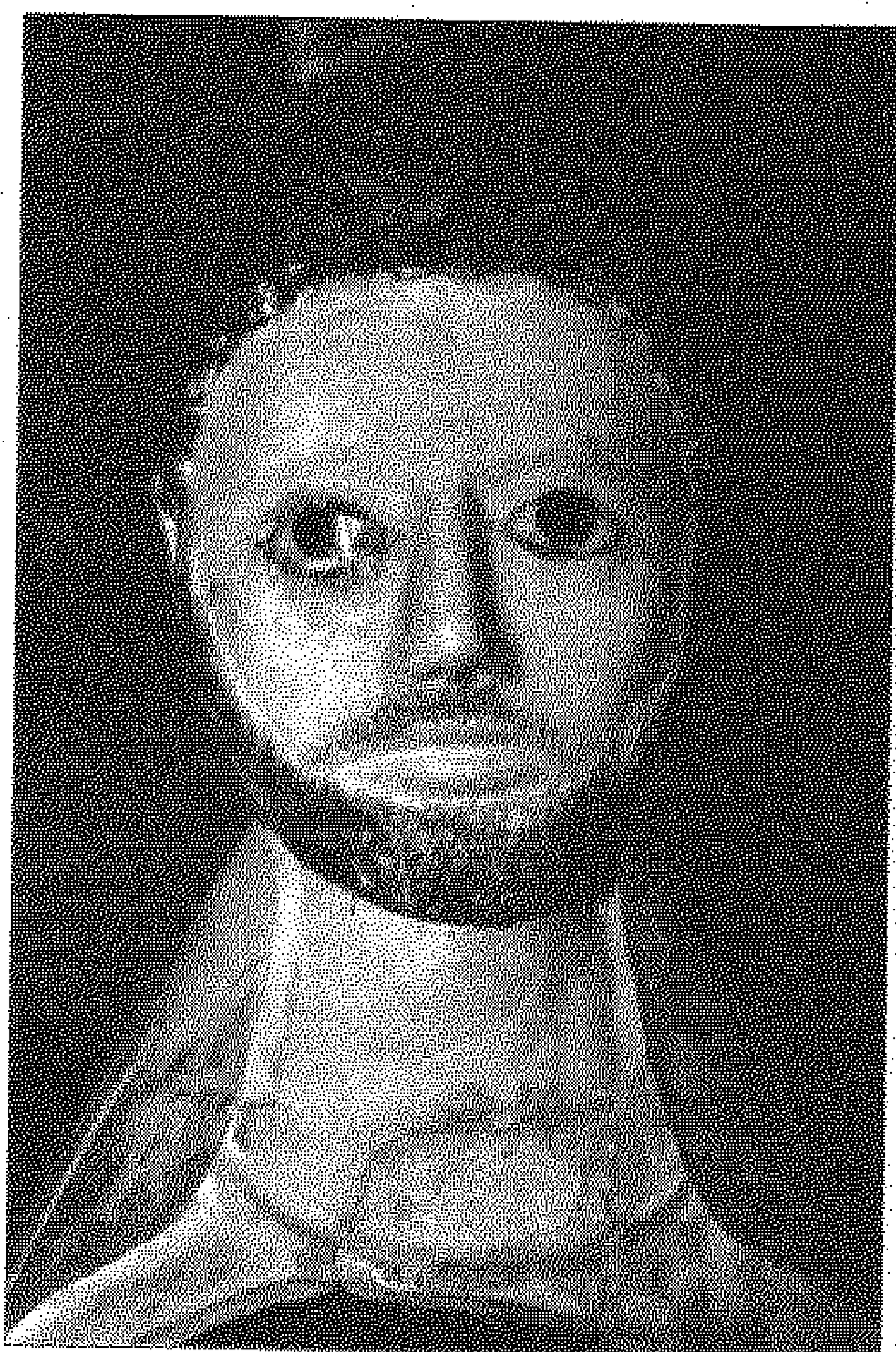
أما **الدور الأول** فيضم مجموعة الآثار اليوناني الروماني، مقسمة علي خمسة قاعات تحتوي علي ٣٥٠ قطعة نادرة وتضم قاعة خاصة تحوي عدد ١٧٦ قطعة من الآثار الغارقة الخارجة من ميناء الإسكندرية أهمها تمثال كاهن إيزيس حليق الرأس الذي يحمل آنية كانوبية، أيضاً قطع خارجة من هيراكليون (أبو قير) مثل اللوحة من الجرانيت الأسود تحمل مرسوم الملك نختانبو من الأسرة الثلاثين ٣٨٠ ق.م ينص علي الضريبة علي البضائع الداخلة إلي ميناء هيراكليون، وأيضاً التمثال من الجرانيت الأسود للملكة البطلمية شبيهة الإلهه إيزيس ذات

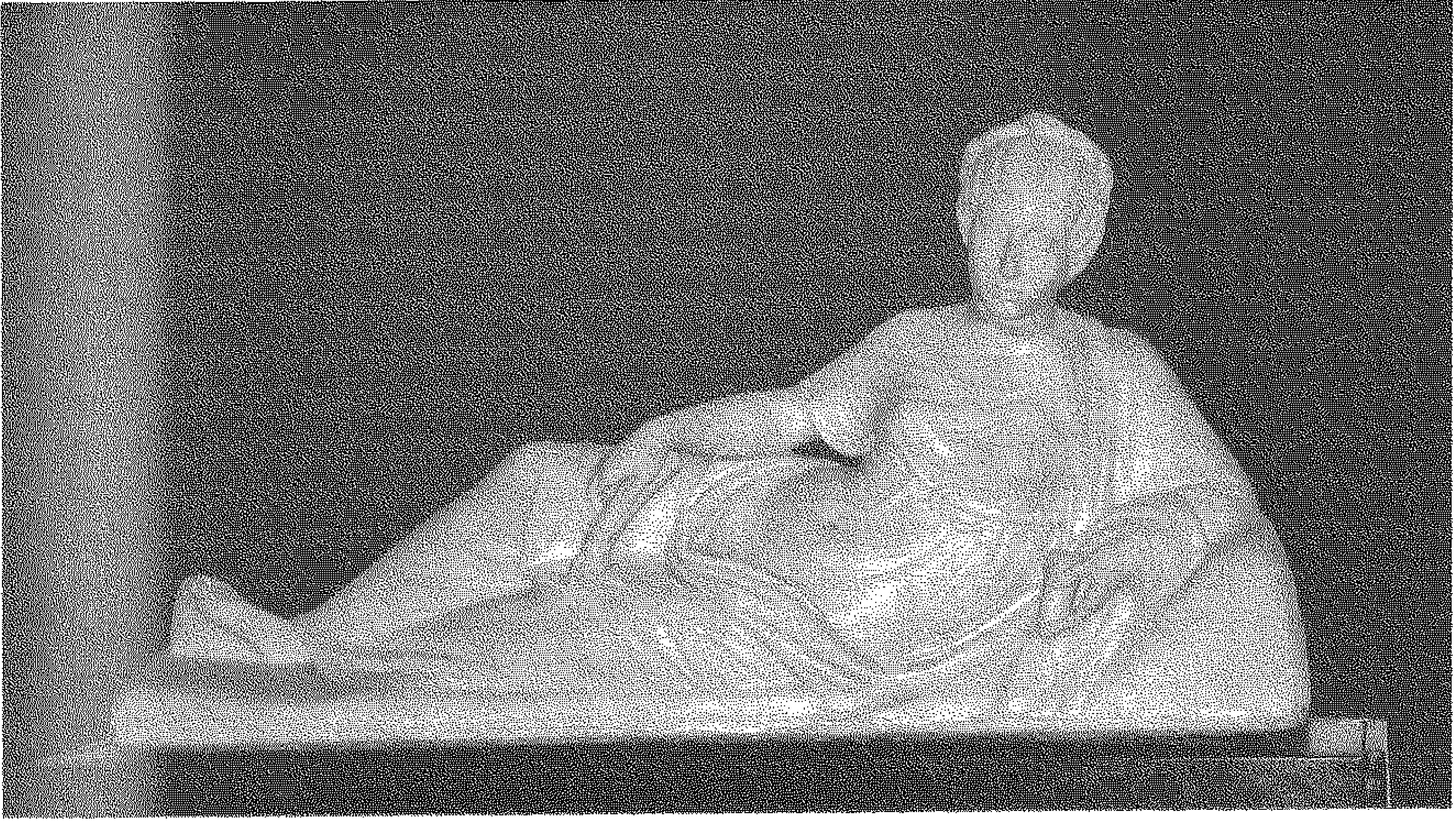








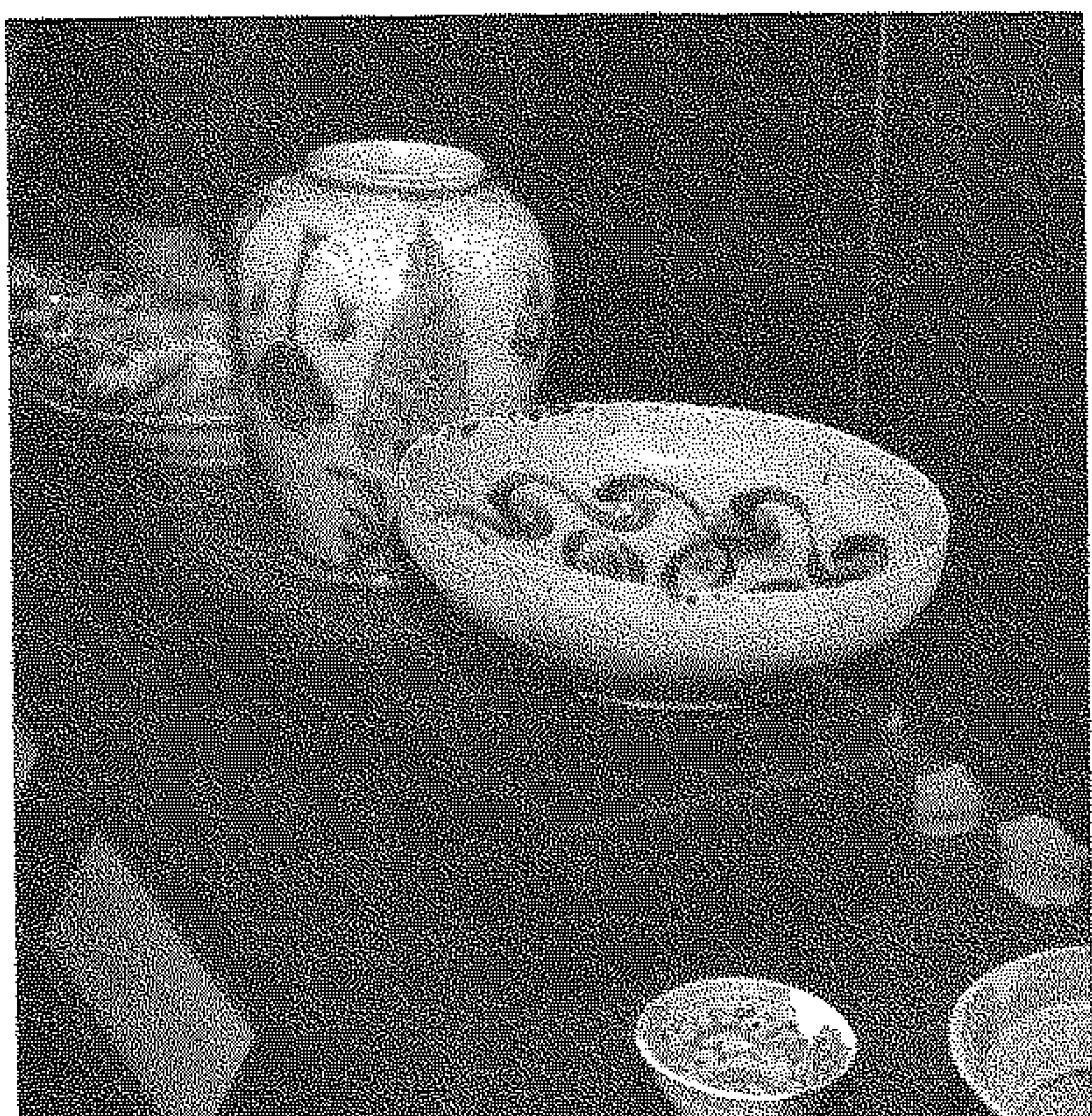
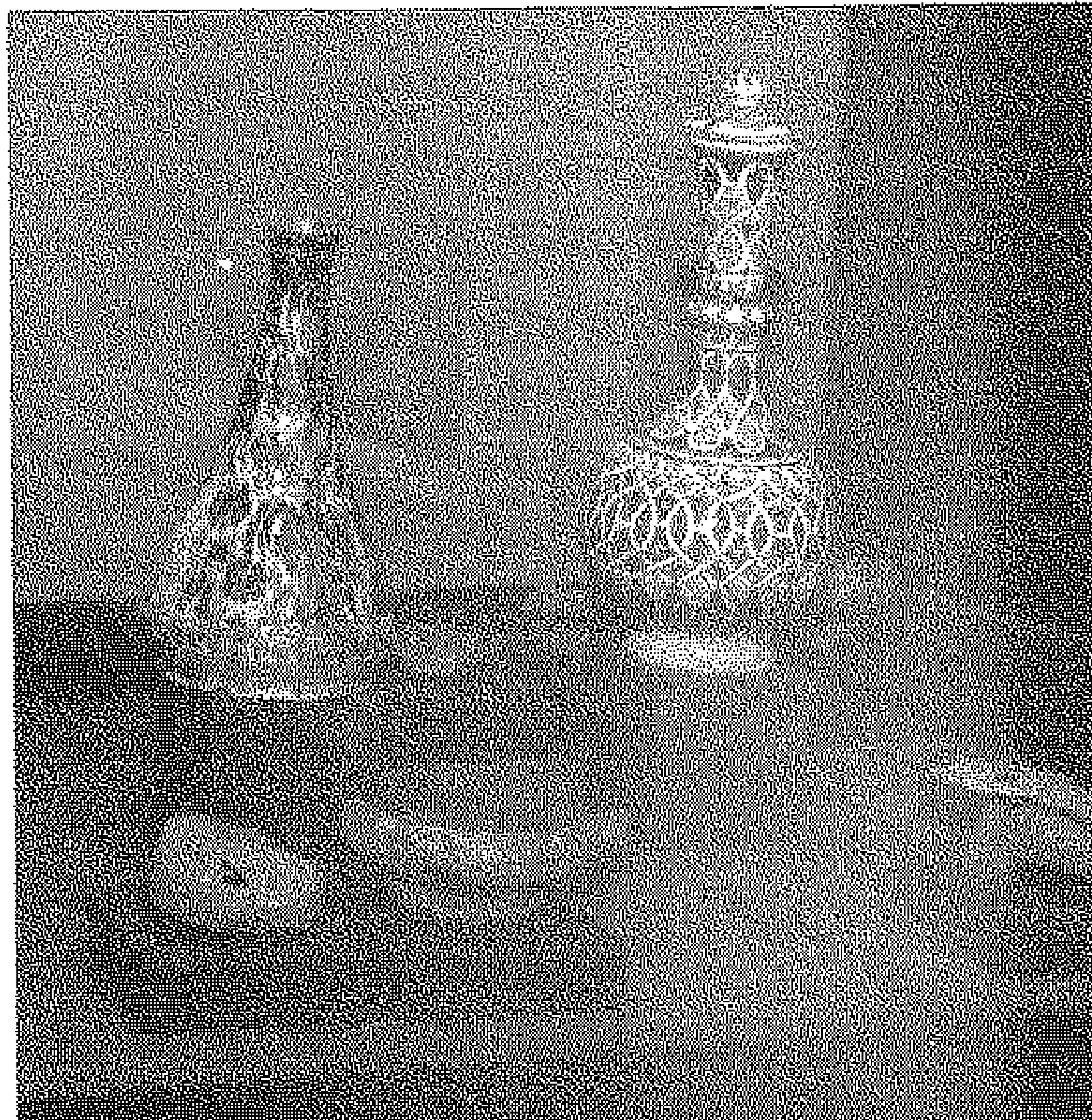
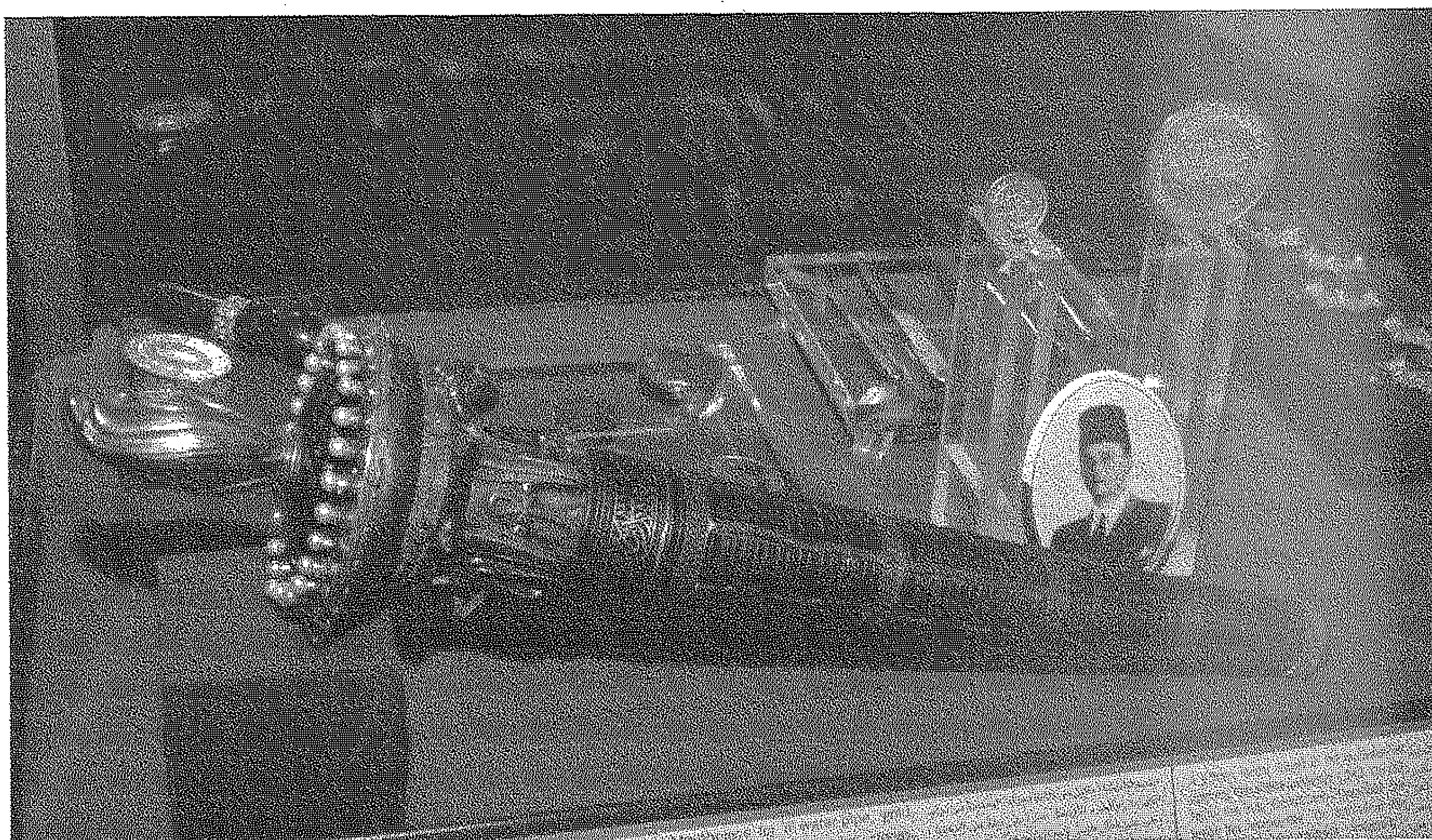




شعر مجدول، تضم بقية القاعات تماثيل لثالوث الإسكندرية سيرابيس وإيزيس وحربوقراط، ومجموعة تماثيل وبورتريهات من الرخام لفينوس والإسكندر الأكبر والإمبراطورين هادريان وكاراكالا وتمثال برونز للإله زيوس ومارك انطونيو.

الدور الثاني : يضم القسم القبطي وتبلغ معروضاته حوالي ٢٠٠ قطعة والإسلامي وتبلغ معروضاته حوالي ٣٠٠ قطعة والعصر الحديث وأهمها أدوات معدنية وفضة وايقونات ومجموعة من النسيج القبطي، كذلك تحتوي القاعات علي مجموعة من الأسلحة ترجع للعصر الإسلامي ومجموعة من المعادن والزجاج والخزف، أما مجموعة العصر الحديث فترجع لعصر محمد علي وأسرته وهي من الفضة والمجوهرات.



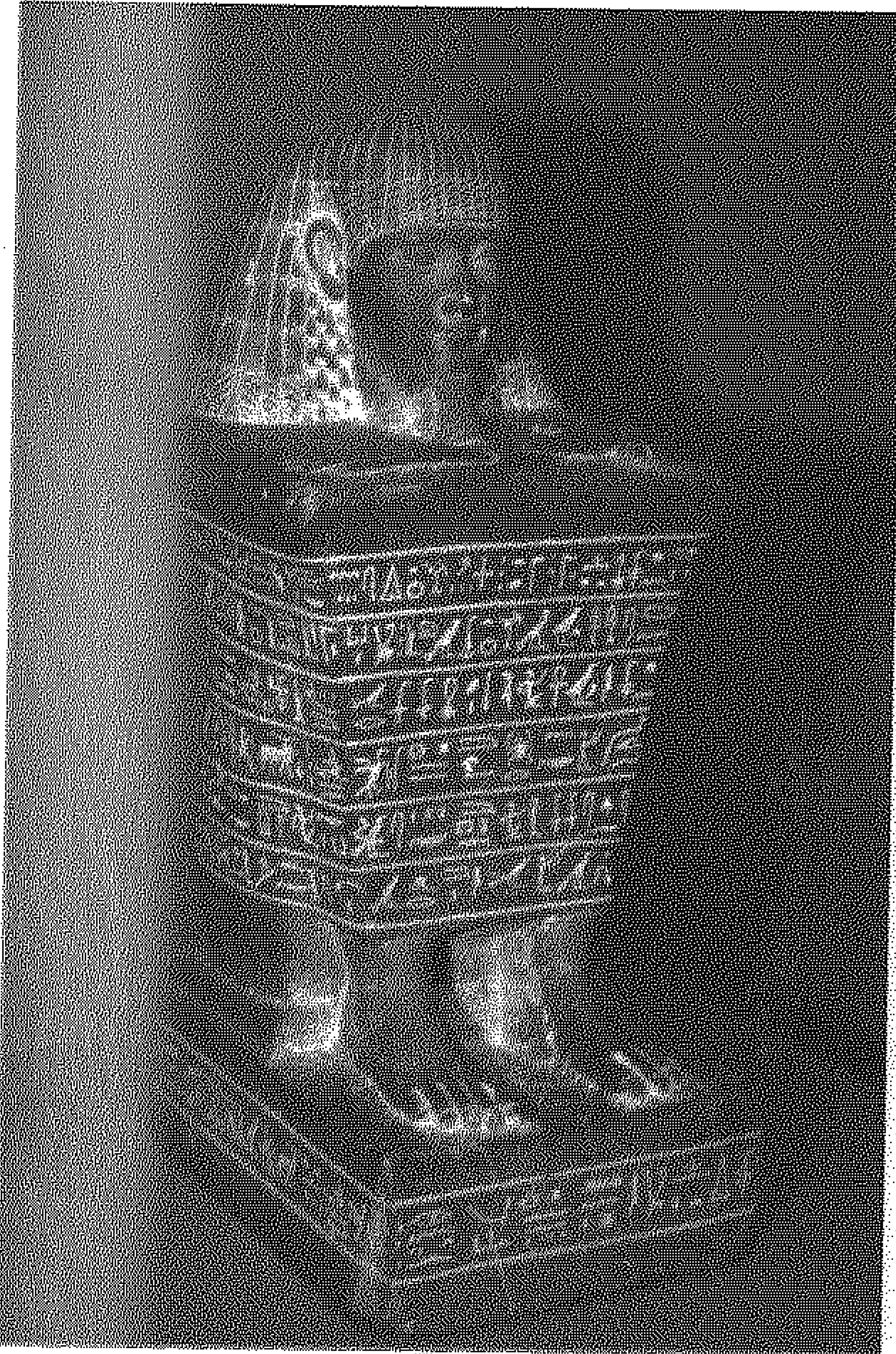




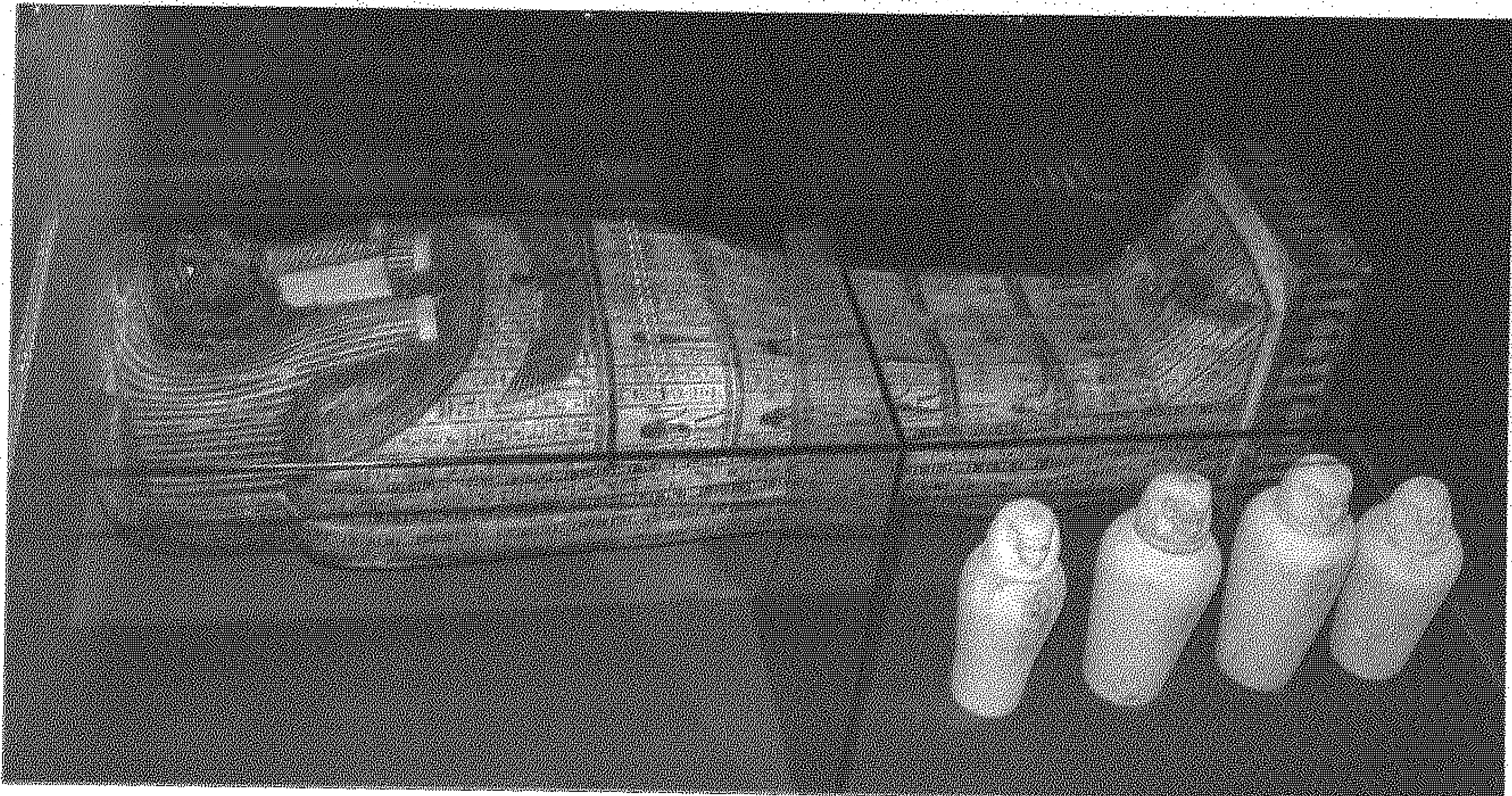


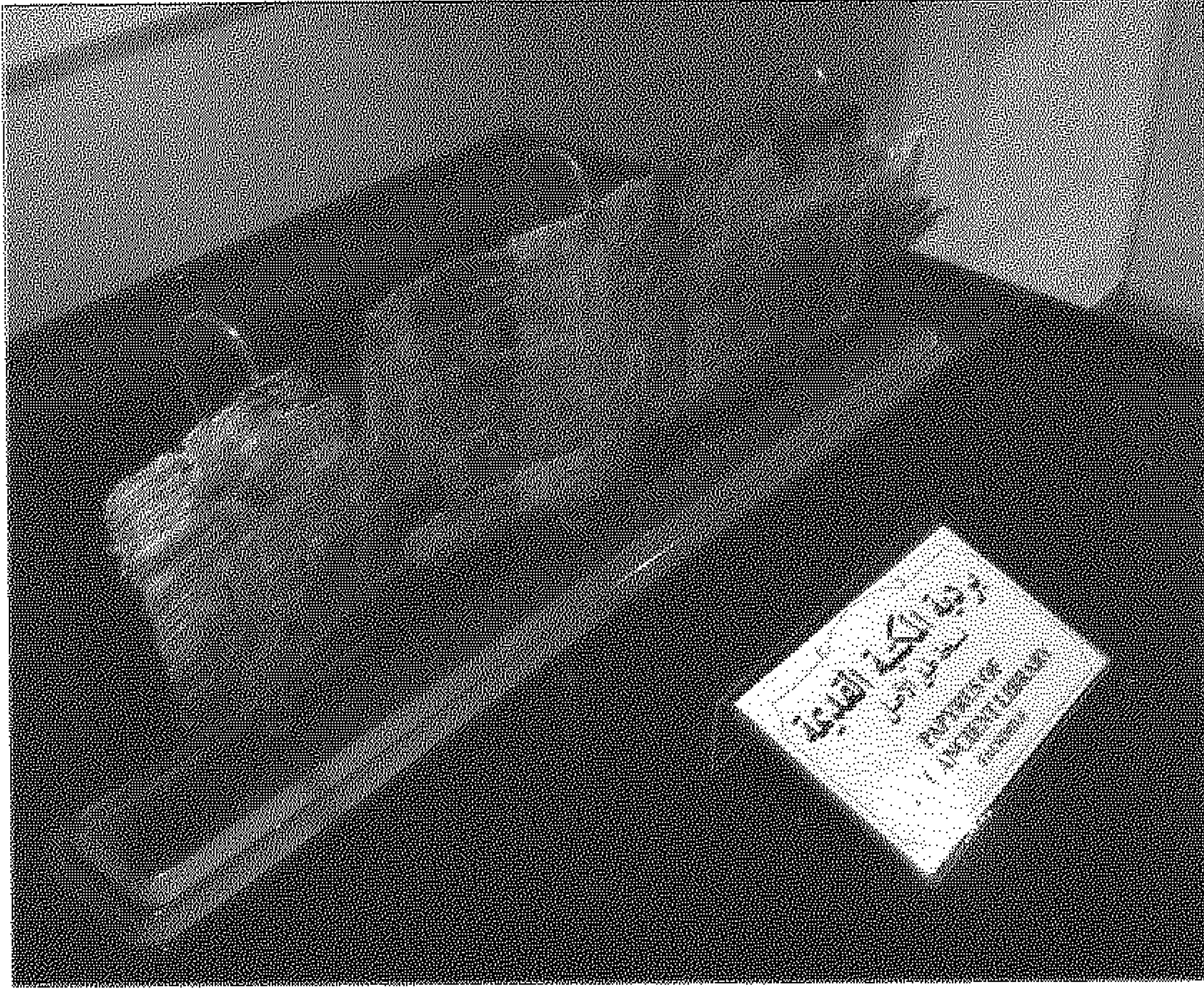
ثالثاً : متاحف مكتبة الإسكندرية (لوحة٤٢)

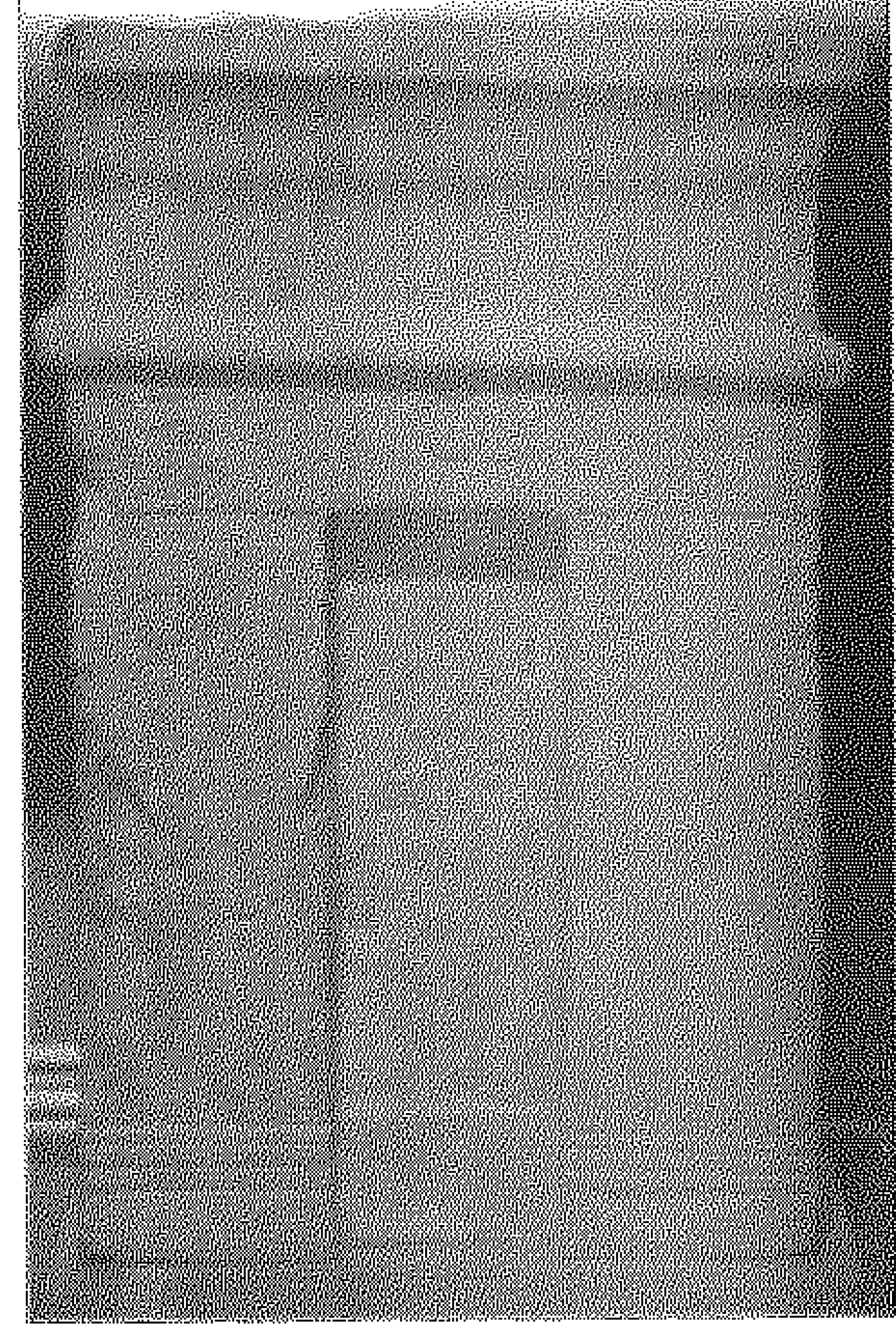
- **متحف الآثار** : يقع المتحف علي مساحة تقرب من ١٧٠٠م٢ ويقع العرض علي مستويين. تتكون قاعات المتحف من العديد من الآثار تمثل العصور المختلفة (فرعونية- يونانية رومانية- قبطية- إسلامية)

تحتوي القاعات علي ١٠٧٩ قطعة أثرية عبارة عن تماثيل ورءوس تماثيل وأوراق بردي- وقطع أثرية مكتشفه من الآثار الغارقة من الميناء الشرقي وأبو قير. المتحف إهداء من وزارة الثقافة إلي مكتبة الإسكندرية وقد روعي أن تكون لبعض المعروضات ارتباط وثيق بمكتبة الإسكندرية سواء القديمة أو الحديثة، فضمت هذه المعروضات أدوات تستخدم في علم الفلك مثل المزوله الشمسية والاسطرلاب، أيضاً مجموعة من أدوات الكتابة من أقلام ومحابر وسنون وكلها من عصور مختلفة،نجد من المعروضات الهامة أيضاً بالمتحف تماثيل نصفيه لفلاسفة يونانيين مثل «سقراط» وبعض المعروضات التي تجسد فن الإسكندرية من تماثيل ملوك البطالمة وتماثيل التناجرا، تضم أيضاً المعروضات تماثيل ولوحات






بردية المكتبة القديمة
PAPYRUS OF
ANCIENT LIBRARY









لآلهة وإلهات مختلفة مثل تمثال الإله سيرابيس من الرخام الأبيض وهو من الآثار الغارقة التي اكتشفت في أبي قير بالإسكندرية، والإلهه «إيزيس»، والإلهه «افروديت»، والإله «بس»، وتمثال «هرقل».

كذلك معروضات تتصل بالعصر القبطي منها منجليات وايقونات، ومن العصر الإسلامي سجاده صلاة ولوحات قرآنية.

هذا إلي جانب معروضات أخري للحياة اليومية منها المستعملة في التحنيط والعقائد الجنائزية، ومنها أدوات المائدة والمسارج، وأدوات النحت، والكتابة، والفلاحة في الحقل، وأيضاً أمشاط الشعر، يضم المتحف مجموعة من البردي تضم قطع أدبية مثل «الإنيادة» لفرچيل، وفقرات من «الإلياذه» لهوميروس وبعض أوراق من الإنجيل.

وتعد من أبرز المعروضات بالمتحف هي القطع التي وجدت في موقع حفر المكتبة ويبلغ عددها ١١١ قطعة علي رأسها أرضيات الفسيفساء. كذلك تعد من أهم القطع التي يضمها المتحف أيضاً تمثال بدون رأس لسيدة من المحتمل أنها الإلهه إيزيس أو إحدي الملكات البطلميات وهي من البازلت الأسود وعليها رداء شفاف.





- **متحف المخطوطات**

ينقسم إلي عدة أقسام وهي الأوعية النادرة والتي هي عبارة عن نفائس المقتنيات من المخطوطات الأصلية – والكتب النادرة- والخرائط والعملات القديمة- المقتنيات الشخصية للمشاهير والإهداءات من النفائس والوثائق.


قسم الميكروفيلم ويحوي قرابة ثلاثين الف مخطوطة نادرة وحوالي خمسين الف وثيقة.

وقسم العرض المتحفي والتي تقع في المستوي B1 من المكتبة يعرض بها نفائس المخطوطات والكتب النادرة.

- **متحف تاريخ العلوم**

وهو يعرض تطور العلوم علي مدي ثلاث فترات تاريخية تحتويها أقسام هي القسم الفرعوني- القسم اليوناني- قسم العلوم العربية والإسلامية.

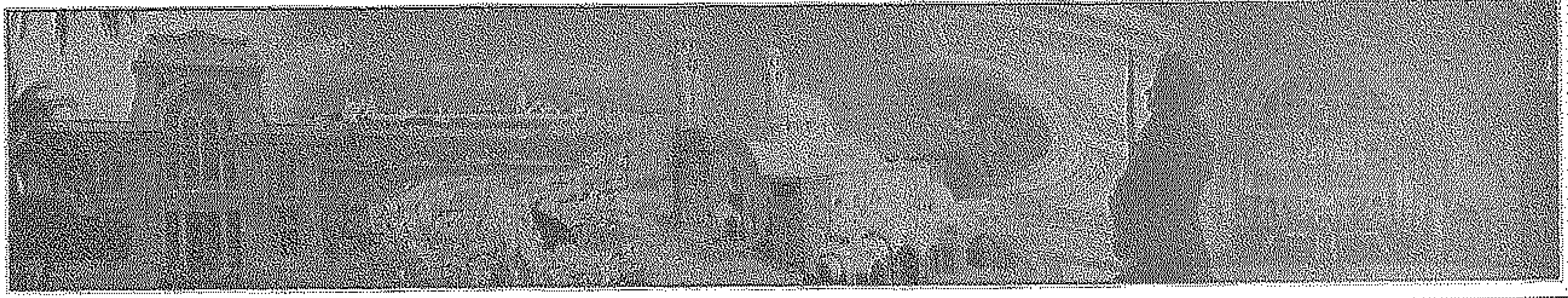




الفصل الثاني

ثانيا : اليهود في الإسكندرية

ثالثاً : الإسكندرية في العصر البيزنطي (انتشار المسيحية)





ثانيا : اليهود في الإسكندرية

التاريخ

منذ أقدم العصور كان المجتمع اليهودي مجتمعاً مغلقاً، ولما كانت فلسطين جزءاً من مملكة البطالمة وكانت اورشليم (القدس) مقراً لليهود حيث نشأت عبادتهم ليهوه وبنوا له معبده هناك فقد انتقل اليهود بكثرة إثر تأسيس مدينة الإسكندرية إليها حيث المدينة مريحة ومغريه، وشرعوا في إنشاء أحيائهم فيها وهو الحي المعروف في العصر اليوناني الروماني بحي دلتا، وهو القريب من الإبراهيمية الحديثة، هذا وقد جاءت أجيال بعد ذلك ممن ولدوا فعلا بالإسكندرية لكنهم رغم أنهم انقسموا إلي قسمين أحد القسمين يتحدث اليونانية ويميل للمجتمع الهللينستي وانخرط فعلا في المجتمع بعاداته وتقاليده اليونانية حتى أنهم تسموا بأسماء يونانية وكان أغلبهم من الطبقة الارستقراطية في الإسكندرية هذا إلي جانب معرفتهم أيضاً باللغة الارامية والعبرية، والقسم الآخر كان متشدداً وكان إحساسهم بوثنية الفكر اليوناني قد قوي فيهم التمسك بدينهم بدرجة كبيرة، إلا أنه رغم انخراط القسم الأول في هذا المجتمع الهللينستي إلا أنهم ظلوا متمسكين بدينهم وحرصوا دائماً علي الصلاة في المعابد اليهودية والتي تقام فيها طقوس العبادة باللغة اليونانية، علي ذلك كون المجتمع اليهودي داخل الإسكندرية مجتمعاً مغلقاً (جيتو) وذلك في مواجهة المصريين وأيضاً السكندريين، كان من الضروري ترجمة الكتاب المقدس إلي اللغة اليونانية ليستفيد منه ذلك الجيل الذي أجاد اليونانية، وعليه فقد جمع بطلميوس فيلادلفوس سبعين حبرا، أقام كل منهم في كوخ علي جزيرة فاروس حيث خرجوا جميعاً بسبعين ترجمة متماثلة للتوراه عرفت بالترجمة (السبعونية) ولم يكتمل هذا العمل قبل ١٣٠ ق.م. كان مما تمتع به اليهود فى العصر البطلمى حرية تنظيم حياتهم بما يوافق قوانينهم فكان لهم بالإسكندرية رئيس خاص بهم فضلاً عن مجلس للشيوخ ومحاكم خاصة تطبق قوانينهم، وكانت الإسكندرية مسرحاً لاضطرابات دائمة وأحياناً عنيفة بين اليهود والسكندريين أو اليونانيين، حيث حرم الامبراطور اغسطس السكندريين من مجلس الشيوخ وابقى على حق اليهود فى مجلس للشيوخ مما تسبب فى كثير من التوترات فى العلاقة بين العنصرين الاغريقى واليهودى خلال العصر الرومانى، وكانت أكثرها عنفاً في عصر الإمبراطور (كاليجولا) حيث حدث نزاع شديد بين اليهود والإغريق

في الإسكندرية حيث زعم الإغريق بأن اليهود لم يذعنوا لرغبة الإمبراطور في إقامة تماثيل له في جميع المعابد المصرية واليهودية علي السواء، وبذلك تم اقتحام المعابد اليهودية من جهة حاكم الإسكندرية وجنوده الرومان في حي دلتا الذي يقطنونه فعملوا فيه السلب والنهب والتدمير، وتكرر ذلك أيضاً في عهد "نيرون" في الإسكندرية.

- **الآثار اليهودية في الإسكندرية**

المعبد اليهودي (لوحة٤٣)



يقع بشارع النبي دانيال يحده من الناحية البحرية شارع حسين فضالي، ومن الناحية القبلية العقار ٦٣، ومن الناحية الشرقية مدرسة الطائفة الإسرائيلية، ومن الناحية الغربية شارع النبي دانيال هو معبد "الياهو حنابي" وهو مقر للطائفة اليهودية وهو من أقدم وأشهر معابد اليهود في الإسكندرية، شيد في عام ١٣٥٤م وتعرض للقصف بالمدفعه من قبل الحملة الفرنسية علي مصر وذلك عندما أمر نابليون بقصفه لإقامة حاجز رماية للمدفعية بين حصن كوم الدكة والبحر، وأعيد بناؤه مرة أخري عام ١٨٥٠م بتوجيه ومساهمة من أسرة محمد علي. يوجد بالمعبد المقر الرئيسي للطائفة اليهودية وكذلك مبني

المحكمة الخاص بها، وهو يحوي مكتبة نادرة وكنوز من التحف والمخطوطات ذات الطبيعة الدينية.

يتكون المعبد من مبنيين، المبني الرئيسي يتكون من طابقين.

المعبد من الخارج عبارة عن مستطيل أبعاده حوالي ٤٠م × ٣٠م، ويعتبر من المعابد المعمارية الضخمة، يقع المدخل الرئيسي في الناحية الغربية ويعلوها النجمة السداسية وكتابات باللغة العبرية.

المعبد من الداخل مشيد علي الطراز البازيليكي وقسم إلي خمسة أروقة بواسطة أربعة بائكات كل بائكة تتكون من سبعة أعمدة فيصبح عدد الأعمدة ٢٨ عمود ويعتبر الرواق الأوسط أكثر اتساعاً حيث يبلغ اتساعه ٨م وكل رواق من الأروقة الأربعة ٤م وسقف الرواق الأوسط مغطي بواسطة أقبية متقاطعة وأكثر ارتفاعا من سقف الأروقة الأخري وبكل من الجدار الشمالي والجنوبي وعلي جانبي سقف الرواق الأوسط المقبي نوافذ كبيرة من الزجاج الملون والهيكل يقع بالجهة الشرقية وهو من الرخام وعلي جانبيه أعمدة رخامية تحمل عقد نصف دائري، وأمام الهيكل "المنصة" المخصصة للصلاة والواعظ، ويوجد بداخل المعبد صفوف من المقاعد الخشبية لجلوس المصلين وتحمل أسمائهم نلاحظ أن الأعمدة أقيم عليها عقود نصف دائرية عمودية علي الجدار الشرقي للمعبد، يعلو هذه العقود زخارف نباتية وكذلك بين كل عقدين زخرفة هندسية بشكل مثلث يوجد في مركز الأقبية المتقاطعة دائرة بداخلها زخرفة نباتية لورقة الأكانتس (شوكة اليهود) الأعمدة داخل المعبد ذات قاعدة رخامية وتنتهي بتيجان أيونية الطراز.

توجد بداخل الدولاب المقدس "الصناديق الفضية" بداخلها مجموعة من أسفار التوراة مكتوبة علي الجلد.

يتدلي من سقف المعبد معلقات نحاسية وزجاجية ذات زخارف واستخدمت لإضاءة المعبد نوافذ من الزجاج الملون.



ثالثاً : الإسكندرية في العصر البيزنطي (انتشار المسيحية)

التاريخ

تؤكد الوثائق أن الديانة المسيحية قد جاءت إلي مصر مع القديس مرقص أحد تلاميذ السيد المسيح عليه السلام، وقد بني كنيسة معروفة بإسمه في الإسكندرية، وكان قد أتي وبشر للدين حوالي أواسط القرن الأول الميلادي، وتوجد برديات خاصة بمصر الوسطي تشير إلي أن المسيحية جاءت لمصر في بداية القرن الثاني الميلادي ولم ينته القرن إلا والوجه القبلي كله والإسكندرية قد اعتنق الدين الجديد.

يرجع الفضل في المقام الأول للقديس بولس في انتشار المسيحية حيث وضع قواعد اللاهوت والفلسفة وأرسي دعائم الكنيسة الكاثوليكية، وقد أصبحت المدارس الفلسفية والأفكار والثقافات مجتمعه كلها في الإسكندرية ومن أعلامها فيلون وأفلوطين.

بدأت الاضطهادات ضد المسيحيين منذ عصر الإمبراطور سبتيموس سفروس (١٩٣- ٢١١م) وتوالت حتى بلغت ذروتها في عهد الإمبراطور دقلديانوس (٢٨٤- ٣٠٦م) حتى أن الكنيسة استمرت لعدة قرون تستعمل في تاريخها (عصر الشهداء) ابتداء من عصر دقلديانوس حيث أمر بتدمير كل ما هو مسيحي فهدم الكنائس وحرق الكتب المسيحية المقدسة، وفي أثناء حكم هذا الإمبراطور شهدت كانوبوس (أبو قير) استشهاد القديس (قير) والقديس (يوحنا). عندما حل السلام بالديانة الجديدة بتولي الإمبراطور قسطنطين حيث أنه أصدر (مرسوم ميلان) عام ٣١٣م وفيه قرر منح الحرية الدينية لسكان الإمبراطورية الرومانية الشرقية والتسامح مع المسيحيين ورد الممتلكات التي صودرت. بعد أن اعتلي الإمبراطور ثيودوسيوس عام ٣٨١ فقد أصدر مرسوما بالاعتراف بالمسيحية دينا رسميا للإمبراطورية، فحدث في مصر أن قام الرهبان بمهاجمة المنشآت الوثنية والتعدي علي الأهالي ممن لم يدخلوا في المسيحية وتم حرق المعابد وتحطيم تماثيل الآلهه وتحولت المعابد إلي كنائس. وفي عام ٣٨٩م دمر سيرابيوم كانوب وسيرابيوم الإسكندرية بواسطة البطريرك ثيوفيلوس كما تحول سيرابيوم كانوب بعد ذلك إلي كنيسة علي شرف الحورايين، ودمر معبد الإلهه إيزيس في مينوتس ضاحية كانوبوس، ثم تحولت إلي كنيسة للتبشريين الإنجيليين.

نعرف أن نشأة الرهبنة كانت في مصر وفي الإسكندرية علي وجه التحديد وكان معظم هؤلاء الرهبان قد اختاروا الأماكن الصحراوية للإختلاء وممارسة شعائر الديانة وبناء الأديره.

الآثار البيزنطية والقبطية بالإسكندرية

الموقع الأثري غرب الإسكندرية

- **منطقة أبومينا (ديرمارمينا) الأثرية (لوحة٤٤) (لوحة٤٥)**

تقع علي بعد ٦٥ كم غرب مدينة الإسكندرية (محطة قطار بهيج بالقرب من بحيرة مريوط ومدينة برج العرب الجديدة)

- **الكنيسة القديمة**



يرجع تاريخ الكنيسة القديمة إلي القرن الرابع الميلادي حيث استقر فيها القبر الذي يحمل جثمان القديس مارمينا في العصر الروماني المتأخر وذلك في مقبرة منحوته في الصخر، ففي عام ٣٦٣م بدأ البطريرك اثناسيوس (البطريرك العشرين) في بناء كنيسة كبيرة علي قبر القديس (مارمينا) لتسع تلك الأعداد المتزايدة من



الزائرين، وشيدت كنيسة رائعة الجمال زينت بالرخام وأقيم اسفلها سردابا ليوضع فيه رفات القديس، وكرست الكنيسة في اليوم الأول من شهر أبيب، ويبدو من البقايا الموجودة بالمكان أنها كانت بازيليكا كبيرة علي شكل حرف T بها صفان داخليان من الأعمدة. فقد ذاع صيت هذه الكنيسة والمنطقة كلها.

- **كنيسة الانبا ثاؤفيليس**

بعد مرور عدة سنوات علي حكم الملكين اركاديوس وانوريوس ابني ثيودوسيوس الكبير، طلب البطريرك ثاؤفيليس (الثالث والعشرين) (٣٨٥م - ٤١٢م) من الملك اركاديوس بناء كنيسة نظرا لضيق الكنيسة والزحام خارجها، فأمر الملك ببناء كنيسة فسيحة وجعلها واحدة مع الكنيسة التي بناها البطريرك اثناسيوس وكرست الكنيسة يوم ١٥ يؤنه وكانت أيضاً بازيكليا علي شكل حرف T وبها صفان من الأعمدة الرخامية يحملان السقف الخشبي الذي كان يغطي المكان، وأتم تزيينها البطريرك تيموثاوس (السادس والعشرين) (٤٥٨م- ٤٨٠م) وبني المعمودية الكبيرة في الطرف الغربي منها، وكما بني الإمبراطور زينون (٤٧٤- ٤٩١م) قصرا إلي جوارها بني العظماء كل منهم قصراً وجعلت المنطقة مدينة سميت "Martyraupolis" أي مدينة الشهيد ووفدت إليها الجموع الكثيرة.

ازدهرت المدينة حتى عام ٦١٩م عندما غزي الفرس مصر للمرة الثانية ثم بعدها فتح العرب مصر ٦٤٠م وبذلك توقف تدفق الزوار للمنطقة وحرمت الكنيسة من مصدر دخلها بعد خراب المدينة، بنيت كنيسة أخري مكان القديمة وأعيد الاحتفال بعيد القديس لكن حدث أن انتزعت الأعمدة الرخامية والرخام الملون من كنائس كثيرة ومنها كنيسة مارمينا علي أيام حكم العرب. ثم في عام ١٨٠٥- ١٨٤٨ علي أيام حكم محمد علي باشا فقد تحطمت البقية الباقية وذلك لوضع حد لأعمال السلب والنهب التي يقوم بها البدو، كانت المنطقة تعد أهم مراكز الحج المسيحي في مصر حتى أوائل العصور الوسطي ومنطقة استشفاء، كذلك عام ١٩٠٥ - ١٩٠٧ بدأ العالم الألماني كاوفمان Kaufmanne بالحفريات واكتشف بعض المعالم القديمة، وللأهمية التاريخية لهذه المنطقة فقد قامت هيئة اليونسكو بضمها لقائمة التراث العالمي الإنساني واعتبرت من المناطق الأثرية الهامة في العالم وضمن خمسة مناطق في مصر منذ عام ١٩٧٩م.









المباني الموجودة بمنطقة مارمينا

- **مركز الحج:** هو مكان به جزء مبني علي ساحة كبيرة مستطيلة مع وجود أربعة أعمدة حولها وخلفها تقع المحال التجارية والمخازن ومباني عامة كما يوجد منازل الضيوف واثنين من الحمامات العامة، والساحة تفتح علي كنيسة الشهيد والكاتدرائية الكبيرة.

- **مجمع الكنائس:** يحتوي علي الكاتدرائية الكبيرة وكنيسة الشهيد فوق الممر والمعمودية والكاتدرائية الكبيرة تتكون من محراب ورواقان يقطعهما رواق عرضي (حرف T) والجدران بها بقايا التكسيات الرخامية الأصلية ونجد بقايا أعمدة الرواق ما زالت قائمة وأيضاً هناك مدخل لسلالم تؤدي لممر سفلي كان به جسد القديس ويقع تحت هيكل كنيسة الشهيد.

- **كنيسة القبر:** تؤرخ بالقرن السادس الميلادي ، ويوجد بها بقايا لمذبح ذو حامل صغير في الناحية الشرقية للكنيسة .

- **المعمودية:** تقع في الناحية الغربية لكنيسة القبر، وهي دائرية الشكل لها سلمان في الشرق والغرب للنزول لجرن المعمودية.

- **المبني الدائري الجنوبي** : يقع جنوب كنيسة الشهيد وهو شبه دائري وكان محاطا بالأعمدة، وكان في الناحية الجنوبية للأعمدة حجرات غير منتظمة ربما كانت لنوم طالبي الاستشفاء.

- **قبر القديس:** كان يوجد اثنين من السلالم بقبر القديس، الآن يستخدم أحدهما للهبوط حيث توجد ساحة مربعة ذات قبة تؤدي إلي أخري ثم يوجد حجرة لها قبة في الجزء الجنوبي من الساحة ربما كانت المكان الأصلي للقبر.

- **الحمام المزدوج:** كشف عنه العالم Kaufmann (من ١٩٦٠- ١٩٦٩م) وهو علي طراز الحمامات الرومانية المعتادة التي تتكون من حجرات للملابس

وأفران للحمامات لتدفئة المياه وحجرات للبخار وحجرات للمياه الساخنة، وقد بنيت الحمامات من الطوب الحراري، وللجهة الغربية تقع الساقية المتصلة مباشرة بالحمام لرفع المياه للحمام، هذا الحمام مكون من جزئين متماثلين احدهما شمالي والآخر جنوبي.

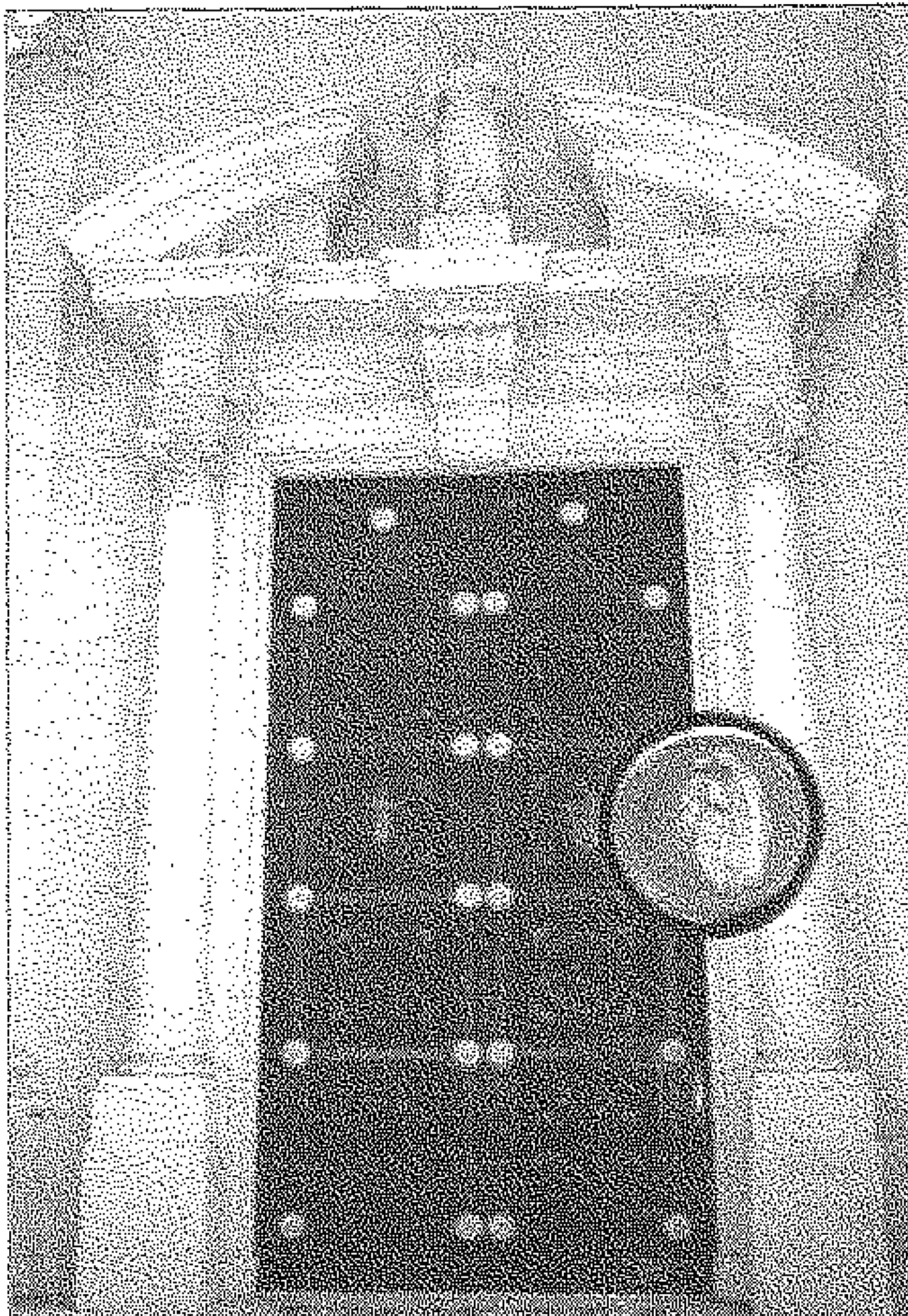
- **الحمام الشمالي:** يقع شمال الموقع وبه بئر عمقه ٢٦م، به أعمدة متعامدة علي بعضها، في المدخل الشمالي الغربي اكتشفت حمامات ويعتقد أن الحمام الشمالي استخدم حتى القرن السادس الميلادي.

- **الكاتدرائية الشمالية** : ترجع للقرن السادس الميلادي وبالقرب من دير القديس مينا.

- **الكنيسة الشرقية** : اكتشفت عام ١٩٦٩ تتكون من محراب مربع ولا زال هناك بعض القواعد الرخامية وتيجان الأعمدة في مكانها، بنيت الكنيسة علي انقاض كنيسة أقدم حيث توجد أساسات القديمة ويؤرخ لها بالقرن الخامس الميلادي، تتناثر حولها منازل ربما استخدمت كمعاصر زيوت ومخازن نبيذ.

الكنائس الأثرية بالإسكندرية

- **كنيسة سانت كاترين: (لوحة٤٦) (لوحة٤٧)** لقد استوطن الفرنسيسكان المنطقة التي عليها الكنيسة الحالية في القرن الخامس عشر وشيدوا كنيسة عليها لكنها اندثرت. وفي عام ١٨٣٢م أوقف محمد علي أرضا للرومان الكاثوليك أقيمت عليها كاتدرائية سانت كاترين الحالية والتي انهارت عند تشييدها ولكن هذا الحدث لم يمنع استكمال بنائها وكانت النتيجة هي هذه الكنيسة الحالية، وهي علي الطراز (البيزنطي) وترجع لعام ١٨٥٠م





ومساحتها ٨٠متراً × ٦٠ متراً وعلي الرغم من أن شكلها الخارجي غير مزخرف فإن داخل الكنيسة يحمل زخرفة فيها كثير من البهرجة، الكنيسة تحمل اسم القديسة كاترين التي استشهدت في الإسكندرية عام ٣٠٧م علي عصر حكم الإمبراطور مكسيمينوس بعد تعذيبها لاعتناقها المسيحية.
الكنيسة تقع في الميدان الذي يحمل اسمها (ميدان سانت كاترين بالمنشية بالإسكندرية) وتعتبر من أكبر الكنائس بمصر وأغناها في الزخرفة ووفرة العناصر المعمارية. تتكون الكنيسة من :

- **فناء خارجي** Atrium: وهو مكشوف مستطيل الشكل يقع في الجهة الغربية.

- **صالة مستعرضة**: بيضاوية بها أعمدة ولها مجموعة من الأبواب تؤدي إلي داخل الكنيسة، والأعمدة تحمل شرفات الدور العلوي.

- **واجهة الكنيسة** : بها أربعة أزواج من الأعمدة علي الطراز الأيوني يتوسط كل عمودين تمثال لأحد القديسين وهم من اليسار لليمين، St. Atanasio Vesa، St. Cirillo vesc، St. Antonio Di padova، St. Francesco D'Ass. وكل

منهم يقف داخل فجوة تنتهي من أعلي بزخرفة الصدفة، يوجد في الواجهة ثلاث أبواب، يتوسطهم الباب الرئيسي ومن خلاله يمكن الدخول للداخل وعلي جانبيه بابان خشبيان يحليهم مربعات بداخلها زخارف نباتية ويعلوه عتب بحليات مسننة يعلوه آرش داخله رأس طفل علي جانبيها جناحان، يحوط جانبي كل باب من الأبواب الجانبية عمودان لهما تيجان كورنثيه ويعلو الباب نقوش نباتية وأشكال ملائكة مجنحة تمسك بدائرة داخلها الصليب.

الباب الأوسط خشبي تحلية زخارف نباتية وأشخاص ويحوطه علي الجانبين عمودان بتيجان كورنثيه ويعلوه آرش يتوسطه تمثال سانت كاترين.

أعلي المدخل الغربي للكنيسة يوجد جزئين خشبيين يحوط كل منهما عمودان علي الجانبين وأعلاهما عتب يشبه الجمالون وبين كل عمودين توجد أنابيب معدنية ينبعث منها أصوات موسيقي أثناء الاحتفالات الدينية، يزين جانبي المدخل مناظر تمثل يوحنا المعمدان يعمد المسيح في نهر الأردن وفرار القديسة سابينا.

- **صحن الكنيسة** : يأخذ شكل مستطيل وينفصل عن الجناحين بواسطة ثلاثة دعامات علي كل جانب، كذلك يوجد علي الجانب الأيمن امبون (امبل) وهو يشبه كشك اسطواني يتخلله عده درجات يعلوه تمثال خشبي للقديسة كاترين، وعليه نقش غائر يمثل قصة سانت كاترين ومحاكمتها وتعذيبها وقتلها.

سقف صحن الكنيسة مقبي تزينه زخارف هندسية متكررة تتوسطها دوائر بها ايقونات تمثل مجموعة القديسين وأيضاً السيدة العذراء مريم، القديسين هم اثناسيوس، انطونيوس، كيرلس.

أما الجناحين علي جانبي الصحن عبارة عن ثلاثة هياكل ذوات سقف مقبي والهياكل بها لوحة تمثل مناظر للسيدة العذراء تحمل يسوع المسيح ومناظر القديسين وهي لوحة من الفسيفساء.



- **الصالة المستعرضة** : هي صالة مستطيلة سقف الجزء الأوسط فيها عبارة عن قبة يحملها أربعة عقود بشكل هندسي، علي جانبي الصالة المستعرضة يوجد هيكلين كل منهم يحمل تمثال أحد القديسين ويحوط الهيكل من كلا الجانبين عمودين ذوي تيجان أيونية وفجوتين غير عميقتين كل منهما تحمل تمثال رخامي.

- **المذبح**: عبارة عن مائدة رخامية يستند علي دعامتين.

- **منصة الشماسة**: الوصول لها عن طريق درجتين ومدخلها ذو عقد كبير مستدير وبها المذبح ومحراب ومقعد القسيس ومقاعد الشماسه.

- **المحراب**: يحتوي علي كرسي القسيس وعلي كل جانب منه عشرة من الكراسي الخشبية لجلوس الشماسه وأمام كرسي القسيس منصة رخامية علي شكل مستطيل ذات سلم لصعود القسيس ليلقي كلمته من عليها، خلف الكرسي يوجد ايقونه كبيرة معلقه علي الحائط بها منظر للقديسة كاترين تلقي كلمة وسط الوثنيين، سقف المحراب علي شكل قبه مزخرفة يوجد إلي جانبه سقف نصف مقبي به ثلاث ايقونات، علي يمين منصه الشماسه يوجد حجرة صغيرة بها محراب لإقامة الشعائر الدينية.



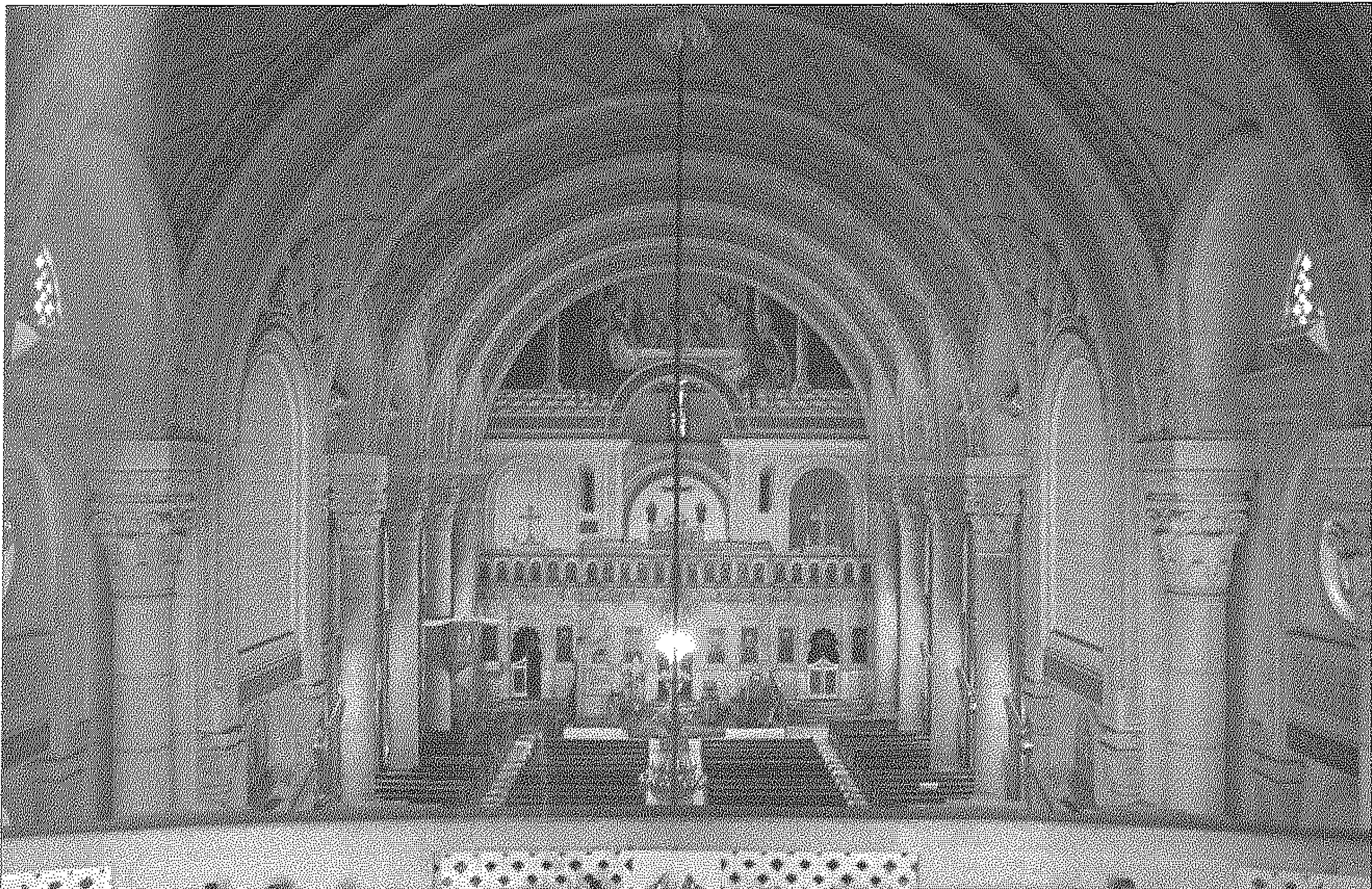
- **البرج أو (المناره)**: يقع بالجانب الغربي من الكنيسة ارتفاعه أكبر من ارتفاع أي مبني في الكنيسة، ويتكون من أربعة أدوار الأول مستطيل الشكل وهو الأكثر ارتفاعاً، الثاني مربع، علي كل جهة من الأربعة توجد حنيه غائرة، الثالث مربع له فتحات مفرغة

من جهاته الأربعة يعلوها عقد علي جانبي كل فتحة عمود وهذه الأعمدة هي التي تحمل الدور الأخير الذي يوجد به جرس الكنيسة، توجد ساعة الكنيسة بين الدور الثالث والرابع وهذا الطابق الرابع مربع الشكل أيضاً.

تضم هذه الكنيسة تسعة هياكل للقديسين مدفونون خلف المذبح، كما أن آخر ملوك إيطاليا الملك فيكتور عمانويل الثالث الذي توفي في عام ١٩٤٧ مدفون أيضاً خلف المذبح في هذه الكنيسة التي اتخذت الصبغة العالمية.

الكنيسة المرقسية بالإسكندرية (لوحة٤٨) (لوحة٤٩)

تعتبر الكنيسة المرقسية أقدم كنيسة في مصر وأفريقيا وكانت تسمي كنيسة مارجرجس، وقد بنيت الكنيسة الحالية علي أنقاض كنيسة صغيرة واستخدمت للصلاة لأول مرة في القرن الأول الميلادي عام ٦٢ ميلادياً ويرجع الفضل في بناءها إلي القديس مرقس وأطلق عليها اسم بوكوليا، وبعد استشهاد القديس مرقس في عصر الإمبراطور نيرون عام ٦٨م، دفن رفات القديس في كنيسة بوكوليا وظلت حتى أوائل القرن الرابع الميلادي عبارة عن مقصورة صغيرة للعباده في منطقة (محطة الرمل الحالية). كان أول توسيع للكنيسة عام ٣٢١م. وقبل دخول العرب لمصر عام ٦٤١م إنهار مبني الكنيسة إثر حريق، وكانت قد تمت محاولة لسرقة رأس القديس لكنها عادت مرة أخري للكنيسة ودفنت فيها وفي عام ٦٨٠م أعيد بناء الكنيسة، تعرضت الكنيسة مرة أخري للإنهيار عام ١٢١٩م وأعيد بناءها، ومرة



أخري انهار المبني مع دخول الحملة الفرنسية ثم أعيد بناؤه عام ١٨١٩م، في عام ١٨٧٠م خصص محمد علي مساحة أكبر من الأرض للكنيسة وتم بناء الكنيسة علي الطراز البيزنطي وكانت تحتوي علي قبه تحمل ستة من الأعمدة الرخامية وبها حامل للايقونات علي الطراز البيزنطي ويحمل أكثر من ثلاثين ايقونه هذا وما زال بالكنيسة هذا الحامل وكذلك كرسي البطريرك والانبل رغم أن الكنيسة تم تجديدها عام ١٩٥٢م مع الاحتفاظ بالمنارتين القديمتين وهما مزخرفتان بنقوش جميلة.

تتكون الكاتدرائية المرقسية من كنيسة كبيرة- كنيسة المعمودية في الطابق السفلي- كنيستان علويتان أحدهما تخص القديس مارمينا والأخري تخص الانبا انطونيوس - وكنيسة أسفل الكنيسة الرئيسية. واجهة الكنيسة علي شكل عقد مستدير ذو إفريز يحمل نقوش تشبه حبات العنب، الواجهة تحتوي علي شرفه يمكن الوصول لها عن طريق سلمين داخل الكنيسة :

الدور العلوي عبارة عن ثلاثة شبابيك مستديرة من أعلي، يحمل هذا الدور ستة أعمدة رخامية قديمة ذوات تيجان كورنثية ويحمل صليب متساوي الأضلاع، هذه الأعمدة كانت في الماضي تحمل قبه الكنيسة التي بناها محمد علي عام ١٨٧٠.

- **مدخل الكنيسة:** يؤدي له عدة درجات ويسبقه فناء مستعرض، المدخل له ثلاثة أبواب ويؤدي إلي صحن الكنيسة.

- **صحن الكنيسة:** مستطيل ويفصله عن الجناحين علي الجانبين صفين من الأعمدة كل صف يتكون من تسعة أعمدة ذوات تيجان كورنثية إلي جانب ثمانية وعشرون عمودا صغيرا، سقف الصحن مقبي مزخرف والصحن به مقاعد خشبية.

- **الانبــل** : مصنوع من الخشب ويرجع تاريخه إلي ١٨٧٠م ومكون من سلم يؤدي لمقصورة خشبية ويزخرفه أربعة ايقونات تمثل كتبه الاناجبل مرقس - متي- لوقا- يوحنا.

- **الخورس:** به المنجليه وحامل الايقونات .



- **المنجلية** : جزءه العلوي لوضع الإنجيل وجزءه السفلي خزنه للكتب وهو من الخشب المطعم بالعاج.

- **حامل الايقونات**: من الرخام وهو علي الطراز البيزنطي، به أعمدة مطعمه بالذهب ومزخرف بزخارف نباتية وفوقه خمسة وثلاثون ايقونه في صفين.

- **الهياكل**: يوجد ثلاث هياكل في الجهة الشرقية للكنيسة، الأوسط كرس للسيدة العذراء وعلي جانبيه هيكلين، الأيمن لرئيس الملائكة ميخائيل والأيسر مكرس لمارجرجس.

- **حجرة المعمودية القديمة**: تقع علي يمين الهياكل السابقة وهي لم تعد تستخدم الآن.

- **مزار القديس مرقس** : هو حجرة مربعة بجوار هيكل رئيس الملائكة ميخائيل، وبها ثلاث خزنات من الزجاج ذات أطر خشبية تحوي رفات بعض القديسين.

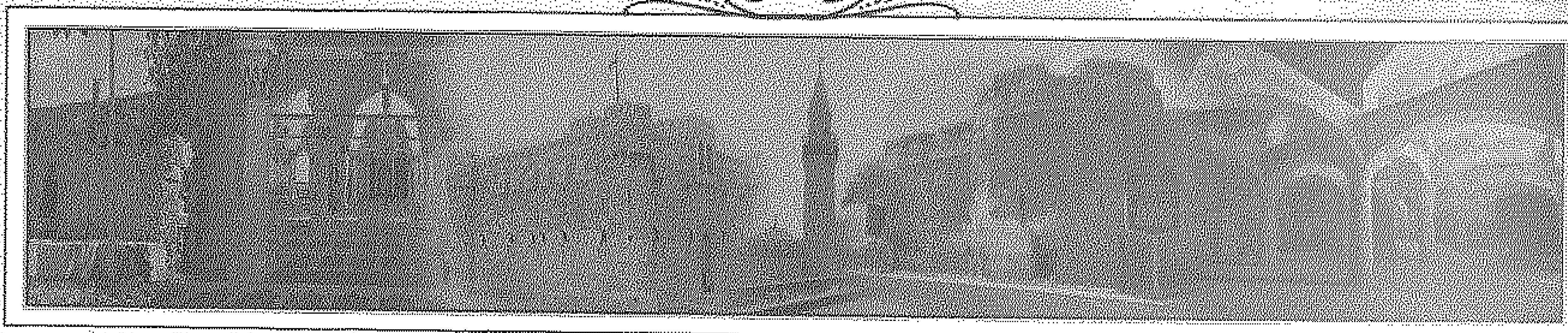


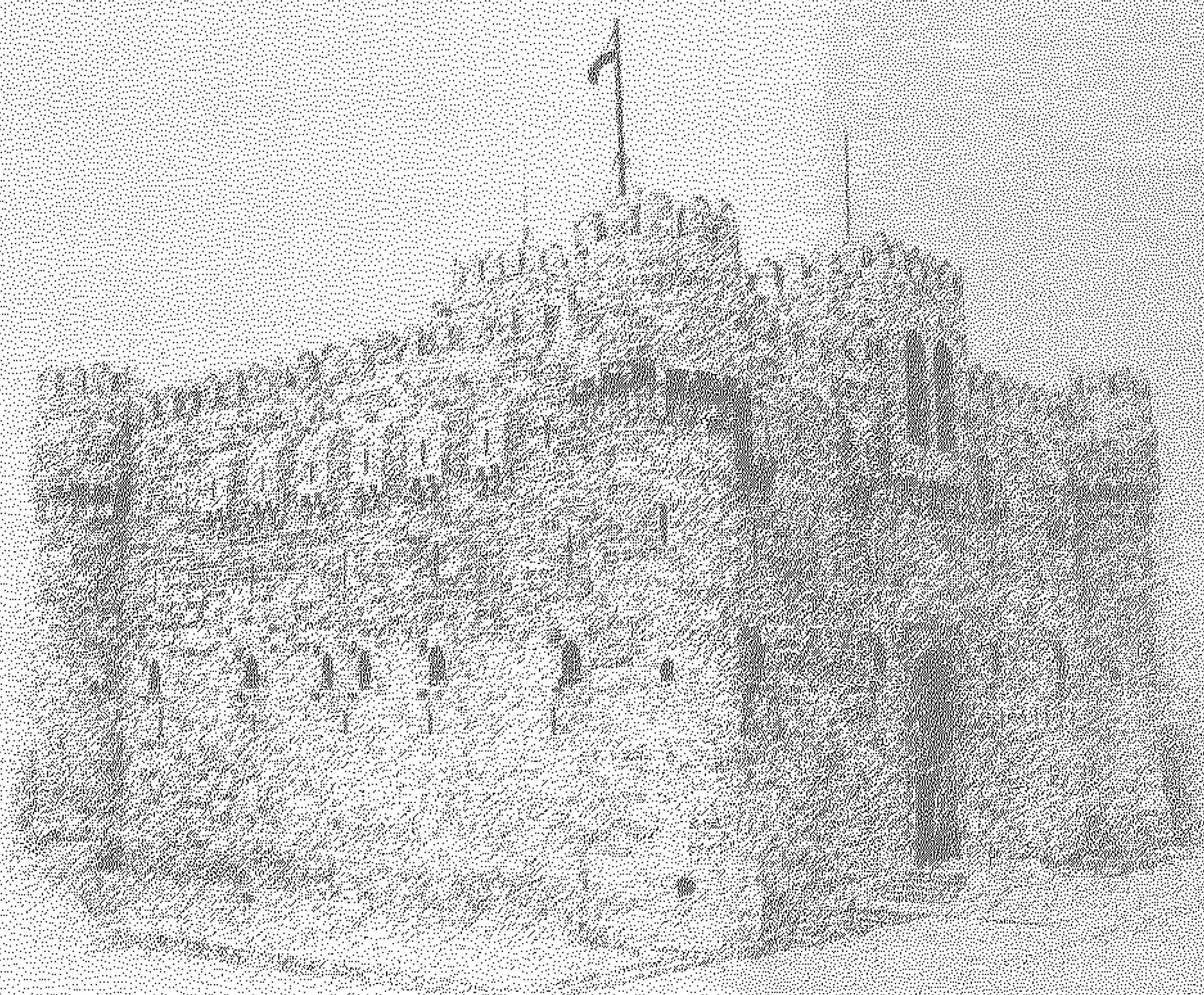


الفصل الثالث

رابعاً : الإسكندرية في العصور الإسلامية







حاصر عمرو بن العاص أسوار الإسكندرية المنيعة في عام ١٩ للهجرة، وطال حصارها أربعة عشر شهراً حتى افتتحها وساعد علي ذلك موت الإمبراطور هرقل، وضعف الحكومة البيزنطية بعد وفاته في ١١ فبراير عام ٦٤١م، وقيام المنازعات في القسطنطينية مما اضطر الروم إلي إنهاء الحرب بعقد صلح مع المسلمين وعقدوا مع عمرو معاهدة بابليون الثانية أو معاهدة الإسكندرية عام ٢٠هـ(٦٤١م).

وقد نصت هذه المعاهدة علي عقد هدنة بين الروم والعرب، واشترط عمرو أن يتم جلاء الحامية البيزنطية، وألا تعود جيوش الروم إلي الإسكندرية مرة ثانية. ويذكر المؤرخون أنه لما تم لعمرو الاستيلاء علي الإسكندرية، أراد أن يتخذها عاصمة لولايته الجديدة لكن الخليفة عمر بن الخطاب أشار عليه باتخاذ مدينة أخري.

فلم يكن العرب أمة بحرية بعد، ثم أن موقع الإسكندرية علي البحر المتوسط كان يعرضها لهجوم الروم البحري عليها.

ولم تكن الإسكندرية عندما دخلها العرب تتمتع بما كانت تتمتع به في عهد البطالمة والرومان، وإنما كانت آثار الاضطرابات التي وقعت في عهد الرومان بسبب الاضطهاد الديني، والصراع بين الوثنية والمسيحية أو بين الارثوذكس والملكانيين قد أتت علي أهم معالمها وأعظم آثارها الجليلة التي كانت موضع فخرها، وسبب جمالها وازدهارها. وكانت قد فقدت عند فتح العرب لها مكتبتها العظمي ودار الحكمة التي أقامها البطالمة والقصور الملكية، وتحولت معابدها القديمة كالسيرابيوم ومعبد القيصرون إلي كنائس بعد أن تجردت من روائعها السابقة.

وقد تعرضت الإسكندرية عام ٢٥ للهجرة (٦٤٥م) لهجوم الروم عليها، وتحصنهم بأسوارها بعد أن أغلقوا أبوابها. ويقال أن عمرو حين تتبعهم حتى أسوار المدينة، ولما كانت الأسوار تقوم سدا منيعا بينه وبين أعدائه فقد أقسم أن يهدمها إذا دخلها، وذكر المؤرخون أنه هاجم أسوار المدينة بالمنجنيق وأنه قام بهدم جميع أسوارها بعد أن دخلها.

أعيد بناء هذه الأسوار في العصر الإسلامي، وتشير بعض المصادر إلي أن ذلك تم في عصر أحمد بن طولون ولكن هذه الأسوار الإسلامية الجديدة لم تطوق

المدينة القديمة كلها، وإنما اقتصرت علي إحاطة المناطق المأهولة بالسكان فحسب، وأخرج من السور منطقتان كبيرتان، هما المنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية.

وهكذا تقلصت رقعة المدينة وتم فتح أبواب جديدة في السور الإسلامي تقابل الأبواب الأربعة القديمة : ففي الشرق فتح باب سمي باب رشيد، وفي الغرب سمي باب القرافة، وفتح في السور الجنوبي باب سمي باب سدرة أو باب العمود لاشرافه علي عمود السواري. وفي الشمال بقي باب البحر كما كان في العصر الروماني يشرف علي الميناء الشرقي. هذا وأقيمت بالإسكندرية في هذا العصر عدة مساجد.

لم تطل فترة اضمحلال الإسكندرية أثر الفتح العربي، فقد أخذت تنهض تدريجياً وأصبحت العاصمة الثانية منذ ذلك التاريخ، وأصبحت للمسلمين أساطيل تجوب البحر الأبيض. وأقيمت بالإسكندرية دار للصناعة في عهد عبد الله بن سعد بن أبي السرح، وقد أنتجت جميع السفن المصرية التي ساهمت في موقعة ذي الصواري عام ٣٥هـ.

واستقر بالإسكندرية بعد ذلك كثير من العرب، وأقاموا لأنفسهم دوراً جديدة، وأهتم ولاة الإسكندرية بتحصينها فأقاموا أبراجاً عالية سميت بالنواطير وظيفتها الإنذار.

تقدمت الحياة الاقتصادية في المدينة، وازدهر عمرانها، وأصبحت تعد امارة مستقلة عن باقي الإمارة المصرية.أثرت الإسكندرية في الأحداث التاريخية خلال العصر الإسلامي ومن أهم هذه الأحداث التجاء بعض أهل قرطبه الذين نفاهم الأمير الحكم الربضي من الأندلس إلي الإسكندرية، حيث استقلوا بها بعض الوقت حتى اضطروا إلي الخروج منها إلي اقريطش (جزيرة كريت).

في عام ٣٠١هـ (٩١٣م) وبعد تأسيس الدولة الفاطمية بعث عبيد الله المهدي جيشاً من البربر وتقدم الجيش الفاطمي شرقا نحو مصر ثم واصل السير حتى دخل الإسكندرية واستولي عليها لكن الجيش المغربي هزم في موقعة مشتول، واضطر إلي العودة إلي بلاد المغرب.

وعاود الفاطميون الكرة مرة أخري عام ٣٠٧هـ (٩١٩م) ولكن مصير هذه الحملة كان مثل مصير الحملة الأولي.

المحاولة الثالثة عام ٣٢٣هـ (٩٣٥م)، وفيها دخل الجيش الفاطمي الإسكندرية لكنه أرغم علي العودة من حيث أتي. ثم نجح جوهر الصقلي قائد المعز في الاستيلاء علي الإسكندرية عام ٣٥٨هـ.

وفي عام ٣٦٢هـ (٢٩ مايو سنة ٩٧٣) دخل المعز مدينة الإسكندرية، وخطب في الناس خطبة طويلة ثم غادرها إلي القاهرة.

ومنذ ذلك الحين تألقت الإسكندرية، وأصبحت أكبر ميناء للدولة الفاطمية، بل العاصمة الثانية لها في مصر. وازدهرت وعمرت بالأبنية الرائعة من مساجد ومدارس، وتحصينات حربية، ودور للصناعة.

ومن أهم المنشآت المعمارية التي أقامها الفاطميون بالإسكندرية: جامع العطارين، وكان يقوم في موضعه مسجد قديم أقيم في فجر الإسلام علي أساس كنيسة القديس أثنايوس.

والمدارس من أهم الأبنية التي أقيمت بالإسكندرية في العصر الفاطمي، القصور الفخمة التي وصفها لنا المقريزي في الخطط.

وفي عام ٥٦٤هـ وعلي عصر الدولة الأيوبية استولت جيوش أسد الدين شيركوه علي الإسكندرية، فترك عليها ابن أخيه صلاح الدين، وانتهز الصليبيون هذه الفرصة، وحاصروا صلاح الدين حصارا شديداً في الإسكندرية مدة أربعة أشهر لكنه انتهي بالفشل، وقضاء صلاح الدين عليه.

وجه صلاح الدين للإسكندرية عناية خاصة، فأمر بترميم أسوارها وقلعتها كما أمر بإعادة بناء دار الصناعة وبناء السفن.

تقدمت الإسكندرية، وازدهر عمرانها، ونمت تجارتها، وكانت أسواقها عامرة بجميع أنواع المتاجر والسلع. وكانت تصل المدينة بالنيل ترعة صغيرة تتفرع منها قنوات تخترق شوارع المدينة، وتميزت الإسكندرية في هذا العصر بكثرة مساجدها.

واسهب المؤرخون وزائري الإسكندرية في وصف ما تتمتع به الإسكندرية من الفنار إلي المدارس ذات المذاهب والاتجاهات المختلفة.

أما في عصر المماليك. فقد ازدهرت الإسكندرية ازدهاراً لم تشهده من قبل، إذ أنها كانت المركز التجاري الممتاز بين الشرق والغرب، والميناء الذي تمر عليه التجارة الشرقية والغربية، فتفرض الحكومة رسوما علي هذه التجارة، فنمت المدينة وعمرت عمرانا لم تشهد له مثيلا من قبل، وأصبحت قبلة الوافدين، ومقر العلماء، وموطن الأدباء.

كذلك ازدهرت الإسكندرية بسبب عناية السلاطين بتحصينها، ولم يتعرض تخطيط المدينة، لأي تغيير جوهري مع ما طرأ علي مبانيها من تطور أدي إلي زوال

بعض الأبنية القديمة، وتشييد أبنية أخري تتفق وما حدث للمدينة من ازدهار تجاري كبير، مثل الفنادق والوكالات ودور الصناعة.

وهكذا شهدت الإسكندرية في العصر المملوكي أبنية تتسم بالطابع الديني، مثل رباط الواسطي، ورباط سوار الذي كان يقيم فيه أبو عبد الله محمد بن سليمان الشاطبي، ومثل المدرسة التكريتية والبيهقية، ومسجد أبي العباس المرسي وضريحه.

وكان الظاهر بيبرس أول من اهتم بالإسكندرية من سلاطين المماليك، حيث زارها أربع مرات. وأمر بإزالة الرواسب الرملية التي أوشكت أن تطمر بعض أجزاء من ترعة الإسكندرية، وعمق الترعة بالحفر حتى زال كل ما كان يعوق سير المياه.

واتبع السلطان الناصر محمد بن قلاوون سياسة بيبرس في العناية بثغر بالإسكندرية. حيث انه عندما حدث زلزال عنيف عام ٧٠٢هـ ١٣٠٢م وتسبب في تهدم كثير من آثار الإسكندرية وجزء من منارتها وسورها وأبراجها، كتب السلطان إلي والي الإسكندرية يأمره بترميم ما تهدم، كما أمر بترميم منارة الإسكندرية، فتم ذلك عام ٧٠٣هـ.

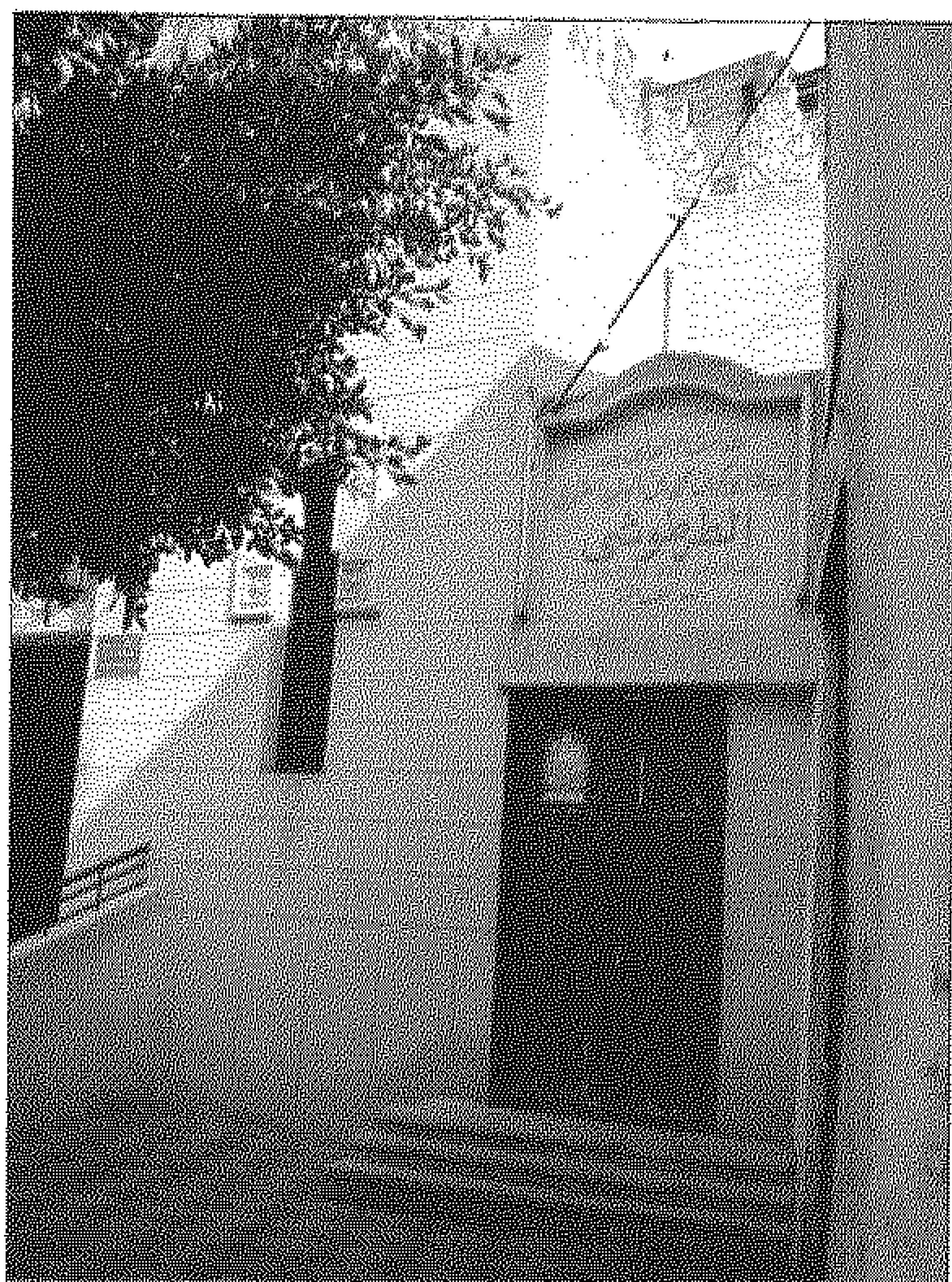
كذلك حفره لترعة جديدة عام ٧١٠هـ بعد أن طمرت الترعة القديمة بالرمال، وبذلك أمد سكان الإسكندرية بمياه النيل بعد أن كانوا قد اعتمدوا علي الصهاريج علي أثر جفاف الترعة القديمة. لكنه حدث أن وصلت إلي الإسكندرية في عام ٧٦٧هـ / ١٣٦٥م حملة صليبية بحرية بقيادة ملك قبرص. ونجح جنود هذه الحملة في اقتحام المدينة، ودخلوها عنوة. وعاث الصليبيون في المدينة فسادا، فقتلوا كثير من الأهالي، ودمروا روائع المدينة، وخربوا دورها وقصورها بعد أن سلبوها ما كانت تعتز به من تحف، ونهبوا متاجرها وفنادقها، ونقلوا ذلك إلي سفنهم. لكن لم يطل بهم المقام في المدينة ورحلوا عنها بعد أربعة أيام من احتلالهم لها. ومن هنا كانت بداية انهيار الإسكندرية.

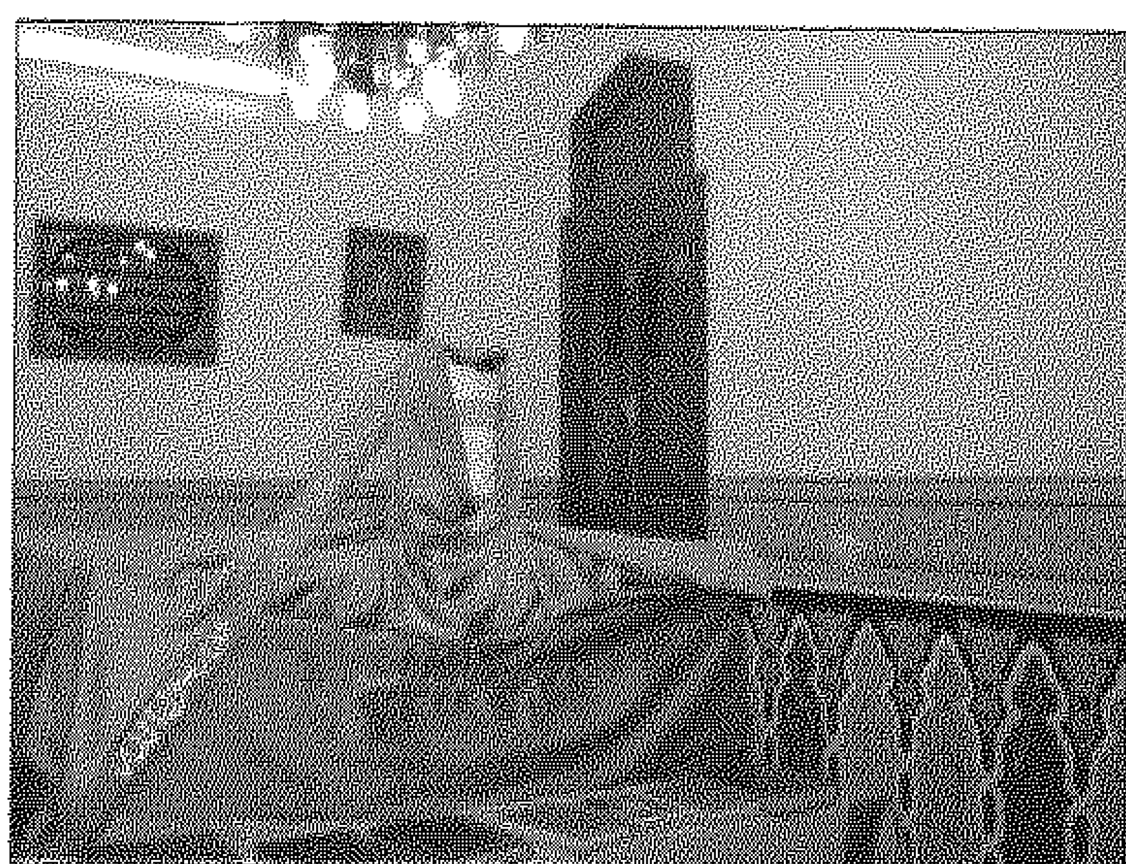
ويذكر النويري أيضاً أن أسوار الإسكندرية كانت مقسمة إلي ثلاثة أسوار : أحدها داخلي، والثاني خارجي، والثالث يقع بينهما. وكان يفصل بين كل سور وآخر خندق، ويدعم السور الشمالي للمدينة أبراج وركائز ضخمة تحشد فيها الآلات والعدد والأسلحة وترتفع عليها الأعلام. وكان للسور الخارجي أبواب عدة أهمها : باب رشيد شرقي المدينة، وباب البحر شمالها، والباب الأخضر، وباب القرافة في غربها، وباب سدرة، وباب العمود أو باب البهار في جنوبها. وأن للمدينة دارين للصناعة : أحداهما بالميناء الشرقي، والأخري بالميناء الغربي.

ولم تحظ مدينة الإسكندرية في عصر المماليك الجراكسة بعناية هؤلاء السلاطين، لكن الأشرف قايتباي الذي أقام قلعة جديدة عام ٨٨٣هـ (١٤٧٧م) في الموضع الذي كانت تقوم فيه المنارة القديمة، وكانت قد تهدمت حتى أساسها. وكانت القلعة التي أقامها قايتباي علي أساس المنارة لا تعدو برجا ضخما أتم بناءه في سنتين. وكان لهذا البرج فناء داخلي أقيمت فيه ثكنات الجند.



- **مسجد الطرطوشي (لوحة٥٠)**

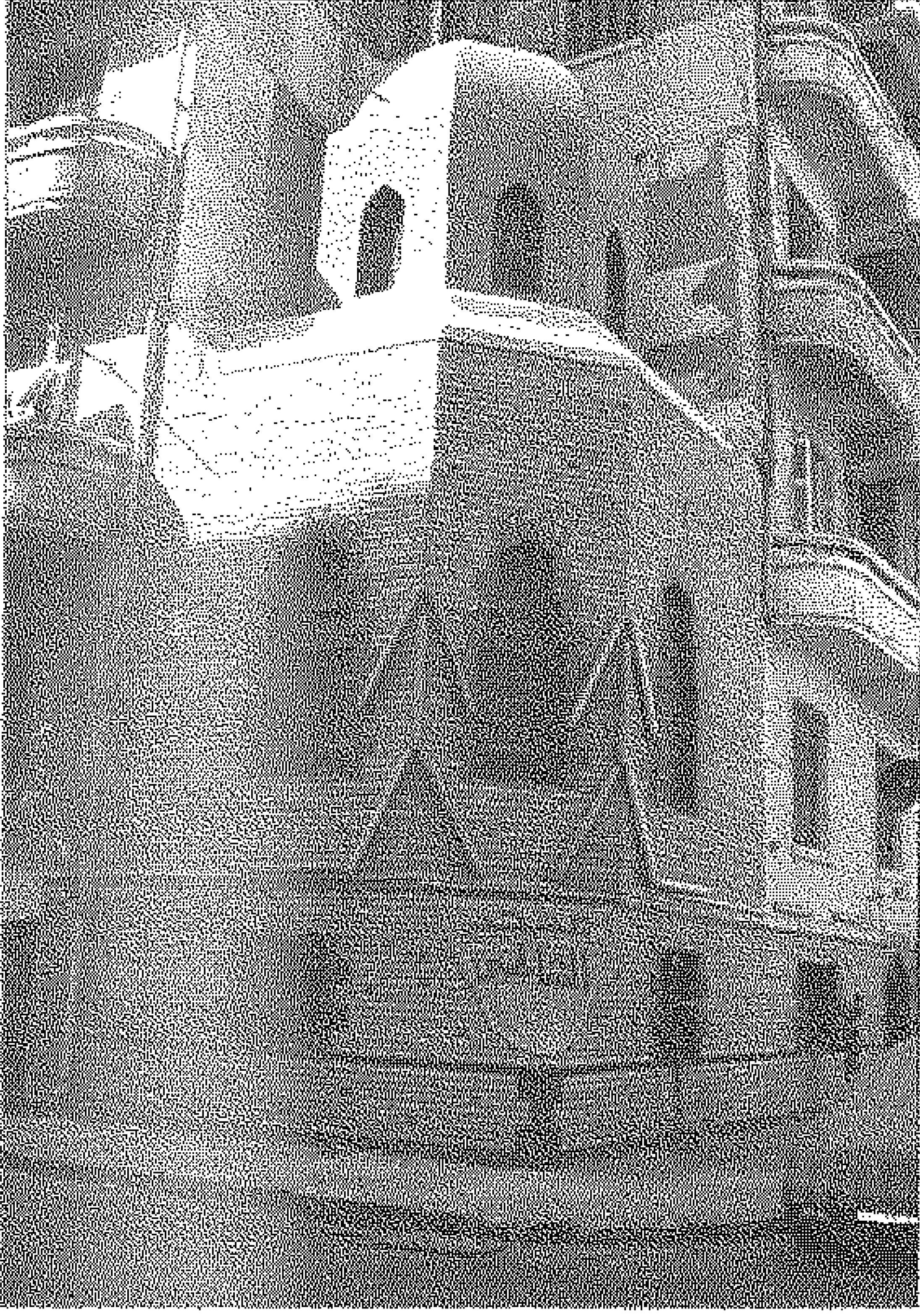




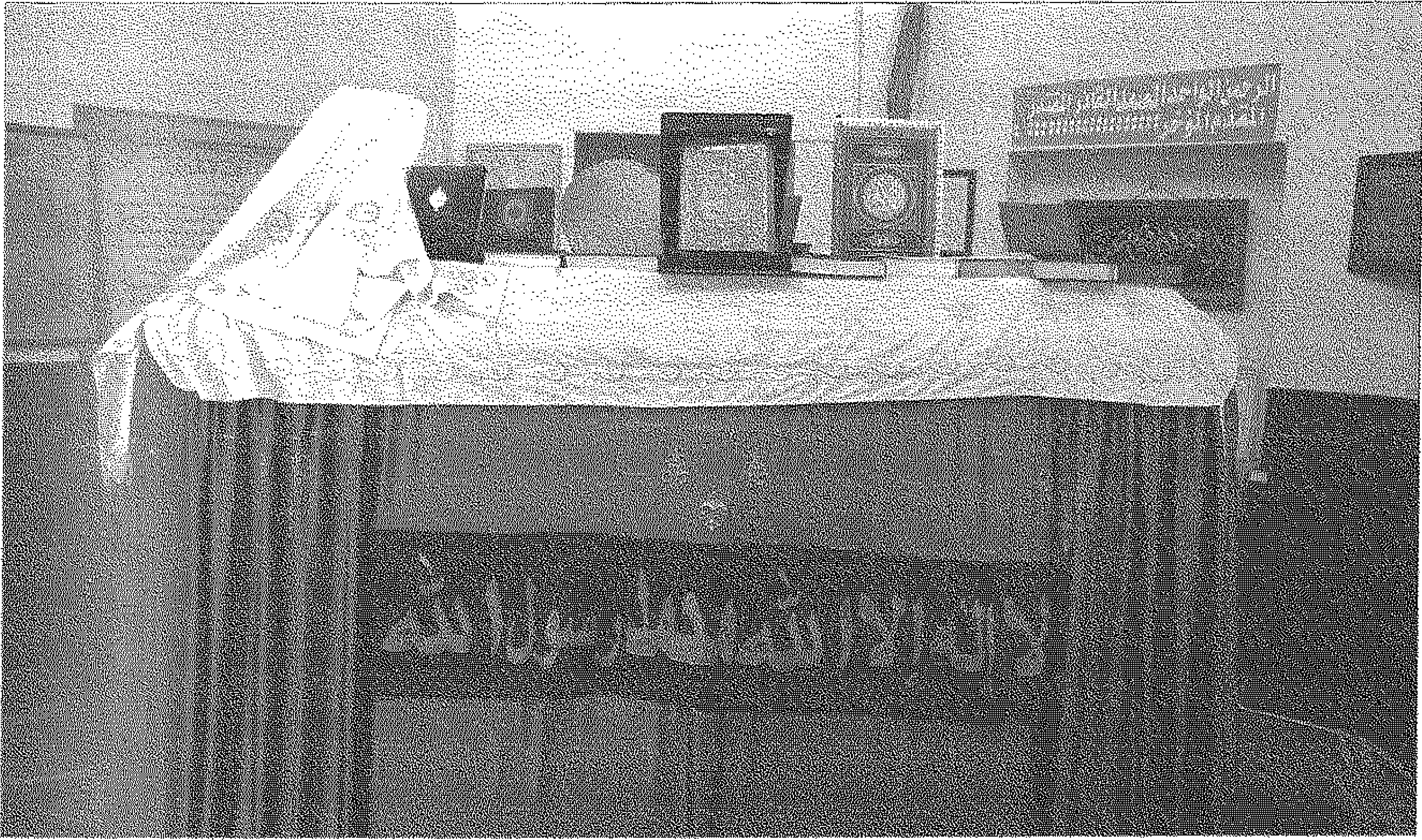
يقع في نطاق الإسكندرية القديمة، في حي الجمرك عند الباب الأخضر، صاحبه هو أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب القرشي الفهري الطرطوشي، ولد عام ٤٥٠هـ في مدينة طرطوشه من مدن الأندلس شرق مدينة بلنسيه وقرطبه، فقد نشأ فيها وتلقي علومه، ثم رحل إلي الأندلس واتصل بعلمائها وفقهائها، وبرع في مناقشة ونقد الموضوعات الدينية والعلمية. سافر لأداء الحج وبقي بعض الوقت بمكه ومنها إلي بغداد التي اتجه فيها إلي التصوف، ثم سافر إلي الشام ومصر التي استقر فيها بمدينة الإسكندرية وتصدر حلقات الدرس بمساجدها ونشر العلم علي مذهب الإمام مالك، ألف كثير من الكتب بلغت حوالي اثنين وعشرون كتاباً أهمها كتاب "سراج الملوك". مات عام ٥٢٠هـ.

ويقع مسجده عند باب الإسكندرية الغربي (الباب الأخضر أو باب الكراسته) وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل به ثلاث صفوف من الأعمدة كل صف مكون من عمودين تعلوهما عقود مدببة، وتقسم صفوف الأعمدة المسجد إلي أربعة أروقة موازية لحائط القبلة وللمسجد دور ثان يشغل ثلث مساحته تقريباً ويعرف بإسم "المندرة" وهو خاص بالسيدات، ويقع الضريح خلف قبله المسجد مباشرة ويحتوي علي مقبرة الطرطوشي وتلميذه، وبالضريح عمودان تيجانهما من طراز قديم مما يدل علي أنهما من أقدم أجزاء الضريح.

- **مسجد أبو عبد الله الشاطبي (لوحة٥١)**



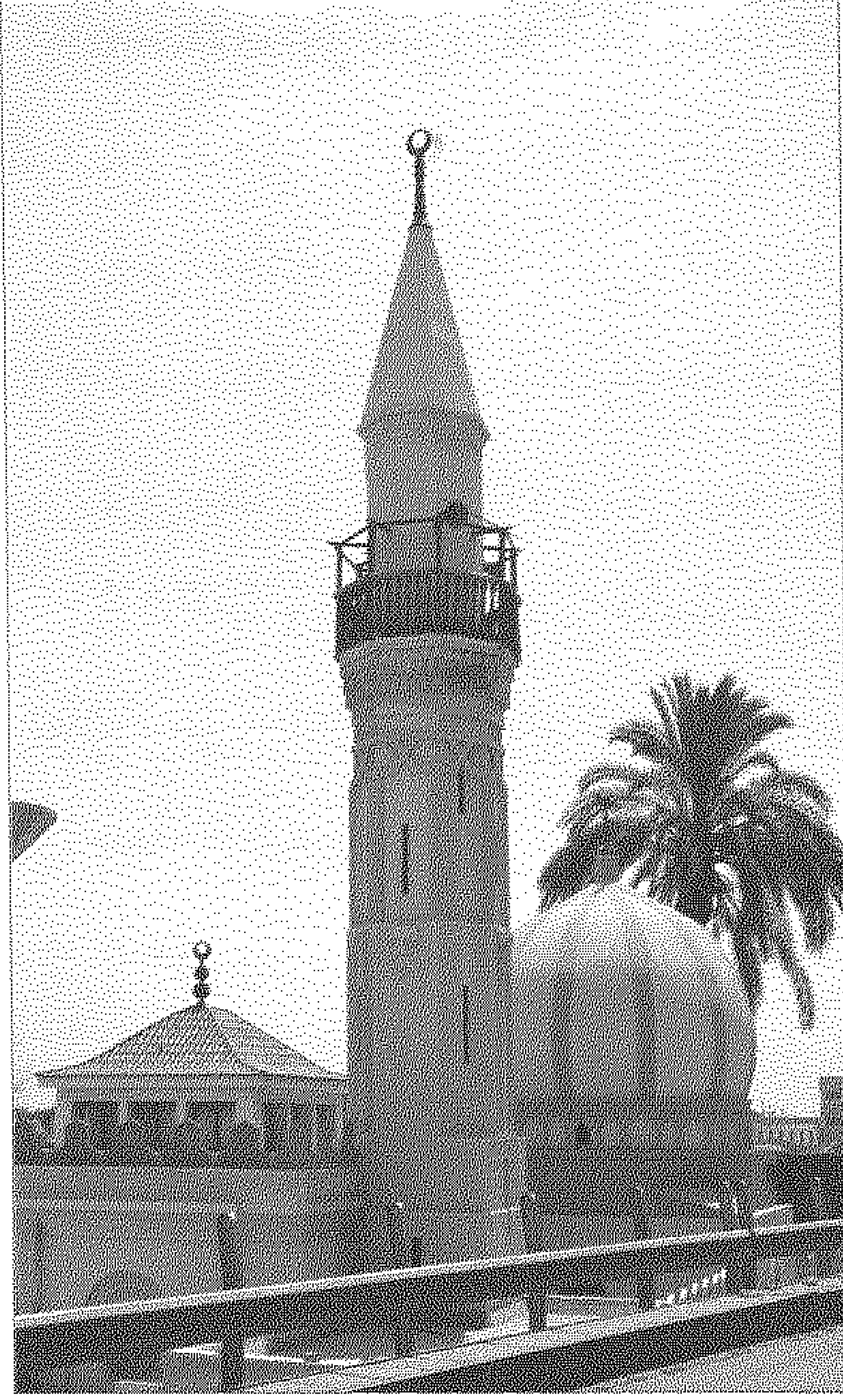
يقع بحي الشاطبي برمل الإسكندرية وهو الآن عبارة عن زاوية في إحدي عمارات الأوقاف تسمي زاوية الشاطبي ويوجد بها ضريحة، ولد الشيخ عام ٥٨٥هـ وعاش في رباط سوار (خارج باب البحر) خلال عصر السلطان الظاهر بيبرس (٦٢٠هـ/ ١٢٢٢م) الذي كان يزوره ويستمع إليه، توفي بالإسكندرية عام ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م في عصر دولة المماليك البحرية.



- **مسجد أبو القاسم القباري (لوحة٥٢)**

ولد في عام ٥٨٧هـ/ ١١٩١م ونشأ بالإسكندرية وعاش فيها.

عندما توفي الشيخ عام ٦٦٢هـ (١٢٦٤م) دفن في بستانه الذي عاش فيه يزرعه ويعمل به في الجهة الغربية من مدينة الإسكندرية، أقيم علي ضريحه مسجد صغير قام بتوسعته محمد علي باشا في القرن التاسع عشر، ويتكون المسجد من مساحة كبيرة للصلاة تبلغ مساحتها ٢٥٢م٢ يحيط بها سور مرتفع يبلغ ستة أمتار من الحجر المصقول ويحيط بهذه الساحة من جانبيها مصليتان وللمسجد



مدخلان رئيسيان أحدهما في الجهة الشمالية ويؤدي إلي فناء كبير مساحته ٢٨٠م٢ والآخر في الجهة الغربية ويؤدي إلي فناء آخر تبلغ مساحته ٢٨٨م٢ تقع مئذنه المسجد في الجهة المقابلة لحائط القبلة أي في الجهة الشمالية داخل السور وترجع المئذنه إلي عصر محمد علي باشا في القرن التاسع عشر وهي تتكون من دورتين يفصل بينهما شرفه المؤذن وهي تقوم علي عده صفوف من الولايات وتنتهي المئذنه بعمود اسطواني مفصص تعلوه خوصه أكبر منه، يوجد بجوار المئذنه ضريح الشيخ القباري الذي يقال أنه أقيم علي الخلوه التي كانت بالبستان والتي دفن فيها الشيخ ويتكون الضريح من حجرة مربعة تغطيها قبه تقوم علي رقبة بها ثماني نوافذ، وترجع عماره القبه إلي القرن التاسع عشر أيضاً. وأصبحت المنطقة آهله بالسكان الآن ويعرف الحي الذي فيه المسجد بحي القباري نسبة إلي اسم الشيخ.



- **مسجد أبو علي (لوحة٥٣)**

الموقـــع :



يقع هذا المسجد بحي الجمرك "حارة البلقطرية" (حارة البأطرية كما ينطقها العامة) وتبلغ مساحته ٣٥٣م٢ ويرجع للعصر المملوكي.

ويطل علي ثلاث شوارع رئيسية : الواجهة الجنوبية الشرقية تطل علي شارع علي بك جنينه، الواجهة الجنوبية الغربية تطل علي شارع قبو الملاح، الواجهة الشمالية الشرقية تطل علي شارع حارة مسجد أبو علي.

أنشأ هذا المسجد عبد اللطيف بن رشيد بن محمد الربعي التكريتي نزيل الإسكندرية من جزيرة تكريت.

تم تشييد المسجد عام ٦٧٨هـ- ١٢٧٩م حيث قام التاجر الأديب بن رشيد بإنشاء مدرسة خصصها لتلاوة القرآن والحديث ودراسة الفقه علي المذهب الشافعي وعرفت "بدار الحديث التكريتية" وقام الأمير مصطفي بك أمير اللواء السلطاني بتجديدها ١٠٧٧هـ ثم أصاب هذه المدرسة خراباً حتى جددت في العصر العثماني القرن ١٢هـ وعرفت في ذلك الوقت بالتكيه التكريتية ثم تحولت إلي زاوية صغيرة ويعرف الآن باسم مسجد أبو علي.



يقع المسجد علي ثلاثة واجهات هي : الواجهة الجنوبية الغربية، الواجهة الشمالية الشرقية، الواجهة الشمالية الغربية.

أما المئذنة الحالية فهي حديثة الإنشاء وقد أقيمت بدل المئذنة التي سقطت سابقاً، ويتميز المسجد بأنه يغطي بيت الصلاة أربعة أقبية ضحلة خالية من الزخارف تقوم علي عامود رخامي واحد في المنتصف ويعتبر تصميماً فريداً في المساجد.

الوصف الداخلي :

الرحبة : هي مساحة مستطيلة غطي سقفها ببراطيم خشبية ويوجد في الجهة الشمالية الغربية منها فتحة مدخل تؤدي إلي الميضأة وفي الجهة الجنوبية الشرقية مدخل يؤدي إلي المئذنة.

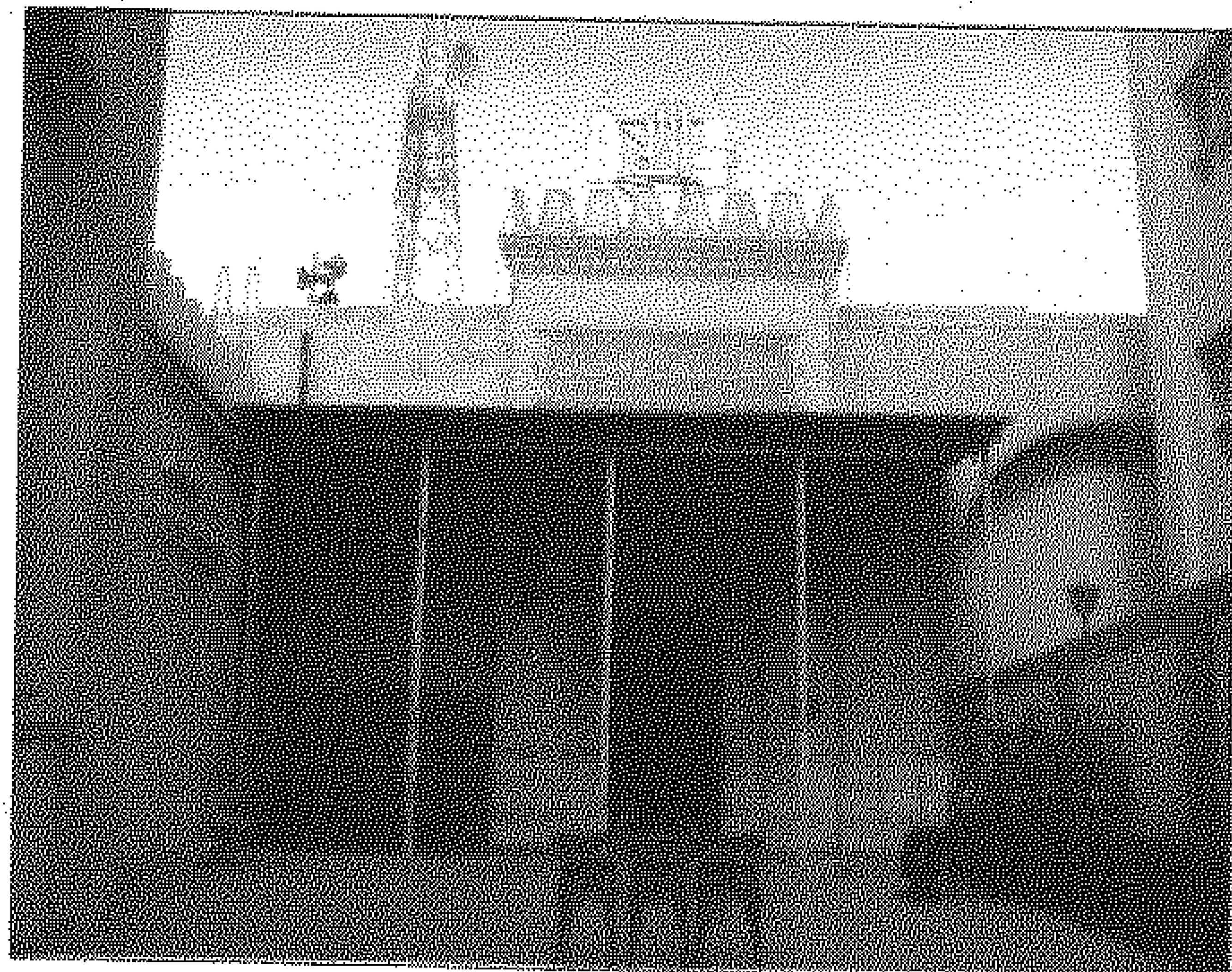
بيت الصلاة : يتم الدخول إلي بيت الصلاة عبر فتحة مدخل مستطيلة معقودة بعقد مزدوج من جزئين أمامي وخلفي والأمامي يأخذ شكل زجزاجي والخلفي عقد مفصص، أما جدار القبلة قد فتحت في أعلاه نوافذ خشبية مربعة علي يمين ويسار المحراب.

المحراب : يتوسط المحراب جدار وهو عبارة عن حنية نصف دائرية ذات طاقية خالية من الزخرفة.

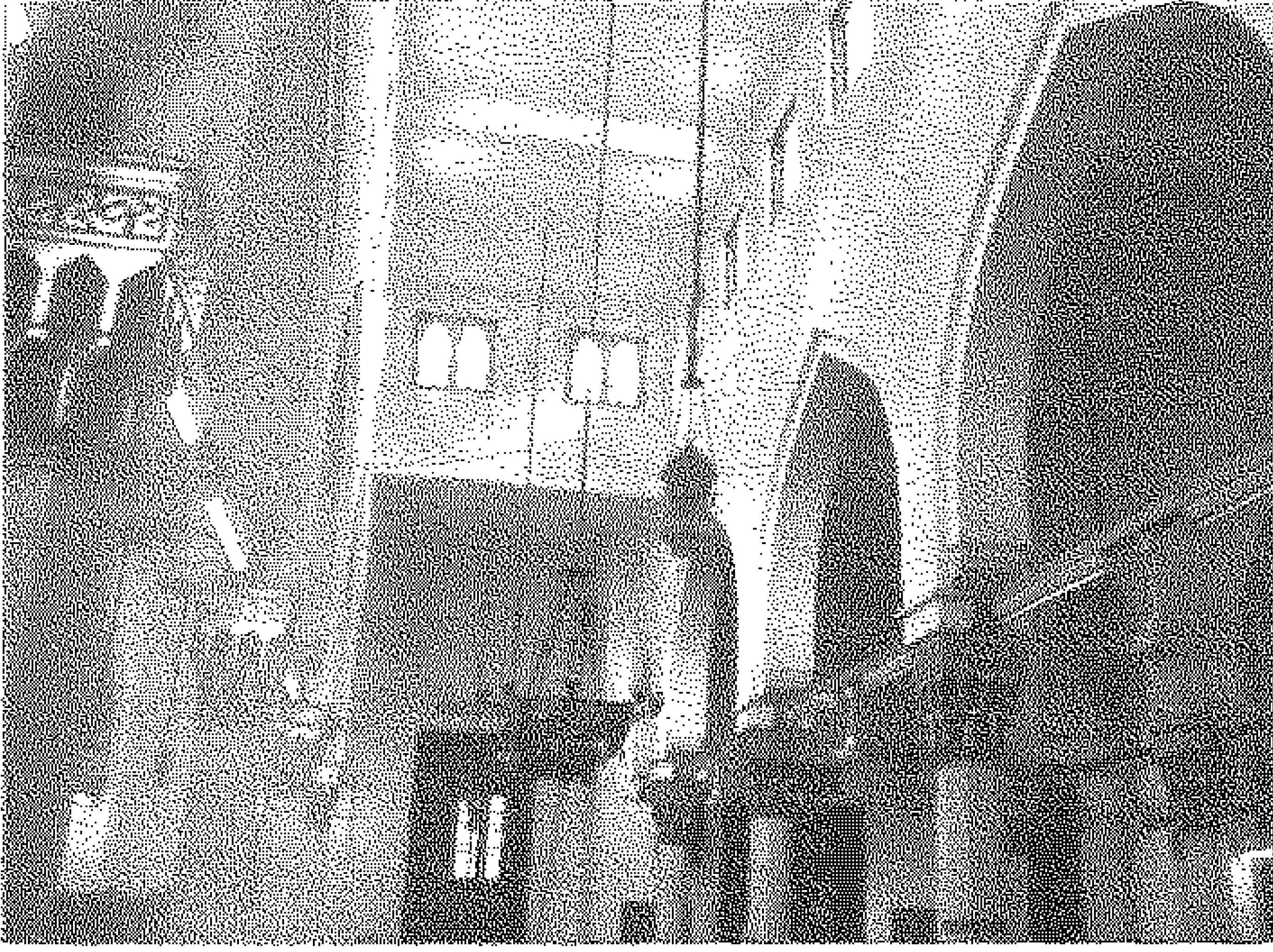
المنبر : يوجد ببيت الصلاة علي يمين المحراب منبر خشبي حديث الصنع خالي من الزخارف ولا يوجد به سوي بعض الوصلات الخشبية المتقاطعة بشكل غير منتظم.

- **مسجد النبي دانيال (لوحة٥٤)**

ينسب إلي أحد العارفين بالله هو الشيخ محمد دانيال الموصلي أحد شيوخ المذهب الشافعي أتي إلي مصر في نهاية القرن الثامن الهجري وعاش بالإسكندرية وتوفي عام ٨١٠هـ ودفن بالمسجد. والمسجد يقع في شارع النبي دانيال قريباً من محطة سكة حديد الإسكندرية (محطة مصر) وأيضاً قريباً من محطة الرمل، تتكون أرضية الضريح من الخشب وهي علي عمق ٢,٣٦م من شارع النبي دانيال.



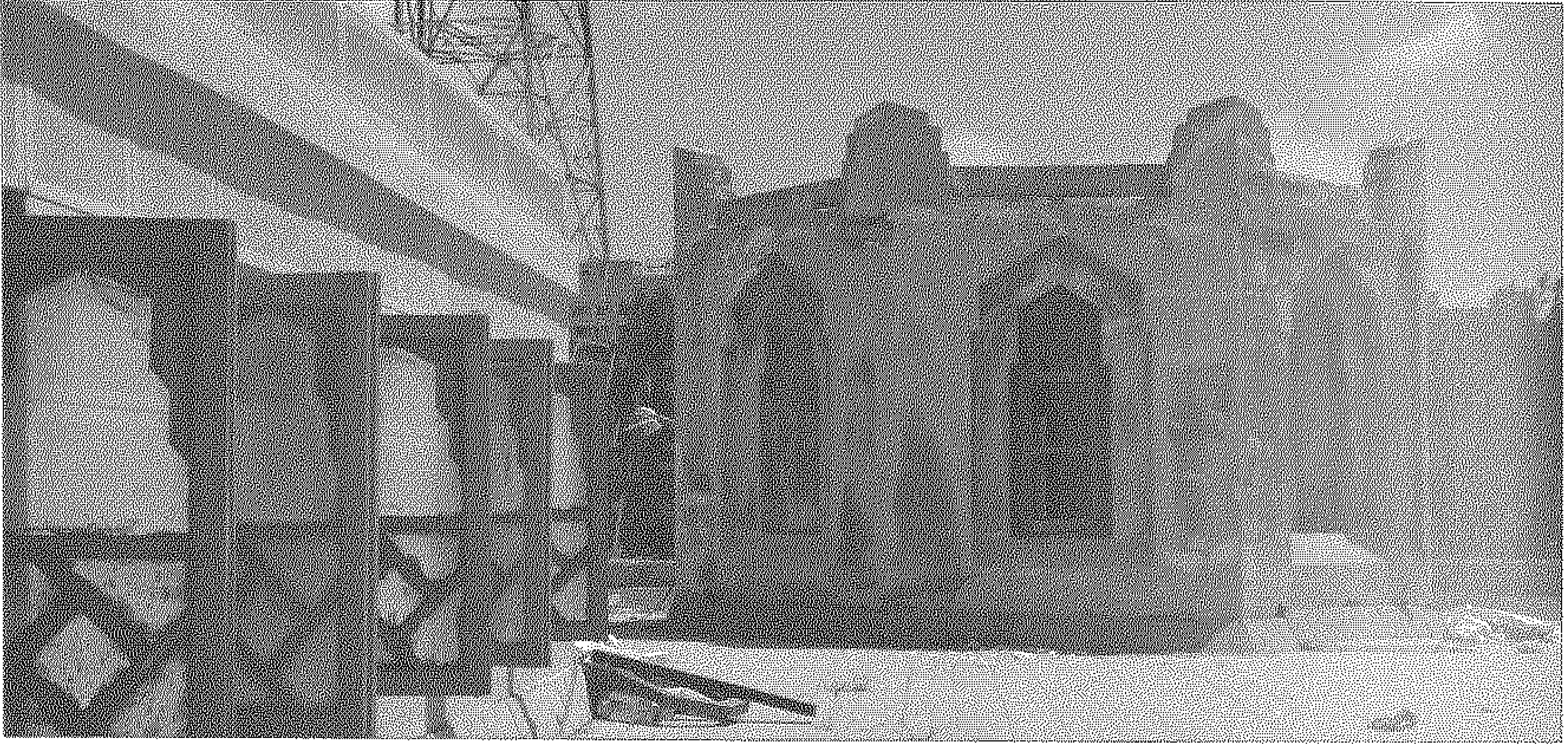
تخطيط الجامع



يتكون من مساحة مستطيلة يتقدمها صحن مكشوف أو زيادة، يوجد بالناحية الشمالية الغربية منها دوره مياه وميضأة، للجامع واجهة رئيسية واحدة هي الواجهة الجنوبية الغربية ويقع بها المدخل الرئيسي للجامع حيث يؤدي هذا المدخل إلي بيت الصلاة وينقسم إلي قسمين، القسم الأول مصلي للرجال، القسم الثاني مصلي للنساء.

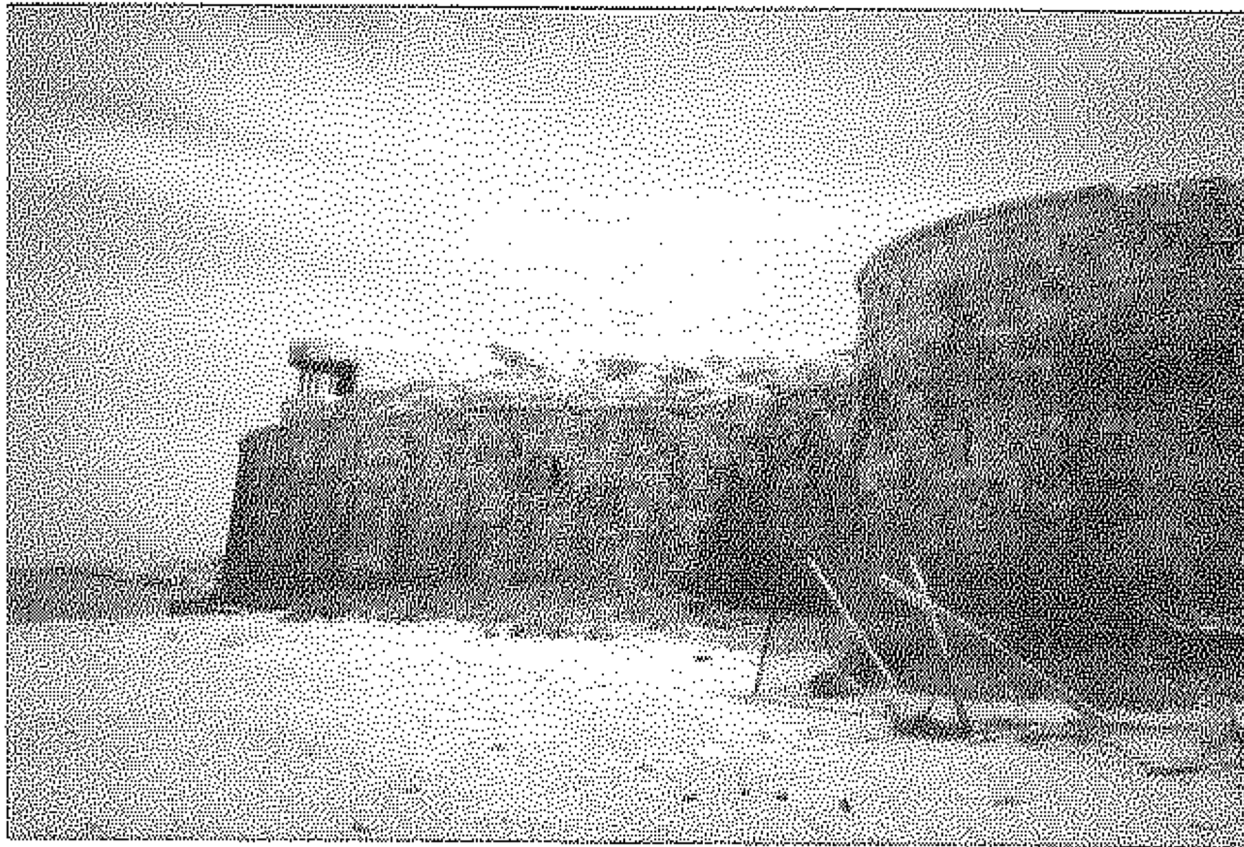
يتكون بيت الصلاة أو المصلي من مساحة مستطيلة مقسمة إلي ثمانية أروقه من خلال سبعة أعمدة رخامية تحمل عقودا نصف دائرية يوجد بالناحية الجنوبية الشرقية حنيه المحراب ويفتح بالجدار الشمالي الشرقي فتحه باب مستطيلة تؤدي إلي الضريح وهو عبارة عن مساحة مستطيلة يتوسط أرضيتها فتحة مثمنة يحيط بها حاجز من الخشب الخرط يرتكز علي رقبة مثمنة مكونة من ثلاث صفوف من المقرنصات متأخرة الصنع ويتم الهبوط بعمق حوالي خمسة أمتار إلي الضريح الذي يتكون من مساحة مربعة تقوم علي أربعة دعائم متعامدة وكان هناك قبة لم تعد موجودة، كان هناك سرداب مغلق حاليا

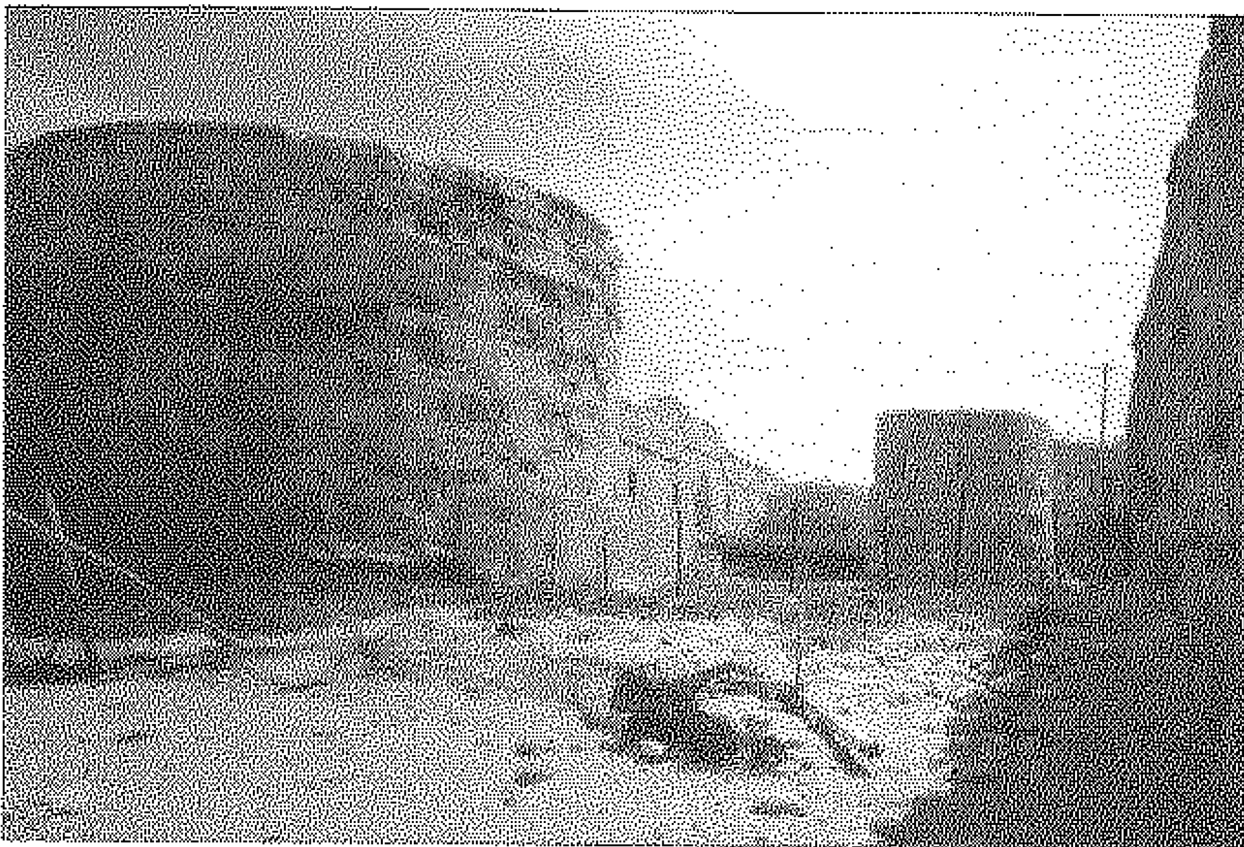




ويتوسط أرضية الضريح تابوتين من الخشب أحدهما يحتوي علي قبر الشيخ محمد دانيال الموصلي كتب علي ستارته قبر النبي دانيال والأخري تضم قبر أصغر منه مكتوب عليه قبر لقمان الحكيم، المصلي الخاص بالنساء هو مساحة مستطيلة بالجهة الشمالية الغربية بها حاجز من الخشب الخرط.

- **قلعة البرج (برج ١) (لوحة٥٥)**





واحد من مجموعة الأبراج التي تقع ما بين أبو قير ورشيد ويعرف باسم (برج قايتباي) وقد شيدها السلطان الأشرف قايتباي من العصر المملوكي أواخر القرن الخامس عشر ضمن تحصيناته لمدينة الإسكندرية، هذا البرج يشبه في تصميمه البرج الرئيسي بقلعة قايتباي بالإسكندرية فهو برج مربع الشكل به أربعة أبراج دائرية بكل ركن من أركانه الأربعة، وقد لعب هذا البرج دوراً هاماً أثناء موقعه أبي قير البحرية بين الأسطول الفرنسي والأسطول الإنجليزي حيث استخدمه الإنجليز كنقطة ثابتة لمحاربة الأسطول الفرنسي، أعيد ترميم هذا البرج في عهد محمد علي وهو الآن في حالة سيئة ويخضع لاستغلال القوات المسلحة.

- **قلعة قايتباي (لوحة٥٦)**



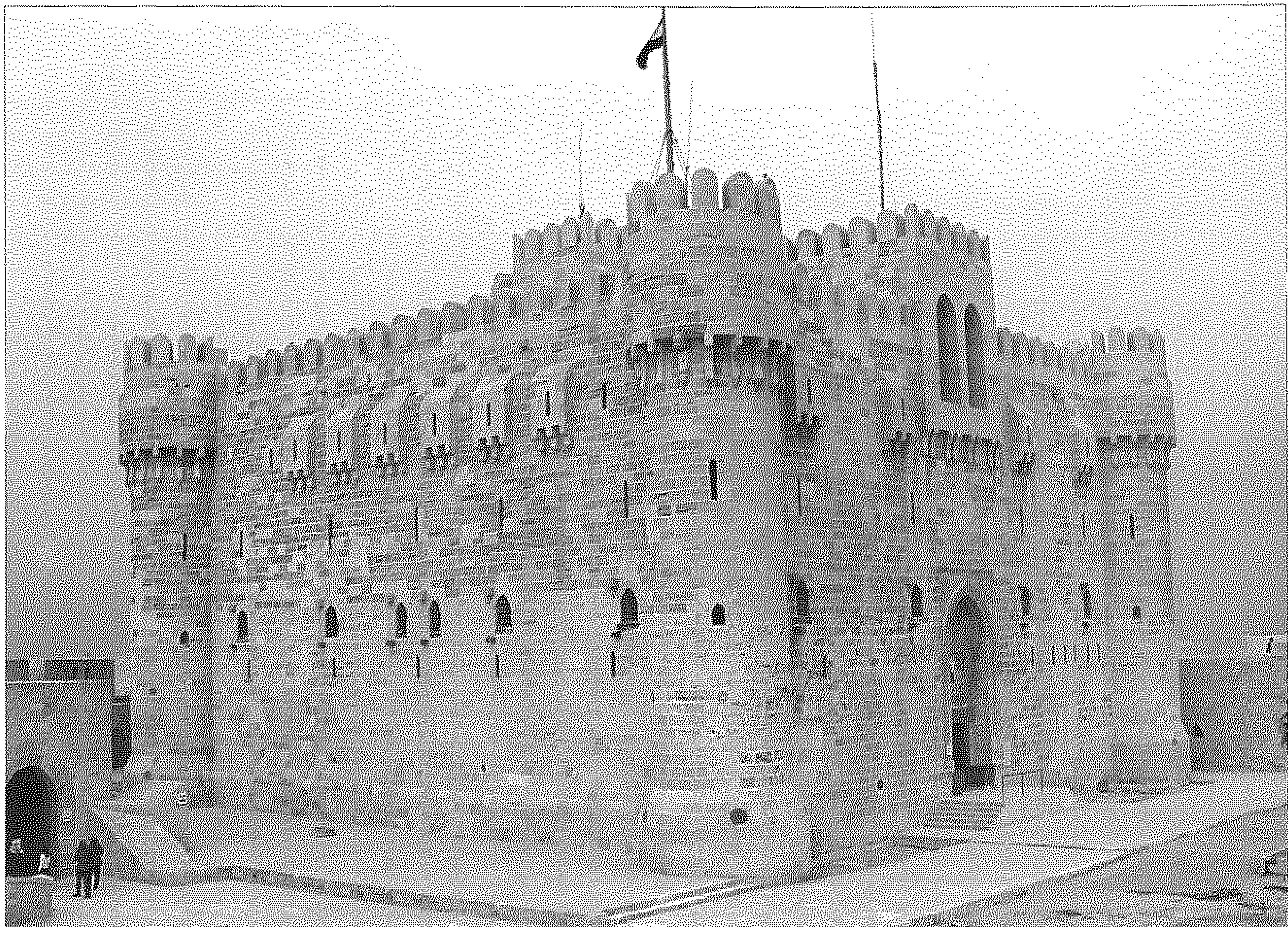
تقع في النهاية الشرقية لجزيرة فاروس غرب الإسكندرية، شيدت في مكان فنار الإسكندرية القديم الذي فقد جزء كبير منه عام ٧٠٢هـ أثر زلزال مدمر حدث في عهد السلطان محمد بن قلاوون ثم تهدم كله عام ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م، وقد بدأ الأشرف أبو النصر قايتباي في أواخر دولة المماليك ببناء هذه القلعة في عام ٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م وانتهي من بناءها عام ٨٨٤هـ، وبحسب ما ذكر ابن اياس أنه "بني برجا معظما من محاسن الزمان ومن أعظم الأبنية وأجمل الآثار الحسنة" وذلك ليأمن تهديدات الدولة العثمانية.

تأخذ القلعة شكل المربع علي مساحة ١٧٥٠م٢، يحيط بها البحر من ثلاثة جهات، والقلعة تحتوي علي الأسوار والبرج الرئيسي، وتنقسم الأسوار إلي سورين كبيرين من الأحجار الضخمة، السور الأول هو الخارجي ويحيط بالقلعة من الجهات الأربعة فالضلع الشرقي من هذا السور يطل علي البحر ويبلغ ارتفاعه ثمانية أمتار ولا يتخلله أي أبراج، أما الضلع الغربي فهو عبارة عن سور ضخم سمكه أكبر من باقي أسوار القلعة يتخلله ثلاثة أبراج اسطوانية ويعد هذا السور أقدم الأجزاء الباقية، أما الضلع الجنوبي فهو يطل علي الميناء الشرقي ويتخلله ثلاثة أبراج نصف اسطوانية ويتوسطه باب هو المدخل الرئيسي للقلعة، أما الضلع الشمالي فيطل علي البحر وينقسم إلي قسمين السفلي منه عبارة عن ممر كبير مسقوف بني فوق الصخر مباشرة به عدة حجرات، أما الجزء العلوي فهو عبارة عن ممر به فتحات ضيقة تطل علي البحر، أما الأسوار الداخلية فقد بنيت من الحجر وتحيط بالبرج الرئيسي من

جميع جهاته ما عدا الجهة الشمالية، ويتخلل هذا السور من الداخل مجموعة من الحجرات المتجاورة أعدت كثكنات للجند، وهي خالية من أي فتحات عدا فتحات الأبواب التي تفتح علي فناء القلعة الفسيح وفتحات مزاغل خصصت لتكون فتحات للتهوية من ناحية وكفتحات للدفاع من ناحية أخري.

البرج الرئيسي للقلعة يقع بالناحية الشمالية الغربية من مساحة القلعة وهو علي شكل قلعة كبيرة مربعة الشكل طول ضلعها ٣٠م وارتفاعها ١٧م، وتتكون من ثلاثة طوابق.

وتوجد في أركان البرج الأربعة أبراج نصف دائرية تنتهي من أعلي بشرفات بارزة تضم فتحات لرمي السهام علي مستويين ويشغل الطابق الأول مسجد القلعة الذي يتكون من صحن مربع وأربعة ايوانات تزدان بواطن عقودها بزخارف هندسية ونباتية وتكسو أرضية الصحن فسيفساء متعددة الالوان في تكوينات هندسية، كذلك تحتوي علي ممرات دفاعية تسمح للجنود بالمرور بسهولة خلال عمليات الدفاع عن القلعة وكان لهذا المسجد مأذنه لكنها انهارت. أما الطابق الثاني يحتوي علي ممرات وقاعات وحجرات داخلية، ويضم الطابق الثالث قاعة وهي حجرة كبيرة (مقعد السلطان قايتباي) يجلس فيه لرؤية السفن علي مسيرة يوم من الإسكندرية وهي حجرة مستطيلة طولها ٥ أمتار وعرضها ٤ أمتار لها سقف مبني بالآجر علي شكل قبو متقاطع ترتكز



علي أربعة عقود ملتصقة بالجدران كما يوجد في هذا الطابق فرن لإعداد الخبز وطاحونه لطحن الغلال للجنود المقيمين في القلعة يتوصل إلي داخل البرج من خلال المدخل الرئيسي له بالضلع الجنوبي وقد جدد السلطان قنصوه الغوري القلعة وزاد حاميتها ثم أهملت أثناء الحكم العثماني لمصر، وعندما تولي محمد علي باشا حكم مصر عمل علي تجديد أسوارها وأضاف لها بعض الأعمال لتناسب التطور الدفاعي مثل تقوية أسوارها وتجديد مبانيها وتزويدها بالمدافع الساحلية، وعند الاحتلال الإنجليزي ضربت القلعة وحدث بها تصدعات حتى تم عمل إصلاحات بها عام ١٩٠٤ وتم تجديدها علي ضوء الدراسات التي قام بها علماء الحملة الفرنسية.



- **الحوض الجاف بالدخيلة (لوحة٥٧)**

الموقـع :

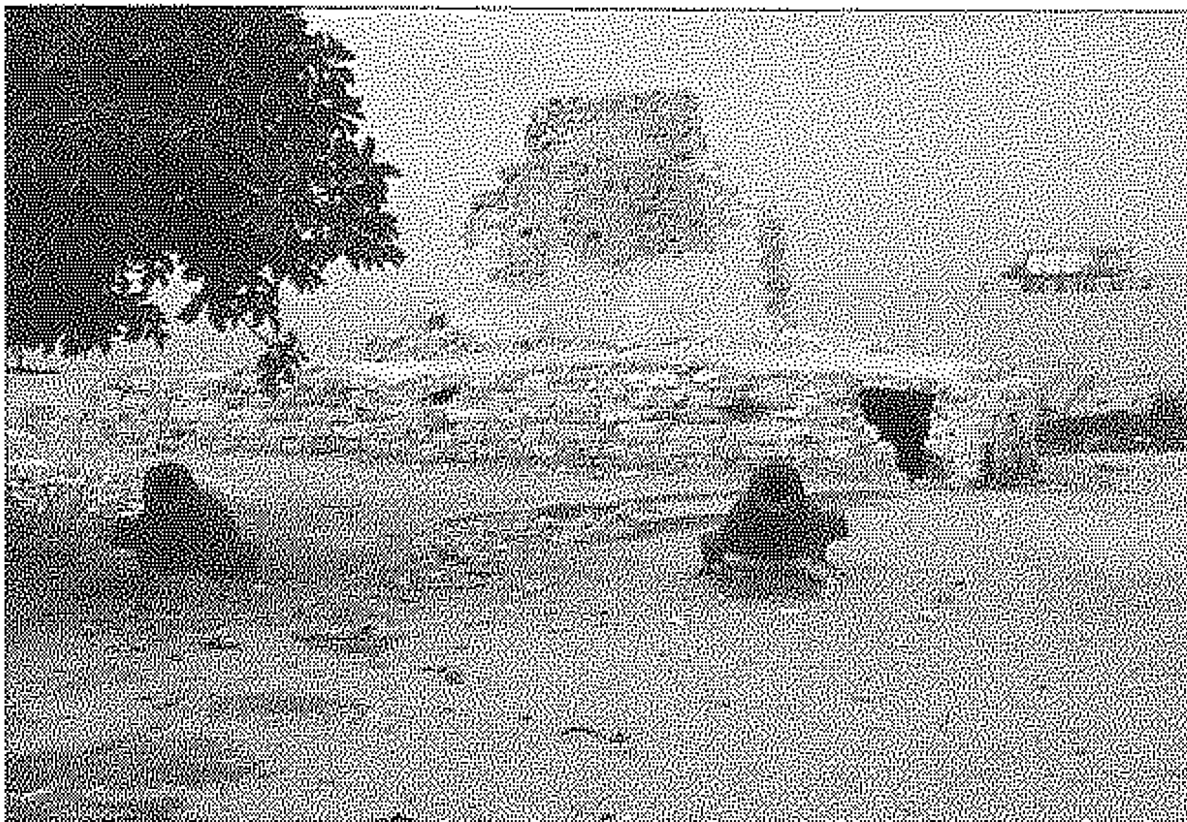
يقع الحوض الجاف بشاطئ الدخيلة ويطل مباشرة عليه. ويحد الأثر من الجهة الشمالية خط الساحل مباشرة، الجهة الجنوبية طريق الكورنيش، الجهة الشرقية الشاطئ الرملي، الجهة الغربية طابية الدخيلة.

تاريخ الإنشاء : يرجع تاريخ إنشاء الحوض الجاف إلي العصر المملوكي حيث اهتم سلاطين مصر بتحصين السواحل لذا قام المماليك بتزويد الساحل بعدد من الطوابي والحصون، وارتبط بناء الحوض الجاف بطابية الدخيلة وحين تولي "محمد علي" الحكم قام بتجديد الحوض الجاف وقام الخديوي إسماعيل فيما بين ١٨٦٩ : ١٨٧٣م بتزويد الحوض الجاف بمدفعين من طراز "أرمسترونج" وفي أثناء الاحتلال البريطاني تم ضرب مستودع البارود بطابية الدخيلة وعلي آثره سقط المدفعين واندثرا في الرمال.

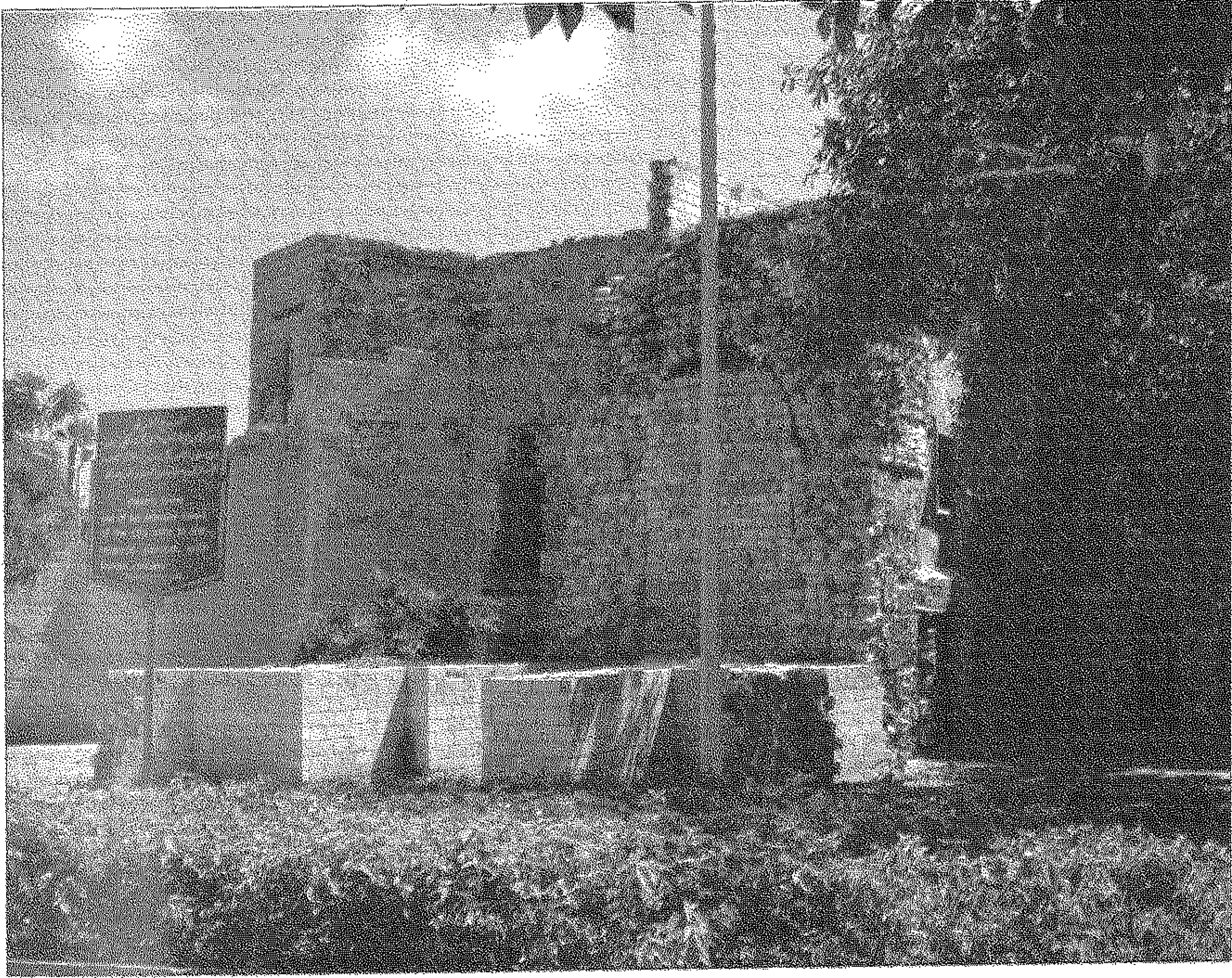
الوصف : الحوض الجاف عبارة عن بناء مستطيل الشكل يمتد من جدار الواجهة الشمالية ومن الداخل يمر بمنتصفه بائكة تتكون من "عقود نصف دائرية ترتكز علي أربعة أكتاف نحت بها الحجر الجيري ليأخذ الكتف من أعلي شكل أشبه بتاج العمود وتقسم البائكة البناء إلي رواقين موازيين للبحر ويتقاطع معها عمودياً أربع بائكات صغيرة تتكون كل بائكة من عقدين نصف دائريين تلتقي مع الأكتاف الموجودة في المنتصف من جهة وترتكز علي دعامات أخري تلتحم بالجدران، والسقف عبارة عن قباب ضحلة.

وظيفة الحوض الجاف : عبارة عن مساحة من البحر متسعة تختار بقرب البر وتحاط بالبناء المتين المصنوع من المواد الجيدة ويجعل طوله يسع حجم معين من السفن وعرضه باتساع معين وله فم من جهة البحر يسد بباب بهيئة معينة وتكون فيه منافذ صغيرة تفتح وتقفل بحسب الحاجة.

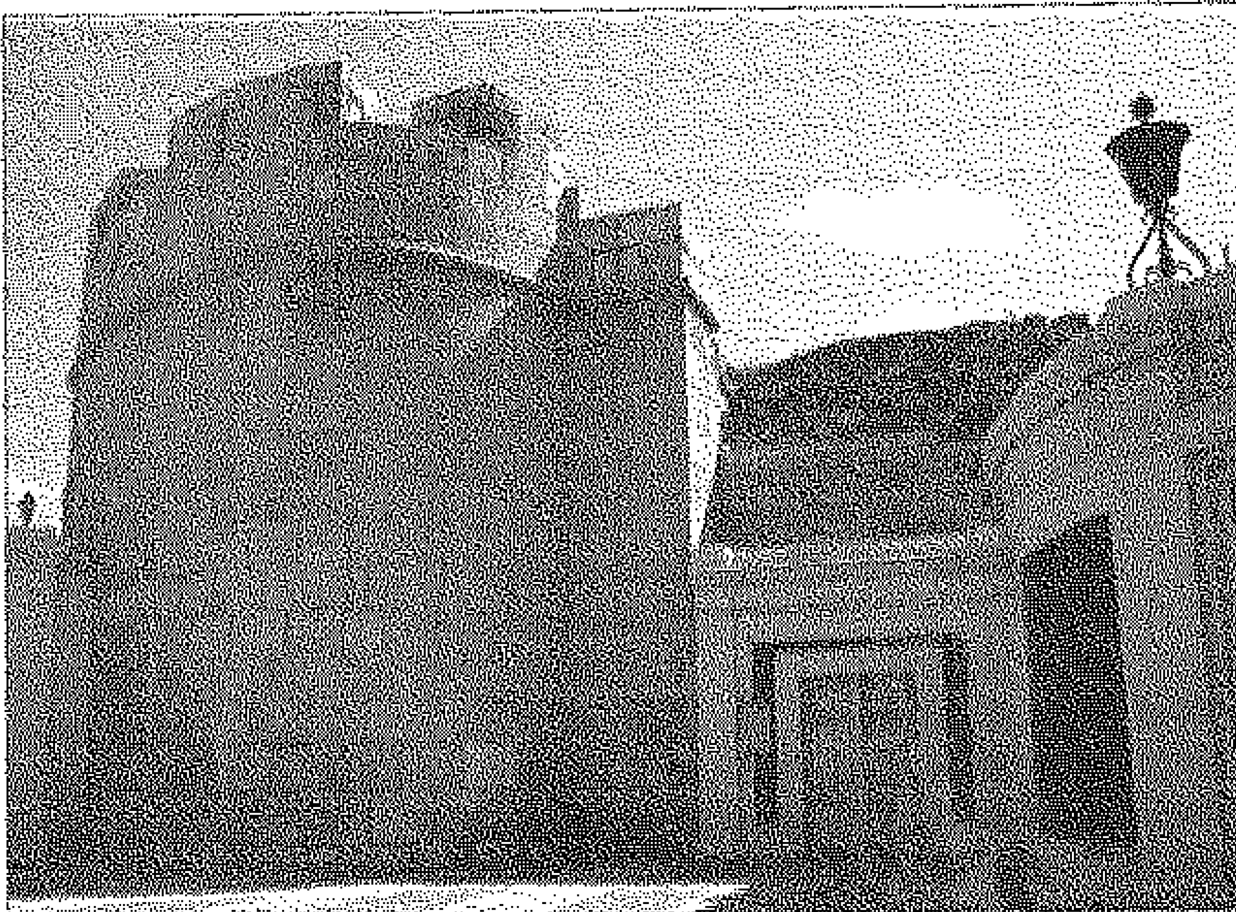


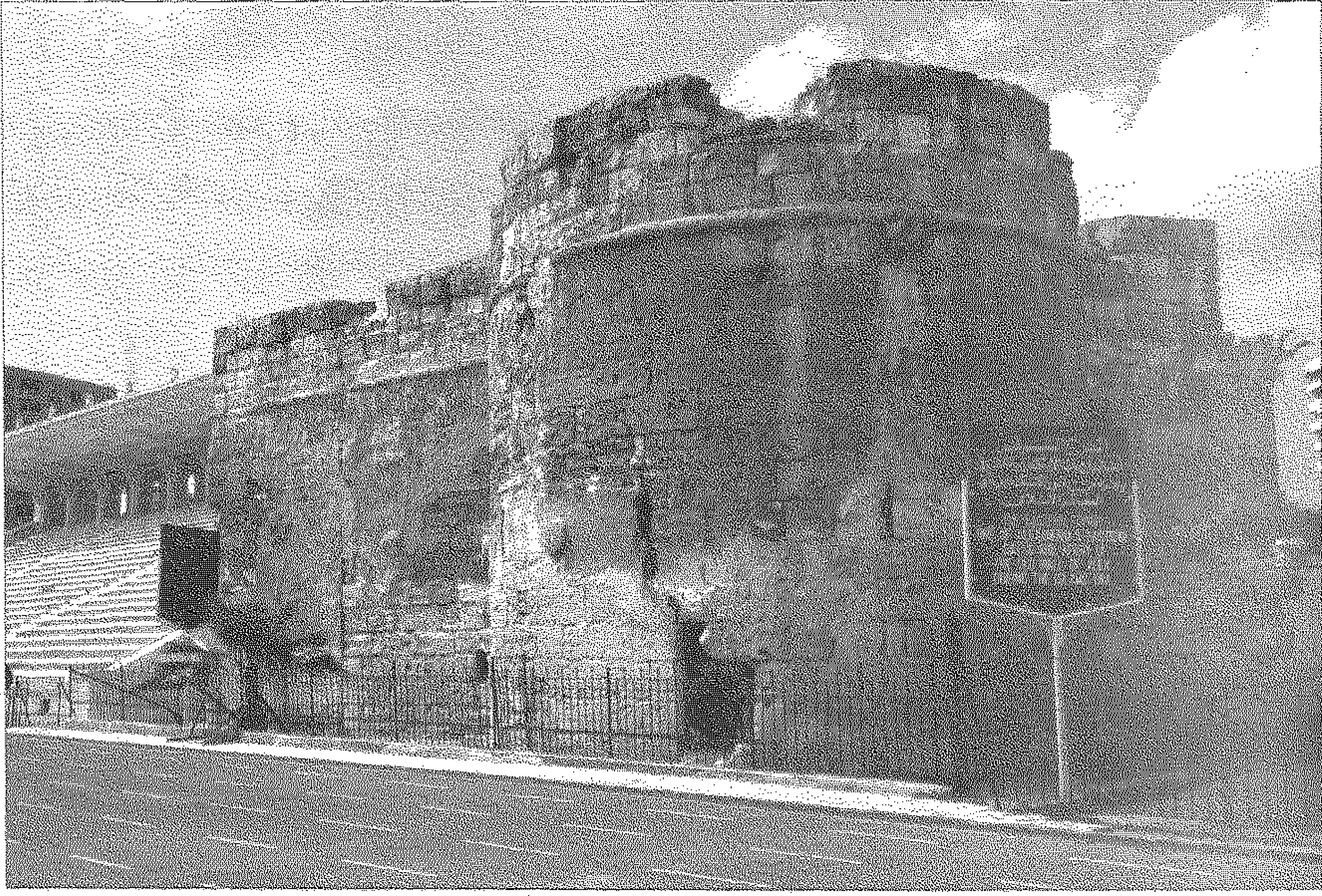


أسوار وأبواب الإسكندرية في العصر الإسلامي (لوحة٥٨) (لوحة٥٩)



سور الإسكندرية في العصر الإسلامي أسسه ابن طولون وكان ما يزال حتى العصر الفاطمي إلا أنه أهمل وتأثر تأثراً شديداً بالحركات الثورية التي أصابته بالمنجنيق. بعد ذلك أمر صلاح الدين بإصلاح الأسوار لكن الأسوار الشمالية أصيبت ببعض الأضرار في نهاية الدولة الأيوبية، ثم رممها الظاهر بيبرس، إلا أن الأسوار خاصة المواجهة للبحر قد تهدمت إثر زلزال عام ٧٠٢هـ، لكن أعيد تدعيم هذه الأجزاء فيما بين باب البحر والباب الأخضر فأصبح سورا مزدوجاً يتألف من السور الرئيسي ببدناته وأبراجه، والسور الأمامي، وفتحت في السور أبواب جديدة في عصر الظاهر بيبرس، هذا ونجد قسما من **سور الإسكندرية الشرقي** المتصل بباب رشيد قد تبقي حالياً في حدائق الشلالات وهو عبارة عن قطعتين من السور، أحداهما إلي الشمال من باب (رشيد) وهي تتكون فقط من برجين واحد نصف دائري والآخر مستطيل الشكل يتصل به، أما القطعة الثانية من





سور باب رشيد فتشاهد مختلطة بأبنية مستحدثة في القسم الجنوبي من الشلالات قبل أن يتجه السور إلي الغرب.

جزء آخر من السور القبلي المتصل به واحد من بابين يفتحان فيه هو باب (الزهري) وقد سمي (باب الزهري) نسبة إلي ضريح الشيخ محمد الزهري الذي كان يقع خارج هذا الباب أما الباب الآخر فهو باب رشيد، **آثار باب الزهري** وآثار قلعته وجزء من السور المتصل به ما زالت قائمة حتى اليوم داخل سور ملعب البلدية بالإسكندرية ويمكن رؤية منافذ السهام والقبوات المتقاطعة من الخارج.



صهاريج الإسكندرية في العصر الإسلامي :

انتشرت الصهاريج العامة والخاصة في مدينة الإسكندرية كما ذكر المؤرخون وهي تتكون إما من مستويين أو ثلاثة أو أربعة:

- **صهريج الباب الأخضر** Elbab Elakdar cistern (لوحة٦٠)

يقع صهريج الباب الأخضر بشارع الباب الأخضر وشارع الكوبري القديم قسم اللبان – حي الجمرك.





يرجع تاريخ إنشاء الصهريج علي الأرجح إلي العصر الإسلامي ويطلق علي الصهريج اسم صهريج «الغرابة»

يتكون الصهريج من طابقين مقسمة إلي سبعة أروقة عرضية تتقاطع مع سبعة أروقة طولية مع الأخذ في الاعتبار أن الجهة الشمالية الشرقية غير مكتملة مع الرواقين يفصل الأروقة فيما بينها ٦ بائكات تتكون كل بائكة من ٧ عقود ذات أكتاف وبعض هذه العقود علي قواعد تعلوها أعمدة متوسطة الطول من الجرانيت.

وبمنتصف الصهريج فتحة مربعة كانت تستخدم كشخشيخة للإنارة والتهوية ويوجد في أقصي الجهة الشمالية الشرقية خرزة تتخذ شكل نصف دائري مخصصة لنزول عامل النظافة الخاص بالصهريج.

وسقف الصهريج عبارة عن قبوات نصف برميلية ويفتح بها بمواضع متفرقة فتحات مستديرة كانت تستخدم للإنارة والتهوية.

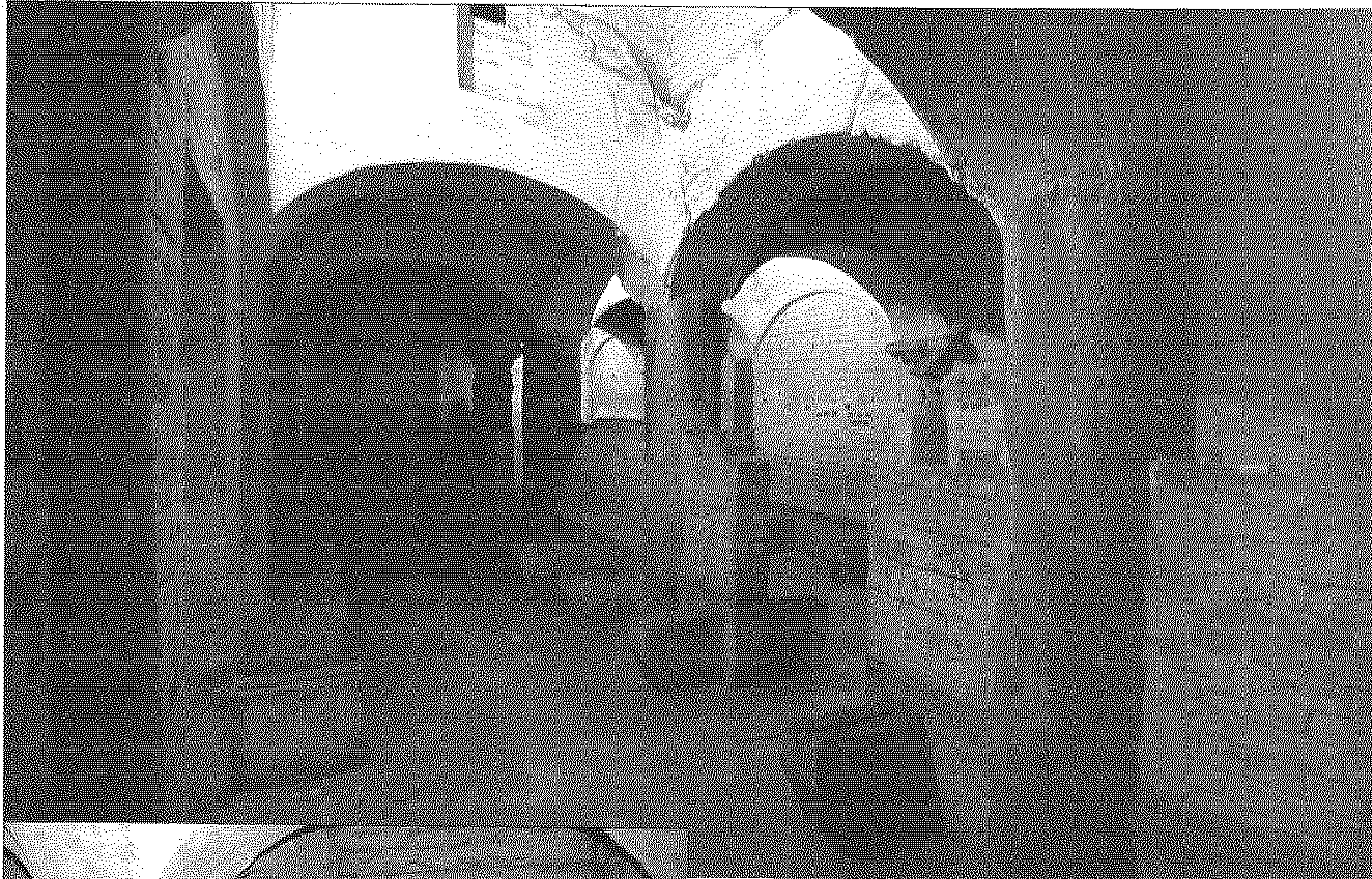
استخدم في بناء الصهريج الحجر الجيري المتوسط الحجم وقد تم البناء بطريقة منتظمة وكسيت جدران الصهريج بطبقة من الملاط والمصيص الوردي لمنع تسرب المياه لباطن الأرض.

- **صهريج ابن بطوطة** Ebn Batuta Cistern **(لوحة ٦١)**

يقع بحي الجمرك – قسم اللبان

يحده من الجهة الغربية شارع الكوبري القديم **الجهة الشرقية** حارة الأحنف **من الجهة الجنوبية** شارع ساحة بكير **الجهة الشمالية** حارة صهاريج الساحة

أنشأ في العصر المملوكي وأطلق عليه اسم ابن بطوطة نسبة إلي الرحالة الشهير حيث أنه عند نزوله الإسكندرية أقام في هذه المنطقة وقام المصريين بإطلاق اسمه علي هذا الصهريج تخليداً لزيارته.





يعتبر من الصهاريج العمومية التي تزود الإسكندرية بالمياه ويتكون من طابق واحد وهو من الداخل مستطيل الشكل يتكون من ٧ أروقة تتعامد فيها

بينها مع ثماني أروقة تحصر فيما بينها ٧ بائكات تتكون هذه البائكات من عقود نصف دائرية ترتكز علي أعمدة جرانيتية ذات تيجان متنوعة كورنثية التي يزينها شوكة اليهود في شكل بارز ملوي من أعلاها في شكل بديع وبعض التيجان يزينها صفين أو ثلاثة صفوف من ورقة شوكة اليهود وفيها تيجان أيونية الطراز.

وتقام هذه الأعمدة علي قواعد مختلفة الأطوال ويزيد عددها عن ٤٢ عموداً ونلاحظ أن الأعمدة التي شيد منها الصهريج جلبت من عمارة سابقة علي العصر الإسلامي وذلك لإختلاف أطوالها.

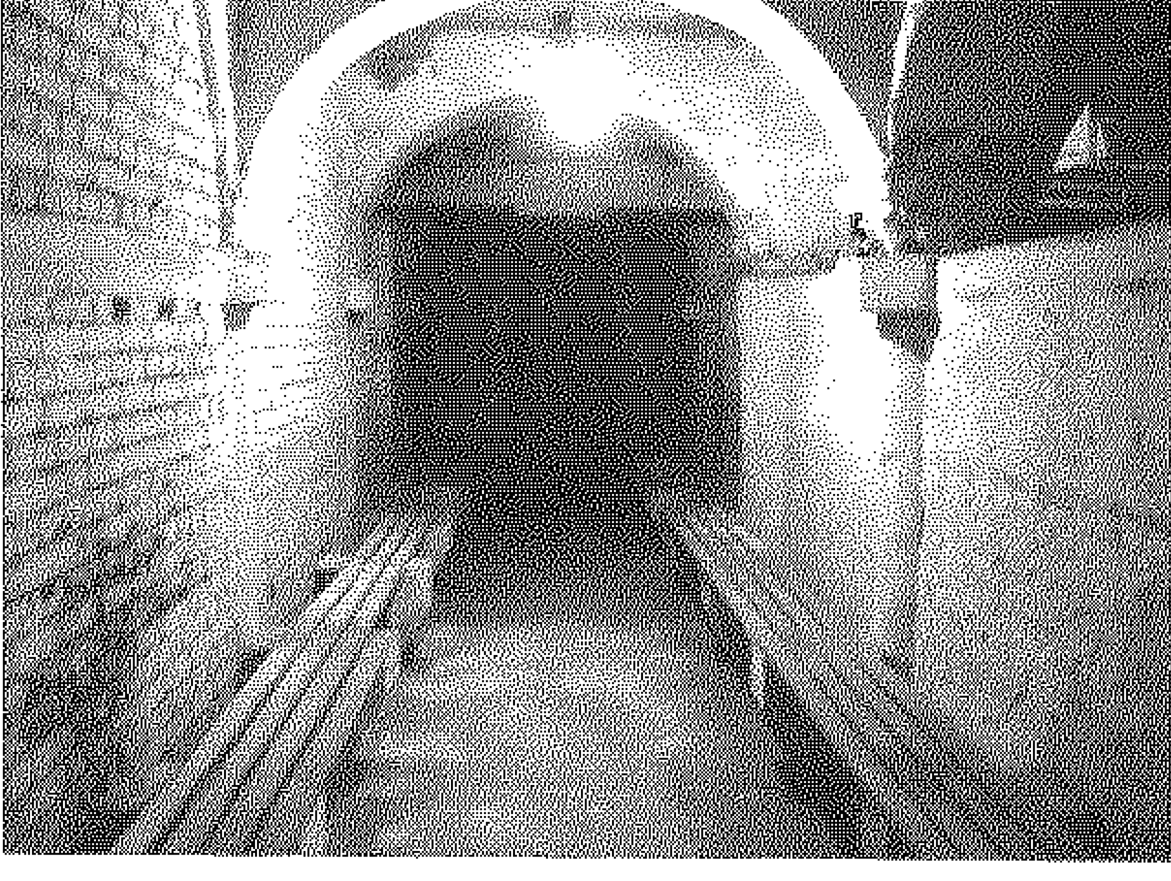
ويتوصل إلي الصهريج عن طريق ثلاث مداخل : المدخل الجنوبي والغربي شكل زاوية، المدخل الثالث في الناحية الشرقية ويأخذ شكل دائري حلزوني.

بني الصهريج من الحجر الجيري وقد غطي بأكمله بطبقة من الملاط والمصيص الوردي الذي يقاوم تأثير المياه.

- **صهريج دار إسماعيل (لوحة ٦٢)**

يقع أسفل شارع شريف (الخديو سابقاً) أمام مستشفي دار إسماعيل أنشأ في العصر المملوكي وأطلق عليه صهريج دار إسماعيل لوقوع جزء منه بداخل حرم المستشفي، ويعتبر هذا الصهريج من الصهاريج العامة وهو مستطيل الشكل ويتكون من طابقين من الحجر الجيري المغطي بأكمله بطبقة من الملاط





والمصيص الوردي ليقاوم تأثير المياه، يوجد في أركان الصهريج الأربعة أربعة خرزات تأخذ شكل دائرة غير مكتملة، وكانت تستخدم كسلم للقيام بتنظيف الصهريج ويوجد في الرواق الثالث الطويلي بجوار السلم المؤدي للصهريج فتحتان أعلي الطابق العلوي هي أنابيب بخارية تستخدم كمجري للمياه، استخدم الصهريج في الحرب العالمية الثانية كمخبأ مما استدعي بعض التعديلات عليه.

- **صهريج النباهنه**

يقع بحيز كوم الدكة في ميدان شارع سيد درويش، بني علي شكل مستطيل وهو من العصر المملوكي يبلغ طوله ١١ متر وعرضه ١٤ متر ويصل ارتفاعه إلي ٨ متر تقريباً وهو من الحجر الجيري متوسط الحجم يتكون من طابقين يحتوي كل طابق علي ٢٠ عمود من الجرانيت الوردي، سقف الصهريج عبارة عن قبوات برميلية عددها ٦ ترتكز علي الجدران من جهة وعلي عقود الطابقين من جهة أخري، استخدم كمخبأ في الحرب العالمية الثانية مما استدعي بعض التعديلات عليه.

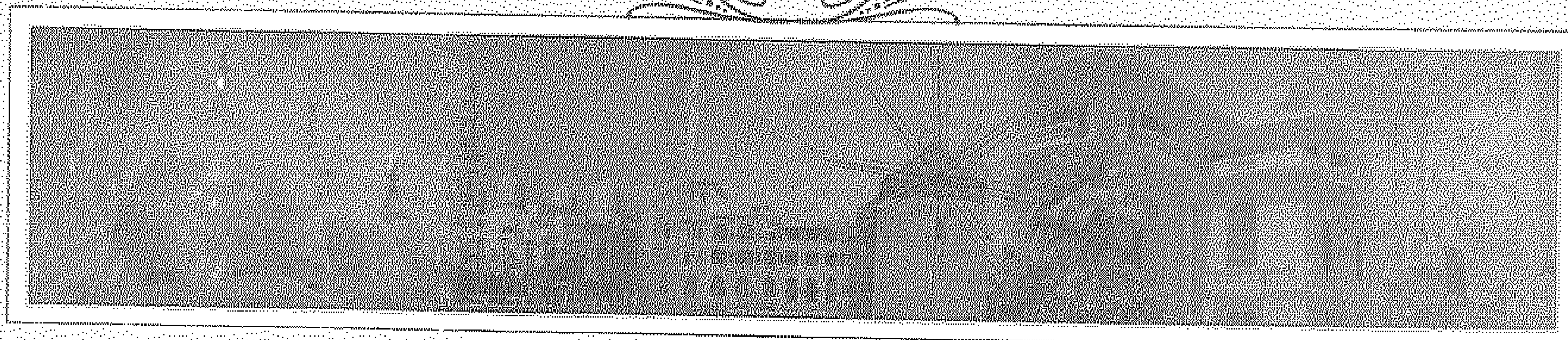


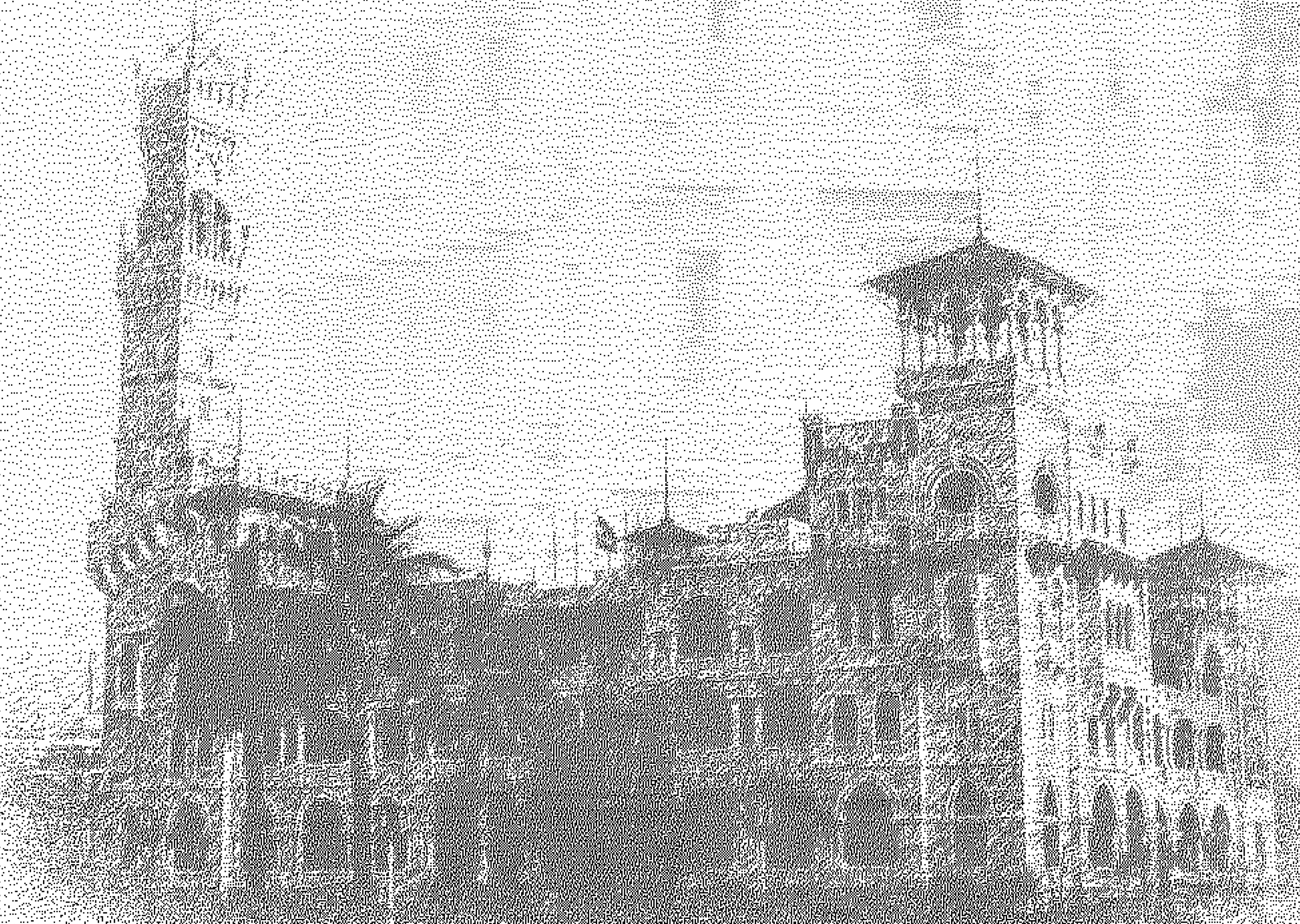


الفصل الرابع

خامساً : الإسكندرية من الفتح العثماني إلي العصر الحديث

(القرن السادس عشر - القرن العشرين)





اضمحلت الإسكندرية وتقلصت رقعتها منذ دخول الأتراك إلي البلاد (الفتح العثماني١٥١٦م)، وما لبث أن طرأ علي عمرانها في العصر العثماني تغير واضح، إذ أصبحت المدينة تشغل فقط اللسان الممتد من راكوتيس القديمة وجزيرة فاروس، وسميت هذه المنطقة بالمدينة التركية، في حين سميت المدينة الأصلية بالمدينة العربية، أما الأسوار فإن أجزاء كبيرة منها قد تهدم، وقد تدهورت الإسكندرية حتى أنها فقدت في غضون القرنين التاليين كل ما كان يميزها من آثار وروائع.

الحقيقة أنه قد بدأت معالم هذا الانهيار منذ عهد الأشرف برسباي أواخر العصر المملوكي (١٤٢٢- ١٤٣٨م) ويرجع ذلك في واقع الأمر إلي واقعة غزوة القبارصة عام ١٣٦٥م التي ذكرت سابقا والتي أدت إلي تدمير وتخريب المدينة، ثم تدهورت الحياة الاقتصادية في الإسكندرية بسبب التحول التجاري إلي طريق رأس الرجاء الصالح، مما سبب كساداً تجارياً خطيراً منذ عام ١٤٩٨م، حتى بلغ سكانها ١٠,٠٠٠ نسمة، ورغم هذا الاضمحلال فقد بقيت بها بعض الصناعات مثل صناعة المنسوجات الحريرية المشهورة بها واستمرت صناعة ونسج الملابس المغربية (إلي الآن يوجد سوق المغاربة)، كذلك صناعة الملابس الصوفية والصابون والنبيذ ودبغ الجلود والسفن- أما الفئات التي سكنت المدينة فلم تتعد بعض الحرفين والتجار وأفراد الحامية والبدو وبعض أئمة المساجد والقضاه والمفتين وأفراد الجالية المغربية والشوام وبعض الأجانب.

ومع النصف الثاني من القرن الثامن عشر عاني مجتمع الإسكندرية مثل بقية أجزاء مصر من ضعف سلطة الدولة العثمانية والتي أصبحت شكلية علي الأكثر.

وفي عام ١٧٩٨ ومع دخول الفرنسيين مع الحملة الفرنسية بدأ الإسكندريين في تحصين أسوار المدينة وتزويد القلاع بالذخيرة والإمدادات، ونصبوا المدافع علي الأسوار ومع ذلك كان للفرنسيون الغلبة، وقد حاول نابليون بونابرت استرضاء المصريين وأهتم بتجديد وإنشاء قلاع جديدة للدفاع عن المدينة ضد السفن الإنجليزية التي كانت تراقب الشواطئ المصرية وبني الفرنسيون قلعتي كوم الدكة وكوم الناضورة واسسوا (ديوان الإسكندرية) وأنشأوا محاكم جديدة (المحاكم التجارية)، لكن ظلت المدينة علي تدهورها، كما أنها مثل غيرها في أنحاء مصر قد عانت من الفوضي والاضطراب عقب خروج الحملة عام ١٨٠١م.

بعدما تولي محمد علي حكم مصر، أرسلت بريطانيا حملة فريزر التي وصلت الإسكندرية في مارس ١٨٠٦م، وفي عام ١٨٠٧م دخل محمد علي الإسكندرية لأول مرة، وعندها كانت نقطة التحول الكبري في تاريخها وبداية بعث جديد للمدينة استرجعت فيها أيام مجدها الأول، أصبحت الإسكندرية أهم مدن وموانئ البحر المتوسط، فبينما في نهاية القرن الثامن عشر اقتصرت مدينة الإسكندرية علي المدينة التركية القديمة التي لم تتخط حدودها في ذلك الوقت حي الجمرك حالياً، فإنه مع مطلع القرن التاسع عشر فما يليه ظهرت أحياء جديدة، وقرر محمد علي حفر ترعة المحمودية مكان ترعة الإسكندرية القديمة التي ردمت فدخلت مياه الترعة إلي الإسكندرية في فبراير ١٨٢١م مما انعش التجارة وأمد الإسكندرية بالمياه العذبه مرة ثانية فانتعشت الزراعة، كما أنشأ محمد علي أيضاً ترسانة الإسكندرية لبناء السفن وتبع ذلك توسيع وتطوير ميناء الإسكندرية وتعميقه وبناء الأرصفة لرسو السفن وأقام الفنار القائم علي رأس التين لإرشاد السفن الداخلة للميناء، وقد استخدم محمد علي خبيراً عسكرياً فرنسياً لتحصين المواقع بإنشاء طوابي علي السواحل منها طابيه كوسه باشا، كما وفد إلي الإسكندرية كثير من الأجانب أقاموا بها تجارتهم وصناعتهم مما أدي إلي تطور المدينة اقتصادياً وتجارياً وأصبحت مركزاً لإلتقاء الطرق العالمية.

أنشأ في عهد خلفاء محمد علي أول خط سكك حديدية في أفريقيا مما أدي إلي زيادة عمران الإسكندرية ونموها،ففي عهد الخديو إسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩م) شجع الأجانب علي استيطان الإسكندرية، ومهد الطرق بالمدينة وأنشأ القصور وأهمها سراي الرمل ثم جدد سراي رأس التين وأنشأ حديقة النزهه وأقام سراي الحقانيه وأسس شركة لإنارة الإسكندرية وشركة لإمدادها بالمياه النقية ثم أنشأ المجاري تحت الأرض كأول مدينة في مصر في عام ١٨٧٨م، وأنشأ خط سكة حديد أبوقير وتوسع في خطوط السكك الحديدية التي ترتبط الإسكندرية بباقي مدن مصر، وجدد ووسع ميناء الإسكندرية، وجدد الحوض العائم بالترسانة لإصلاح السفن وأنشأ حاجز الأمواج الضخم وأنشأ عدة فنارات (فنار العجمي، فنار حاجز الميناء، فنار القباري) وهكذا ازدهرت مدينة الإسكندرية مرة أخري وعمت شهرتها العالم.

- **مسجد جوربجي (وشهرته شوربجي) (لوحة٦٣) (لوحة٦٤)**



يقع هذا المسجد في الحي التركي أوحي الجمرك بشارع الميدان، وهو المنطقة التي عمرت بعد الفتح العثماني وتتجمع فيها بعض آثار العثمانيين مثل سوق ووكالة جوربجي ومسجد إبراهيم تربانه. أنشأه عبد الباقي جوربجي عام (١١٧١هـ/ ١٧٥٨م).

يعتبر هذا المسجد من المساجد المعلقة إذ يصعد إليه عن طريق مجموعة من الدرجات وأرضه قد ركبت علي بعض حواصل الوكالة والتي تشغلها الآن المحلات التجارية في القسم الأسفل من الواجهة والتي يستغل عائدها للصرف علي المسجد.

واجهة المسجد الرئيسية تقع في الجهة الجنوبية وهي الجهة التي بها المدخل الرئيسي للمسجد إلي أقصي الغرب.

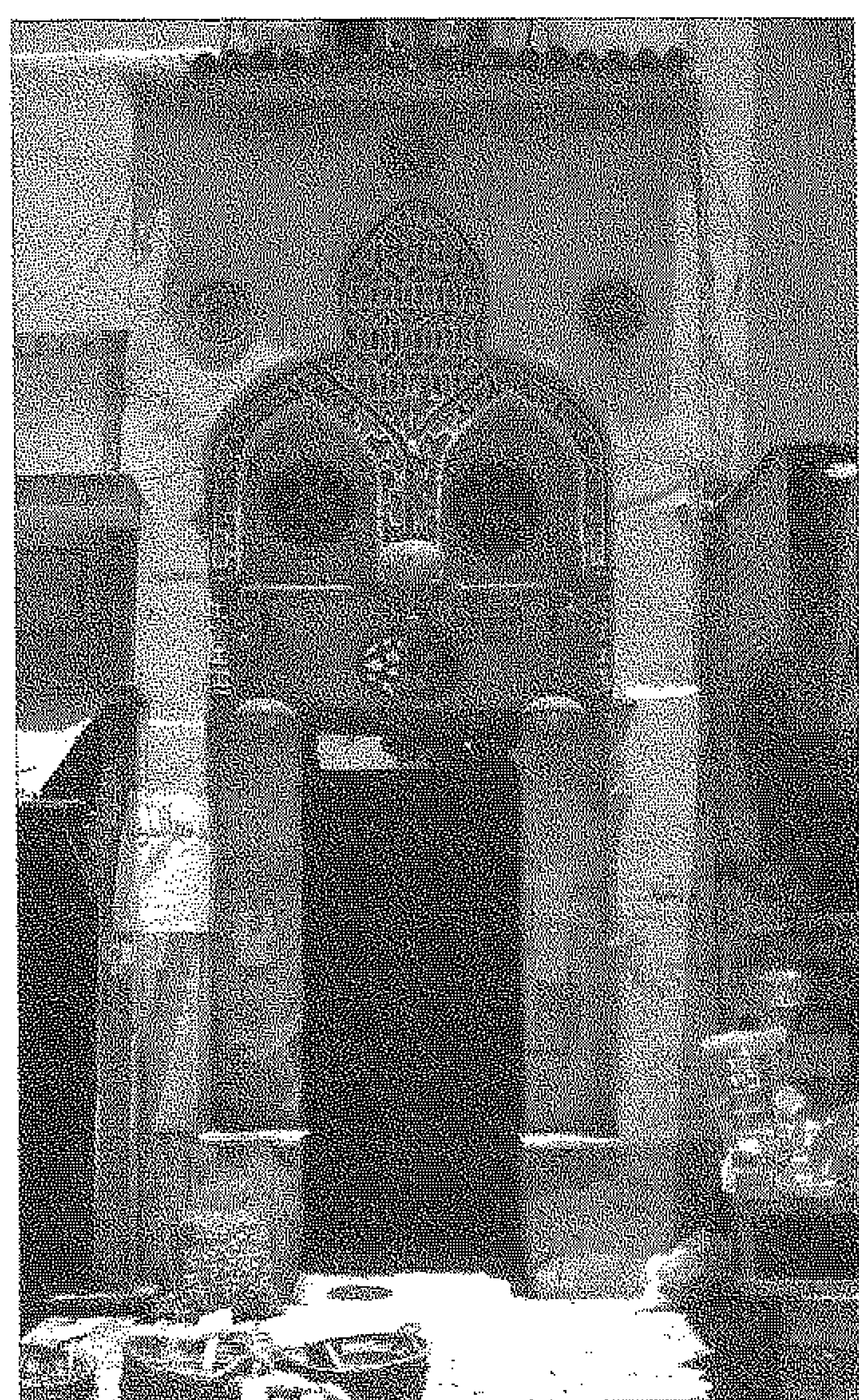


تعلو الواجهة الرئيسية شرفه تمتد بمسافة ٤ , ٢٣ متر وعرضها ٦ , ٣متر، وهي تعلو المحلات الموجودة بالطابق الأسفل علي نفس الواجهة وتتكون الشرفة من بائكه عبارة عن تسعة عقود مدببة ترتكز علي ثمانية أعمدة رخامية مستديرة، ويربط بين تيجان هذه الأعمدة روابط خشبية وزخرفت حواف بعض العقود بالحجر الأبلق وطليت حواف بعضها بالبياض، يزين العقود نجمة سداسيه ويغطي الجزء السفلي من البائكه فيما بين الأعمدة أحجبة من الخشب الخرط، سقف البائكة من الداخل عبارة عن براطيم غير مزخرفة، المدخل الرئيسي للمسجد مثال للزخرفة في العصر العثماني (الطوب المنجورأو المكحول) وهو استعمال قوالب الطوب في أوضاع هندسية تكون أشكالاً زخرفية.

يتكون **المدخل** من كتفين بارزين فوقهما عقد مدائني من ثلاث فصوص وبداخل العقد عقدان صغيران لهما زاوية يربط بينهما عمود وهو محلي في جميع أجزائه بزخرفه.

يأتي بعد ذلك باب المدخل وهو يؤدي إلي مجموعة درجات توصل إلي حرم المسجد في جهته الغربية، أعلي باب الدخول توجد زخارف من أطباق نجمية خزفية.

والباب من أسفل واعلي مكسو بالخزف يتوسطه اسم الصانع وتوجد علي باب المدخل الرئيسي لوحة من الرخام عليها كتابات، يحوط الباب من الجانبين نافذة من الخشب الخرط عليها كتابات بالخط الكوفي المربع وهو محلي بالأحزمة الحديدية.

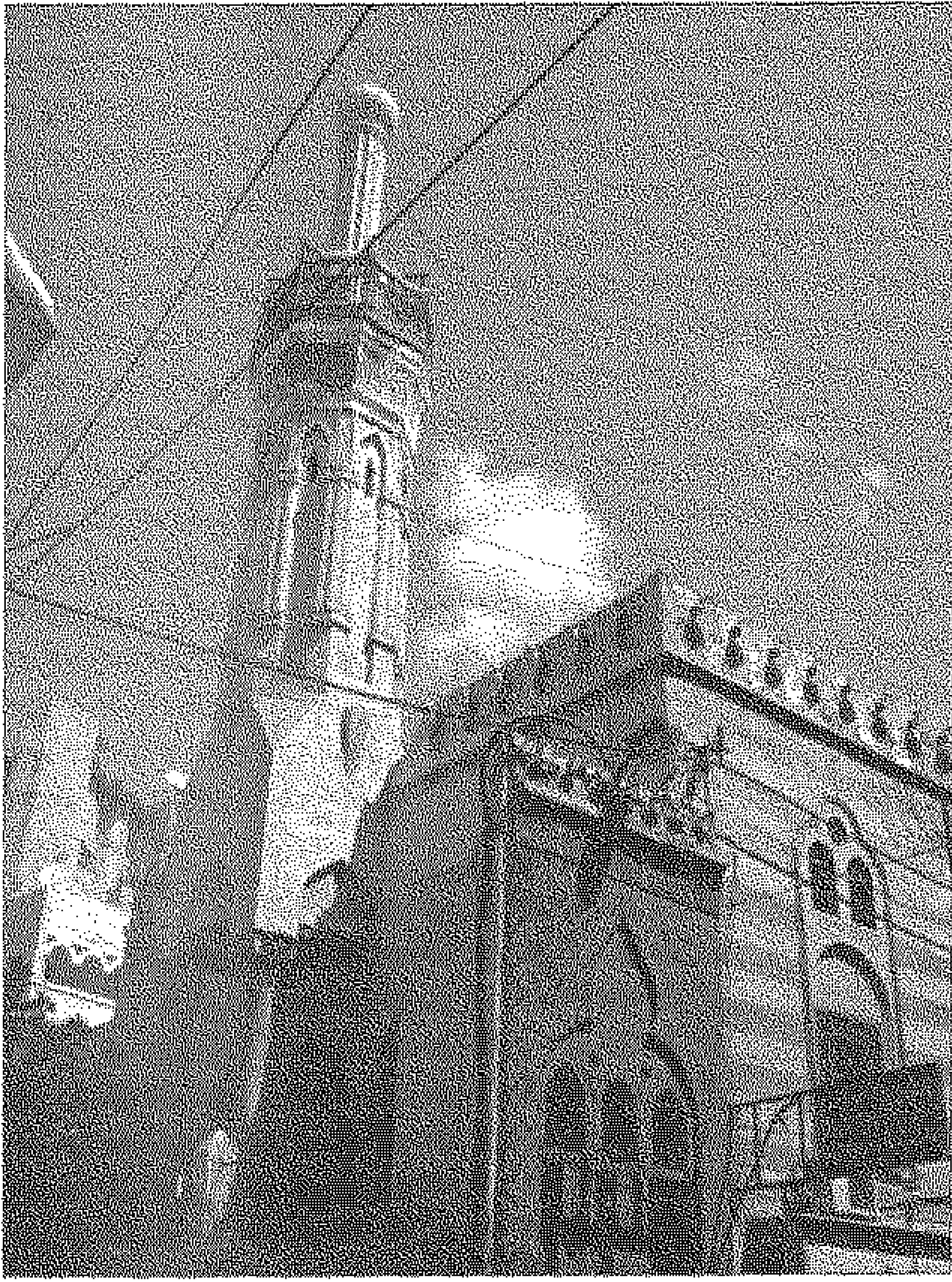


يوجد **مدخل** آخر للمسجد في النهاية الشمالية للواجهة الشرقية ويشبه المدخل الرئيسي لكنه أقل منه في الزخرفة. هذا المدخل عبارة عن مستطيل الجزء الشرقي منه يتكون من بائكتين كل بائكه تحتوي علي أربعة أعمدة رخامية عليها عقود مدببة وهو المكان الخاص بالصلاة والأعمدة تقسمه إلي ثلاث أروقة ويغطي هذا المكان بسقف خشبي مزخرف برسومات زيتية جميلة ويتوسط

سقف المكان منور (شخشيخه) للإضاءة والتهوية، أما الجزء الغربي فهو خالي من الأروقه.

يوجد في واجهة حائط القبله **محراب** مجوف علي جانبيه عمودان رخاميان كل منهما يتكون من فرعين ملفوفان يخرجان من زهرية، والتاج مكون من عقود زهرية، تجويف المحراب وجدرانه من أعلي وعلي الجانبين مغطاه ببلاطات من الخزف المغربي وبعضها يحتوي علي اسم صاحبها ومؤرخه بعام ١١٧١هـ، إلي جانب المحراب يوجد **منبر** من الخشب نموذج لفن صناعة الخشب في العصر العثماني حيث جوانبه عبارة عن أطباق مجمعه ومزخرفه بالعاج والصدف، وأعلي الجوانب عبارة عن خرط وزخارف متعددة كانت للمسجد **منارة** لكنها تهدمت واندثرت. وكان أيضاً ملحقاً به **سبيل** لكنه اندثر أيضاً كما اندثر **الكتاب** الذي كان يعلو السبيل.

- **جامع تربانه (لوحة٦٥) (لوحة٦٦)**



يقع في الحي التركي القديم (حي الجمرك) بشارع فرنسا (تربانه سابقاً) يرجع تاريخ بناء الجامع إلي عام ١٠٩٧هـ- ١٦٨٥م، ويتميز طراز هذا الجامع بتخطيط يتكون من مساحة مستطيلة تضم أربعة بوائك من العقود المدببة أطلق عليها "إيوان الجامع"، ويضم الجانب الشمالي الغربي والجانب الشمالي الشرقي لهذه المساحة المستطيلة زيادتين يطلق علي كل منها "خرجه"، ويعد جامع تربانه أقدم نموذج باقي بالإسكندرية لهذا النمط من التخطيط.

وصف الجامع من الخارج : تعد واجهته الجنوبية الغربية هي الواجهة الرئيسية للجامع وتنقسم لقسمين، قسم سفلي به محلات مسقفه بأقبيه متقاطعة وقبوات من الأجر المغطي بطبقة من الملاط، وسبيل.

السبيل يقع أسفل الدخله الثانية من نفس الواجهة، له واجهة يتوجها عقد مدائني وقد بني علي نمط الأسبله المملوكيه، بوسط الواجهة فتحة شباك مستطيلة ذات حليات نحاسية يتقدمه حوض من الرخام يرتفع بعض الشئ عن أرضية الشارع، أعلي الشباك يوجد عتب خشبي غير مزخرف يعلوه ثلاث صفوف من المقرنصات ذات عقود منكسرة وعلي جانبيها زخارف بالطوب المنجور باللون الأحمر والأسود بالتناوب، يتوج المدخل عقد مدائني محدد بالطوب المنجور وتوجد زخارف هندسية عبارة عن مربعات ومثلثات بالطوب المنجور باللون الأحمر والأسود، وهو يؤدي لحجرة بها الصهريج، وكان يملأ مرة كل عام وتم هدمه وتحول إلي محل، المدخل عليه باب خشبي من ضلفه واحدة خالي من الزخرفة وعلي جانبيه دخلتان يتوجهما عقدان مدببان وبكل منهما شباك خرط صهريجي مائل يعلوه نافذة مستطيلة.

القسم العلوي للواجهة عبارة عن ستة دخلات متوجه بعقود مدائنيه محدده، وتضم كل دخله شباك مستطيل من الخشب الخرط المائل، بداخله مستطيل مشغول بخرط له فتحات أكبر وهذا يوضع بداخل دخله تتوج بعقد نصف دائري ويعلو ذلك قندليه ثلاثية ذات عقود نصف دائرية مغطاه أيضاً بخرط مائل بالإضافة لشباك يقع في الطرف الجنوبي للواجهة وعليه قوائم حديدية نمط لواجهات انتشرت في العصر المملوكي والعثماني.

- **المدخل الرئيسي** عبارة عن دخله علي جانبيها قاعدتان مربعتان علي كل منهما برمق من الخشب الخرط وهي ظاهرة غير متكررة في مساجد الإسكندرية، تتوسطها فتحة باب مستطيلة يغلق عليها باب خشبي خال من الزخرفة من ضلفه واحدة يعلوه عتب خشبي يعلوه نافذة مستطيلة من خشب خرط دقيق نفذ عليها كتابات بالخط الكوفي المربع "ادخلوها بسلام آمنين" وعلي يمين ذلك ويساره مربعان يعلوهما مستطيلان مزخرفان بأوراق نباتية وكتابات كوفية بالجص باللون الأسود علي أرضية حمراء وأطباق نجمية. ويتوج المدخل عقد مدائني يتدلي منه عقود مدببة مرتكزة علي وتد خشبي ذو مقرنصات.
- **الواجهة الشمالية الغربية** الجزء السفلي منها به حاصل (قبو) يؤدي إلي حاصل آخر مستطيل مغطي بقبو نصف برميلي إلي يسار الحاصل فتحة تؤدي للميضأة، الجزء العلوي من الواجهة بها بائكة الخرجة الشمالية الغربية والمئذنة، تتميز الواجة بشرافات بهيئة الورقة النباتية الثلاثية.

- **المئذنه** تنتمي إلي طراز المآذن المملوكية وتعد أقدم مئذنه لهذا النموذج، يفضي المدخل الرئيسي لسلم بجناحين تتوسطه بسطه مربعة بعمودان من الجرانيت وذوي تيجان كورنثيه تتصل بعمودين آخرين مقابلين بحيث يشكل منطقة مربعة سقفت بقبو متقاطع يعلوه قاعدة المئذنه المربعة هذه القاعدة زخرفت بدخلات تنتهي بعقود مدببة ومثلثات هرمية مقلوبة تجعل من المربع مثمن يضم دخلات تعلوها نوافذ مسلوبة بعقود منكسرة وترتكز علي أعمدة. ينتهي هذا الطابق بأربع أشكال من مقرنصات هابطة تحمل شرفة المئذنة يحيط بها درابزين خرط.

المئذنة علي شكل شمعه ذات ضلوع بارزة تنتهي بخوذه بصليه ملساء تخرج منها أطراف خشبية كانت لتعليق القناديل في ذلك الزمان. المئذنه تنفرد بكونها أقيمت علي بسطة السلم المزدوج.

- **الواجهة الشمالية الشرقية** كانت تطل علي الميناء الشرقي مباشرة، والواجهة عبارة عن بائكه من ثمانية عقود مدببة متساوية الاتساع ترتكز علي سبعة أعمدة من الرخام لكل عمود تاج بصلي الشكل وتحمل البائكه سقف الخرجة الشمالية الشرقية.
- **الواجهة الجنوبية الشرقية** بها مجموعة من المحلات التجارية في الجزء الأسفل، بها نافذة مستديرة وتنتهي بشرافات مدّرجة، تتميز بأنها تتكون من مستويين.





البلاطات التي تزخرف المسجد هي بلاطات خزفية مغربية وأكثرها بأشكال هندسية من دوائر ومعينات وأطباق نجمية.

الجامع له خرجتين يفضي إليهما السلم الذي يلي المدخل الرئيسي وهي عبارة عن الزيادات وعادة ما تتكون من بائكات ذوات عقود مدببة وترتكز علي أعمدة جرانيتية من الجرانيت الأحمر والرخام الأبيض السميك ونجد أن الخرجة الشمالية الغربية تطل علي ايوان الصلاة.

والمدخل إلي ايوان الصلاة يحوطه مكسلتان مربعتان بعقود مدائنية يتوسط المدخل باب خشبي خالي من الزخرفة ذو ضلفتين يعلوه عتب ويعلوه لوحة من الرخام الأبيض داخل نافذة مسدودة ذات عمودين رخاميين عليها آيات قرآنية.

أما الخرجة الشمالية الشرقية فهي تطل علي الميضأة بنافذتين كما تطل علي السلم المقامة عليه المئذنة من خلال فتحة ذات عقد مدبب وتطل علي ايوان الصلاة.

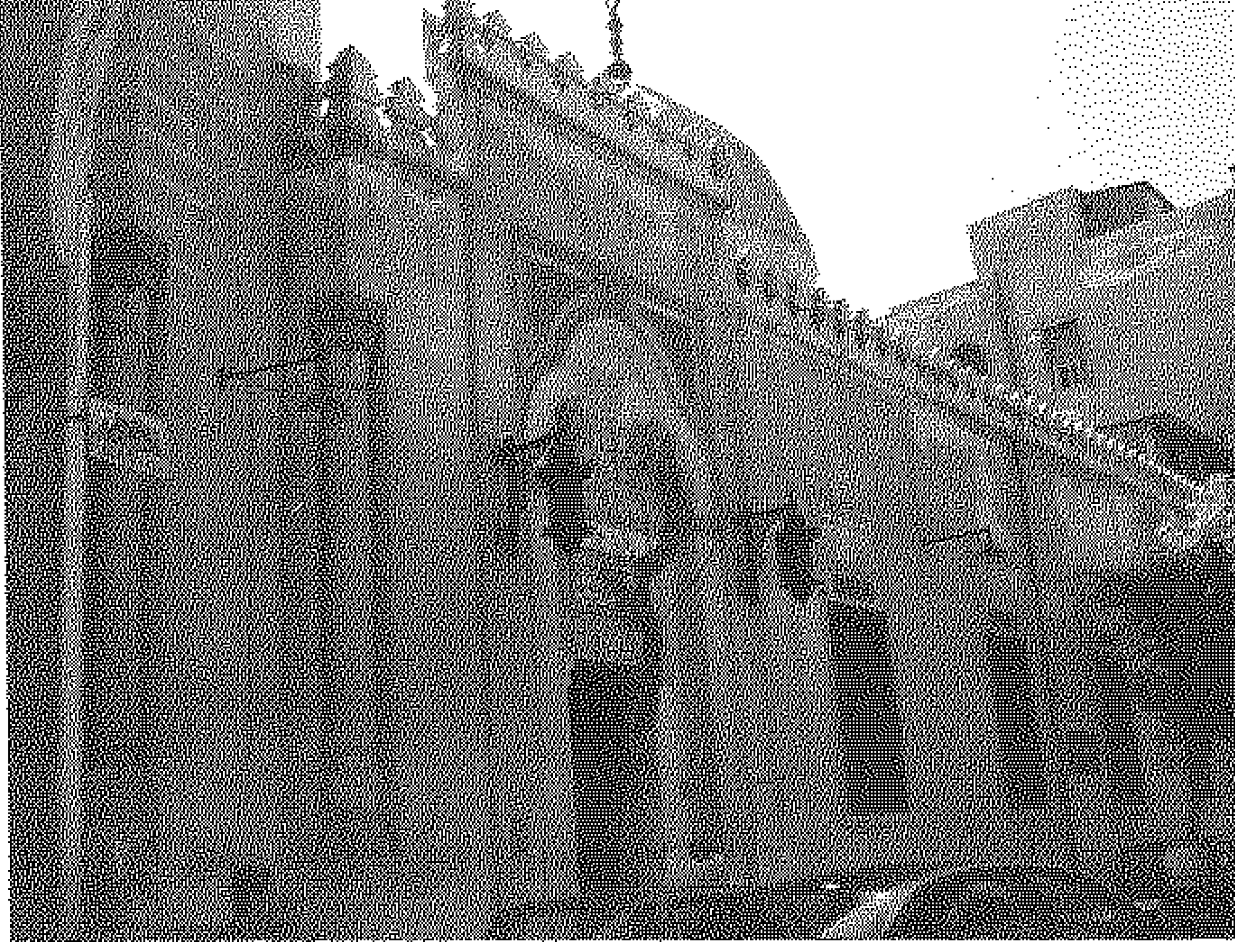
الغرض من الخرجتين إضافة لأماكن الصلاة إلي جانب ايوان الصلاة.

- **ايوان الصلاة** يتم الدخول له عن طريق مدخلين بالخرجتين السابقتين ويتكون من أربعة بوائك من عقود مدببة، كل بائكه من ثلاثة عقود ترتكز علي عمودين من الرخام الأبيض الاسطواني بقاعدة مربعة أو مستديرة وتاج

كورنثي أو بصلي وتحصر البوائك فيما بينهما خمسة أروقه أعمقها رواق القبلة، يضم الايوان مدخلين علي جانبي المحراب عليهما باب خشبي يؤدي لحجرتين ذوات سقف خشبي.

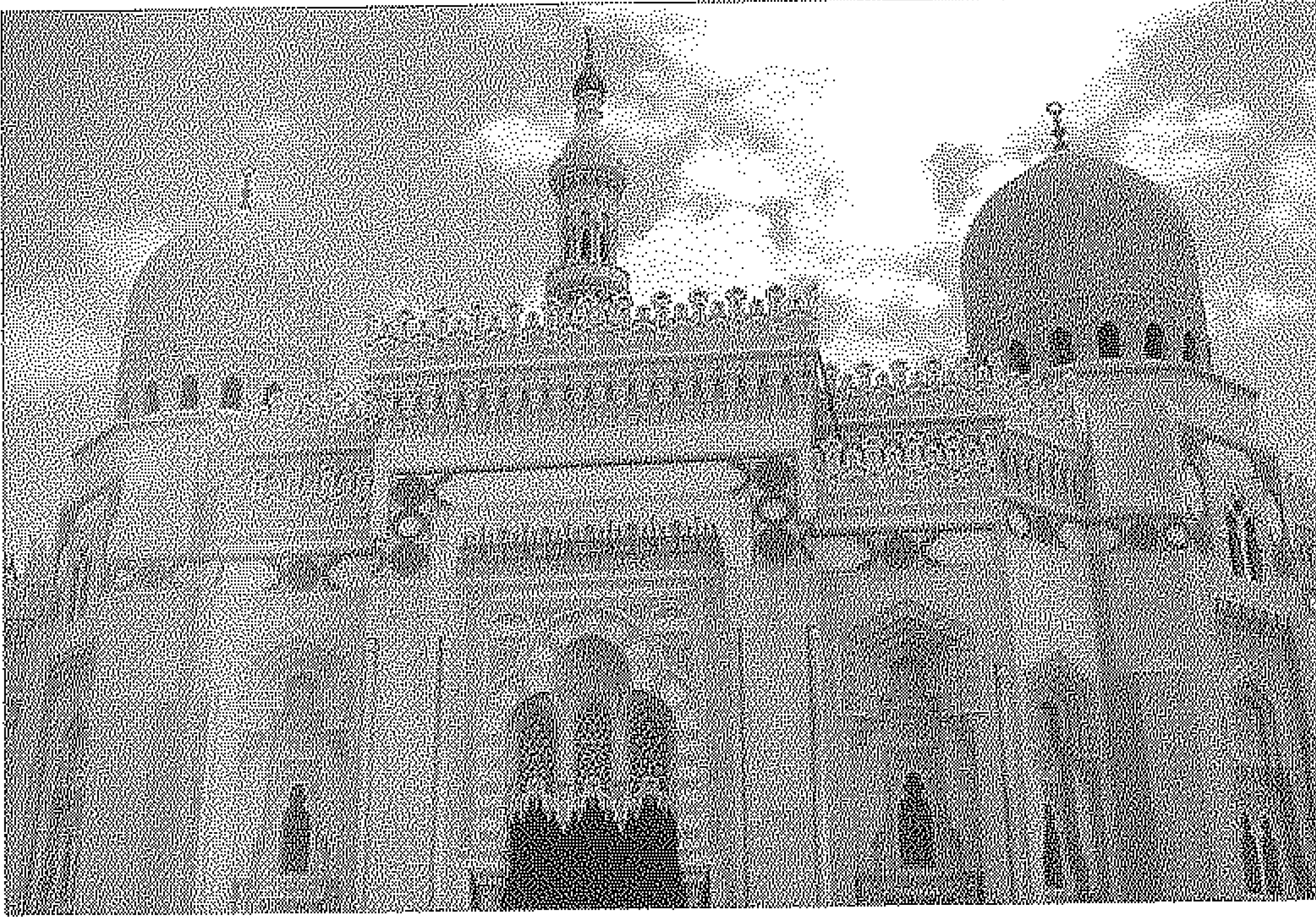
- **المحراب** يتوسط جدار القبلة ويمثل حنيه نصف دائرية يعلوها طاقيه معقوده بعقد مدبب يتقدمها دخله بعقد مدبب يرتكز علي عمودين من الرخام الأبيض بقاعدة وتاج بصلي، المحراب مكسو بالقاشاني ذو الزخارف النباتية.
- **سقف ايوان الصلاة** من البراطيم الخشبية مزخرفة بالألوان الزيتية وعناصر هندسية من مربعات ومعينات ودوائر وعناصر نباتية، وهو يتميز بمميزات الأسقف العثمانية ويعد هذا السقف أقدم نموذج للأسقف الخشبية بالعمائر الدينية بالإسكندرية وهو الوحيد المزخرف بالألوان الزيتية لكن بعضها الآن قد فقد بريقه نتيجة الرطوبة وعدم الصيانة.
- **دكة المؤذنين والمبلغين** تقع هذه الدكة بالجانب الشمالي الغربي من ايوان الصلاة، يصعد إليها عن طريق سلم خشبي من نفس الجانب وهو ذات درابزين من قوائم خشبية وتقوم الدكة علي براطيم خشبية مزخرفة بالألوان الزيتية كسقف ايوان الصلاة وهي علي نمط الدكك العثمانية إلا أنه أصابها التلف في الألوان والزخارف وهي أقدم نموذج باق من هذا النوع المزخرف بمساجد الإسكندرية.
- **المنبر** مصنوع من الخشب قاعدته مزخرفة بمربعات ومستطيلات، صدر المنبر يشتمل علي مدخل من قائمتين تغلقان بباب ذو ضلفتان مزخرفتان بالحشوات والأطباق النجمية ويعلو الباب مقرنصات وعقود منكسرة وشرافات بهيئة الأوراق النباتية. المنبر له ريشتان مزخرفتان ولكل منهما درابزين مزخرف بخرط صليبي وميموني ويفصل بين الزخارف عرنوس، والمنبر له بابان يعلوهما زخارف هندسية ثم جلسه الخطيب المزخرفة بزخارف نباتية ويعلوها مقرنصات وشرافات ويتوجه من أعلي خوذه بصليه.

مسجد العطارين (لوحة٦٧)

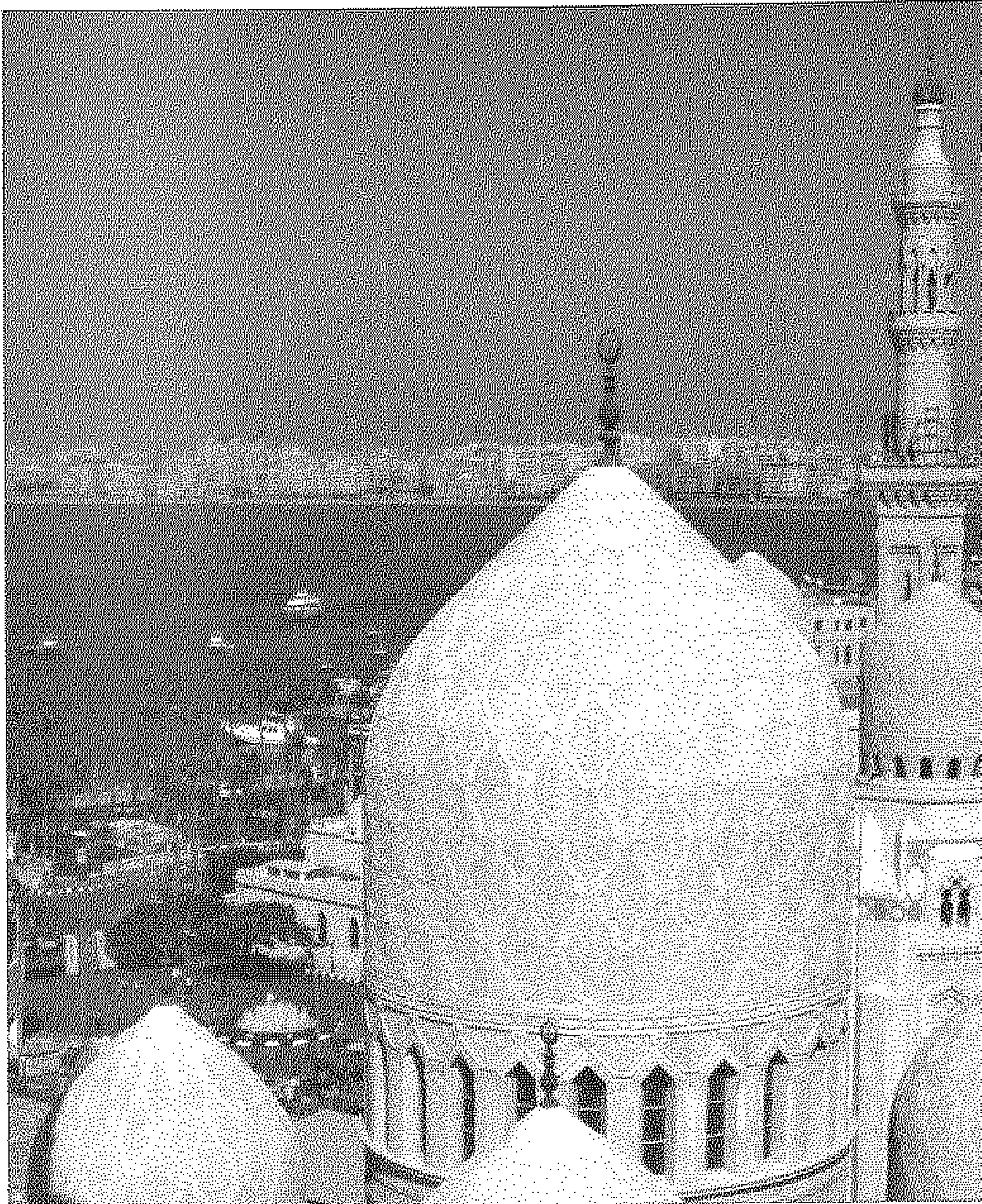


يقع في شارع العطارين بحي العطارين بالإسكندرية، كان يقوم مكان هذا الجامع مسجد قديم أنشئ علي أنقاض كنيسة القديس اثناسيوس ومكانها في سوق العطارين أحد أشهر أسواق الإسكندرية القديمة، وعندما قام بدر الجمالي وزير الخليفة الفاطمي بزيارة الإسكندرية عام ٤٧٧هـ (١٠٨٤م) وجد المسجد مهدماً فأمر بتجديده وإعادة بنائه وسجل ذلك في لوحة لم يبق غيرها من المسجد القديم وثبتت في قاعدة المنارة علي يسار الداخل من الباب البحري الشرقي وعرف المسجد أيضاً باسم مسجد الجيوشي نسبة له، تعرض الجامع بعد ذلك للإهمال وإصابته الأضرار وسقطت بعض أعمدته سنة ٧٧٢هـ، لم يلق المسجد العناية الكاملة في العصرين المملوكي والعثماني فتصدع مرة أخري، في عام ١٩٠١م أمر الخديوي عباس حلمي الثاني بتجديد عمارة الجامع. يتكون المسجد الحالي من مساحة مستطيلة تبدو من الخارج مثلثة الشكل، قمة ذلك المثلث في الناحية الجنوبية الشرقية توجد المئذنه. للجامع واجهتان، الواجهة الرئيسية ويقع بها المدخل الرئيسي للجامع وهي علي شارع العطارين، أما الجامع من الداخل فيتكون من طابقين، مخصصين للصلاة، يوجد بالطرف الشرقي لواجهة المسجد مدخل آخر يؤدي إلي القبة الضريحية وقد كتب أعلي هذا المدخل تاريخ تجديد الضريح ١٣١٩هـ واسم صاحب الضريح وهو محمد بن سليمان بن خالد بن الوليد، الواجهة الجنوبية بها مجموعة محلات كانت موقوفة للصرف علي هذا المسجد من ريعها، في الطرف الغربي للواجهة يوجد مدخل آخر يؤدي إلي روضة الجامع تعلوه كتابة عبارة عن تاريخ تجديد المسجد في عصر الخديوي عباس حلمي عام ١٣١٩هـ. شرفات المسجد من أعلي يحليها صف من أوراق النبات سباعيه الفصوص، في الناحية الجنوبية الغربية من بيت الصلاة يوجد فتحة باب تؤدي إلي روضة الجامع وهي مساحة مستطيلة مكشوفة بها بعض الأشجار، الجدران الداخلية حليت ببلاطات القيشاني الملون.

- **مسجد أبو العباس المرسي (لوحة٦٨)**



يواجه البحر بمنطقة الأنفوشي يطل علي الميناء الشرقي بساحة المساجد، صاحبه صوفي مغربي توفي عام ٦٨٥هـ (١٢٨٧م) فدفن في قبره خارج باب البحر وظل قبره قائماً وحده دون بناء يحيط به ويقصده الزوار حتى عام ٧٠٦هـ (١٣٠٧م) بني كبير تجار الإسكندرية فوق القبر ضريحاً وقبه وأنشأ له مسجد ذا مناره مربعة الشكل،في عام ٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م عندما أهمل المسجد أعاد بناءه الأمير قجماش الإسحاقي علي أيام الأشرف قايتباي وبني لنفسه قبراً بجوار أبي العباس ودفن فيه، عام ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦م جدد بنائه، وفي عام ١١٧٩هـ/ ١٧٧٥م جدد المسجد ووسعه الشيخ ابن علي المغربي وجدد المقصوره والقبه وفي عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م تهدم المسجد وقام أحمد بك الدخاخني بترميمه وتجديده وأوقف عليه وقفا وأخذ النظار بعد ذلك في توسعته شيئاً فشيئاً، أعيد تجديده بعد ذلك، ثم في عام ١٩٢٩م بدأت وزارة الأوقاف بإنشاء المسجد الحالي بمآذنه العاليه علي الطراز الأندلسي، وبه الأعمدة الرخامية والنحاسية وهي مثمنه الشكل وأهم ما يميز المسجد زخرفته ذات الطراز العربي والأندلسي، والقبة الغربية بالمسجد تعلو ضريح أبو العباس المرسي وولديه. وتم البناء في عام ١٩٤٤م.






مسجد ابو العباس المرسي

- **مسجد سيدي بشر (لوحة٦٩)**

عندما توفي العالم ابن الحسين عام ٥٢٨هـ / ١١٢٨م والذي وفد إلي الإسكندرية مع من جاء من علماء المغرب والأندلس ، أقيم له في تلك المنطقة

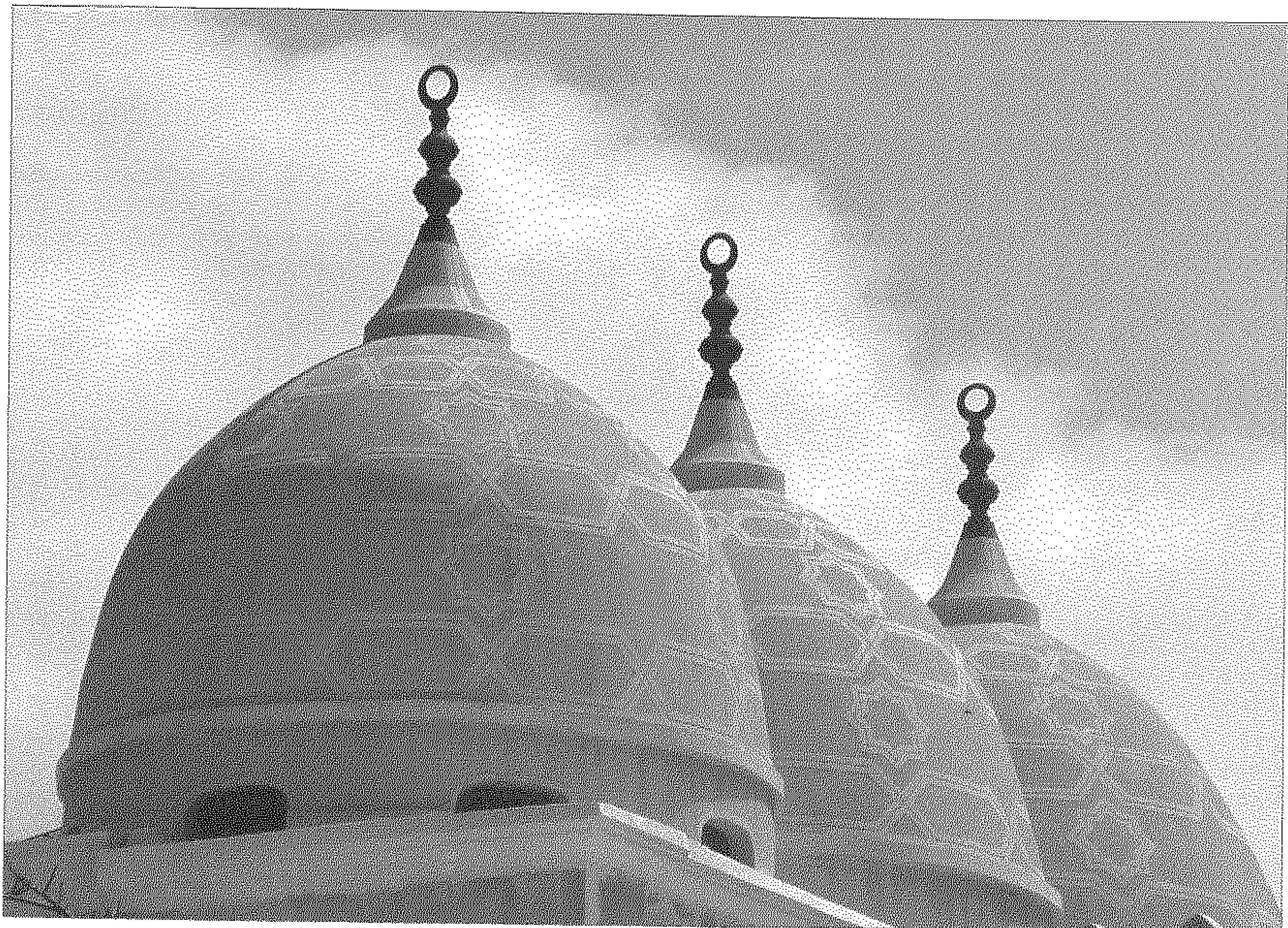


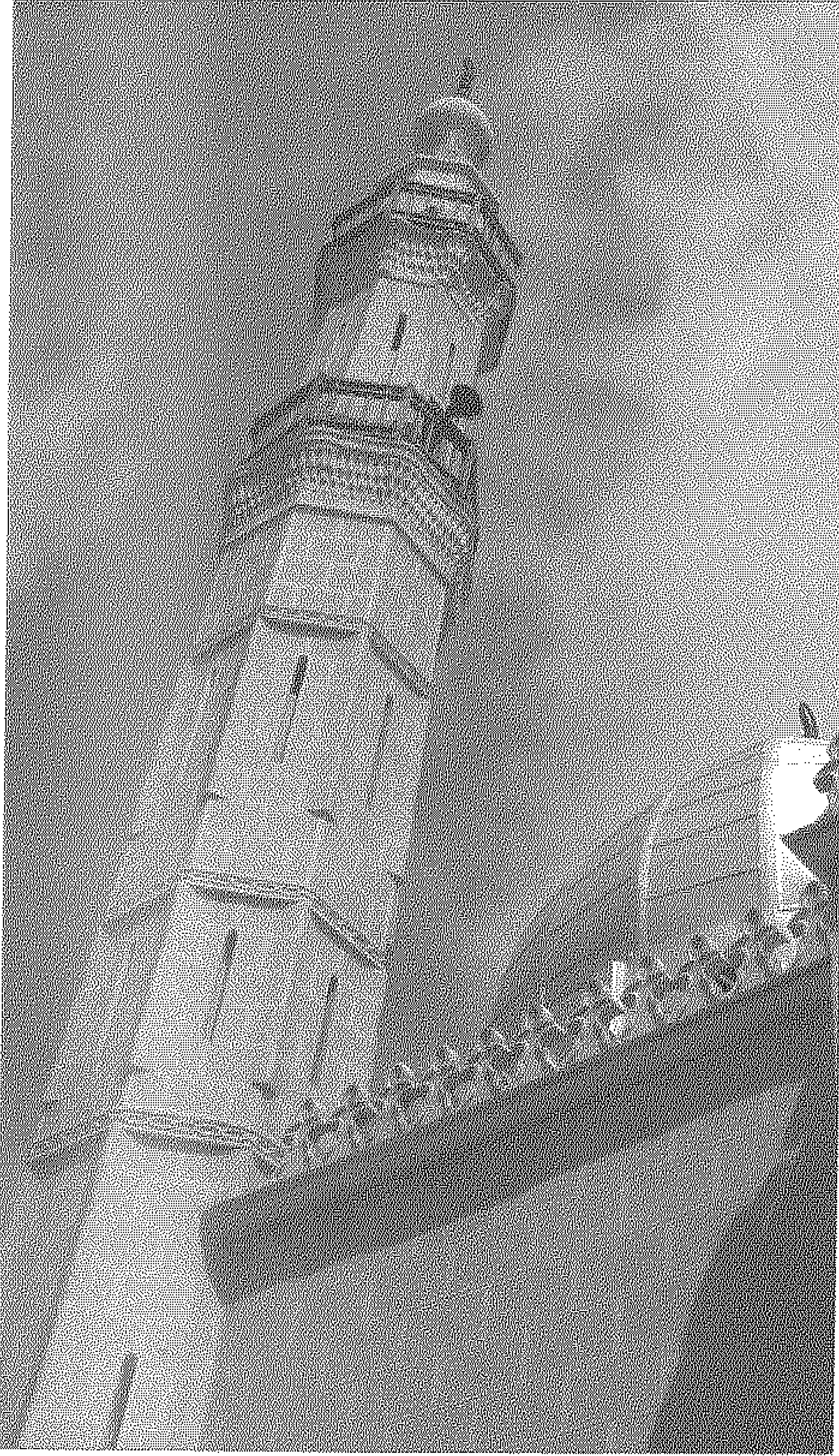
النائية في رمل الإسكندرية ضريح وسميت المنطقة بسيدي بشر وامتد العمران إلي هذه المنطقة فأقيم له في أواخر القرن التاسع عشر مسجد جديد وجدد مرة ثانية في عهد الخديو عباس الثاني وفي عام ١٩٤٧م أنشئ أمام المسجد ميدان فسيح وحديقة أمام البحر.

- **جامع البوصيري (لوحة٧٠)**

ينسب إلي الإمام شرف الدين محمد البوصيري ولد سنة ٦٠٨هـ/ ١٢١٣م واشتهر بكتابة الشعر الصوفي في حب الله ومدح الرسول صلي الله عليه وسلم، يقع الجامع بحي الجمرك ويطل علي الميناء الشرقي في ساحة المساجد. تأسس في عهد محمد سعيد باشا عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م.

تخطيط المسجد من الخارج يتكون من مساحة مستطيلة لها أربعة واجهات تعد كل من الواجهة الشمالية الشرقية، والواجهة الجنوبية الغربية واجهتان رئيسيتان، ويصل للجامع من خلال ثلاث مداخل، الأول بالواجهة الشمالية الشرقية وذلك من خلال درج رخامي إلي دركأة المدخل ومنها إلي صحن الجامع، المدخل الثاني يقع بالطرف الغربي للواجهة الجنوبية الغربية ويؤدي إلي صحن الجامع. المدخل الثالث يقع بالطرف الجنوبي للواجهة الجنوبية الغربية ويؤدي إلي بيت الصلاة مباشرة. يتوج واجهات الجامع الأربعة صف من الشرافات علي هيئة أوراق نباتية.





- **المئذنة** : توجد بالواجهة الجنوبية الغربية وقد بنيت علي طراز المآذن المملوكية، وللجامع خمسة قباب، **القبة الأولي** تجاور المئذنة بالواجهة الجنوبية الغربية وهي قبة ضريح الإمام البوصيري، **القبة الثانية** تلي المئذنة وهي تتوسط بيت الصلاة، أما **القباب** الثلاثة الأخري فهي تقع بالواجهة الشمالية الشرقية وهي عبارة عن ثلاث قباب متجاورة تغطي سقف المكتبة الإسلامية الملحقة بالجامع.

تخطيط المسجد من الداخل يتكون من مساحة مستطيلة تحتوي علي صحن المسجد وبيت للصلاة، ومصلي للنساء، ودوره للمياه، ومكتبة إسلامية وقبة ضريحية.



القبة الضريحية الملحقة بالمسجد تقع خلف بيت الصلاة بالناحية الجنوبية الغربية وهي عبارة عن مساحة تخطيطها مربع يتوسطها تركيبه رخامية بداخلها ضريح الإمام البوصيري ويغطي سقف القبة الضريحية قبة محمولة علي صفوف من المقرنصات المجلدة بالخشب ويحيط بالجدران من أعلي افريز رخامي مزخرف بكتابات باللون الأبيض علي أرضية زرقاء اللون من أبيات شعرية من برده



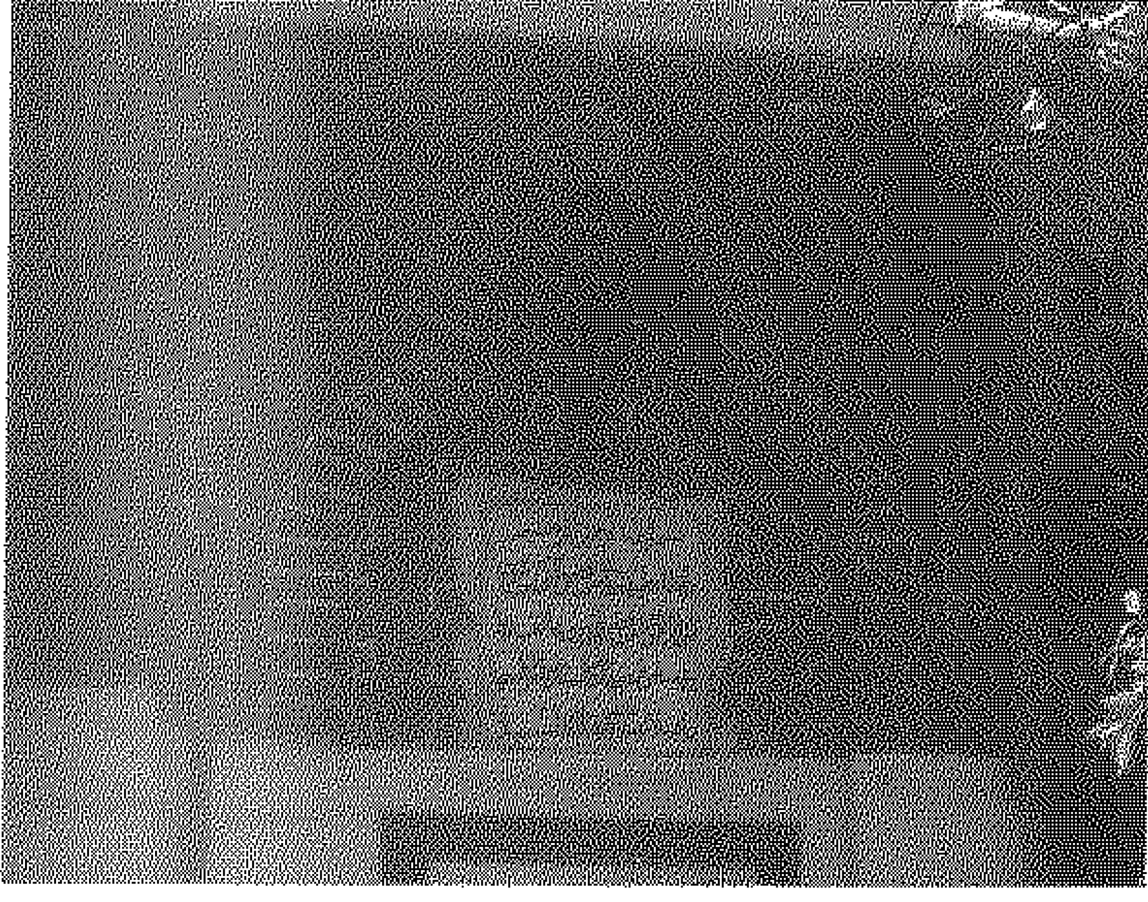
البوصيري، ويوجد بالطرف الغربي للجدار الجنوبي الغربي شاهد قبر من الرخام بداخله كتابات بالخط الكوفي البسيط يرجع إلي القرن السادس الهجري.

أما مصلي النساء فيتوصل إليه من خلال فتحة باب بالرواق الخارجي للمسجد حيث يؤدي هذا الباب إلي سلم دائري صاعد يؤدي إلي مصلي النساء وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تطل علي بيت الصلاة بالناحية الجنوبية الشرقية بشرفه من الجص المشغول، وتطل علي صحن المسجد برفرف خشبي مائل، وقد الحق بالمسجد حجرة تستخدم حاليا لإمام المسجد وتقع علي يسار دركأة المدخل بالناحية الجنوبية الشرقية وهي عبارة عن حجرة مستطيلة بها من الناحية الجنوبية الغربية فوهة بئر عليه خرزه من الرخام الأبيض.

- **مسجد علي بك جنينه (لوحة٧١)**

الموقـع : يقع مسجد علي بك جنينه بحارة البلقطرية بشارع علي جنينه بالقرب من مسجد أبو علي، ويحده من الجهة الشمالية الغربية شارع علي بك جنينه ويتخلله عدة محلات وبيوت، من الجهة الجنوبية الغربية شارع حارة الصاغة والشارع الرئيسي المؤدي لشارع علي بك جنينه هو شارع السكة الجديدة (شارع الباب الأخضر).

وقد أنشأ هذا المسجد الأمير علي بك جنينه الذي كان رئيس لمجلس تجار الإسكندرية وقد ترقي في عدة مناصب عسكرية عام ١٢٧٠هـ- ١٨٥٣م



علي ما ورد في اللوحتين التأسيسيتين بواجهة المسجد الرئيسية.

ويتكون المسجد من ثلاث أجزاء هي : السبيل – الميضأة – بيت الصلاة، ويعتبر من المساجد المعلقة.

المسجد من الخارج عبارة عن مساحة مستطيلة وهو من المساجد المعلقة وله واجهتين : الواجهة الرئيسية هي شمالية شرقية ومزخرفة بالطوب المنجور وأسفلها توجد لوحتين تأسيسيتين الواجهة الفرعية هي شمالية غربية تطل علي شارع الصاغة ويتخللها مدخل عبارة عن فتحة مستطيلة يكتنفها مسكلتان يغلق عليها باب خشبي.

يتكون المسجد في الداخل من بيت للصلاة يتوصل لها عن طريق سلم بجناحين.

- **بيت الصلاة** : هو مستطيل الشكل مكون من ثلاث بائكات تحصر فيما بينها أربعة أروقة وهو موازي لجدار القبلة، البائكات تتكون من عقود مدببة عددها ثلاثة عقود أوسطها أوسعها ويدور حول بيت الصلاة عدد من الشبابيك ذات مستويين : **الأول** عبارة عن شبابيك مستطيلة خشبية عددها أربعة بالجدار الشرقي والغربي، واثنين بالجدار الشمالي **الثاني** عبارة عن نوافذ ذات عقود مدببة يفصل بينهما أعمدة زخرفية عددها أربعة بالجدار الشرقي والغربي، واثنين بالجدار الجنوبي، يدور حول جدران بيت الصلاة شريط من المقرنصات ذات طلاء أبيض وهي حديثة، ويتميز بوجود نصوص كتابية منقوشة حول بيت الصلاة والمحراب والعقود والمنبر إلي جانب اللوحات التأسيسية والسبيل.



- **المحراب**: يتوسط الجدار الجنوبي الشرقي ويتخذ شكل حنية نصف

دائرية يعلوها عقد مدبب علي جانبيه عمودين من الرخام ذات تيجان مذهبة.

- **المنبـر**: خشبي، حديث يشغله نقوش كتابية كثيرة ومكون من أربعة درجات خشبية.
- **دكة المبلـغ** : في الجهة الشمالية الغربية وترتكز علي براطيم خشبية وتستخدم الآن كمصلي للسيدات.

حجرتين علي جانبي المحراب علي يمين ويسار المحراب تستخدم كمكان خاص بإمام المسجد.

- **الشخشيخة** : تتوسط سقف المسجد وهي مربعة يتخللها شباكين وبيت من الحجر الصناعي.
- **السبيل** : يقع علي يمين الواجهة الشمالية الشرقية ويتوسط فتحة السبيل شباك خلفه حوض رخامي يعلو ذلك لوحة رخامية يحفها إطار خشبي ويشغل اللوحة نقوش كتابية عبارة عن آيات قرآنية.

- **مسجد أنجه هانم (لوحة٧٢)**

يقع هذا المسجد بشارع ترعة المحمودية بمنطقة محرم بك حيث تقع واجهته الجنوبية علي شارع ترعة المحمودية، والواجهة الشمالية علي شارع عثمان جلال، والواجهة الشرقية هي منزل رقم ٣٥٦، والواجهة الغربية شارع مسجد محرم بك.

أنشأت هذا المسجد أنجه هانم حرم سعادة والي مصر "محمد سعيد باشا" وهي إحدي زوجتي سعيد باشا وصاحبة وقف مشهور هي أبعادية دمنهور ويصرف من ريع هذا الوقف علي المسجد.

مداخل المسجد للمسجد مدخلين مدخل رئيسي يقع بالجهة الشمالية بشارع عثمان جلال وهو مستطيل الشكل يزخرف زواياه مقرنصات متقابلة ونجوم مثمنة كلاهما من الحجر، ويتوج فتحة باب الدخول عقد مدائني يحتوي بداخله علي لوحة تأسيسية يعلوها نافذة معقودة بعقد نصف دائري واللوحة مكونة من سطرين ومدهونة بدهان أخضر حديث، والمدخل الثاني يقع بالواجهة الغربية للمسجد حيث شارع محرم وهو مستطيل الشكل يبرز عن سمك جدار المسجد وبه فتحة الدخول وهي مستطيلة الشكل يعلوها لوحة تأسيسية ويتوج فتحة باب



الدخول واللوحة التأسيسية عقد ميموني. **ويتكون المسجد من :**

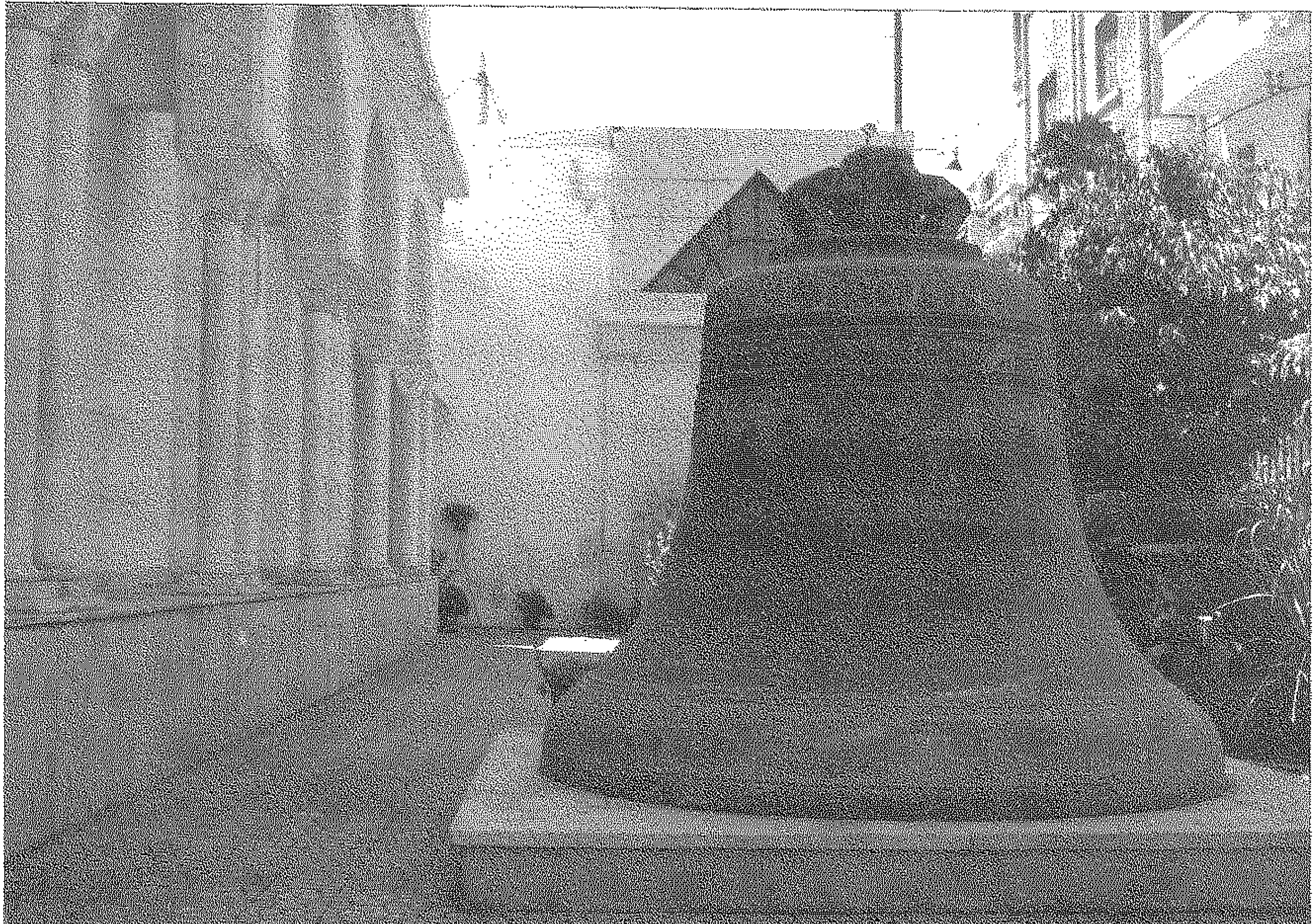
- **بيت الصلاة** وهو عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت هذه المساحة إلي أربعة أروقة تسير موازية لجدار المحراب وذلك عن طريق وجود ثلاث بائكات تسير في نفس الاتجاه وتتكون كل بائكة من ثلاث عقود مدببة ترتكز هذه العقود علي عمودين مستديرين من الرخام في الوسط ودعامتين بنائيتين في الأجناب وسقف هذه المساحة سقف خشبي يتكون من براطيم خالية من الزخرفة ويعلو الجزء الشمالي من بيت الصلاة مصلي السيدات.
- **المحراب** يشغل صدر المسجد ويتكون من حنية نصف دائرية تعلوها طاقية المحراب وهي معقودة بعقد نصف دائري تتقدمها دخلة معقودة بنفس العقد ترتكز علي عمودين من الرخام مغطيان بدهان أبيض حديث.

- **المنبر** هو منبر خشبي بسيط وحديث ويتكون من باب يزينه من أعلي هلال بداخله نجمة خماسية وجانباه الريشتان ثم جلسة الخطيب.
- **المئذنة** يتم الوصول إليها عن طريق فتحة باب توجد بمصلي السيدات وهي تعلو الواجهة الشمالية للمسجد وهي مثمنة الشكل تنتهي بقمة مخروطية تشبه القلم الرصاص وهي مكونة من أربع مستويات.

- **جرس دير سان سابا (لوحة٧٣)**

يقع في الفناء الخارجي لدير سان سابا علي أقصي اليسار من الداخل من الباب الرئيسي والجرس موضوع علي فوهته وعلي منصة رخامية حديثة تعلو عن مستوي أرض الدير بحوالي ٢٠سم. صنع في شهر يونيو يوم ٢٥ سنة ١٨٣٨ في عهد الإمبراطور نيقولا الأول وقد صنع نتيجة حرب وقعت بين روسيا وتركيا، وهذا الجرس مهدي من الجنرال الروسي إلي كنيسة الرومان الأرثوذكس بالإسكندرية.

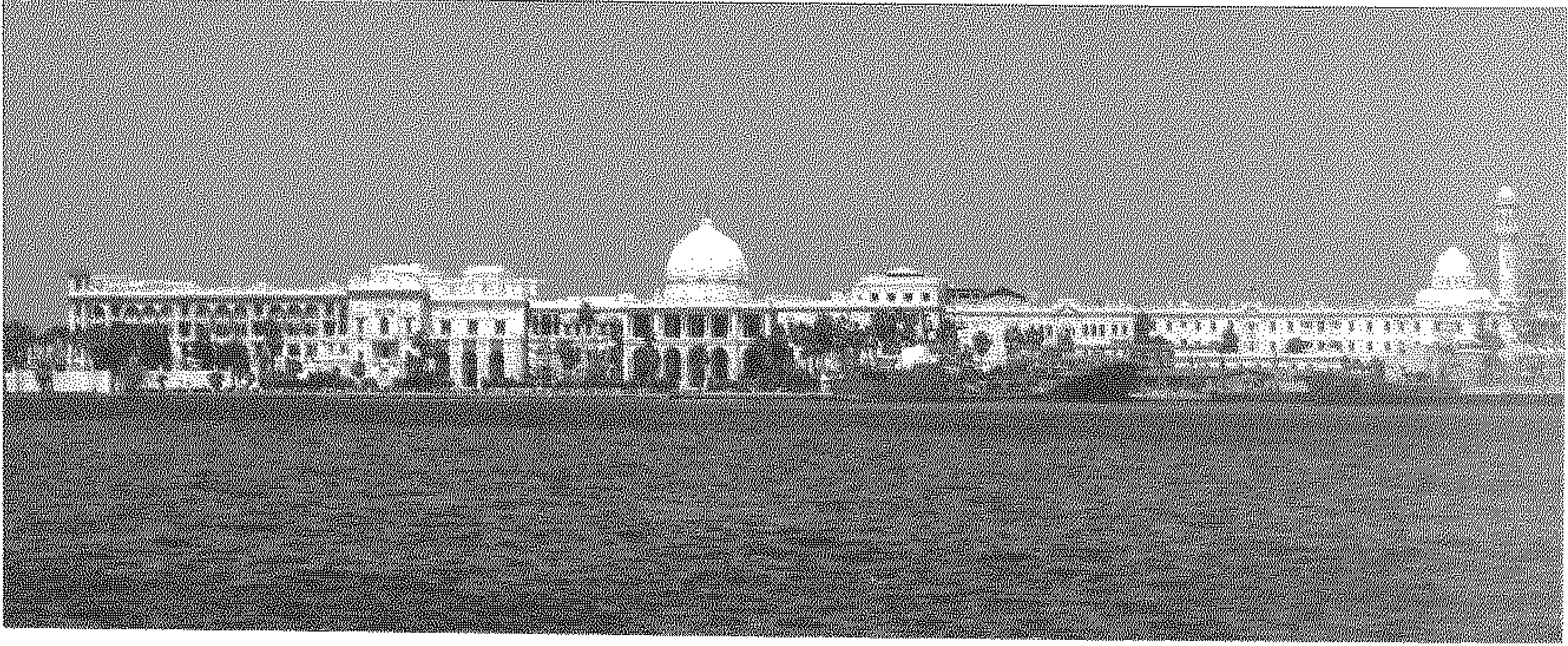
وهو عبارة عن ناقوس كبير من النحاس المتين قمته من أعلي علي شكل تاج وأرجل التاج ترتكز علي قاعدة مستديرة الشكل بقطر ٢٢٣سم وتعلو سطحه ٩سم، وسطح الجرس مخروطي الشكل بزخرفة من أعلي ثلاث وحدات زخرفية دائرية والزخارف عبارة عن قلوب مقلوبة عددها ٢٧منها أربعة بداخلها رسم بارز



لملاك مجنح تعلو رأسه هالة علي شكل جناحان وباقي زخارف القلوب بداخلها زخارف نباتية وتوجد عليه كتابة بارزة باللغة الروسية ويوجد رسم يمثل الملاك ميخائيل يمسك بيده اليسري الكرة الأرضية وباليد اليمني الصولجان وحول رأسه هالة وهناك منظر آخر لصلب المسيح وهو عبارة عن صليب يقف علي قاعدة ذات ركيزتان بينهما رسم العظام الآدمية ورمز الموت وعلي جانبي الصليب يوجد الرمح والحربة الذين قتل بهما السيد المسيح.



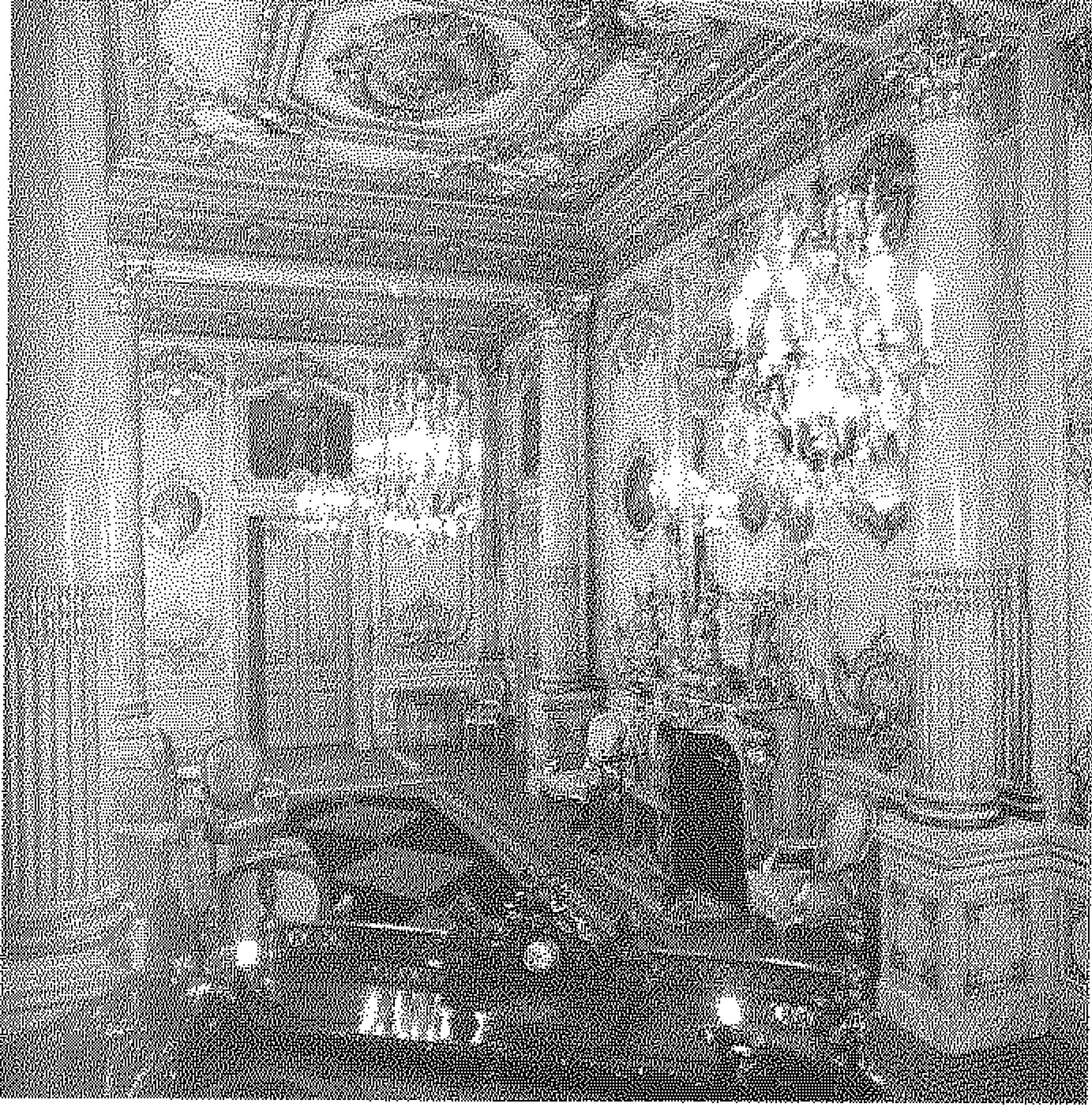
- **قصر رأس التين (لوحة٧٤) (لوحة٧٥)**



بناه محمد علي باشا عام ١٨٣٤ واستعان فيه بمهندسين أجانب استغرق بناء القصر إحدي عشر عاماً وانتهي في عام ١٨٤٥ وافتتح رسمياً بعد تمام اكتماله عام ١٨٤٧، وهو علي الطراز الأوروبي وقد تم الاستعانة في بناءه بعمال مصريين وأجانب وقد سمي كذلك نظراً لوجود أشجار التين بكثرة في هذه المنطقة. وأصبح القصر مقراً صيفياً للحكام وكان القصر في بدايته أشبه بالحصن، وهو من أقدم القصور الموجودة حالياً.

أعيد بناء هذا القصر في عصر الملك فؤاد علي طراز يتمشي وروح العصر الحديث بحيث أصبح كثير الشبه بقصر عابدين، يتكون الطابق العلوي الذي يلي سلم التشريفات صالونان ملحقان بقاعة العرش، ثم تأتي قاعة العرش الفخمة وهي فسيحة وكانت تسمي سابقاً قاعة «الفرمانات»، ثم يوجد المكتب الخاص وتليه طرقه أو ممشي تؤدي إلي قاعة الولائم الرئيسية، ثم حجرة





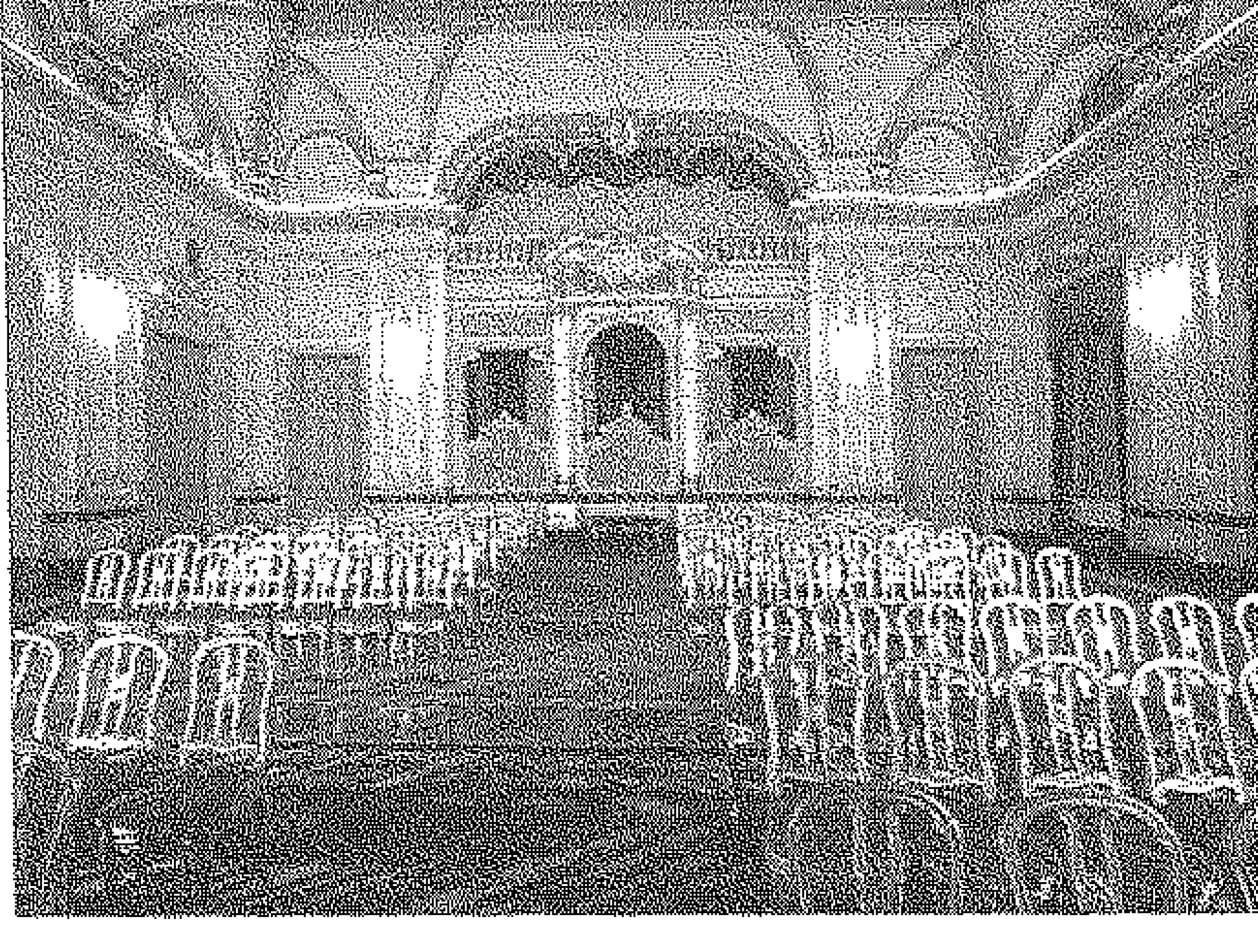
المائدة والقاعة المستديرة المقفلة بالأبواب وهي مملوءة بالنقوش والحليات الموزعة بين أرجائها الفسيحة، جناح الملك فاروق وبه الحمام الخاص المشابه لحمام قصر عابدين وحجرة النوم بها زخرفة خفيفة من الذهب، والحرير بالحوائط وحجرة المكتب ثم صالون النظارة ثم الباب السري الموصل لجناح الملكة حيث نجد به صالون الزينة والمخدع والحمام الخاص، ثم نجد الصالون الكبير الفخم ملحقاً به شرفة كبيرة تطل علي الميناء، ثم يلي ذلك قاعة الطعام الصغري.

الطابق الأرضي يوجد به صالون الحرملك ذو الأبهه والعظمة وأجنحة الخدم والحاشية، ثم القاعة المستديرة (وهي التي وقع فيها الملك فاروق وثيقة تنازله عن العرش)

البدروم يتكون أيضاً من صالة مستديرة تؤدي إلي سلم كان يوصل إلي مرسي الباخرة المحروسة.

القصر القديم الذي بناه محمد علي لم يتبق منه حالياً سوي البوابة الشرقية التي ادمجت في بناء القصر اللاحق ويتكون من ستة أعمدة جرانيتية تعلوها تيجان تحمل عتبا به سبعة دوائر من النحاس كتب بداخلها بحروف من النحاس آية قرآنية وكلمات مأثورة عن العدل مثل (العدل أساس الملك) (حسن العدل أمن الملوك) (العدل باب كل خير) يحيط بالعتب تمثالين لأسدين تتوسطهما كتلة رخامية بها طيور ودروع ونسران متقابلان وكتب في وسطها اسم محمد علي وتاريخ ١٢٦١هـ.







خارج القصر توجد نافورة ذات شكل هندسي، لها ستة عشر ضلعا توجد في الجزء الشمالي من حديقة القصر، يوجد علي قمة كل ضلع منها تمثال عروس البحر تحمل سمكة ويخرج الماء من فم السمكة.

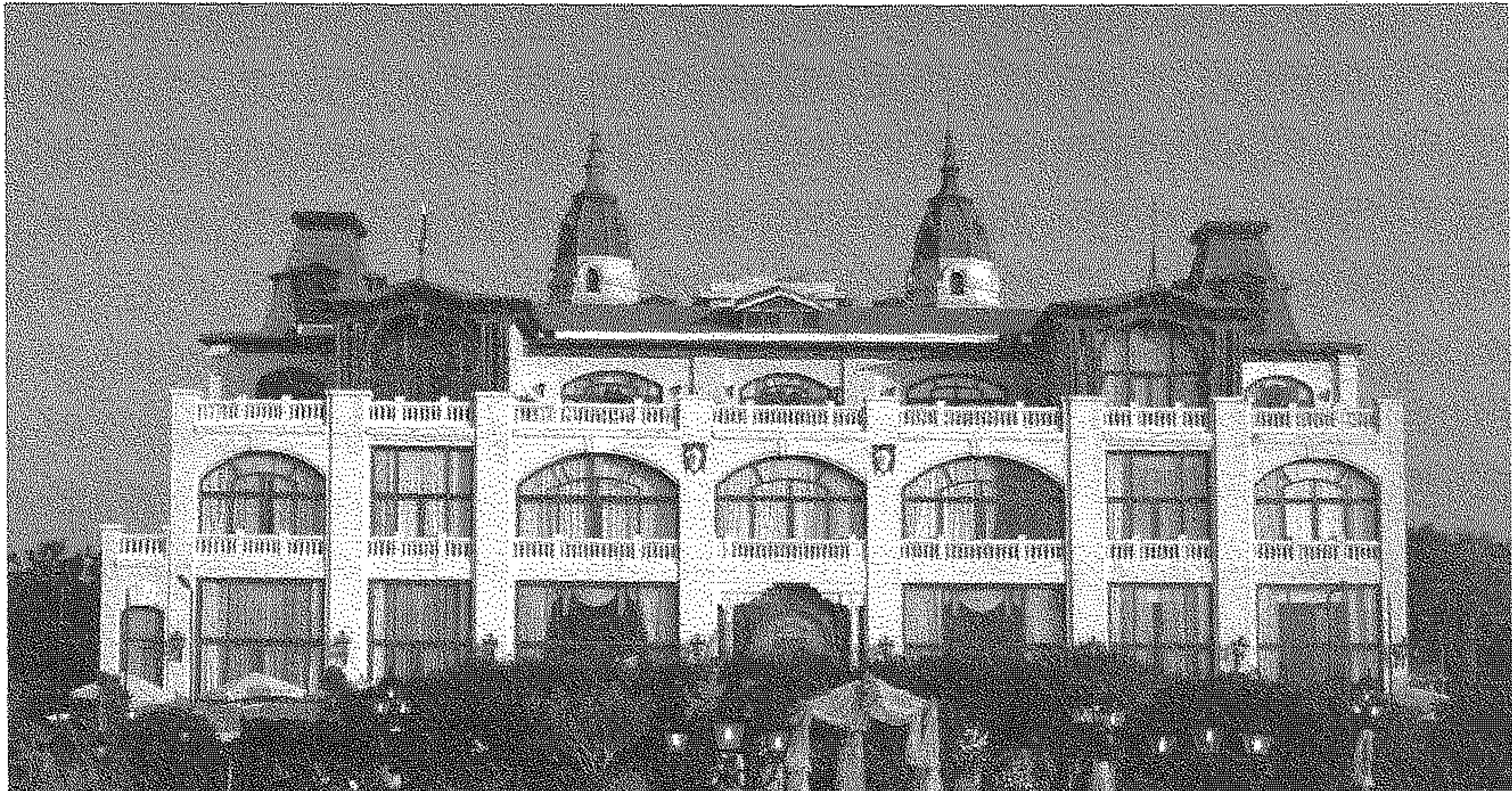
يوجد برجين يحملان العلم المصري يرفع البرج الجنوبي منهم العلم عند دخول الملك أو الرئيس ويرفع البرج الشمالي العلم عند دخول رئيس الحكومة.

يوجد في الواجهة الجنوبية للقصر محطة السكك الحديدية الخاصة بالقطار الملكي التي توصل إلي داخل القصر والتي كانت مخصصة لانتقالات الملك. تضم حديقة القصر أنواع من النباتات النادرة.

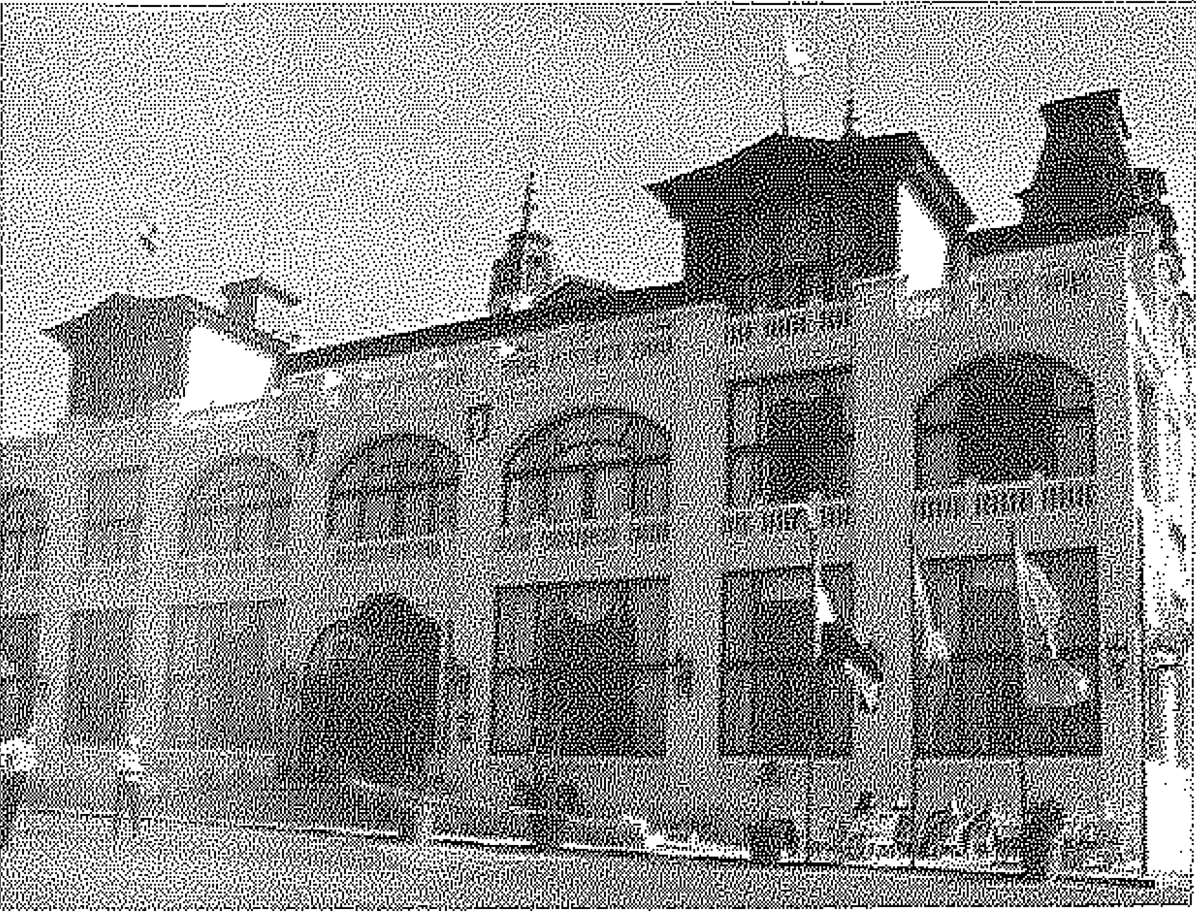
قصر المنتزه

- **السلاملك (لوحة٧٦)**

بناه الخديو عباس حلمي الثاني عام ١٨٩٢ ليكون له استراحة صيد، أشرف علي تصميم قصر السلاملك المهندس اليوناني الأصل ديمتري فايربسيوس



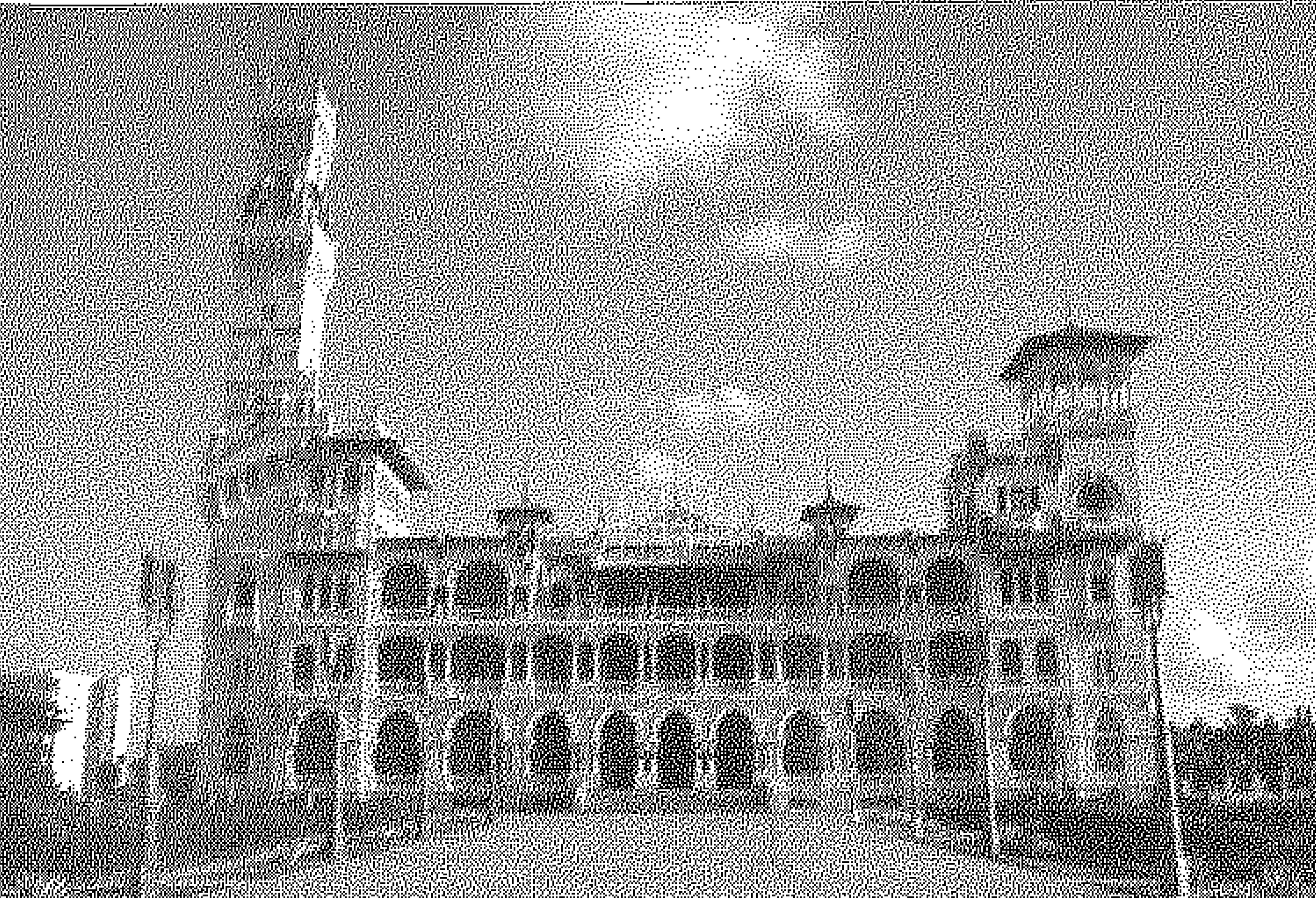




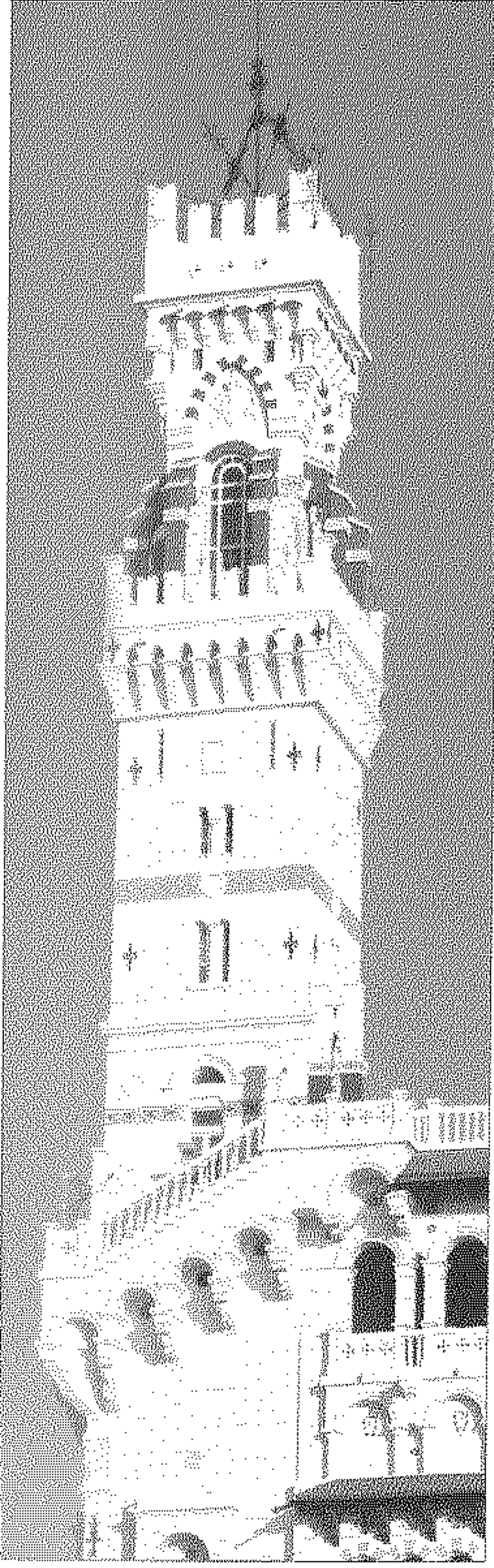
علي أن يكون علي الطراز الأوروبي وأحاط القصر بغابات صناعية مملوءة بالحيوانات، في عهد الملك فاروق كان القصر هو مكتبه الخاص، تحول القصر الآن إلي فندق.

- **القصر** (لوحة٧٧) (لوحة٧٨)

بناه الخديو عباس حلمي الثاني عام ١٨٩٢ داخل حدائق المنتزه وهو تحفه فنية معمارية وأثر من أجمل الآثار، فهو مزيج من العمارة الكلاسيكية (القوطيه) وعمارة عصر النهضة الإيطالية والعمارة البيزنطية، تبلغ مساحة القصر بالحدائق المحيطة حوالي ٣٧٠ فدان، بني علي ربوه مرتفعه عن البحر بمقدار ١٦م.







القصر عبارة عن قاعة مرتفعة متوسطة بإرتفاع المبني، تحيط بها أجنحة المبني في أدواره المتعددة، وبه من الأثاث والتحف الثابتة والمنقولة والتفاصيل الزخرفية واللوحات الفنية والرسومات وثراء المواد الإنشائية ما يجعله متحفا كقصور ڤرساي بفرنسا، يوجد بالدور الأرضي عدة حجرات فاخرة مثل باقي القصور، مثل مكتب الملك، قاعة المائدة، وغرفة البلياردو، وفي الدور الأوسط بعض حجرات الخدم والشماشرجيه، أما الدور الثالث ففيه جناح الملك والملكة، أرضية الحجرات كلها من الباركية الفاخر، أما السلالم فمن الالباستر النقي الجميل، مفروشة بأبسطه، أما زجاج شرفات هذه الأدوار فهي من الزجاج المعشق نقشت به نقوش بديعه ورسومات من الداخل. الأرضية من البلاط المحفور المزركش يشبه البساط، أما غرفة ولي العهد فقد صنعت أرضيتها من الفلين المضغوط حتى لا يحدث عند دخولها أصوات تزعج النائم فيها وقد صنعت في أوروبا.

أما الدور العلوي (السطح) فتوجد برجولا للجلوس فيها ومشاهده مدينة الإسكندرية وفي السطح يوجد مصعد يقود إلي برج عالي جداً ينتهي بمانعه للصواعق وهو برج رائع البناء يمكن منه رؤية مدينة الإسكندرية.



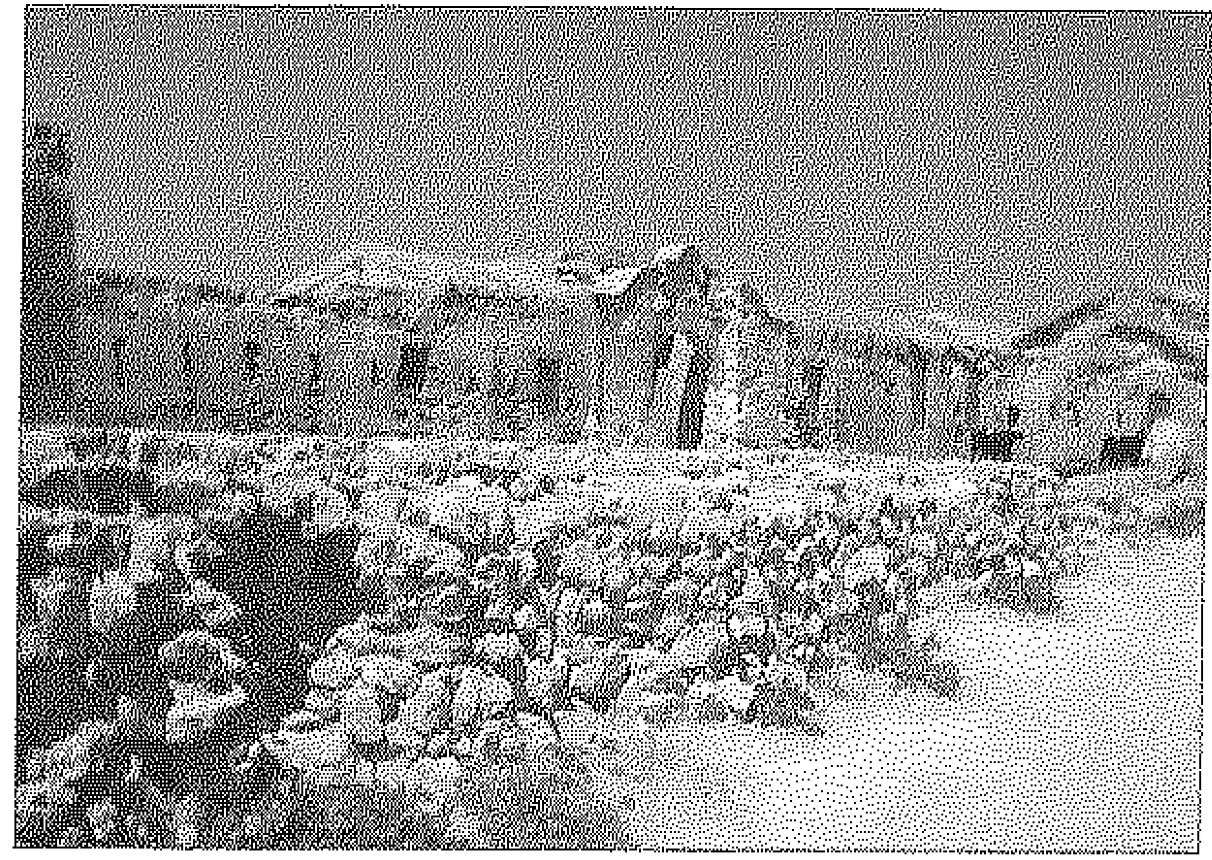
- محكمة الحقانية (المحكمة المختلطة) (لوحة٧٩)





أفتتح هذا المبني عام ١٨٨٦ في ميدان المنشية، وتضم المحكمة متحفاً يضم ١٢٠٠ فرمان ترجع إلي ما قبل عصر محمد علي باشا صادرة من الاستانة، كما تضم ١٠٠ ختم من أيام المحكمة المختلطة، كما تضم لائحة القضاء المختلط وهي أول لائحة قضائية توضح قانون السلطة القضائية وتنظيم حقوق القاضي وواجباته والأجهزة المعاونة له، يضم أيضاً هذا المتحف أرشيفاً لمحكمة استئناف المحاكم المختلطة منذ نشأتها، وسجلات بأحكام القضايا الشهيرة التي تداولتها المحاكم مثل حادث دنشواي، وقضيتي ريا وسكينة وسفاح الإسكندرية، كما يضم سجلات لنماذج توقيعات حكام المماليك تعود إلي عام ١٥٩٧م جمعها الملك فؤاد عام ١٩٣٧م، هذا إلي جانب المقتنيات الفنية التي تتجاوز قيمتها ملايين من الدولارات ومن أهمها لوحة للفنان تروجيه بول.

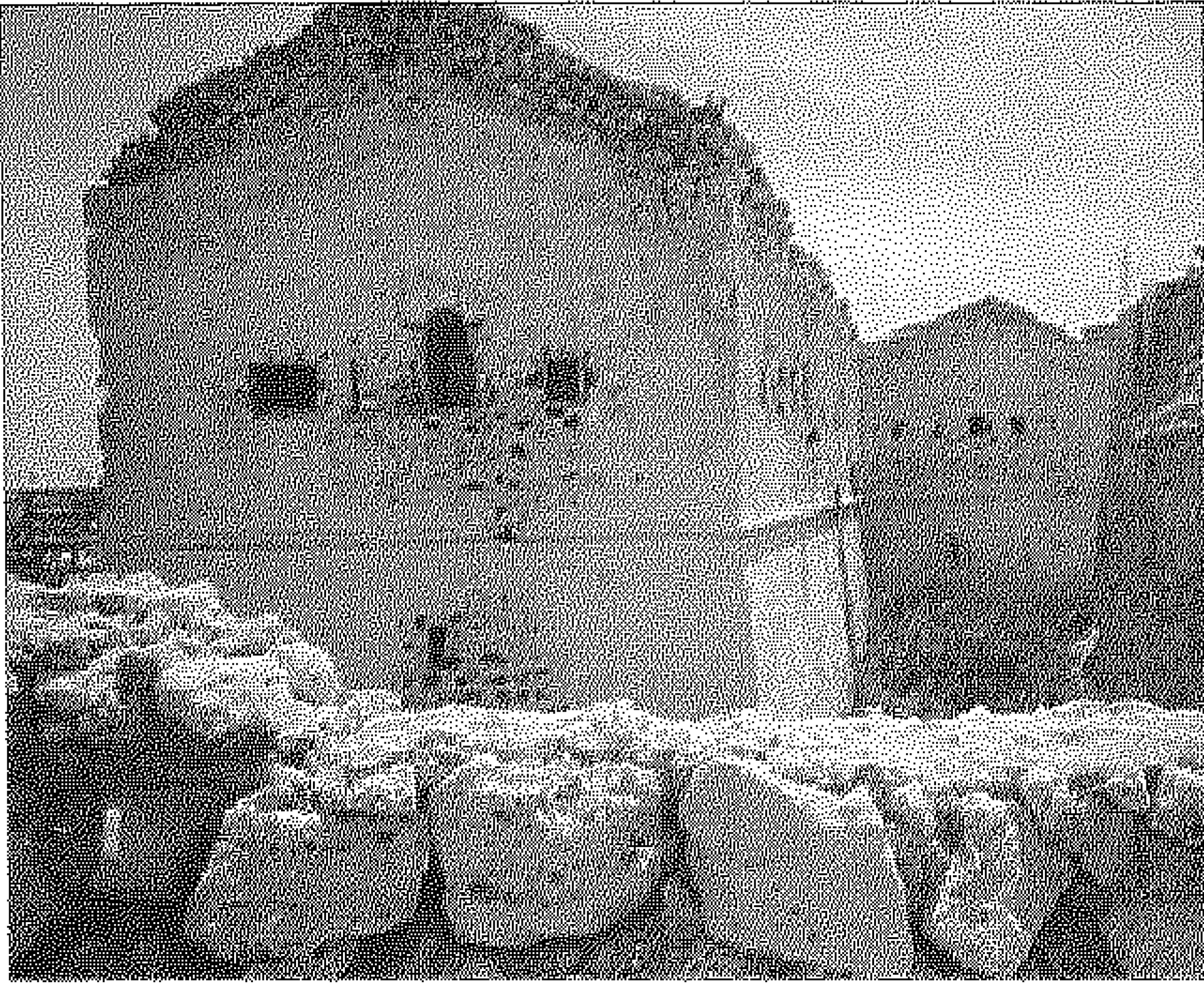
- **طابيه كوسة باشا (طابيه السبع) (لوحة ٨٠)**




تقع شمال شرق أبوقير إلي الغرب من طابيه البرج الواقعة علي رأس شبه جزيرة أبوقير شرق الإسكندرية وهي ضمن مجموعة طوابي ساحلية أقامها حكام وولاه مصر كخطة تأمينية عسكرية لساحل مصر الشمالي ضد الغزوات التركية، أقامها الخبير العسكري الفرنسي جاليس بك بأمر من محمد علي باشا. يقع مدخل الطابيه في الجهة الشرقية وهو مدخل مقبي عليه عقد نصف دائري تزخرفه بعض الأحجار المنحوتة لعمل افريز حول العقد، وعلي جانبي المدخل مبني بطول الواجهة (حاصلان مستطيلا الشكل) مقسمين من الداخل إلي حجرات ولهما سقف جمالوني ويوجد بجوار هذا المبني مجموعة من المزاغل كانت تستخدم في الدفاع عن الطابيه، ويحيط بالطابيه سور خارجي مرتفع من جميع الجهات ويفصل بين هذا السور وبين التل الرملي المحيط بالطابية خندق عرضه عشرون متراً بعمق ثماني أمتار تقريباً، يتقدم هذا الخندق قنطرة







(كوبري) خشبية للمرور فوق الخندق للوصول إلي الطابيه، وما زالت بقايا القنطرة موجودة وهي عبارة عن عروق خشبية غليظة، تتكون الطابية من طابقين، السفلي عبارة عن أربعة سراديب طويلة وضيقة وبنفس مستوي عمق الخندق وتؤدي كلها إلي حاصل واسع كبير به مجموعة من المزاغل أما الطابق الثاني من القلعة عبارة عن قبو رئيسي يتفرع منه مجموعة من الحواصل والسراديب المقبية بقباب نصف برميلية، توجد علي سطح الطابية بعض الأسوار التي توجد بها بعض الكتل المستطيلة من الحجر والرخام لتركيب بطاريات المدفعية عليها في عهد إسماعيل باشا ١٨٦٣- ١٨٧٩م حيث في عهده تم استيراد عدد ٢٠٠ مدفع من طراز ارمسترونج أقامها في الطوابي علي طول الساحل، يوجد أربعة مدافع من هذا الطراز في القلعة وهم مؤرخين بعام ١٨٧٠م.

- **الأبراج الساحلية**

مجموعة من الأبراج تقع في المنطقة ما بين أبوقير ورشيد وهي من الحصون الساحلية الدفاعية أنشأت بغرض التنبيه بحدوث غزو من جهة الساحل وذلك بإعطاء إشارات بالمدافع والإعلام وهي تقع علي مسافات ثابتة من بعضها لا تزيد عن ثلاثة كيلومترات بحيث يري البرج إشارة البرج الذي يسبقه. تأخذ هذه الأبراج أسماء (برنجي - كنجي- جنجي- درنجي وهي تعني أرقام ١- ٢- ٣- ٤ باللغة التركية)

البرج ١- من عصر المماليك تكلمنا عنه سابقاً

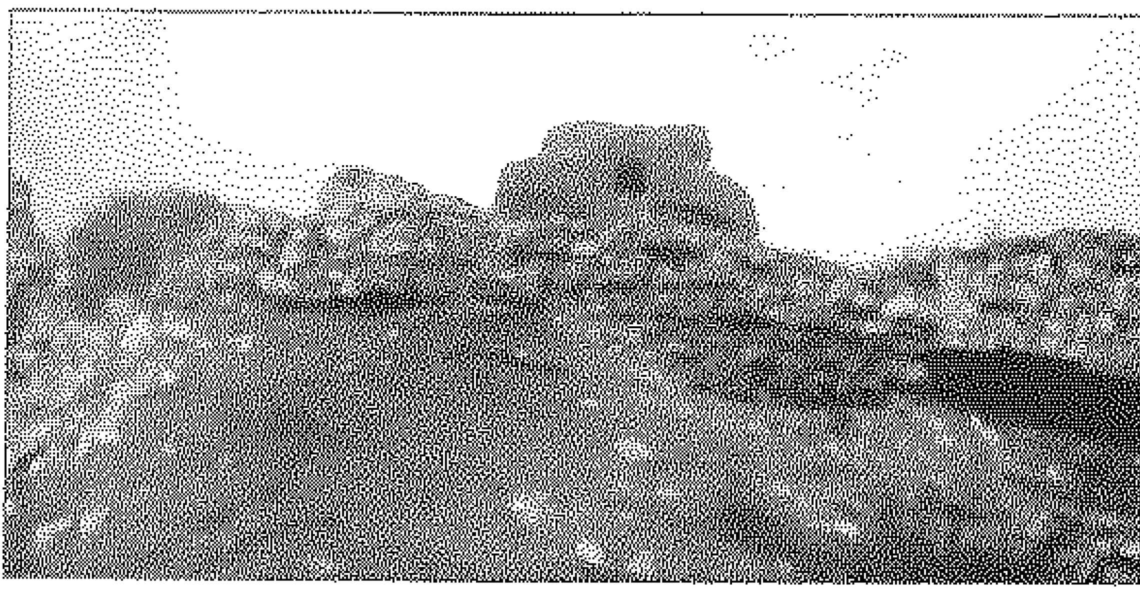
البرج ٢- أنشأ في عصر أسرة محمد علي

يقع عند شركة راكتا للورق، يأخذ البرج شكل دائري ومن ثلاث طوابق، بكل طابق مجموعة من المزاغل عددها ١٦ مزغل في كل طابق عدا الطابق الذي يوجد به فتحة المدخل إلي البرج، وهي مرتفعة وكان يتم الدخول إليها عبر سلم متحرك. يتبع البرج بقايا حواصل خاصة بالجند توجد بينها فتحات جانبيه لتصل بين أجزاءه. البرج بحالة سيئة.

البرج ٣- أيضاً أنشأ في عصر محمد علي، يقع خلف شركة الأسمدة وهو أيضاً مبني من الحجر الجيري، وهو برج دائري يتخلل البدن دعامات خشبية لتقويته لكنها متآكلة، وهو أيضاً بحالة سيئة.

البرج ٤- مثل الأبراج السابقة لكن اندثرت معظم معالمه.

- **الطابيه الحمراء (لوحة٨١)**



هي واحدة من التحصينات الدفاعية التي شيدها محمد علي باشا علي طول الساحل من أبوقير حتى رشيد، تقع علي شاطئ خليج أبوقير في الجهة الشمالية الشرقية للإسكندرية خلف شركة وييكو للبترول، تعتبر رقم ٥ في سلسلة الأبراج الدفاعية حيث كانت تأتي أغلب الغزوات من الشرق.

هي عبارة عن تل من الأتربة والطمي مختلطة بالفخار الأحمر وقطع الآجر الأحمر لذلك سميت بالطابيه الحمراء- هذا التل يتفاوت ارتفاعه ما بين ٣- ١٠م وتظهر بقايا البرج الرئيسي في التل وكذلك بقايا الأسوار الخارجية

وأجزاء من السراديب، هذا وقد كانت بوابة المدخل تؤدي إلي قاعة مستطيلة وعلي اليسار حجرة مربعة، وفي الجدار الأيمن مدخل صغير به فتحة باب تؤدي إلي حاصل مستطيل مقسم إلي أربعة أقسام والحاصل يؤدي لمدخل يؤدي إلي بقايا البرج، وهي في حالة سيئة أيضاً.

- **طابيه النحاسين** (لوحة٨٢)



تقع بمنطقة الشلالات علي شارع الشهيد صلاح مصطفي وتتكون من طابقين بكل طابق منها خمس حواصل واستخدمت كمكان لصناعة الأدوات النحاسية الخاصة بالجيش ويرجع تاريخها لعصر محمد علي ١٨٠٥ - ١٨٤٨م.

- **طاحونة المنتزه (لوحة٨٣)**

تقع هذه الطاحونة داخل قصر المنتزه علي أقصي يمين المدخل الرئيسي لحدائق المنتزه، وتبلغ مساحتها ٢٥ , ٥٠م٢. أنشأت في عصر محمد علي باشا (١٨٠٥ - ١٨٤٨م) حيث كان الشعب المصري يعاني من مشقه طحن الغلال في الطواحين التي تدار بالمواشي، فأصدر أمراً بإنشاء عدة طواحين تدار بالهواء في مصر تيسيراً علي الأهالي ولتساعد في طحن القمح لرجال الجيش، يتراوح قطرها بين ٦ - ٨ متراً وارتفاعها ٩ - ١٢ متراً وهي بحالة جيدة.



- **طاحونة المندره (لوحة٨٤)**

تقع في منطقة المندره بالإسكندرية من ناحية البحر وتبلغ مساحتها ٢٥, ٥٠م٢ أنشأت في عهد محمد علي باشا (١٨٠٥ - ١٨٤٨م) لنفس الغرض السابق.

ويتراوح قطرها بين ٦ - ٨ متراً وارتفاعها ٩-١٢ متراً مبنية من الحجر الجيري وهي عبارة عن مبني دائري ويتخلل مبني الطاحونة روابط خشبية ويعلوها غطاء خشبي مخروطي الشكل له قاعدة خشبية اسطوانية، يوجد داخل الطاحونة سلم دائري للصعود والطاحونة نفسها عبارة عن ثمانية أجنحة تكسي بالقماش، والطاحونة بحالة جيدة.



- **متحف المجوهرات** (لوحة٨٥) (لوحة٨٦)

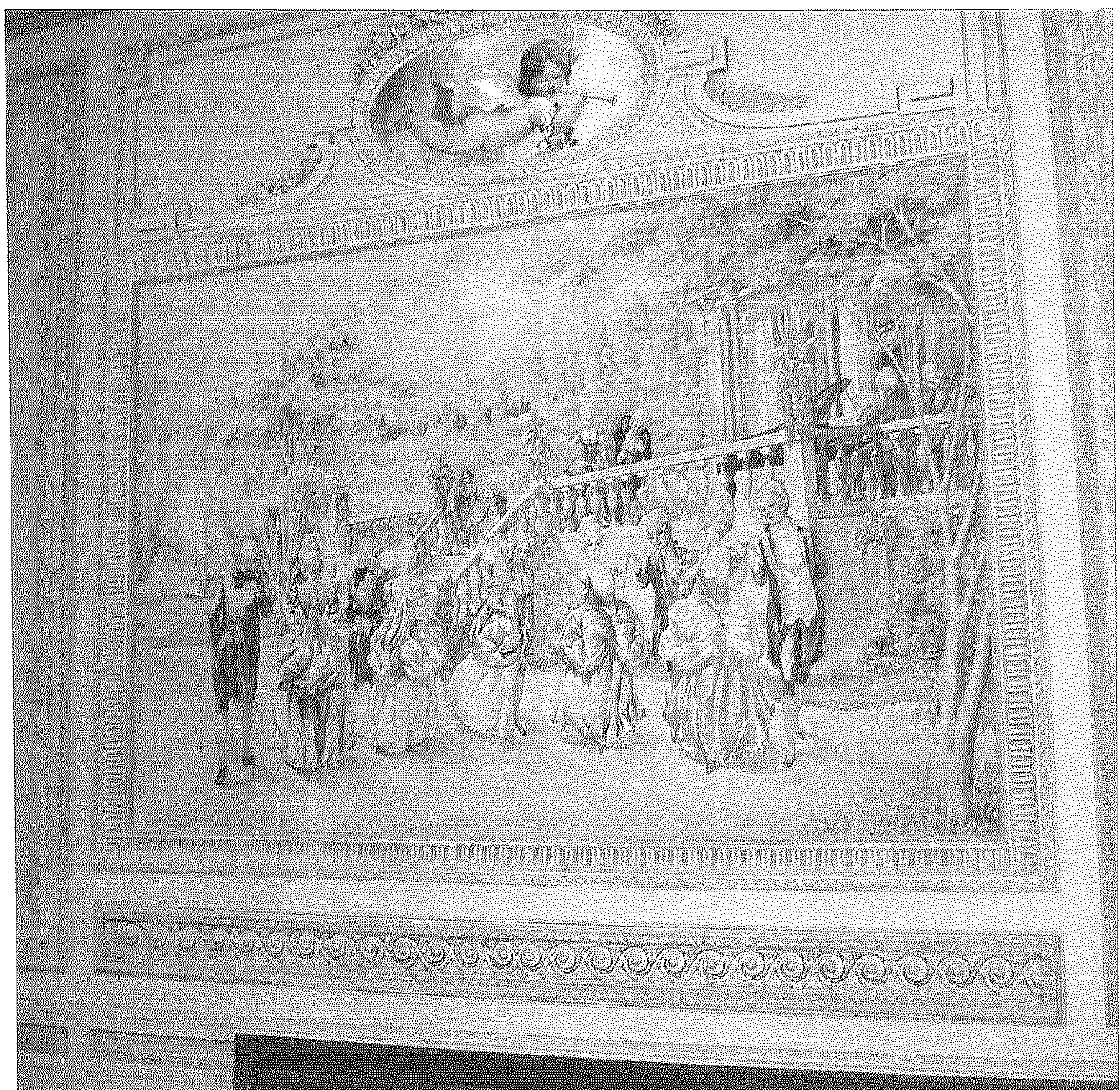


يقع في شارع أحمد يحيي باشا في منطقة جليم يحتل مساحة قدرها ٤١٨٥م٢ يحتل قصر الأميرة فاطمة الزهراء، معماره علي الطراز الأوروبي في القرن التاسع عشر، بني القصر في الفترة من ١٩١٩ - ١٩٢٣م قام بتصميمه مهندسون وفنانون إيطاليون وفرنسيون وبلجيك بنفس منهج مدرسة مايكل انجلو في الديكورات والزخارف، يتكون القصر من جناحين، الجناح الشرقي عبارة عن قاعتين وصالة ويتصدرها تمثال صبي من البرونز، وعليه لوحة فنية من الزجاج المعشق بالرصاص والملون والمزين بصور طبيعية.

الجناح الغربي يتكون من طابقين الأول به أربع قاعات والثاني أربعة قاعات ملحق بها ثلاثة حمامات كسيت جدرانها بترابيع القيشاني المزخرف ويربط بين جناحي القصر بهو يزخر بلوحات فنية تمثل عشرة أبواب من الزجاج المعشق

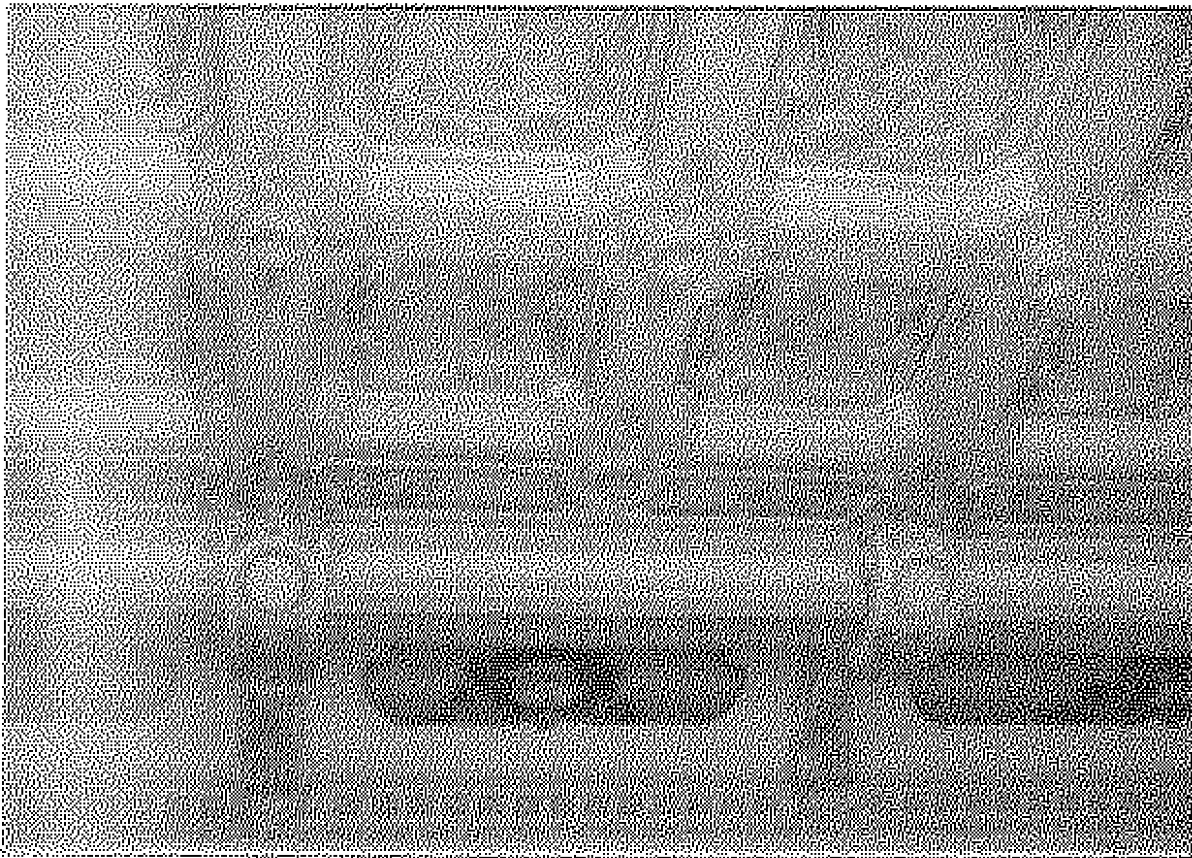






الملون عليها رسوم قصص لمشاهد تاريخية أوروبية الطراز وقصص أسطورية مثل روميو وجولييت هذا بالإضافة إلي رسوم جداريه تمثل زواج صاحبه القصر، زينت نوافذ القصر بلوحات فنية من الزجاج الملون وغطيت أرضيتها بأخشاب البلسندر والورد والجوز تركي، تحول القصر إلي متحف للمجوهرات عام ١٩٨٦م.





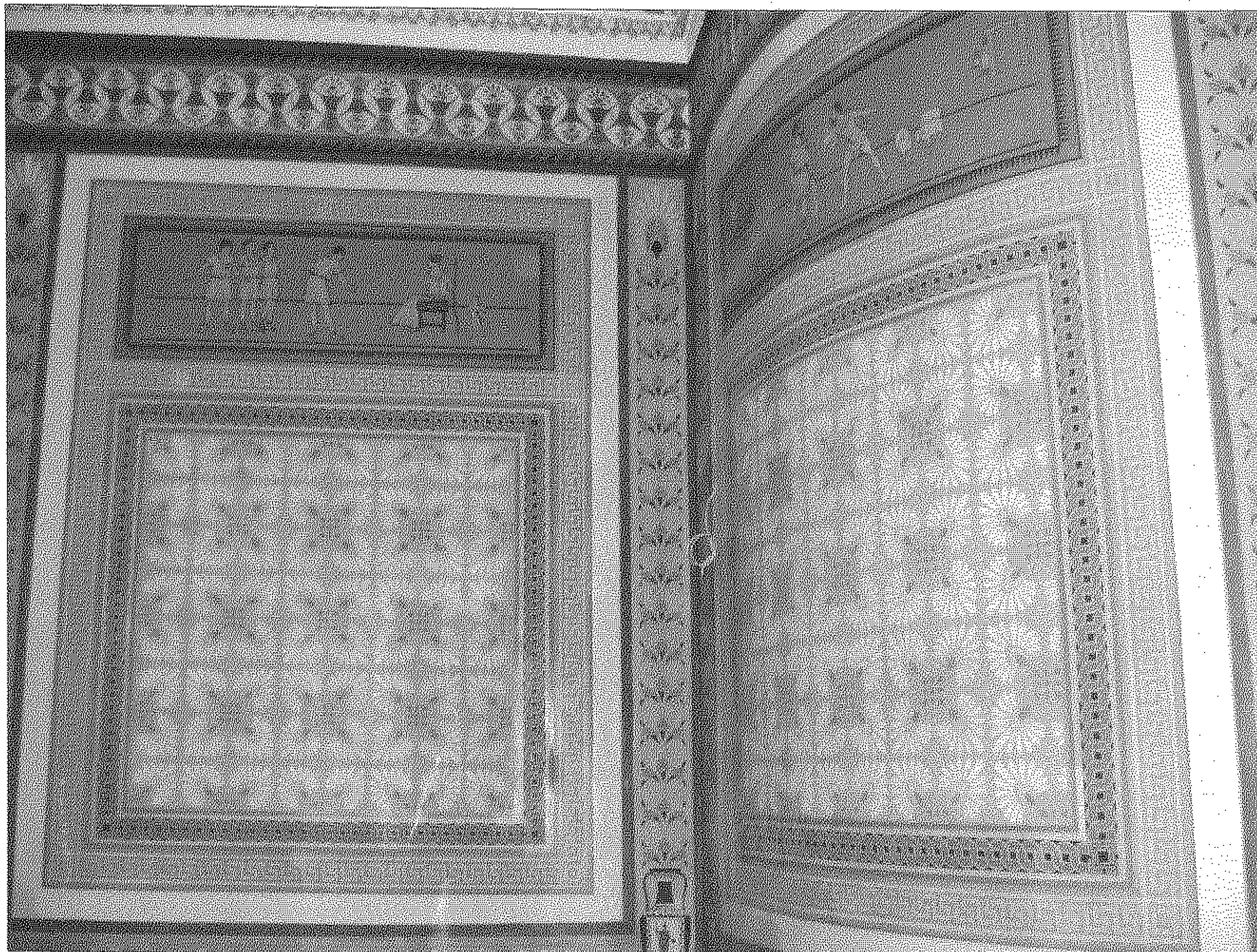


يضم المتحف ١١٥٠٠ قطعة تخص أبناء الأسرة المالكة، ومن أهم المجموعات التي يضمها مجموعة الأمير محمد علي توفيق التي تضم ١٢ ظرف فنجان من البلاتين والذهب وبها ٢٧٥٣ فصا من الماس والبرلنت والفلمنك، وكيس نقود من الذهب المرصع بالماس، ساعة جيب السلاطين العثمانيين وعلي المينا رسم جامع، مكحله من الذهب الخالص، ٦ كاسات من الذهب المرصع بـ٩٧٧ فصا من الماس، ومن عصر الخديو سعيد مجموعة من الوشاحات والساعات الذهبية والأوسمة والقلائد المرصعة بالمجوهرات وعملات أثرية قبطية ورومانية وفارسية وبيزنطية تبلغ ٤٠٠٠ قطعة. أيضاً من أجمل المعروضات علبه النشوق



الذهبية المرصعه بالماس وأيضاً الشطرنج وسيف التشريفة الخاص بمحمد علي باشا.

أيضاً هناك مجموعة تخص الخديو إسماعيل وزوجاته وكريماته ومجموعة الملك فاروق وتاج الأميرة شويكار ومجموعة الملكة فريدة والأميرات شقيقات الملك فاروق بالإضافة إلي التحف المهداه من رؤساء الدول الأوروبية ومنها صينية الملكة اوجيني التي أهديت للخديو إسماعيل في افتتاح قناة السويس وهي من الذهب ومرصعه بالماس والياقوت والزمرد، وهذه المعروضات تشملها حوالي مائة فاترينه عرض من الخشب الأرو.



- **مسرح سيد درويش (لوحة٨٧)**

الموقـع :



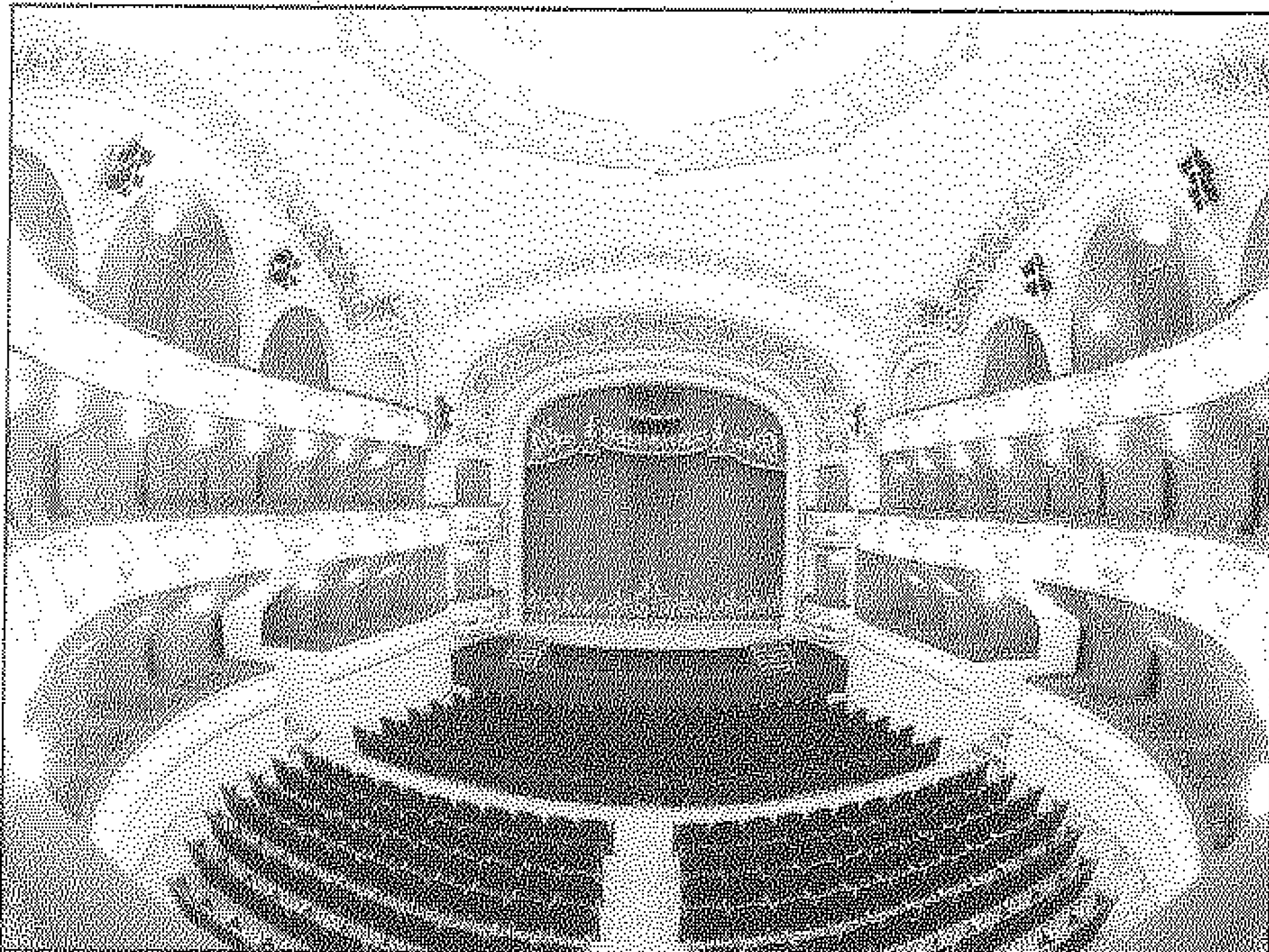
يقع مسرح سيد درويش (تياترو محمد علي سابقاً) بشارع فؤاد بمنطقة حي وسط الإسكندرية.

تقع الواجهة الجنوبية للمسرح علي شارع فؤاد، والواجهة الشمالية علي شارع نظمي بطرس، الواجهة الشرقية علي سينما رويال، الواجهة الغربية علي مدرسة النبي دانيال.

وقد تم إنشاءه في أوائل حكم الملك فؤاد الأول ما بين عامي ١٩١٨، ١٩٢١م وكان يعرف بتياتروا (محمد علي) وهو مبني علي الطراز المعماري الأيوني وهو طابع العمارة الإيطالية الذي ساد في مدينة الإسكندرية.

الـوصف : العمارة الخارجية للمسرح صممت علي شكل مستطيل ضلعاه القصيران وهما الشمالي والجنوبي واجهة المسرح الرئيسي ومؤخرته وضلعاه الطويلان يمثلان جانبا المسرح الشرقي والغربي.

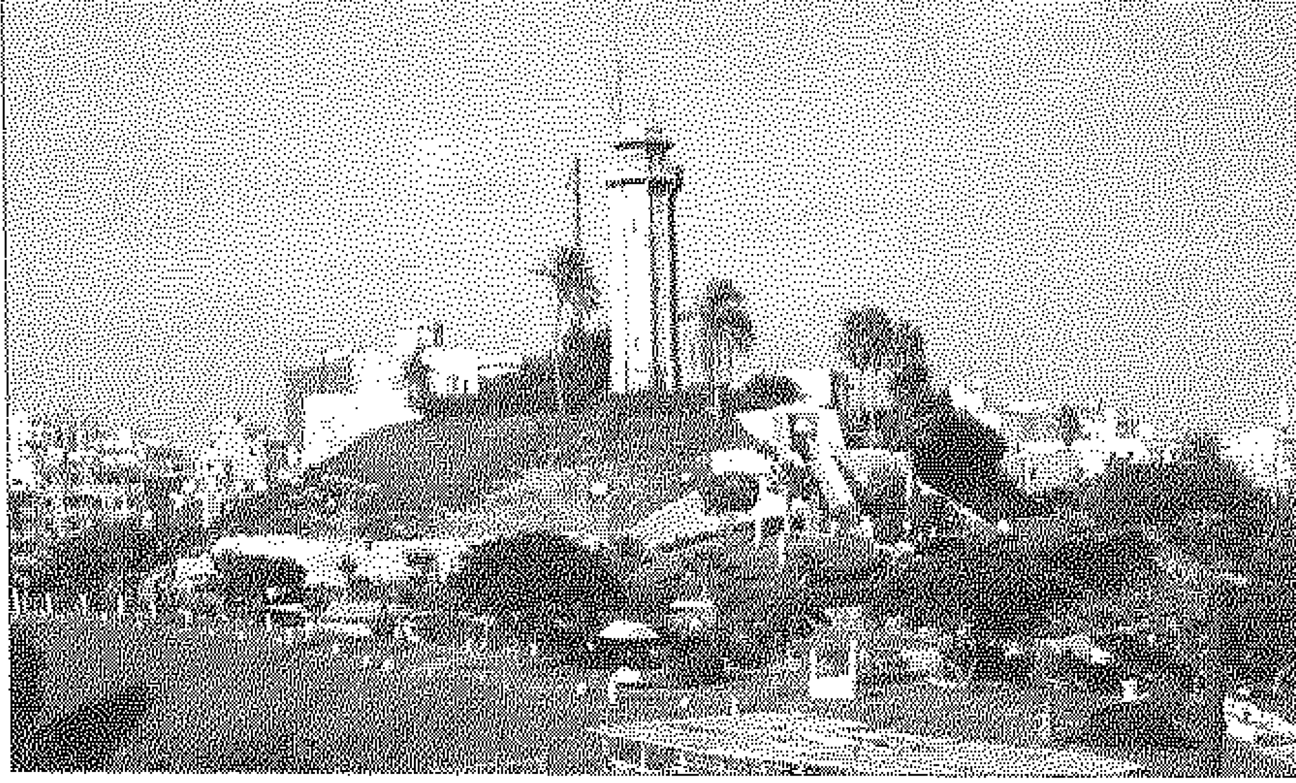
أما الواجهة فهي عبارة عن جناحين مربعين يتكونان من ثلاثة طوابق ويربط هذين الجناحين جزء مستطيل أقل ارتفاعا متوج بقمة البيد منت اليونانية (الفرنتونة) وهذه الواجهة بها فتحة لثلاث مداخل تؤدي إلي داخل المسرح صممت علي هيئة عقود نصف دائرية وتستند أرجل هذه العقود علي أربع أزواج من الأعمدة ذات تيجان أيونية الطراز، يؤدي المدخل إلي صالة مستطيلة الشكل وهي مغطاة بسقف مستطيل مقسم إلي مربعات ومستطيلات وتشتمل هذه الصالة علي مجموعة كبيرة من الأعمدة ذات التيجان الأيونية.



المسرح من الداخل ذو تركيبة معقدة يتكون من قاعة غير كاملة الإستدراة يتقدمها من جهة الشمال خشبة المسرح وهي مستطيلة الشكل وواجهتها علي هيئة عقد مفلطح ومدبب وشغل باطن العقد أشرطة زخرفية نباتية

وهندسية، وهذه القاعدة يحيط بها من الجوانب الثلاثة الأخري مجموعة من اللوحات المنفصلة عن بعضها ولكل لوح باب خاص به وهذه القاعة ذات ثلاث طوابق من (اللوچات)

- **منطقة كوم الناضورة (لوحة٨٨)**



تل كوم الناضورة يقع في شارع بحري بك بحي الجمرك قسم اللبان وهو واحد من تلين يراهما الداخل للإسكندرية قديماً، التل الآخر هو كوم الدكه، كوم الناضورة تل ترابي تكون عبر العصور منذ العصر الأيوبي، وقد استخدم كمقابر خلال العصر الفاطمي ودفن به عدد من الشخصيات الإسلامية وكان يوجد أعلاه خلال العصر المملوكي برج لمراقبة البحر عوضا عن منارة الإسكندرية لكنه تهدم بعد العصر العثماني.



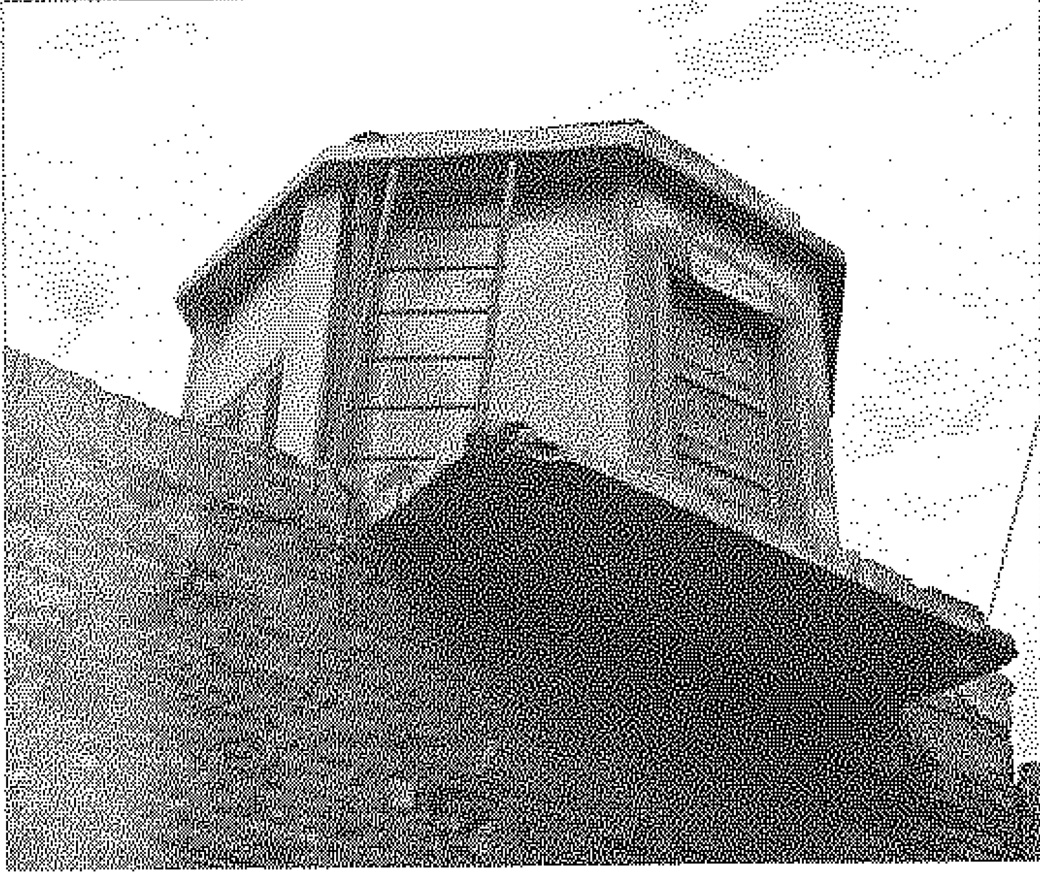
تم بناء طابيه في عهد الحملة الفرنسية أعلي التل عرفت باسم طابيه كافاريللي.

في عصر محمد علي أنشئ بالمنطقة برج مثمن الشكل لمراقبة البحر وحركة السفن وعرفت المنطقة منذ ذلك التاريخ باسم كوم الناضورة، في عام ١٩٢٦م تم بناء برج مثمن مكان البرج القديم بعد تهدمه كما بنيت ثكنات للمأمور المصري والإنجليزي.

تبلغ مساحة المنطقة حوالي ستة أفدنه، وأهم المباني علي التل :

البرج : هو البرج المثمن وارتفاعه ٢٥م يتكون من أربعة طوابق يربط بينها درج

حلزوني من الخشب ويفصل بين كل ضلع وآخر من الشكل المثمن للبرج دعامه بارزة من ثلاثة مستويات ويفتح في جدرانه نوافذ معقودة ويزخرف البرج مجموعة من الزخارف الهندسية مثل الأضلاع المتقاطعة والأطباق النجمية، يعلو البرج شرفات مسننه ويرجع تاريخ هذا البرج إلي عام ١٩٢٦م.



طابية كافاريللي : تم بناءها في عهد الحملة الفرنسية، والوصول لها عن طريق درج هابط وتتكون من حاصلين مقببين بقبو برميلي ويمكن الوصول إليها عن طريق ممر ويفتح بكل منها مزغل يطل علي الواجهة الغربية.

مرصد محمد علي : بني أعلي الطابيه في عهد محمد علي من الحجر الجيري والآجر ويتكون من حجرات ويعلو البناء مرصد صغير مثمن الشكل كما يوجد ثكنه المأمور الإنجيلزي والمأمور المصري.

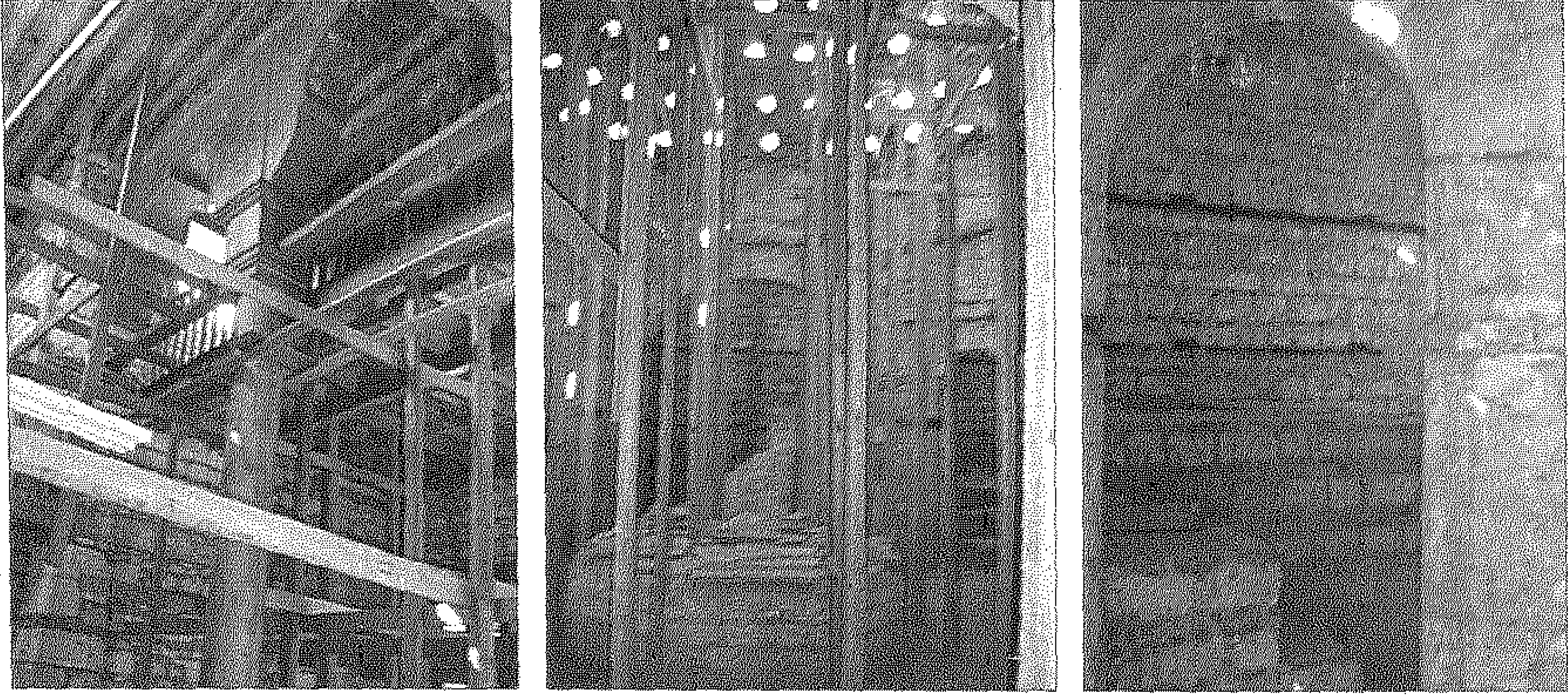
منطقة اساكل الغلال

تقع علي تقاطع شارعي اساكل الغلال والباب الأخضر، ويوجد به جزء من سور المدينة القديمة بالإضافة إلي جزء من بوابة ويرجع إلي العصر الإسلامي، كان يطلق عليها اسم (باب الخوخه) أي الباب الصغير ولا يوجد للباب مثيل بين أبواب مصر.

- **حمام علي بك المصري (لوحة٨٩)**

الموقــع

يقع حمام علي بك المصري بحي غرب الإسكندرية- شارع أساكل الغلال، ويطل بواجهتين إحداهما علي شارع أساكل الغلال والأخري علي حسن البصري، وتم إنشاء هذا الحمام في نفس الفترة التي فتح فيها شارع أساكل الغلال عام ١٢٨٧هـ-١٨٧٠م وذلك في عهد الخديوي إسماعيل، أنشأه علي بك المصري في أوائل القرن ١٩م، ويتميز حمام المصري بأنه من الحمامات التي خصصت للرجال والنساء علي حد سواء.



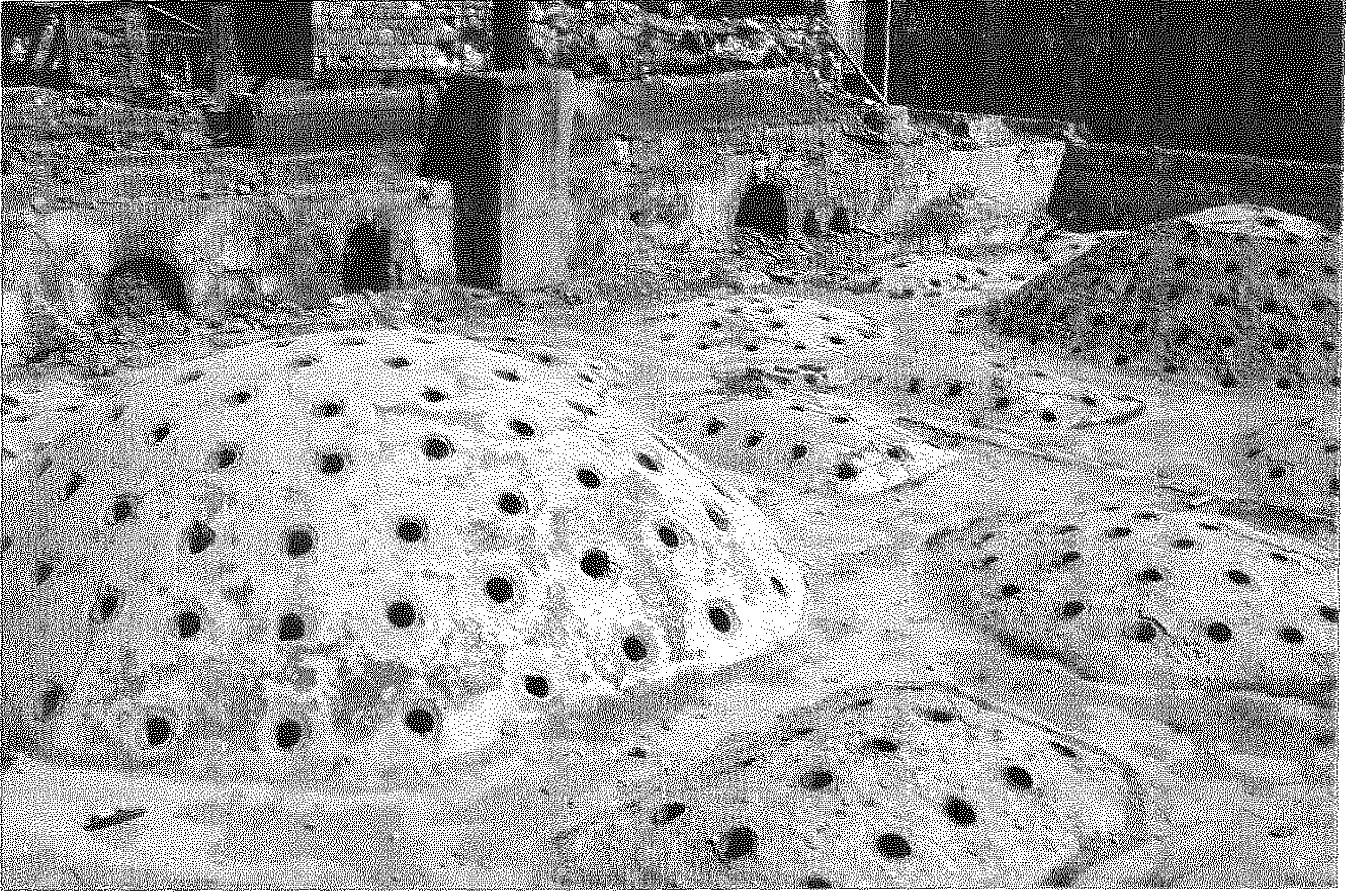
أولاً : حمام الرجال

هو مستطيل الشكل ينحرف للخارج في الجهة الشمالية ويطل بواجهته الرئيسية علي شارع أساكل الغلال ويطل بواجهته الثانية علي شارع حسن البصري.

المدخل الرئيسي يقع في أقصي الجهة الشمالية الغربية للحمام ويتقدم المدخل مدخل منكسر يتجه ناحية اليسار ثم إلي اليمين ويصل بينهم باب عرضه ١,١٠م ويعلوه عقد نصف دائري وقد فتح به طاقة مستطيلة الشكل لإدخال الضوء وهذا الممر يؤدي إلي باب خشبي مستطيل الشكل إلي القاعة الرئيسية لحمام الرجال.

القاعة الرئيسية خصصت لخلع ملابس الرواد وسميت بالمخلع وهي تتكون من طابقين.

البيت الساخن يعتبر أهم أجزاء الحمام ويتوسطه فراغ مركزي مثمن غير متساوي الأضلاع تعلوه قبة أقيمت علي ثماني دعامات قاعدتها مثمنة ونلاحظ أن هذا الجزء من الحمام مقسم إلي ثماني أجزاء منها ٤ أجزاء خصصت كمغاطس (أحواض) أبعادها ٣,٥٠مَ × ٢,٥٠م فتح في إحدي أركانها مغطس مربع الشكل ٢,١٥مَ × ٢,١٥م والأربع أجزاء للتدليك، ويتوسط البيت الساخن فسقية مثمنة الشكل بنيت من الحجارة الجيرية وكسيت بألواح رخامية ويتوسط الجسم المثمن حوض رخامي دائري يتوسطه شكل مدبب يخرج منها المياه الساخنة التي تصل للبيت الساخن عن طريق مواسير متصلة ببيت النار (الموقد) الذي يعتبر موصل للبيتين الساخن للرجال والساخن للسيدات.



ثانياً : حمامات السيدات

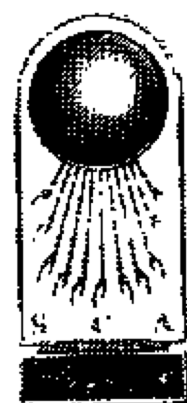
لا يختلف في تصميمه عن حمام الرجال غير أنه صغير في الحجم والمدخل الرئيسي في أقصي الجهة الشمالية الشرقية من الحمام ويطل علي شارع حسن البصري.

القاعة الرئيسية يتوسطها فسقية مربعة الشكل يتوسطها عمود رخامي يحمل حوض مفلطح وهذا الجزء من الفسقية تهدم نتيجة سقوط شخشيخة هذه القاعة علي الفسقية.

البيت الساخن يشبه البيت الساخن للرجال غير أن الغاطس أقل حجماً.

الموقـد يقع في الجهة الجنوبية للحمام وهو بعرض الحمام حيث كان يقوم بتغذية البيتين الساخن للرجال والساخن للنساء بالمياه الساخنة.

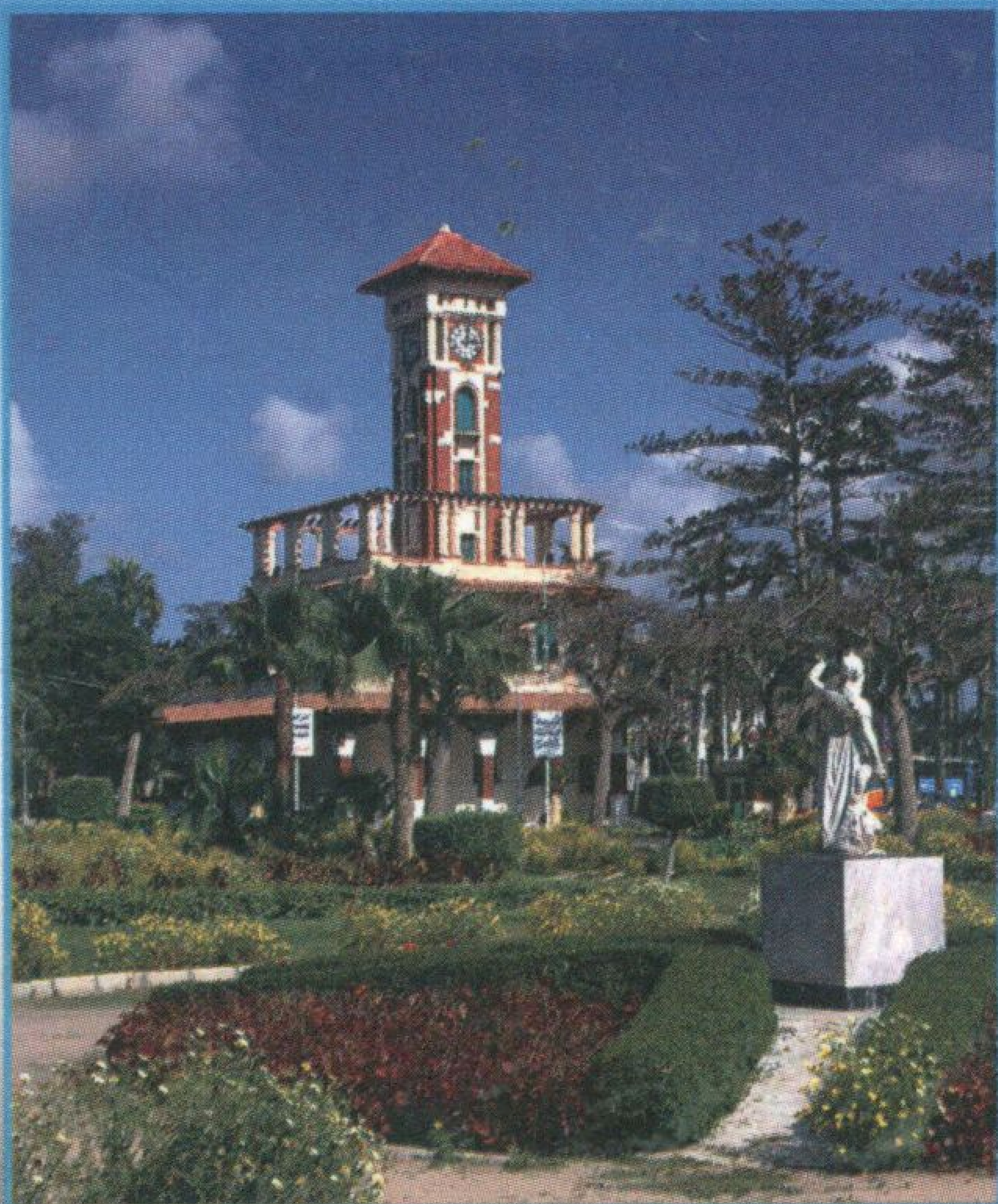




المجلس الأعلى للآثار



دليل الإسكندرية التاريخي والأثري







لقد أصبح من المهم أن يتواكب دليل الإسكندرية مع ما تحظي به المدينة من اهتمام في اكتشاف آثارها وترميم مواقعها العديدة والهامة، والتي حكي عنها المؤرخون القدماء، لقد أثمر التنقيب عن الكثير من هذه المواقع والخبايا، فكان لزاماً أن يتواجد ذلك الدليل الذي يعدد مواقع الإسكندرية خاصة ما اكتشف حديثاً.

هذا الكتاب يعطي لمحة من تاريخ الإسكندرية في عصورها المختلفة مع شرح للمواقع الأثرية والتي ارتبطت بهذا التاريخ منذ عهد البطالمة وحتى عصرها الحديث.



وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للآثار